مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى سنة ٨٠٧

الجزء الثاني

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني

دار المأمون للتراث

دمشق - ص.ب ٤٩٧١ - بيروت - ص.ب ١١٣/٦٤٣٣

مكتبة المسجد النبوي الشريف
رقم الكتاب. ٩٦٦٩٦
تاريخ التسجيل. ١٤٢٠/١/١٠هـ

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
المتوفى سنة ٨٠٧

الجزء الثاني

حققه وخرج أحاديثه
حسين سليم أسد الداراني

دار المأمون للتراث
رئيس - ص.ب ٤٩٧١ - بيروت - ص.ب ١١٢/٦٤٣٣

٤٤ ـ ﴿ باب في التفكر في الله تعالى والكلام ﴾

٢٦٢ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «**تَفَكَّرُوا**[1] **فِي آلَاءِ الله ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي الله**» .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

---

(١) لقد حضَّ البارىء على التفكر ، وأثنى على المتفكرين . قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَومٍ يَتَفَكَّرُون ﴾ . ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُون ﴾ . ﴿ وأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِم لَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُون ﴾ .

فالتفكر في الخلق يثمر العلم الباعث على الخشية ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ هذا العلم الذي يكشف سنن الكون وعن آيات الله في الآفاق وفي الأنفس ، فيتجلى الحق الدافع إلى التقوى والموصل إلى جنات النعيم .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١١) ـ وابن عدي في كامله ٧ / ٢٥٥٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١ / ١٣٦ برقم (١٢٠) عن الوازع بن نافع العقيلي ، حدثنا سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، الوازع بن نافع قال ابن معين : « ليس بثقة » . وقال أحمد : « ليس حديثه بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم إلا الوازع ، تفرد به علي » . =

٢٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكْفَرَ** [1] **بِالله جَهْراً ، وذٰلِكَ عِنْدَ كَلاَمِهِمْ فِي رَبِّهِمْ** » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن الأوزاعي إلا إسماعيل بن يحيى التيمي .

= ونسبه المتقي في الكنز ٣ / ١٠٨ برقم (٥٧٠٧) إلى الطبراني في الأوسط . وإلى ابن عدي ، والبيهقي في شعب الإيمان .

وقال الحافظ العراقي ـ هامش الإحياء٤ / ٤٢٤ : « ورواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن عمر وقال : هذا إسناد فيه نظر . قلت : فيه الوازع بن نافع متروك » .

نقول : ولكن يشهد له حديث عبد الله بن سلام عند أبي نعيم في « حلية الأولياء »٦ / ٦٦ ـ ٦٧ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد الجليل بن عطية ، عن شهر ، عن عبد الله بن سلام ، عن النبي ﷺ » . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الجليل بن عطية بسطنا القول فيه عند الحديث (١٤٧٨) في موارد الظمآن ، وشهر بن حوشب بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

(١) في (ظ) : « يكفروا » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١١) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا إسحاق بن زريق الرازي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، شيخ الطبراني ضعيف ، وإسماعيل بن يحيى التيمي قال الحافظ أبو علي : « إسماعيل بن =

قلت : ولم أر من ذكر إسماعيل ، ولا الذي روى عنه ، وهو إسحاق بن زريق [1] . قلت : وتأتي أحاديث بمقلوبها .

٤٥ ـ ﴿ باب منزلة المؤمن عند ربه ﴾

٢٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنَ الْمُؤْمِنِ** » .

= يحيى بن عبيد الله التيمي كذاب » . وقال الدار قطني : « إسماعيل يحدث عن الثقات بما لايتابع عليه » . وقال علي بن عمر الحافظ : « إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله كوفي الأصل ، ضعيف متروك الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ١ / ٣٠٢ : « ولإسماعيل بن يحيى أحاديث غير ماذكرت ، وعامة مايرويه من الأحاديث بواطيل عن الثقات ، وعن الضعفاء » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا إسماعيل » .

وفي هامش « الفردوس بمأثور الخطاب » : إسناد هذا الحديث في (زهر الفردوس) ٤ / ٢٠٤ قال الحاكم : حدثنا أبو سعيد بن أبي كثير بن أبي عثمان أبو الحسين زيد بن يحيى بن الحسين ، حدثنا علي بن الحسن الأفطس ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ، بالإسناد السابق . وعلي بن الحسن الأفطس متروك الحديث ، وقال الحاكم : « كان شيخ عصرنا ببلدنا » . وفي الإسناد أكثر من تحريف كما هو ظاهر .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢٣٧ برقم (١١٨٧) إلى الحاكم في تاريخه ، والطبراني في الأوسط .

(١) على هامش (مص) مانصه : « فائدة : قد ذكر المؤلف في (باب : لايكفر أحد من أهل القبلة بذنب) أن إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع =

رواه الطبراني [1] في الصغير (مص : ١٢٠) ، والأوسط ، وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً .

٢٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ : « **لَقَدْ شَرَّفَكِ اللهُ وَكَرَّمَكِ وَعَظَّمَكِ ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكِ** » .

= الحديث ، وأما الراوي عنه إسحاق ، فهو ابن زبريق . وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، روى عنه البخاري في (كتاب الأدب المفرد) ، واختلف في الاحتجاج به » .

نقول : لقد جاء إسماعيل بن يحيى التيمي في هذا الباب مرتين : الأولى في إسناد الحديث الآتي برقم (٤١١) وقال الهيثمي في الحكم عليه : وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، كان يضع الحديث » .

ثم جاء في إسناد الحديث (٤١٢) وقال الهيثمي في الحكم عليه : « وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو وضاع كما تقدم » . وليس فيهما ذكر لشيخ إسماعيل : إسحاق بن زريق . والذي نرجحه أن إسحاق هذا هو ابن زريق الرسعني ، والله أعلم وانظر « المؤتلف والمختلف » ٢ / ١٠٢٠ ـ ١٠٢١ ، والأنساب ٦ / ١١٩ .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١١ ـ ١٢) ـ وفي الصغير ٢ / ٤٧ من طريق محمد بن محمد بن عزرة الأهوازي ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، عن يونس ، عن الوليد أبي بشر ، عن بشر بن شغاف ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبيد الله بن تمام قال أبو حاتم : « ليس بقوي ، روى أحاديث منكرة » . وقال الساجي : « كذاب ، يحدث عن يونس بمناكير » . وضعفه الدارقطني ، وأبو زرعة . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وقد أقحم =

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

٢٦٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا افْتَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ وَقَالَ : « **أَنْتِ حَرَامٌ ، مَاأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ ! وَأَطْيَبَ رِيحَكِ ! وَأَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ الْمُؤْمِنُ** » .

= في الإسناد « عن أبيه » بعد بشر بن شغاف ، وبشر لم نعرف له رواية عن أبيه ، ولم نجد في الرواة من اسمه شغاف . والله أعلم . وقد تحرف عند الطبراني في المعجمين « الوليد أبو بشر » إلى « الوليد بن بشر » والوليد هو ابن مسلم أبو بشر . ويونس هو ابن عبيد بن دينار .

وقال الطبراني في الصغير : « لم يروه عن يونس إلا عبيد الله ، تفرد به معمر » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤ / ٤٥ من طريق معمر بن سهل الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ١ / ١٧٤ ، ١٧٥ برقم (١٥٣ ، ١٥٤) من طريقين عن خالد الحذاء ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٤٥ برقم (٧١٣) إلى الطبراني في الأوسط ، ولكن تحرف اسم الصحابي عنده إلى « ابن عمر » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٢) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا خالد ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن . وقد فصلنا القول في إسناد عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن =

رواه الطبراني [1] في الأوسط وفيه محمد بن محصن [2] وهو كذاب يضع الحديث .

٢٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ : يَارَبَّنَا أَعْطَيْتَ بَنِي آدَمَ الدُّنْيَا يَأْكُلُونَ فِيهَا ، وَيَشْرَبُونَ ، وَيَلْبَسُونَ ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَلَا نَأْكُلُ ، وَلَا نَلْهُو ، فَكَمَا جَعَلْتَ لَهُمُ الدُّنْيَا ، فَاجْعَلْ لَنَا الآخِرَةَ .**

فَقَالَ : لَا أَجْعَلُ صَالِحَ ذُرِّيَةِ مَنْ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ كَمَنْ قُلْتُ لَهُ : كُنْ ، فَكَانَ » .

رواه الطبراني في الكبير [3] ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، وهو كذاب متروك ، وفي سند الأوسط طلحة بن زيد ، وهو كذاب أيضاً .

= جده ، في مسند الموصلي عند الحديث (٥٧٦٢) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٦٤ برقم (٨١٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٢) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا معلل بن نفيل ، حدثنا محمد بن محصن ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد تالف . محمد بن محصن كذبوه ، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج وهو موصوف بالتدليس . وباقي رجاله ثقات . أحمد بن علي هو ابن مسلم الأبار حافظ ثقة ، ومعلل بن نفيل مارأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ٢٠١ .

(٢) في (ش) : « محيصن » وهو تحريف .

(٣) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم . وأخرجه في الأوسط ـ مجمع =

٢٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَامِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** [١] **مِنْ بَنِي** [٢] **آدَمَ** » قِيلَ : يَارَسُولَ اللهِ ، وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ ؟ .

قَالَ : « **وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ** (مص : ١٢١) ، **إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ مَجْبُورُونَ** [٣] **بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ** » .

رواه الطبراني [٤] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن تمام ، وهو ضعيف .

= البحرين ص (١٢) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي . أخبرنا أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ » قال : . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ضعيف ، وطلحة بن زيد متهم ، ومحمد بن ماهان جهله أبو حاتم ، ووثقه الدارقطني ، وابن حبان . وأحمد بن محمد بن ماهان جهله أبو حاتم وما رأيت من وثقه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢ / ١٩٢ برقم (٣٤٦١٩) إلى الطبراني في الكبير .

وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان إلا طلحة ، وأبو غسان محمد بن مطرف » .

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في (ش) : « ابن » .

(٣) في (ظ) : « مجبرون » . يقال : جبر فلاناً على أمر وأجبره عليه : قهره وأكرهه عليه .

(٤) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤ / ٤٥ من طريق أبي الحسن بن رزقويه ، حدثنا محمد بن =

٢٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **قَالَ الله : عَبْدِيَ الْمُؤْمِنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِي** » .

رواه الطبراني [١] في الأوسط ، وفيها أبو [٢]المهزم ، وهو

= أحمد بن رزق ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن آدم ، حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ، حدثنا معمر بن سهل الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمام ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن / شغاف ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف عبيد الله بن تمام كذبوه ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٦٤) . وشعب الإيمان برقم (١٥٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢ / ١٩٢ ـ ١٩٣ برقم (٣٤٦٢٢) إلى الطبراني ، وإلى الخطيب في تاريخه .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٢) ـ وابن عدي في الكامل ٧ / ٢٧٢١ من طريقين : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه أبو المهزم يزيد بن سفيان روى عنه شعبة ثم تركه ، وضعفه ابن معين ، وقال النسائي : متروك . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤ / ٤٢٦ .

وقال ابن عدي : « ولأبي المهزم عن أبي هريرة من الحديث غير ماذكرت ، وعامة مايرويه ليس بمحفوظ » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا الوليد ، تفرد به هشام » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٤٥ برقم (٧١٢) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر « شعب الإيمان » ١ / ١٧٤ برقم (١٥٢) .

(٢) في (ش) : « ابن » وهو تحريف ، وابو المهزم هو يزيد بن سفيان .

متروك . وهو عند ابن ماجة [1] من قوله ﷺ : « **الْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ بَعْضِ مَلاَئِكَتِهِ** » .

٢٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « **إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَضَنُّ بِمَوْتِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِكَرِيمَةِ مَالِهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ عَلَى فِرَاشِهِ** » .

رواه البزار [2] ، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، ضعفه أحمد وأكثر الناس ، ورجحه بعضهم على ابن لهيعة .

٤٦ ـ ﴿ باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين ﴾

٢٧١ ـ عَنْ كَعْبِ (ظ : ١٢) بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ . قَالَ : « **مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ** » .

---

(١) في الفتن (٣٩٤٧) باب : المسلمون في ذمة الله . من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة ، ولفظه « المؤمن أكرم على الله ـ عز وجل ـ من بعض ملائكته » .
وقال البوصيري في الزوائد : « إسناده ضعيف لضعف يزيد بن سفيان أبي المهزم » .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٣١ برقم (٤٢) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن يزيد (المقرىء) ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه معاوية بن يحيى ، أحاديثه مناكير .

٤٧ ـ ﴿ باب المؤمن غِرٌّ كريم (مص : ١٢٢) ﴾

٢٧٢ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ** » .

---

(١) في الكبير ١٩ / ٨٢ برقم (١٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن معاوية بن يحيى ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن أبيه ، عن جده كعب بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ » : . . . وهذا إسناد ضعيف ، معاوية بن يحيى الصدفي فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٦٨) في مسند الموصلي ١٠ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦ .

وعلى هامش (مص) مانصه : « وفيه معاوية بن يحيى أحاديثه مناكير » وإلى جانبه : صح .

ويشهد له الحديث الذي أخرجه أحمد ٥ / ٤٣٠ من طريق أبي كامل ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد الملك بن أبي بكر ـ تحرفت عنده إلى : بكير ـ بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي » قال : « يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع ، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين » ولم يرفعه . وإسناده صحيح ، وله حكم المرفوع لأن مثله لايقال بالرأي والله أعلم .

والمراد : المؤمن بين أبوين مؤمنين . وقيل بين أب وابن مؤمنين ، وهو مؤمن بين أصل مؤمن ، وفرع مؤمن .

رواه الطبراني[1] في الكبير وفيه يوسف بن السفر ، وهو كذاب

٤٨ ـ ﴿ باب في مثل المؤمن ﴾

٢٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْعَطَّارِ إِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ ، وَإِنْ مَاشَيْتَهُ ، نَفَعَكَ ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ** » .

---

(١) في الكبير ١٩ / ٨٢ برقم (١٦٦) ، وابن عدي في الكامل ٧ / ٢٦٢٠ من طريقين : حدثنا هشام بن خالد الأزرق ، حدثنا يوسف بن السفر ، حدثنا الأوزاعي ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن كعب بن مالك ، (سماه ابن عدي وقال : عبد الرحمن بن كعب) عن أبيه كعب بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف يوسف بن السفر قال أبو زرعة والنسائي : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « يوسف بن السفر كان يكذب » . وانظر الكامل لابن عدي .

ويشهد له حديث أبي هريرة وقد خرجناه في مسند الموصلي ١٠ / ٤٠١ ، ٤٠٣ برقم (٦٠٠٧ ، ٦٠٠٨) وإسناده حسن .

وأخرج حديث أبي هريرة أيضاً البيهقي في « شعب الإيمان » ٦ / ٢٧٠ برقم (٨١١٥ ، ٨١١٧) من طريقين عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .

وقال ابن الأثير في النهاية ٣ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥ : « المؤمن غر . . . أي ليس بذي نكر ، فهو ينخدع لانقياده ولينه ، وهو ضد الخب . . . يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر ، وترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كرم وحسن خلق » .

وقال الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣ : « فتأملنا هذا الحديث لنقف على المراد به ماهو ـ إن شاء الله ـ فوجدنا الغر في =

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو[2] مدلس .

= كلام العرب هو الذي لاغائلة ولاباطن له يخالف ظاهره ، ومن كان هذا سبيله (سلم المسلمون) من لسانه ويده ، وهي صفة المؤمنين .

ووجدنا الفاجر ظاهره خلاف باطنه ، لأن باطنه هو مايكره ، وظاهره مخالف لذلك كالمنافق الذي يظهر شيئاً غير مكروه منه وهو الإسلام الذي يحمده أهله عليه ، ويبطن خلافه وهو الكفر الذي يذمه المسلمون عليه . . . » وانظر بقية كلامه إذا أردت .

(١) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره مسنداً لأحكم عليه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٤٧ برقم (٧٢٦) إلى الطبراني في الكبير .

وقال المناوي في « فيض القدير » ٥ / ٥١١ برقم (٨١١٤) : « قال الهيثمي : هذا في الصحيح ، ورواه البزار أيضاً ورجاله موثقون » . وماوجدت هذا الكلام للهيثمي رحمه الله .

ويشهد له حديث أنس عند أبي داود في الأدب (٤٨٣١) باب : من يؤمر أن يجالس ، والحاكم ٤ / ٢٨٠ وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي وهو كما قالا . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٧ / ٢٧٤ برقم (٤٢٩٥) .

ويشهد له حديث أبي موسى الأشعري المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ١٣ / ٢٥٣ برقم (٧٢٧٠) وعلقنا عليه تعليقاً نسأل الله أن تكون فيه الفائدة . وانظر حديث أبي موسى الآتي في الأدب ، باب : الجليس الصالح أيضاً .

(٢) سقطت من (ش) .

٢٧٤ ـ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ ، مَاأَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ** » .

قلت : هو في الصحيح [١] ، خلا قوله : « **مَاأَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ** » .

رواه البزار [٢] ورجاله موثقون ، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهري ، ولم يرو هذا عن الزهري .

قلت : وتأتي أحاديث في مثل المؤمن مثل الخامة وغير ذلك ، بعضها في المرض وثوابه في الجنائز ، وبَعْضُها في الأدب .

---

(١) عند البخاري في العلم (٦١) باب : قول المحدث : حدثنا ، أو أخبرنا ، وأنبأنا وأطرافه ، ومسلم في المنافقين (٢٨١١) باب : مثل المؤمن مثل النخلة . وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٢٤٣) .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٣١ برقم (٤٣) من طريق حميد بن مسعدة ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح ، حصين بن نمير فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٩١٣) في « موارد الظمآن » .

وقال البزار : « سفيان ثقة واسطي ، روى عنه شعبة ، وحصين ، ويزيد بن هارون ، وجماعة .

روى عن الحسن ، ومحمد بن المنكدر » .

ونسبه المناوي في فيض القدير ٥ / ٥١١ برقم (٨١٤٥) إلى الطبراني في الكبير ، والبزار ، وقال : « قال ابن حجر في المختصر : وإسناده صحيح » .

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١ / ١٤٧ : « وروى البزار =

٤٩ ـ ﴿ باب إن الله لاينام (مص: ١٢٣) ﴾

٢٧٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَحْكِي [١] مُوسَى ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ : « وَقَعَ فِي نَفسِهِ : هَلْ يَنَامُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ؟ فَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِ [٢] مَلَكاً ، فَأَرَّقَهُ ثَلَاثاً ، ثُمَّ أَعْطَاهُ قَارُورَتَيْنِ فِي كُلِّ يَدٍ قَارُورَةٌ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِمَا .

قَالَ : فَجَعَلَ يَنَامُ وَتَكَادُ يَدَاهُ تَلْتَقِيَانِ ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَتُحْبَسُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى نَامَ نَوْمَةً ، فَاصْطَفَقَتْ يَدَاهُ ، فَانْكَسَرَتِ الْقَارُورَتَانِ .

قَالَ : فَضَرَبَ اللهُ لَهُ مَثَلَهُ : إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَوْ كَانَ [٣] يَنَامُ لَمْ تَسْتَمْسِكِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ » .

= أيضاً من طريق سفيان بن حسين . . . » وذكر هذا الحديث ، بهذا الإسناد ثم قال : « هكذا أورده مختصراً ، وإسناده صحيح » .

وقال القرطبي : « فوقع التشبيه بينهما من جهة أن أصل دين المسلم ثابت ، وأن مايصدر عنه من العلوم والخير قوت للأرواح مستطاب ، وأنه لايزال مستوراً بدينه ، وأنه ينتفع بكل مايصدر عنه حياً وميتاً » .

وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٥ / ٥٨ فقد أورد حديث ابن عمرو . . .

(١) يقال : حكيت فلاناً وحاكيته : فعلت مثل فعله ، أو قلت مثل قوله .

(٢) في (ظ) : « له » .

(٣) سقطت من (ش) .

رواه أبو يعلى [1] ، وفيه أمية بن شبل ، ذكره الذهبي في الميزان ، ولم يذكر أن أحداً ضعفه ، وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به والله أعلم .

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات .

٥٠ ـ ﴿ باب ﴾

٢٧٦ ـ عَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : ادْعُ الله أَنْ يُدْخِلَنِيَ الْجَنَّةَ . فَعَظَّمَ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَالَ : « **إِنَّ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضَ ، وإِنَّ لَهُ أَطِيطاً** [2] **كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ** » .

رواه البزار [3] . . . . . .

---

(١) في المسند ١٢ / ٢١ برقم (٦٦٦٩) ورجاله ثقات ، ولكن علقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٣٧١ برقم (٢٩٨٥٢) إلى أبي يعلى وقال : « وضعفه . ورواه عبد الرزاق في تفسيره عن عكرمة موقوفاً » .

(٢) الأطيط : صوت الأقتاب التي توضع على ظهور الجمال . وأطيط الإبل : أصواتها وحنينها .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٢٩ برقم (٣٩) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٧٤) . والطبري في التفسير ٣ / ١١ من طرق ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ، عن عمر . . . وهذا إسناد جيد ، عبد الله بن خليفة الهمداني ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي =

. . . . . .

= حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٤٥ وقد روى عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٥ / ٢٨ ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢ / ٤١٤ : « تابعي مخضرم ، . . . ذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح الضياء حديثهُ في المختارة ، وأورد له ابن ماجه . . . لايكاد يعرف » .

وقال البزار : « وهذا لانعلم أحداً من الصحابة رفعه إلا عمر . وقد وقفه الثوري على عمر . وعبد الله بن خليفة لم يرو عنه إلا أبو إسحاق ، وقد روي عن جبير بن مطعم بغير لفظه » .

نقول : إن وقفه لايضر طالما أن من رفعه ثقة ، وعبد الله بن خليفة روى عنه أبو إسحاق ، وروى عنه يونس بن أبي إسحاق أيضاً .

وأخرجه الطبري في التفسير ٣ / ١٠ ، ١١ من طريق عبيد الله بن موسى ، ويحيى بن أبي بكر ، وأبي أحمد ، جميعهم عن إسرائيل ، بالإسناد السابق .

وقال ابن خزيمة في كتاب التوحيد ١ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥ : « وقد روى إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ـ أظنه عن عمر . . . وقد رواه وكيع بن الجراح ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة مرسلاًليس فيه ذكر عمر لابيقين ولابظن ، وليس هذا الخبر من شرطنا لأنه غير متصل الإسناد » .

نقول : لكن الذين رفعوه كثر وهم ثقات . فإرساله ليس بعلة .

وذكره ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١ / ٢٠ ـ ٢١ ثم قال : « هذا حديث لايصح عن رسول الله ﷺ » وإسناده مضطرب جداً ، وعبد الله بن خليفة ليس من الصحابة . . . وتارة يرويه ابن خليفة عن عمر ، عن رسول الله ﷺ » وتارة يقفه على عمر ، وتارة يوقف على ابن خليفة . . . » . =

ورجاله رجال الصحيح [1] .

٢٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ ـ وَقَبَضَ يَدَهُ وَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا ـ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْجَبَّارُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ . أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟** » .

قَالَ : وَيَمِيلُ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى نَظَرْتُ (مص : ١٢٤) إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ الله ﷺ ؟ .

= وقال ابن كثير في التفسير ١ / ٥٥٠ ـ ٥٥١ : « وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا زهير ، حدثنا ابن أبي بكر ، حدثنا إسرائيل . . . » وذكر الحديث ثم قال : « وقد رواه الحافظ البزار في مسنده المشهور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير في تفسيريهما ، والطبراني ، وابن أبي عاصم في كتابي السنة لهما ، والحافظ الضياء في كتابه المختار من حديث أبي إسحاق السبيعي ، عن عبد الله بن خليفة ، وليس بذاك المشهور ، وفي سماعه من عمر نظر . ثم منهم من يرويه عنه ، عن عمر موقوفاً . ومنهم من يرويه عنه مرسلاً ، ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة ، ومنهم من يحذفها . . . وعندي في صحته نظر ، والله أعلم » .

نقول : إن الاضطراب لايكون إلا إذا روي الحديث من طرق متساوية ، أما إذا رجحت إحدى الطرق فإن الحكم للراجحة كما قرر أساطين هذا الفن .

(١) على هامش (مص) مانصه : « فائدة : بل فيه عبد الله بن خليفة وهو مجهول » . كذا قال ، وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وقال : هكذا رواه يحيى بن بكير فقال : عن عبد الله بن عمرو .

وقال غيره : عن عبد الله بن عمر ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧٨ ـ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **يَطْوِي الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ السَّمَاوَاتِ فَيَأْخُذُهُنَّ بِيَمِينِهِ ، وَيَطْوِي الأَرْضَ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الأُخْرَى ، ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ الْمُلُوكُ ؟** »

قَالَ عَمْرُ [2] بْنُ حَمْزَةَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ عِكْرِمَةَ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سَالِمٍ هٰذَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

قلت : رواه البزار هكذا [3] ، . . . . . .

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقال ابن كثير في التفسير ٦ / ١٠٨ : « ورواه الإمام الحافظ أبو القاسم الطبراني من حديث عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ وقال : صحيح » . وانظر التعليقين التاليين .

(٢) في (ظ) : « عمير » وهو خطأ .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٣٠ برقم (٤١) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري . حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، عمر بن حمزة بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٢٢) في مسند الموصلي .

وقال البزار : « قلت : أخرجته لمرسل عكرمة . وأيضاً حديث ابن عمر في الصحيح بغير هذا السياق ، والله أعلم » . وانظر التعليق التالي .

وحديث ابن عمر [1] في الصحيح بغير سياقه ، ورجاله ثقات .

---

(١) أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٨) باب : صفة القيامة والجنة والنار ، وأبو داود في السنة (٤٧٣٢) باب : في الرد على الجهمية ، وأبو يعلى في المسند ٩ / ٤١٠ ـ ٤١١ برقم (٥٥٥٨) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٢٣) من طرق حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مسلم (٢٧٨٨) (٢٦) ، والطبري في التفسير ٢٤ / ٢٧ ، والطبراني في الكبير ١٢ / ٣٥٥ برقم (١٣٣٢٧) ، وابن ماجة في الزهد (٤٢٧٥) باب : ذكر البعث ، من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي (سلمة بن دينار) ، عن عبيد الله بن مقسم ، أنه سمع عبد الله بن عمر . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٣٤٣٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣ / ٢٧٧ من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمر . . .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه . واختلف على عبد العزيز فيه على ثلاثة أقاويل : فقال القعنبي : عن عبيد بن عمير ، عن ابن عمر .

وقال يحيى بن بكير : عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . والصحيح مااختاره مسلم : عن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن عبد الله بن عمر .

وتابع عَبْدَ العزيز يعقوبُ بن عبد الرحمن القاريّ ، عن أبي حازم . عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر . روى مسلم حديثهما في صحيحه عن سعيد بن منصور ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، ويعقوب ، عن =

٢٧٩ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمٰنِ** [١] **يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَضَعُ آخَرِينَ** » .

رواه البزار [٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

= أبي حازم » .

وأخرجه أحمد ٢ / ٧٢ ـ وأورده من طريق أحمد هذه ابن كثير في التفسير ٦ / ١٠٨ ـ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبيد الله بن مقسم أنه سمع ابن عمر . . .

ولتمام التخريج ، والإطلاع على التعليق عليه انظر مسند الموصلي . وتفسير ابن كثير ٦ / ١٠٧ ـ ١٠٩ . وسيأتي في البعث ، باب : طي السماء . . .

(١) في أصل (ظ) ، وفي (ش) : « الحق » ولكن أشير فوقها نحو الهامش في (ظ) حيث استدركت « الرحمن » .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٣٠ برقم (٤٠) من طريقين : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن نعيم بن هَمَّار . . . وهذا إسناد صحيح . وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، وابو إدريس هو عائذ الله بن عبد الله الخولاني .

ونسبه المتقي في الكنز ١٤ / ٣٨١ برقم (٣٩٠١٨) إلى البزار .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨ / ٤٠٧ من طريق محمد بن أحمد بن رزق . حدثنا أبو القاسم موسى بن إبراهيم بن النضر بن مروان ، حدثنا أبو أيوب الطيالسي ، حدثنا روح بن حاتم البزار ، حدثنا إسماعيل بن عياش . حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن بسر بن =

٢٨٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ الله يَضْحَكُ مِنْ يَأْسِ عِبَادِهِ وَقُنُوطِهِمْ وَقُرْبِ الرَّحْمَةِ مِنْهُمْ** » .

فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَارَسُولَ الله ، أَوَ يَضْحَكُ رَبُّنَا ؟ .

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَضْحَكُ** » .

قُلْتُ : فَلَا يُعْدِمُنَا خَيْراً إِذَا ضَحِكَ .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك الحديث .

= عبيد الله الخولاني ، بالإسناد السابق ، ولكن الصحابي عنده : النواس بن سمعان ، وفيه زيادة ليست في حديثنا .

نقول : هذا إسناد لين ، أحمد بن بشر الطيالسي لينه الدار قطني ، وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ١ / ١٤٠ : « وكان قليل العلم بالحديث ، ولم يطعن فيه بالسماع » . ومحمد بن أحمد بن رزق ذكره الخطيب في تاريخه ١ / ٣٠٢ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، موسى بن إبراهيم بن النضر قال الخطيب في تاريخه ١٣ / ٦٣ : « ما علمت من حاله إلا خيراً » . وروح بن حاتم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمآن » . فإنه لايعل به الحديث الأول ، وهو شاهد له ، والله أعلم .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١١) ـ والبغدادي في « تاريخ بغداد » ١٣ / ٤٤ من طريقين : حدثنا سلم بن سالم البلخي ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه خارجة بن مصعب وهو متروك ، وفيه سلم بن سالم البلخي ، قال أحمد بن حنبل : « ليس بذاك في الحديث » . وقال ابن =

٢٨١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ (مص : ١٢٥) يَقُولُ : « **إِنَّ الله تَعَالَى لَا يُغْلَبُ ، وَلَايُخْلَبُ** [١] ، **وَلَا يُنَبَّأُ بِمَا لَا يَعْلَمُ** » .

رواه الطبراني [٢] في الكبير ، وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف متروك الحديث .

= معين في التاريخ ـ رواية الدوري ـ ٤ / ٣٥٦ برقم (٤٧٥٦) : « بلخي ، ليس بشيء » . وقال أبو حاتم ـ « الجرح والتعديل » ٤ / ٢٦٧ ـ : « سلم بن سالم ضعيف الحديث » وترك حديثه . وقال أبو زرعة : « لايكتب حديثه ، كان مرجئاً ، وكان لا ـ وأومأ بيده إلى فمه ـ يعني : لايصدق » . وقال الجوزجاني : « سَلْمٌ غير ثقة » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١ / ٣٤٤ : « منكر الحديث ، يقلب الأخبار . . . كان ابن المبارك يكذبه » . وانظر تاريخ بغداد ٩ / ١٤٠ ـ ١٤٥ ، وكامل ابن عدي ٣ / ١١٧٣ ـ ١١٧٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا خارجة ، تفرد به سلم » . وقد تحرف فيه « سلم » إلى « مسلم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢٣٦ برقم (١١٨٤) إلى الخطيب .

(١) يخلب : يخدع ، قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٢ / ٢٠٥ : « الخاء ، واللام ، والباء أصول ثلاثة : أحدها إمالة الشيء إلى نفسك ، والآخر شيء يشمل شيئاً ، والثالث فساد في الشيء . . . » .

(٢) في الكبير ١٩ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠ برقم (٨٦٨) من طريق أحمد بن محمد بن صعصعة البغدادي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يزيد بن يوسف الصنعاني ، عن ثابت بن ثوبان ، عن أبي عبد رب قال : سمعت معاوية . . . وهذا إسناد ضعيف فيه يزيد بن يوسف تركه كثيرون ، وقد =

٢٨٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « رَبُّنَا سَمِيعٌ بَصِيرٌ » . وَأَشَارَ إِلَى عَيْنَيْهِ .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وله طرق تأتي في سورة النور ، وفي إسناده ابن لهيعة .

= فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ١٣ / ٤٧٢ عند الحديث (٧٤٨٧) .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥ / ٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وأبو عبد رب بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٦١) في مسند الموصلي .
وأخرجه أيضاً أبو يعلى في المسند ١٣ / ٣٧١ برقم (٧٣٨١) وإسناده ضعيف . وفيه زيادة ، وقد استوفينا تخريجه هناك .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥ / ١٦٢ من طريق محمد بن عبدوس بن كامل ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، بالإسناد السابق .
وسيأتي أيضاً في العلم من طريق أبي يعلى ، باب : فيمن لم يطلب العلم برقم (٨٧١) .
ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٧٥ ، ٤٢٧) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٥٤٦ برقم (٧٨٢٧) ، و١٠ / ٣٦٣ برقم (٢٩٨٢٦) إلى الطبراني في الكبير .
وقال أبو نعيم : « تفرد به ثابت ، عن أبي عبد رب » .

(١) في الكبير ١٧ / ٢٨٢ برقم (٧٧٥) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .
وأخرج أيضاً بنحوه الطبراني برقم (٧٧٦) من طريق سعيد بن أبي =

٢٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : قُلْتُ : يَارَسُولَ الله ، كَيْفَ يُحْيِي الله الْمَوْتَى ؟ .

قَالَ : « **أَوَ مَامَرَرْتَ بِوَادِي قَوْمِكَ مَحْلاً ، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِراً ، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ مَحْلاً ، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِراً ؟ . كَذٰلِكَ يُحْيِي الله الْمَوْتَى** » [1] .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

٢٨٤ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ [2] ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : « **إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى لَيْسَ عَنْدَهُ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ ، نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مِنْ نُورِ**

= مريم ، أخبرنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥ / ٦٢ : « وأخرج أبو عبيد في فضائله ، والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر . . . » وذكر هذا الحديث .

(١) أخرجه الطيالسي ٢ / ٢٢٥ برقم (٢٧٩٥) ، وأحمد ٤ / ١١ ، والطبراني في الكبير ١٩ / ٢٠٨ من طرق : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ـ عند أحمد : حدس ـ عن عمه أبي رزين العقيلي . . . وهذا إسناد جيد ، وكيع بن عدس فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد الظمآن » .

وصحح الحاكم حديثه ٤ / ٣٩٠ ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه نعيم بن حماد في زياداته على الزهد لابن المبارك ص (٣٠ ـ ٣١) برقم (١٢١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي رزين العقيلي . . . وهذا إسناد منقطع ، سليمان بن موسى الأشدق لم يسمع أبا رزين والله أعلم .

(٢) وفي (مص) : « أبي مسعود » وهو خطأ .

وَجْهِهِ ، وَإِنَّ مِقْدَارَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ عِنْدَهُ ثِنْتَا[1] عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُكُمْ بِالأَمْسِ أَوَّلَ النَّهَارِ الْيَوْمَ، فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلاَثَ سَاعَاتٍ فَيَطَّلِعُ فِيهَا عَلَى مَايَكْرَهُ ، فَيُغْضِبُهُ ذٰلِكَ ، فَأَوَّلُ مَنْ يَعْلَمُ غَضَبَهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ [يَجِدُونَهُ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ ، فَتَسْجُدُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، وَسُرَادِقَاتُ الْعَرْشِ][2] ، وَالْمَلاَئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ، وَسَائِرُ الْمَلاَئِكَةِ ، ثُمَّ يَنْفُخُ جِبْرِيلُ بِالْقَرْنِ فَلاَ يَبْقَى شَيءٌ إِلاَّ سَمِعَ صَوْتَهُ فَيُسَبِّحُونَ الرَّحْمٰنَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثَلاَثَ سَاعَاتٍ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [آل عمران : ٦] ﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ (مص : ١٢٦) يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانَاً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [الشورى : ٤٩ ، ٥٠]فَتِلْكَ تِسْعُ سَاعَاتٍ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالأَرْزَاقِ فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلاَثَ سَاعَاتٍ ، فَذٰلِكَ قَوْلَهُ : ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الشورى : ١٢] ، ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [الرحمن : ٢٩] ، قَالَ : هٰذَا[3] مِنْ شَأْنِكُمْ وَشَأْنِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم

---

(١) في (ظ) : « باثني » .

(٢) مابين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في الكبير ٩ / ٢٠٠ برقم (٨٨٨٦) من طريق بشر بن موسى ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عبد السلام ، عن عبد الله بن مكرز ـ أو عبيد الله بن مكرز ـ قال : قال عبد=

مجهول وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وعبد الله بن مكرز [1] ـ أو عبيد الله ـ على الشك ، [لم أر من ذكره] [2] .

= الله بن مسعود . . . موقوفاً .

نقول هذا إسناد خطأ ، صوابه « حماد بن سلمة ، عن أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز قال : قال عبد الله بن مسعود . . . » . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو عبد السلام هو الزبير ، ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ٤١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ٥٨٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٣٣٣ .

وأيوب بن عبد الله بن مكرز ترجمه البخاري في الكبير ١ / ٤١٩ وقال : « روى عنه الزبير أبو عبد السلام ، ويقال إنه مرسل » . كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٢٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤ / ٢٦ ، وصحح الحاكم ٢ / ٨٥ حديثه ، ووافقه الذهبي .

وقال الذهبي في المغني ١ / ٩٧ : « تابعي ، قديم ، لايعرف . قال ابن عدي : له حديث ولايتابع عليه » .

نقول : جهل الذهبي له لايضره ، وأما مانقله عن ابن عدي فلم نجده في كامله ، و الله أعلم .

وقد قال حماد بن سلمة : « أخبرنا الزبير أبو عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، ولم يسمعه منه » فعلة الحديث الانقطاع والله أعلم .

(١) هكذا جاءت في جميع الأصول ، وانظر التعليق السابق .

(٢) مابين حاصرتين ساقط من (ش) .

٢٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ :

« هَلْ تَدْرُونَ مَاهٰذِهِ ؟ » .

قُلْنَا : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « العَنَانُ [1] وَرَوَايَا الأَرْضِ يَسُوقُهُ الله إِلَى مَنْ لَايَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَا يَدْعُونَهُ ،

أَتَدْرُونَ مَاهٰذِهِ فَوْقَكُمْ ؟ » .

قُلْنَا : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،

قَالَ : « الرَّقِيعُ [2] مَوْجٌ مَكْفُوفٌ ، وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ

أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟ » .

قُلْنَا : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسْيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » .

---

(١) العنان ـ بفتح العين المهملة ـ : السحاب . وعنان السماء : مايبدو لك منها إذا نظرت إليها . والعنان من كل شيء : ناحيته . وفي (ش) : « العباب » وهو تحريف .

(٢) الرقيع : السماء ، والجمع أرقعة . وقيل : الرقيع : اسم سماء الدنيا ، فأعطى كل سماء اسمها .

ثُمَّ قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا الَّتِي فَوْقَهَا ؟ » .

قُلْنَا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « سَمَاءٌ أُخْرَى ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟ [1] » .

قُلْنَا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » . حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاواتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَافَوْقَ ذٰلِكَ ؟ » .

قُلْنَا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « الْعَرْشُ . تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ؟ » .

قُلْنَا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » . ثُمَّ قَالَ : « أَتَدْرُونَ مَاهٰذِهِ تَحْتَكُمْ ؟ » .

قُلْنَا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ (مص : ١٢٧) .

قَالَ : « أَرْضٌ ، أَتَدْرُونَ مَاتَحْتَهَا ؟ » .

قُلْنَا : اللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَرْضٌ أُخْرَى ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ » .

قُلْنَا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « مَسِيرَةُ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ »، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ ، ثُمَّ

---

(١) في (ظ) : « كم بينها » .

قَالَ : « وَايْمُ الله لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ » ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

قُلْتُ : رواه الترمذي [1] غير أنه ذكر : بين كلِّ أرض وأرض خمس مئة عام ، وهنا سبع مئة عام ، وعنده أيضاً « لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ عَلَى الله » ، وهنا لم يذكر الجلالة. رواه أحمد [2] ، وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو متروك الحديث .

---

(١) في التفسير (٣٢٩٤) باب : ومن سورة الحديد ، من طريق عبد بن حميد وغيره قالوا : أخبرنا يونس بن محمد . أخبرنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة قال : حدث الحسن ، عن أبي هريرة . . .

وقال الترمذي : « هذا حديث غريب من هذا الوجه . ويروى عن أيوب ، ويونس بن عبيد ، وعلي بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة » .

وقد بسطنا الكلام في أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة عند الحديث (٥٨٤٩) في مسند الموصلي .

وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث في التفسير ٦ / ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ونقل ماقاله الترمذي . وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) في المسند ٢ / ٣٧٠ من طريق سريج قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه الحكم وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً ، الحسن لم يسمع من أبي هريرة ، وانظر التعليق السابق .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦ / ١٧٠ : « أخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذي ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي ، =

٢٨٦ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : « **مَابَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا ، وَالَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَمَابَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وَمَابَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْكُرْسِيِّ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَمَا بَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ ، وَالْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ ، وَالله جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى الْعَرْشِ** [1] **يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم بقية هذا في باب التفكر في الله .

٥١ ـ ﴿ باب من سَرَّته حسنته فهو مؤمن ﴾

٢٨٧ ـ عَنْ أَبِي مُوسَى ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً ، فَسُرَّ بِهَا وَعَمِلَ سَيِّئَةً فَسَاءَتْه ، فَهُو مُؤْمِنٌ** » [3] .

= وأبو الشيخ في العظمة ، عن أبي هريرة . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر « كنز العمال » ٦ / ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٥١٩٠) .

(١) في (ظ) زيادة « العظيم » وصفاً للعرش ، وليس فيها « يعلم » .

(٢) في الكبير ٩ / ٢٢٨ برقم (٨٩٨٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه . وإسناده حسن إلى ابن مسعود .

ملاحظة : على هامش (م) مانصه : « قال الحافظ شمس الدين السخاوي : قد رواه الطبراني من وجهته أيضاً » .

(٣) أخرجه أحمد ٤ / ٣٩٨ ، والبزار ١ / ٥٩ برقم (٧٩) ، والحاكم ١ / ١٣ ، ٥٤ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٥ / ٣٧١ برقم (٦٩٩٣) =

رواه أحمد(مص : ١٢٨) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . ماخلا المطلب بن عبد الله فإنه ثقة ولكنه يدلس ، ولم يسمع من أبي موسى ، فهو منقطع .

٢٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَارَسُولَ الله مَا الإيمَانُ ؟ .

قَالَ : « **إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ** »[1] .

= من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي موسى . . . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

نقول : المطلب بن عبد الله ليس من رجال أي من الشيخين ، فليس الحديث على شرطهما ، ولا على شرط أي منهما والله أعلم . والإسناد ضعيف لانقطاعه ، المطلب لم يسمع من أبي موسى .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٥٥٩) من طريق خالد بن مخلد ، حدثني سليمان بن بلال ، حدثني عمرو بن أبي عمرو ، بالإسناد السابق .

ولكن يشهد له ولأحاديث الباب أيضاً حديث عمر وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٢) . وانظر كنز العمال ١ / ١٤٤ ، ١٦١ برقم (٧٠٠ ، ٨٠٦) حيث نسبه إلى أحمد ، والطبراني في الكبير .

نقول : حديثنا هذا في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) إسناده صحيح ، ويحيى بن أبي كثير في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وقد تساهل كثير من الحفاظ في تدليس هذه الطبقة لأمانتهم أولاً ، ولقلة تدليسهم ثانياً . وقد خرج أصحاب الصحيح ليحيى بالعنعنة والله أعلم . =

رواه الطبراني في الكبير . وله في الأوسط [1] أيضاً قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : مَاالإِثْمُ يَارَسُولَ الله ؟ .

قَالَ : « **مَاحَكَّ فِي صَدْرِكَ فَدَعْهُ** » . قَالَ : فَمَا الإِيمَانُ ؟

قَالَ : « **مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ ،فَهُوَ مُؤْمِنٌ** » . ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه يحيى بن أبي كثير ، وهو مدلس ، وإن كان من رجال الصحيح .

٢٨٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

رواه الطبراني في الأوسط [2] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو هالك في الضعف .

= وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٠٦) بتحقيقنا ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٩٩٠ ، ٦٩٩١) من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ، عن أبي أمامة . . .

والحديث استوفينا تخريجه وجمعنا طرقه في « موارد الظمآن » ١ / ٢٠٧ برقم (١٠٣) . وفي صحيح ابن حبان برقم (١٠٦) نشر مؤسسة الرسالة . وانظر مقدمة الموارد ، والمستدرك ١ / ١٤ ، و٢ / ١٣ .

(١) في (ظ ، م ، ش) زيادة « عن أبي أمامة » . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في الأوسط ، نسخة أحمد الثالث (١٦ / ١ ـ ٢) . وانظر التعليق السابق .

(٢) وما وجدته في « مجمع البحرين » في مظانة . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٦٠ برقم (٨٠٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحاكم ، وما وجدته في أي منهما .

٥٢ ـ ﴿ باب في النصيحة ﴾

٢٩٠ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **قَالَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : أَحَبُّ مَايَعْبُدُنِي بِهِ عَبْدِي إِلَيَّ النُّصْحُ لِي** » .

رواه أحمد [١] ، وفيه عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

٢٩١ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاس ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الدِّينُ النَّصِيحَةُ** » .

قَالُوا : لِمَنْ ؟

قَالَ : « **لله وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ** » [٢] .

---

(١) في المسند ٥ / ٢٥٤ من طريق علي بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وهو في « الزهد » لابن المبارك ص (٦٧ ـ ٦٨) برقم (٢٠٤) . وإسناده ضعيف ، علي بن يزيد الألهاني بسطنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلى » برقم (١٤٥) . وعبيد الله بن زحر ضعيف أيضاً وقد فصلنا فيه الكلام عند الحديث (٢٠٧٨) في « موارد الظمآن » . وانظر أيضاً الحديث (١٤٥) في معجم شيوخ أبي يعلى .

ونسب هذا الحديث المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٤١٢ برقم (٧١٩٩) إلى أحمد . وانظر أحاديث الباب .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ١٠٨ برقم (١١١٩٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني ، =

رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في (مص : ١٢٩) الكبير ، وقال : « **وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ** » .

قال أحمد : عن عمرو بن دينار : أخبرني من سمع ابن عباس .

وقال الطبراني : عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو ، وابن عباس ، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقد ضعفه أحمد وقال : أحاديثه مناكير .

ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبي يعلى « **قَالُوا : لِمَنْ يَارَسُولَ الله ؟ .**

قَالَ : لِكِتَابِ الله، وَلِنَبِيِّهِ ، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ » .(١)

= حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن .

وهو في مسند الموصلي ٤ / ٢٥٩ برقم (٢٣٧٢) وإسناده صحيح ، وهناك خرجناه ، وذكرنا مايشهد له ، وعلقنا عليه ، فارجع إليه إذا شئت . وانظر أيضاً كنز العمال ٣ / ٤١٢ برقم (٧١٩٧) والتاريخ الكبير ٦ / ٤٦٠ .

ويشهد له حديث تميم الداري ، وهو عند مسلم في الإيمان (٥٥) باب : بيان أن الدين النصيحة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧١٦٤) وعلقنا عليه تعليقاً ما أحسن الرجوع إليه .

(١) على هامش (م) مانصه : « وكذا البزار . قاله الحافظ السخاوي رحمه الله » .

٢٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَمَرَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ بِالنُّصْحِ** » .

رواه أبو يعلى [١] ، وفيه الحسن بن علي الهاشمي ، وهو ضعيف .

٢٩٣ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **الدِّينُ النَّصِيحَةُ** » .

رواه البزار [٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٩٤ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ** » . قَالُوا [٣] : لِمَنْ يَارَسُولَ الله ؟ . قَالَ :

---

(١) في المسند ١١ / ٢٣٨ برقم (٦٣٥٦) ، وإسناده ضعيف ، وهناك تم تخريجه .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٥٠ برقم (٦٢) ، والدارمي في الرقائق ٢ / ٣١١ باب : الدين النصيحة ، من طريق جعفر بن عون ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم . ونافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد حسن .

وقال البزار : « وهذا لانعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه ، ولانعلم أحداً جمع بين زيد ، ونافع إلا جعفر بن عون ، عن هشام » .

وقال البخاري في الكبير ٦ / ٤٦١ : « وقال هشام بن سعد . . . » بالإسناد السابق ، وليس فيه « نافع » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٤١٢ برقم (٧١٩٦) إلى البزار .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « فقالوا » .

« لله ـ عَزَّ وَجَلَّ [1] ـ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو ضعيف لايُحتجَّ به .

٢٩٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ لاَيَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ وَيُمْسِي نَاصِحاً لله وَلِرَسُولِهِ وَلِكَتابِهِ ، وَلإِمَامِهِ ، وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني [3] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الله بن جعفر الرازي ، ضعفه محمد بن حميد ، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة ، وابن حبان .

---

(١) في (ظ) : « لنبيه » وفي (م ، ش) : « لدينه » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٣) ـ ، والبخاري في الكبير ٢ / ١٠ من طريقين ، عن أيوب بن سويد ، عن أمية بن يزيد ، عن أبي المصبح المقرائي ، عن ثوبان . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن سويد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في موارد الظمآن . وباقي رجاله ثقات . أمية بن يزيد القرشي ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١٠ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٣٠٢ وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٧٠ ـ ٧١ .

وقال الطبراني : « لم يرو عن ثوبان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أيوب » .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٣) ـ ، وفي الصغير ٢ / ٥٠ من =

٢٩٦ ـ وَعَنْ (مص : ١٣٠) جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجلِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعْتُ فَدَعَانِي فَقَالَ : « **لَا أَقْبَلُ مِنْكَ حَتَّى تُبَايِعَ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ** » . فَبَايَعْتُهُ .

قلت : له حديث في الصحيح [1] غير هذا .

رَوَاهُ الطبراني [2] فِي الصغير ، وإسناده حسن .

= طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الزمعي ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن شعيب يروي عن الرازيين بغرائب ، وعبد الله بن أبي جعفر الرازي . قال ابن حبان في الثقات ٨ / ٣٣٥ : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢ / ٢٥٢ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي جعفر إلا ابنه ، ولا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٥٧٧ وقال : « رواه الطبراني من رواية عبد الله بن جعفر » .

(١) عند مسلم في الإيمان (٥٦) (٩٩) باب : بيان أن الدين النصيحة ، عن جرير قال : « بايعت النبي ﷺ على السمع والطاعة فَلَقَّنَنِي : (فيما استطعت)والنصح لكل مسلم » وهذا لفظ مسلم ، والحديث متفق عليه ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ١٣ / ٤٩٠ ، ٤٩٨ برقم (٧٥٠٣ ، ٧٥٠٩) .

(٢) في الصغير ١ / ١٨٩ من طريق عثمان بن عمر الضبي أبي عمرو ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا إسرائيل ، عن شبيب بن =

٥٣ ـ ﴿ باب فيمن حبهم إيمانٌ ﴾

٢٩٧ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَعِتْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِتْرَتِهِ ، وَذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو سَيِّىء الحفظ لايحتج به .

= غرقدة ، عن المستظل بن حصين : سمعت جرير بن عبد الله البجلي ـ رضي الله عنه ، وكان أميراً علينا ـ يقول : بايعت . . . وهذا إسناد رجاله ثقات خلا شيخ الطبراني ، فقد ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣ / ٥٠٦ فيمن مات سنة (٢٩١) هـ ـ . وما رأيت له ترجمة .

والمستظل بن حصين ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ٦٢ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً . وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٤٢٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥ / ٤٦٢ ـ ٤٦٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المستظل إلا شبيب ، ولا عنه إلا إسرائيل ، تفرد به ابن رجاء » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٢) ـ ، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثنا سعيد بن عمرو بن أبي زهير السكوني ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ » : . . . وقال : « لم يروه عن الحكم إلا محمد ، ولا عنه =

٢٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **لَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه يحيى بن معين وغيره .

= إلا سعيد ـ تحرفت فيه إلى : شعبة » .

نقول : نزعم أن هذا الإسناد خطأ ، صوابه : « محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثنا سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني » . وهو على كل حال إسناد ضعيف ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيىء الحفظ جداً ، وإذا كان ما ذهبنا إليه صوابا يكون باقي رجاله ثقات ، خلا سعيد بن عمرو بن أبي نصر ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٥٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو على شرط ابن حبان ، والله أعلم . ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الإيمان (١٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٤١ برقم (٩٣) إلى الطبراني ، والبيهقي في شعب الإيمان . وانظر أحاديث الباب .

(١) قال الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ بعد رواية الحديث السابق : « قلت : أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، من رواية سعيد ، عن قتادة ، عن أنس » .

وقد خرجنا حديث أنس هذا وهو حديث متفق عليه في مسند الموصلي ٥ / ٣٨٧ برقم (٣٠٤٩) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٧٩) نشر مؤسسة الرسالة . وقد علقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله في مسند الموصلي . =

٢٩٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : أَتَى [١]الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ الله (ظ : ١٣) إِنِّي أَتَيْتُ قَوْماً يَتَحَدَّثُونَ ، فَلَمَّا رَأَوْنِي ، سَكَتُوا ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّهُمُ اسْتَثْقَلُونِي .

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَقَدْ فَعَلُوهَا ؟ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَايُؤْمِنُ أَحَدهُمْ حَتَّى يُحَبِّكُمْ لَحُبِّي** [٢] ، **أَيَرْجُونَ** (مص : ١٣١) **أَنْ يَدْخُلوا الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلَا يَرْجُوهَا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِب ؟** » .

رواه الطبراني [٣] في الأوسط ، والصغير ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو متروك الحديث .

= وانظر أيضاً الروايتين (٣٢٥٨ ، ٣٨٩٥) في مسند الموصلي أيضاً لتمام التخريج .

(١) في (ش) : « أبا » وهو تصحيف .

(٢) في (ظ ، م) : « بحبي » .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣) ـ ، وفي الصغير ٢ / ٩٦ من طريق محمد بن عون السيرافي بالبصرة . حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام . حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد . عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : قلت لعبد الله بن جعفر : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ » فقال : قال رسول الله ﷺ » : « لا يؤمن . . . » . وهذا إسناد ضعيف جداً . فيه أصرم بن حوشب ، قال عثمان الدارمي في تاريخه ص(٧٥) برقم (١٦٨) : « قلت : فأصرم بن حوشب ، تعرفه ؟ فقال ـ يعني يحيى بن معين ـ : كذاب خبيث » . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠٢) في مسند الموصلي . وشيخ الطبراني روى عنه الإسماعيلي وقال : « وكان ينسب إلى التفسير ، ولم يكن في الحديث =

. . . . . .

= بذاك » . انظر لسان الميزان ٥ / ٣٣٢ .

وأخرجه الحاكم ٣ / ٥٦٨ : من طريقين : حدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل الضبي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، بالاسناد السابق .

وقال الذهبي « أظنه موضوعاً ، فإسحاق متروك ، وأصرم متهم بالكذب » .

نقول : إسحاق متابع عليه ، ومدار الحديث على أصرم بن حوشب الذي بينا حاله .

وأخرجه بروايات : أحمد ١ / ٢٠٧ ، ٢٠٧ ـ ٢٠٨ . و ٤ / ١٦٥ ، والترمذي في المناقب (٣٧٦٢) باب : مناقب العباس ، والحاكم ٣ / ٣٣٣ من طرق عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال : حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال : دخل العباس . . .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « هذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد ، عن يزيد بن أبي زياد ، ويزيد وإن لم يخرجاه ، فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين » .

نقول : مدار الحديث على يزيد بن أبي زياد مولى عبد الله بن الحارث ، وهو ضعيف .

وأخرجه أحمد ١ / ٢١٧ . والحاكم ٣ / ٣٣٣ من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله إن قريشاً . . . ومدار هذا الإسناد أيضاً على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١٤٠) باب : فضل العباس بن عبد =

٣٠٠ ـ وَعَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ أَحَبَّ الله وَرَسُولَهُ صَادِقاً غَيْرَ كَاذِبٍ ، وَلَقِيَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَحَبَّهُمْ وَكَانَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ كَمَنْزِلَةِ نَارٍ أُلْقِيَ فِيهَا ، فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإيمَانِ ـ أَوْ قَالَ : فَقَدْ [1] بَلَغَ ذُرْوَةَ الإيمَانِ ـ الشَّكُّ مِنْ صَفْوَانَ » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وفيه شريح بن عبيد ، وهو ثقة مدلس ، اختلف في سماعه من الصحابة لتدليسه .

= المطلب . من طريق محمد بن طريف ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سبرة النخعي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن العباس بن عبد المطلب قال : كنا نلقى النفر من قريش . . . وهذا إسناد منقطع ، محمد بن كعب لم يسمع العباس بن عبد المطلب ، و الله أعلم .

وانظر كنز العمال ١٢ / ٤١ برقم (٣٣٩٠٧) .

(١) في (ظ) : « قد » .

(٢) في الكبير ٢٠ / ٢٥٧ برقم (٦٠٦) من طريقين : حدثنا بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن المقداد بن الأسود . . . وهذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد كثير التدليس وقد عنعن ، وشريح لم يدرك المقداد ، فالاسناد منقطع ، و الله أعلم .

ونسبه الهندي في الكنز١ / ٢٦٦ برقم (١٣٣٥) إلى الطبراني في الكبير .

٥٤ ـ ﴿ باب منه ﴾

٣٠١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ لله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حُرُمَاتٍ ثلاثاً مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ الله لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ الله له شَيْئاً** » [قيل : وماهن يارسول الله ؟قال][(١)] : « **حُرْمَةُ الإِسْلَامِ ، وَحُرْمَتِي ، وَحُرْمَةُ رَحِمِي** » .

رواه الطبراني في الكبير[(٢)] ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن حماد ، وهو ضعيف . ولم أر من وثقه .

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الأوسط .

(٢) ما وجدته فيه ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢ ـ ١٣) من طريق أحمد بن محمد بن رشدين ، وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال »٣ / ٢٤٢ من طريق أحمد بن سهل بن مالك ، ومطلب بن شعيب .

جميعهم حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي خازم ، عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد مداره على إبراهيم بن حماد بن أبي خازم ، ذكره الدارقطني في الضعفاء ، والمتروكين ص(٤٩) برقم (٢٨) .

وقال الذهبي في الميزان ٣ / ٢٤٢ : « تفرد به إبراهيم ، ولا أدري من هو ، وهو خبر منكر » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمران إلا إبراهيم ، ولا نعلم لعمران حديثاً مسنداً » .

وأورده المزي من طريق الطبراني أيضاً وقال : « وليس عند عمران =

٣٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَال : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ الله وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْعَبْدَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلهِ ،

= سوى هذا الخبر الواهي » .

وبعد أن أورد ابن حجر في « لسان الميزان » ١ / ٥٠ ما قاله الطبراني ، والذهبي قال : « والحديث الذي أخرجه الدارقطني يرد عليهم جميعاً ، فإنه حديث مسند . وذكر الدارقطني أنه سكن مصر ، وأخرج له في الغرائب . . . عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه : (خمسة لا جمعة عليهم . . .) الحديث ، وقال : تفرد به إبراهيم وكان ضعيفاً » .

وعمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ترجمه البخاري في الكبير ٦ / ٤٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٣٠٥ ، وقال ابن حبان في الثقات ٨ / ٤٩٧ : « يعتبر حديثه إذا روى عنه الثقات ، لأن في رواية الضعفاء عنه مناكير كثيرة » . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . فهو حسن الحديث .

وأبو محمد بن سعيد بن المسيب ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٧ / ٢٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٤٢١ ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » فهو جيد الحديث .

ونسبه المتقي في الكنز ١ / ٧٧ برقم (٣٠٨) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » وما وجدته عند أي منهما ، والله أعلم .

وسيأتي في المناقب ، باب : في فضل أهل البيت ، وهناك قال : « وفيه إبراهيم بن حماد وهو ضعيف » .

وَأَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ الله مِنْهُ » .

رواه الطبراني (مص : ١٣٢) [١] في الأوسط ،وفيه فضال بن جبير لايحل الاحتجاج به .

٥٥ ـ ﴿ باب منه ﴾

٣٠٣ ـ عَنْ أَنَس ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « حُبُّ قُرَيْشٍ إِيمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ [٢] ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ ، فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ ، فَقَدْ أَبْغَضَنِي » .

رواه البزار [٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الهيثم بن جماز ، ضعفه أحمد ، ويحيى بن معين ، والبزار .

قلت : وتأتي أحاديث من هذا الباب في « المناقب » .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٢) ـ من طريق أبي مسلم ، حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند ، حدثنا فضال بن الزبير ـ أو جبير ـ أبو المهند الغداني : سمعت أبا أمامة الباهلي . . . وهذا إسناد ضعيف ، فضال بن الزبير بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٦) . وأبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي ، وهو إمام ، حافظ ، ثقة .

(٢) في الأوسط زيادة « وحب العرب إيمان ، وبغضهم كفر » .

(٣) في كشف الأستار١ / ٥١ برقم (٦٤) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٣) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤ / ٣٥٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢ / ٣٣٣ من طرق : حدثنا الهيثم بن جماز ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف ، الهيثم بن جماز ضعفه ابن =

٥٦ ـ ﴿ باب من الإيمان الحب لله والبغض لله ﴾

٣٠٤ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **لَا يَحِقُّ الْعَبْدُ صَرِيحَ الإيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لله ، وَيُبْغِضَ لله ، فَإِذَا أَحَبَّ لله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ وَأَبْغَضَ لله ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوَلَايَةَ مِنَ الله ، إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي** [1] **مِنْ خَلْقِي الَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ** » .

= معين ، وقال أحمد ، والنسائي : « ترك حديثه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٧ / ٢٥٦٢ : « وأحاديثه أفراد غرائب عن ثابت ، وفيها ما ليس بالمحفوظ » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣ / ٩١ : « كان من العباد والبكائين ، ممن غفل عن الحديث والحفظ واشتغل بالعبادة حتى كان يروي المعضلات عن الثقات توهماً ، فلما ظهر ذلك منه ، بطل الاحتجاج به » .

وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ٤ / ٣١٩ ـ ٣٢٠ ، والمغني ٢ / ٧١٥ ، ولسان الميزان ٦ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا الهيثم » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث ثابت ، عن أنس . تفرد به الهيثم بن جماز » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢ / ٤٤ برقم (٣٣٩٢٥) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (م) : « وأحبابي » .

رواه أحمد [1] ، وفيه رشدين بن سعد [2] ، وهو منقطع ضعيف [3] .

٣٠٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **لَا يَجِدُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الإيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لله ، وَيُبْغِضَ لله ، فَإِذَا أَحَبَّ لله ، وَأَبْغَضَ لله ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوَلَايَةَ** ، (مص : ١٣٣) **وَإِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي الَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ** » .

---

(١) في المسند ٣ / ٤٣٠ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند أيضاً في المكان المشار إليه سابقاً . من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي منصور مولى الأنصار ، عن عمرو بن الجموح . . . وهذا إسناد ضعيف ، رشدين بن سعد ضعيف .

وأبو منصور مولى الأنصار ترجمه البخاري في الكبير ٩ / ٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٤٤١ واتفقا على أنه روى حديثاً مرسلاً ، يعني أنه لم يسمع من عمرو بن الجموح . وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فالإسناد إذاً منقطع والله أعلم . وانظر أيضاً إكمال الحسيني (١١٥ / ٢) ، وذيل الكاشف ص (٣٤٦) ، وتعجيل المنفعة ص (٥٢١) . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ظ) : « رشيد بن سعيد » وهو خطأ .

(٣) في (مص ، م) زيادة « ومرسل » . ولكن ضرب عليها في (مص) وفي (م) أيضاً .

رواه الطبراني في الكبير [1] ، وفيه رشدين [2] ، وهو ضعيف .

٣٠٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الإِيمَانِ ، قَالَ : « **أَنْ تُحِبَّ لله ، وَتُبْغِضَ لله ، وَتُعْمِلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ الله** » .

قَالَ : وَمَاذَا يَارَسُولَ الله ؟ .

(١) لعله في الجزء المفقود من هذا المعجم ، ولكن أخرجه الطبراني في الأوسط ١ / ٣٧٨ برقم (٦٥٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٤) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ـ تحرفت في (مجمع البحرين) إلى سعيد ـ عن عبد الله ـ تحرفت في المصدرين إلى : عُبَيد الله ـ بن الوليد التجيبي ، عن أبي منصور مولى الأنصار ، عن عمرو بن الحمق . . .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عمرو بن الحمق إلا بهذا الإسناد ، تفرد به رشدين » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز١ / ٤١ ،٤٢ برقم (٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الطبراني في الأوسط ، وإلى أحمد .

نقول : لقد تتبعت حديث عمرو بن الحمق في مسند أحمد ٤ / ١٣٥ حيث تحرف « عمرو بن الحمق » إلى « عمر الجمعي » . و ٥ / ٢٢٣ ، ٤٣٦ ـ ٤٣٧ فما وجدت هذا الحديث . وأبومنصور مولى الأنصار لايعرف إلا بروايته عن عمرو بن الجموح المرسلة أيضاً كما بينا في الحديث السابق ، ورشدين بن سعد قال ابن يونس : « كان صالحاً في دينه ، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث » ولعل انقلاب اسم الصحابي واحدة من تخليطاته ، والله أعلم . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٢) في (ش) : « رشيد » وهو تحريف .

قَالَ : « **وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَاتُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَاتَكْرَهُ لِنَفْسِكَ** » . وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « **وَأَنْ تَقُولَ خَيْراً أَوْ تَصْمُتَ** » . وَفِي الأُوْلَى : رِشْدِينُ [1] بن سعد ، وفي الثانية : ابن لهيعة ، وكلاهما ضعيف . رواهما أحمد [2] .

٣٠٧ ـ وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « **أَيُّ** [3] **عُرَى الإِسْلَامِ أَوْثَقُ ؟** » . قَالُوا [4] : الصَّلَاةُ .

قَالَ : « **حَسَنَةٌ ، وَمَاهِيَ بِهَا** » . قَالُوا : صِيَامُ رَمَضَانَ .

قَالَ : « **حَسَنٌ ، وَمَاهُوَ بِهِ** » . قَالُوا : الْجِهَادُ .

قَالَ : « **حَسَنٌ ، وَمَاهُوَ بِهِ** » .

قَالَ : « **إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ لله** [5] **، وَتُبْغِضَ في الله** » .

---

(١) في (ش) : « رشيد بن سعد » وهو تحريف أيضاً .

(٢) في المسند ٥ / ٢٤٧ ، والطبراني في الكبير ٢٠ / ١٩١ برقم (٤٢٦) من طريق رشدين بن سعد ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه . . . وهذه هي الرواية الأولى وإسنادها ضعيف .

وأخرج الرواية الثانية أحمد ٣ / ٤٣٨ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن زبان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناده ضعيف أيضاً . وقد تقدم الحديث برقم (٢١٢) فانظره لتمام التخريج .

(٣) سقطت من (ش) .

(٤) في (ش) : « فقالوا » .

(٥) في (ظ ، م) : « في الله » .

رَواهُ أَحْمَدُ [1] ، وفِيهِ ليث بن أبي سليم ، وضعفه الأكثر .

٣٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى الله** » .

[قَالَ قَائِلٌ : الصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ .

وَقَالَ قَائِلٌ : الْجِهَادُ .

قَالَ : « **إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى الله**] [2] ـ **عَزَّ وَجَلَّ ـ الْحُبُّ لله** [3] **وَالْبُغْضُ لله** » .

قلت : عند أبي داود طرف منه [4] .

---

(١) في المسند ٤ / ٢٨٦ من طريق إسماعيل . حدثنا ليث، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الليث بن أبي سليم .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤ / ٢٤ وقال : « رواه أحمد ، والبيهقي . كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم ، ورواه الطبراني من حديث ابن مسعود أخصر منه » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في (ظ ، م) : « في الله » .

(٤) في السنة (٤٥٩٩) باب : مجانبة أهل الأهواء وبغضهم ، من طريق مسدد ، حدثنا خالد بن عبد الله ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن رجل ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله » . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ، ولأن فيه رجلاً مجهولاً .

رواه أحمد [1] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

٣٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ (مص : ١٣٤) ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ لله ـ وَقَالَ هَاشِمٌ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإيمَانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لاَيُحِبُّهُ إلاَّ لله ـ عَزَّ وَجَلَّ** » [2] .

رواه أحمد ، والبزار ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥ / ١٤٦ من طريق حسين ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن رجل ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد ضعيف . انظر التعليق السابق .

(٢) أخرجه الطيالسي ١ / ٢٩ برقم (٤٨) ـ ومن طريقه هذه أخرجه أحمد ٢ / ٥٢٠ ، والحاكم ١ / ٣ ـ من طريق شعبة ، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو بلج يحيى بن سليم ـ أو ابن أبي سليم ـ فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٣) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وأخرجه أحمد ٢ / ٢٩٨ ، والبزار ١ / ٥٠ برقم (٦٣) من طريق محمد بن جعفر ، وهاشم .

وأخرجه الحاكم ١ / ٣ ، و ٤ / ١٦٨ من طريق عاصم بن علي ، وآدم بن أبي إياس .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١ / ٢٧٠ ـ ٢٧١ من طريق علي بن الجعد .

جميعهم عن شعبة ، بالاسناد السابق . وصححه الحاكم ٤ / ١٦٨ ووافقه الذهبي . وتحرف « شعبة » عند البزار إلى « سعيد » .

وقال الحاكم ١ / ٣ ـ ٤ : « هذا حديث لم يخرج في الصحيحين ، وقد احتجا جميعاً بعمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة ، واحتج مسلم بأبي بلج ، وهو حديث صحيح لا يحفظ له علة » . وتعقبه الذهبي بأن مسلماً =

٣١٠ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ [١] ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « **يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، أَيُّ عُرَى الإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟** . » .

قُلْتُ : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **أَوْثَقُ عُرَى الإِسْلَامِ الْوِلَايَةُ فِي الله ، وَالْحُبُّ فِي الله وَالْبُغْضُ فِي الله** . . . » . فَذَكَر الحديث ، وهو بتمامه في العلم [٢] ،

رواه الطبراني [٣] في الصغير ، وفيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث .

= لم يحتج بأبي بلج وقال : « وقد وثق ، وقال البخاري : فيه نظر » . وانظر معجم شيوخ أبي يعلى برقم (٩٣) .

وأخرجه البزار ١ / ٥٠ من طريق طليق بن محمد ، حدثنا يزيد ، عن شعبة ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن عمرو بن ميمون ، قال : . . . بنحوه .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه عن شعبة ، عن أشعث هكذا إلا يزيد ، ولم يتابع عليه ، والصواب عندي حديث أبي بلج ، عن عمرو ، عن أبي هريرة » . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٩٠٢٠ ، ٩٠٢١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩ / ١٠ برقم (٢٤٦٧٩) إلى أحمد ، والحاكم .

(١) في (م) : « عنهما » وهو خطأ .

(٢) باب : أي الناس أعلم ؟ ، برقم (٧٤٩) .

(٣) في الكبير ١٠ / ٢٧١ ـ ٢٧٢ برقم (١٠٥٣١) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٢١) ـ وفي الصغير ١ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤ من طرق : حدثنا =

. . . . . .

= شيبان بن فروخ ، حدثنا الصعق بن حزن ، أخبرني عقيل الجعدي ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن سويد بن غفلة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف ، عقيل الجعدي ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ٥٣ ـ ٥٤ وقال : منكر الحديث » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣ / ٤٠٨ : « حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » . ثم أورد ما قاله البخاري .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢ / ١٩٢ : « منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج بما روى ، وإن وافق فيه الثقات » . وانظر الكامل ٥ / ٢٠١٨ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٨٨ ، ولسان الميزان ٤ / ١٨٠ ، والمغني ٢ / ٤٣٨ .

وأخرجه العقيلي ٣ / ٤٠٩ من طريق عارم أبي النعمان .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٧ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦ / ٥٦٨ ـ من طريق داود بن المحبر .

وأخرجه الحاكم ٢ / ٤٨٠ من طريق عبد الرحمن بن المبارك .

جميعهم حدثنا الصعق بن حزن ، بالاسناد السابق . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : ليس بصحيح ، فإن الصعق وإن كان موثقاً ، فإن شيخه منكر الحديث . قاله البخاري » .

وقال العقيلي : « وقد روي بعض هذا الكلام عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب موقوفاً » .

وأخرجه الطيالسي ١ / ٢٣ برقم (٢٥) من طريق الصعق بن حزن ، به مختصراً .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ٢١١ ـ ٢١٢ برقم (١٠٣٥٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني بكير بن معروف ، عن مقاتل بن =

٣١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَحَبَّ لله ، [وَأَبْغَضَ لله] [1] ، وَأَعْطَى لله ، وَمَنَعَ لله ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ** » .

= حيان ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . .

نقول : شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، بكير بن معروف ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١١٧ وقال : « قال أحمد : ما أرى به بأساً » . كما أورد ما قاله أحمد ، ابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٤٠٦ . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال مروان بن محمد الطاطري : « حدثني بكير بن معروف ، وكان ثقة » . وقال الآجري عن أبي داود : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ١٥١ .

وقال ابن عدي في الكامل ٢ / ٤٦٧ : « وهو قليل الروايات ، وأرجو أنه لا بأس به ، وليس حديثه بالمنكر جداً » .

وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : « ذاهب الحديث » . وأورد العقيلي في الضعفاء عن ابن المبارك قال : بكير بن معروف ارم به . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٣٥١ : « وثقة بعضهم » ثم أورد ما قاله ابن المبارك ، وما قاله ابن عدي . ثم أورد الحديث من طريق الوليد بن مسلم ، به . . . وانظر المغني ١ / ١١٥ . فأقل ما يقال في مثل هذا أنه حسن الحديث والله أعلم . والقاسم بن عبد الرحمن هو ابن مسعود ، وقد بينا سماع عبد الرحمن من أبيه عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعفه البخاري وأحمد ، وغيرهما ، وقال أبو حاتم : محله الصدق .

٣١٢ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إنَّ مِنَ الإيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ لَايُحِبُّهُ إلَّا لله .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وفي إسناده إسحاق الدَّبَرِيّ ،

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٣) ـ من طريق مسلمة بن خالد اللخمي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثني صدقة (بن عبد الله السمين) ، حدثني النعمان بن المنذر ، عن مكحول ويحيى بن حرب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف صدقة . وشيخ الطبراني مسلمة بن خالد ـ في الأوسط ـ وابن جابر في الصغير ، ما وجدت له ترجمة .

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٨١) باب : الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه . من طريق مؤمل بن الفضل ، حدثني محمد بن شعيب بن شابور ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد جيد .

ونسبه الهندي في الكنز ٩ / ١٠ برقم (٣٤٦٧٧) إلى أبي داود ، والضياء في المختارة .

(٢) في الكبير ٩ / ١٩٣ برقم (٨٨٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيّ ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف . إسحاق بن إبراهيم الدبري . قال ابن عدي في الكامل ١ / ٣٣٨ : « استصغر في عبد الرزاق . . . » . وقال الذهبي في « المغني » ١ / ٦٩ تعليقاً على =

وهو منقطع بين عبد الرزاق ، وبين إسحاق [1] .

= هذا : « قلت سمع من عبد الرزاق كتبه ، وهو ابن سبع سنين أو نحوها ، وروى عنه أحاديث منكرة ، فوقع التردد فيها : هل هي من قبيل الدبري وانفرد بها ، أو هي محفوظة مما انفرد به عبد الرزاق ؟ .

وقد احتج بالدبري جماعة من الحفاظ كأبي عوانة ، وغيره .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ١٨١ : « ما كان الرجل صاحب حديث . . » . ثم قال مثل ما قاله في المغني وزيادة .

وقال ابن الصلاح في مقدمته ص (١٦٩) : « وقد وجدت فيما روى عن الطبراني ، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جداً ، فأحلت أمرها على ذلك ، فإن سماع الدبري منه متأخر جداً » . أي سمعها الدبري من عبد الرزاق بعد اختلاطه حين عمي ، لأن سماع من سمع منه بعد عماه لا شيء .

وقال الحاكم في سؤالاته للدارقطني ص (١٠٥ ـ ١٠٦) برقم (٦٢) : « وسألته عن إسحاق الدبري ؟ . فقال : صدوق ، ما رأيت فيه خلاف ، إنما قيل : لم يكن من رجال هذا الشأن .

قلت : ويدخل في الصحيح ؟ . قال : « أي والله » . وقد نقل هذا الذهبي في الميزان أيضاً . فإسحاق الدبري إذاً ثقة في غير عبد الرزاق ، والله أعلم . ولم يذكر معمر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل اختلاطه أيضاً . وانظر لسان الميزان ١ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠ .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١ / ٢٠١ برقم (٢٠٣٢٣) ، وإسناده ضعيف كما تقدم . وسيأتي أيضاً في الزهد ، باب : الحب في الله مرفوعاً . وهناك قال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات » .

(١) في الأصول كلها « وأبي إسحاق » وهو تحريف ، لأن الانقطاع قال به جماعة لم يثبتوا السماع لإسحاق من عبد الرزاق .

٣١٣ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَر قَالَ : قَالَ لِي : أَحِبَّ فِي الله ، وَأَبْغِضْ فِي الله ، وَوَالِ فِي الله ، وَعَادِ فِي الله ، فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وِلَايَةُ الله ، إِلَّا بِذٰلِكَ ، وَلَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الإِيمَانِ ـ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ ـ حَتَّى يَكُونَ كَذٰلِكَ وَصَارَتْ مُؤَاخَاةُ النَّاسِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم (مص : ١٣٥) والأكثر على ضعفه .

---

(١) في الكبير ١٢ / ٤١٧ برقم (١٣٥٣٧) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٢ / ٢٤ ، والترمذي في الزهد (٢٣٣٤) باب : ما جاء في قصر الأمل . من طريق وكيع ، وأبي أحمد ، كلاهما حدثنا سفيان ، بالاسناد السابق . وانظر ما قاله الترمذي .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أيضاً البخاري في الرقاق (٦٤١٦) باب : قول النبي ﷺ : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن الأعمش قال : حدثني مجاهد ، بالاسناد السابق . وانظر فتح الباري ١١ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥ .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أيضاً ابن عدي في الكامل ٢ / ٦٦١ من طريق عبد بن محمد بن سلم ، حدثنا هارون بن زيد بن أبي الوفاء ، حدثني أبي ، عن حماد بن شعيب ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، به . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق [1] فيمن يغضب لله ، ويرضى لله .

٥٧ - ﴿ باب في المنجيات والمهلكات ﴾

٣١٤ - عَنِ [2] ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ الله عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ ، وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ ، وَثَلَاثٌ كَفَّاراتٌ ، وَثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ .

فَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ ، فَشُحٌّ مَطَاعٌ ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ .

وَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ ، فَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا ، وَالْقَصْدُ [3] فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَخَشْيَةُ الله فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ .

وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ ، فَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ [4] وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ .

وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ ، فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » .

رواه الطبراني [5] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ،ومن لايعرف .

---

(١) برقم (١٩٣) فانظره .

(٢) في (ظ) : « وعن » .

(٣) في (ش) : « والفضل » .

(٤) السبرات : واحدتها سبرة ، وهي الغداة الباردة .

(٥) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٥) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محفوظ بن بحر الأنطاكي ، حدثنا الوليد بن عبد =

٣١٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « ثَلَاثٌ كَفَّاراتٌ ، وَثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ ، وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ ، وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ .

فَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ ، فإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلوَاتِ بَعْدَ الصَّلوَاتِ ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ [1] .

= الواحد ، عن ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ورواية عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ـ صحيفة . وباقي رجاله ثقات . الوليد بن عبد الواحد التيمي ، روى عنه أكثر من واحد ، ومارأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان .

ومحفوظ بن بحر الأنطاكي ، قال ابن عدي في الكامل ٦ / ٢٤٣٣ : « سمعت أبا عروبة يقول : كان محفوظ يكذب . . . » ثم أورد له حديثاً منكراً وقال : « وليس هذا من قبل محفوظ بن بحر ، إلا أن محفوظاً له أحاديث يوصلها ، وغيره يرسلها ، وأحاديث يرفعها وغيره يوقفها على الثقات » .

وذكر الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣ / ٤٤٤ الجزء الأول مما قاله ابن عدي ، وأورد حديث (أنا مدينة الحكمة وعلي بابها) واعتبره من بلاياه ، وتعقب هذا الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٥ / ١٩ بقوله : « وهذا الحديث قد رواه غيره عن أبي معاوية ، فليس هو من بلاياه » . ثم ذكر الجزء الثاني مما قاله ابن عدي ، وهذا ميل منه إلى قبوله . وفات الجميع أن ابن حبان ذكره في ثقاته ٩ / ٢٠٤ وقال : « مستقيم الحديث » .

وقال الطبراني : « لايروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » .

(١) في (ش ، م) وعلى هامش (ظ) : « الجماعات » .

وَأَمَّا الدَّرَجاتُ ، فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

وَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ ، فَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا ، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَخَشْيَةُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ .

وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ ، فَشُحٌّ مَطَاعٌ (مص : ١٣٦) ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ببعضه ، وقال : « إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ مِنَ الْخُيَلَاءِ » . وفيه زائدة بن أبي الرقاد ، وزياد النميري ، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به .

---

(١) في كشف الأستار ١ / ٥٩ برقم (٨٠) من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه زائدة بن أبي الرقاد وهو متروك الحديث ، وفيه ايضاً زياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف . وشيخ البزار ماوجدت له ترجمة .

وأخرجه الطبيب عمر بن الخضر في « تاريخ دنيسر » ص (١٢٥ - ١٢٦) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، بالإسناد السابق وهذه متابعة جيدة لشيخ الطبراني .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٥) - من طريق محمد بن محمد الجُذُوعي - انظر الأنساب ٣ / ٢١١ - ٢١٢ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن عرعرة ، حدثنا حميد بن الحكم الجُرَشي - انظر الأنساب ٣ / ٢٢٨ - : سمعت الحسن يحدث عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف ، حميد بن الحكم ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٣٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » =

. . . . . .

= ٣ / ٢٢٠ . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١ /٢٦٢ : « منكر الحديث جداً ، لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن محمد الجذوعي هو ابن إسماعيل بن شداد القاضي ، الأنصاري ، بصري ، سكن بغداد . وكان عالماً فاضلاً ثقة ، قوالاً بالحق . ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٠٥ ـ ٢٠٧ وقال : « وكان ثقة » . وانظر الأنساب ٣ / ٢١٢ .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٦١١ ، وابن حجر في لسان الميزان ١ / ٣٦٣ من طريق داود بن منصور ، حدثنا حميد بن الحكم ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن إلا حميد ، تفرد به ابن عرعرة » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣ / ٤٤٧ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١ / ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم (٣٢٥ ، ٣٢٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢ / ٣٤٣ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أيوب بن عتبة ، حدثنا الفضل بن بكر العبدي ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف ، أيوب بن عتبة ضعيف ، والفضل بن بكر قال العقيلي : « عن قتادة ، ولا يتابع عليه من وجه يثبت » وذكر هذا الحديث .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣ / ٣٤٩ : « لايعرف ، وحديثه منكر » ، وساق له هذا الحديث . وتابعه على كل ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤ / ٤٣٧ ثم ذكر ماقاله العقيلي . وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً . وباقي رجاله ثقات . أحمد هو ابن عبد الله بن يونس اليربوعي .

وأخرجه أيضاً القضاعي ١ / ٢١٥ برقم (٣٢٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري . حدثنا الحسن بن محمد ، عن أيوب بن عتبة ، بالإسناد =

٣١٦ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **الْمُهْلِكَاتُ ثَلَاثٌ : إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ ، وَشُحٌّ مُطَاعٌ وَهَوًى مُتَّبَعٌ** » .

٣١٧ ـ وَعَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : بِمِثْلِهِ .

رواه البزار [1] . . . . . .

= السابق .

وقال البزار : « لم يروه إلا الفضل ، عن قتادة ، ولا عنه إلا أيوب بن عتبة » .

وقال العقيلي : « وقد روي عن أنس من غير هذا الوجه ، وعن غير أنس بأسانيد فيها لين » .

(١) في كشف الأستار ١ / ٦٠ برقم (٨٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن محمد بن عون الخراساني ، عن محمد بن زيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عون متروك الحديث . ومحمد بن زيد قاضي مرو ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ٢٥٦ وسأل أباه عنه فقال : « لابأس به ، صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٤٢٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : صدوق ، وإسماعيل بن زكريا هو الخلقاني ، ومحمد بن سليمان هو لوين ، وإبراهيم بن عبد الله ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٦ / ١٢٠ وقال : « وكان ثقة » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥ / ١٨٨٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣ / ٢١٩ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو يحيى =

. . . . . .

= عيسى بن ميمون ، حدثنا محمد بن كعب : سمعت ابن عباس . . .
وهذا إسناد ضعيف لضعف عيسى بن ميمون أبي يحيى .

وحتى نعين كُلَّ عيسى بن ميمون ونميزه من غيره لا بد من القول :

قال عباس الدوري في روايته تاريخ ابن معين ٣ / ١٥٩ برقم (٦١٨) : « سمعت يحيى : سئل عن عيسى بن ميمون من هو ؟. فقال : يقال عيسى الجرشي » .

وقال في ٣ / ٦١ ـ ٦٢ برقم (٢٣٧) : « سمعت يحيى وسئل عن عيسى بن ميمون من هو ؟. فقال : هو مكي ، هو الذي يروي عنه أبو عاصم وغيره التفسير ، عن أبي نجيح ، ويقال له : عيسى الجرشي .

قيل ليحيى : فعيسى الآخر ؟. قال : ليس حديثه بشيء » .

وقال في ٤ / ١٨١ برقم (٣٨٣٢) : « سمعت يحيى بن معين يقول : عيسى بن ميمون الجرشي صاحب أبي عاصم ، ليس به بأس » .

وقال في ٤ / ٨٩ برقم (٣٢٩٢) : « سمعت يحيى يقول : عيسى بن ميمون ليس بشيء » .

وقال في ٤ / ١٢١ برقم (٣٤٧١) : « سمعت يحيى يقول : عيسى بن ميمون ليس بثقة » .

وقال في ٤ / ١٨١ برقم (٣٨٣٣) : « . . . وعيسى بن ميمون صاحب القاسم ، عن عائشة ليس بشيء » .

وقال في ٤ / ٢٠١ برقم (٣٩٥١) : «قال يحيى بن معين : وعيسى الذي يروي : (أعلنوا النكاح) ويروي حديث محمد بن كعب القرظي هو الضعيف ، ليس بشيء » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ليحيى بن معين ص (٣٠٣ ـ ٣٠٤) برقم (١٢٥) : « سمعت يحيى بن معين يقول : عيسى بن ميمون الذي يحدث عن القاسم ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : (أعظم النكاح بركة أيسره =

وفي سندابن عباس ،وابن أبي أوفى [1] كلاهما محمد بن عون [2] الخراساني ، وهو ضعيف جداً .

= مؤنة) يقال له ابن تليدان ، وهو من آل أبي قحافة ، ليس به بأس ، وهو الذي يحدث عنه حماد بن سلمة قال : حدثني ابن سخبرة ، هو هذا . ولم يرو هذا عن محمد بن كعب القرظي شيئاً » .

ومن هذا نخلص إلى أن عيسى بن ميمون اسم لثلاثة أشخاص :

١ ـ عيسى بن ميمون الجرشي صاحب أبي عاصم .

٢ ـ عيسى بن ميمون يروي عن القاسم ، عن عائشة ، ويروي عن محمد بن كعب القرظي .

٣ ـ عيسى بن ميمون يروي عن القاسم ، عن عائشة ، ولايروي عن محمد بن كعب القرظي شيئاً .

وقد خلط بينهم الكثير من المؤرخين ، وانظر على سبيل المثال كامل ابن عدي ٥ / ١٨٨١ ـ ١٨٨٣ ، ولتمام الفائدة انظر تعليقنا على الحديث (١٢٥٥) في « موارد الظمآن » .

ونسب المتقي الهندي حديث ابن عباس هذا في الكنز ١٦ / ٤٥ برقم (٤٣٨٦٦) إلى البزار .

(١) حديث ابن أبي أوفى هذا أخرجه البزار ١ / ٦٠ برقم (٨٣) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا محمد بن سليمان ، قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، حدثني محمد بن عون ، عن يحيى بن عقيل ، عن ابن أبي أوفى . عن النبي ﷺ : . . . وهذاإسناد ضعيف ، محمد بن عون متروك الحديث . انظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٢) في (ش) : « عور » وهو تحريف .

٥٨ ـ ﴿ باب ماجاء في الحياء ﴾

٣١٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الْحَيَاءُ مِنَ الإيمَانِ وَالإيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ** » .

رواه أحمد [١] وفي الصحيح منه « **الحياء من الإيمان** » [٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَلام : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **الْحَيَاءُ مِنَ الإيمَانِ** » .

---

(١) في المسند ٢ / ٥١٠ من طريق يزيد ، أخبرنا محمد (بن عمرو) ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠١٠) باب : ماجاء في الحياء ، من طريق أبي كريب ، حدثنا عبدة بن سليمان ، وعبد الرحيم ، ومحمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق .

وقال الترمذي : « وهذا حديث حسن صحيح » .

وصححه الحاكم ١ / ٥٢ ـ ٥٣ ، وشيخه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٠٨) بتحقيقنا . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٩٢٩ ، ١٩٣٠) . وانظر كنز العمال ٣ / ١٢٢ برقم (٥٧٦٤) .

وهو في « شعب الإيمان » ٦ / ١٣٣ برقم (٧٧٠٧) . وفيه أكثر من شاهد .

(٢) الذي في صحيح مسلم في الإيمان (٣٥) باب : عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ، ولفظه « الإيمان بضع وسبعون شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان » .

رواه أبو يعلى [1] ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، لايحل الاحتجاج به ، ضعفه جماعة ، ولم يوثقه أحد .

٣٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

٣٢١ ـ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الْحَيَاءُ مِنَ الإيمَانِ وَالإيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ** » .

قلت : (مض : ١٣٧) حديث أبي بكرة رواه ابن ماجه ،[ورواه أيضاً الطبراني في الكبير] [2] . ورواهما جميعاً الطبراني في الأوسط ، والصغير [3] ، وفي سنده عبد الجبار بن عبد الله ، عن المأمون ، ولم أر من ذكر عبد الجبار .

٣٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله ـ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ بِصَاحِبِهِمْ إِلَى نَبِيِّ الله ﷺ فَقَالُوا : يَانَبِيَّ الله إِنَّ صَاحِبَنَا هٰذَا قَدْ أَفْسَدَهُ الْحَيَاءُ ،

---

(١) في المسند ١٣ / ٤٨٨ برقم (٧٥٠١) وإسناده ضعيف . ولكن يشهد له ماتقدم ، كما يشهد له حديث ابن عمر الذي خرجناه في مسند الموصلي ٩ / ٣٠٢ برقم (٥٤٢٤) ، فانظره مع التعليق عليه .

(٢) مابين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) . وحديث أبي بكرة نفيع بن الحارث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٣) ماوقعت عليهما في الأوسط ، وأخرجهما الطبراني في الصغير ٢ / ١١٥ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧١٠) ، من طريق مسيح بن حاتم =

. . . . . .

= العتكي البصري ، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله البصري قال : خطب المأمون فذكر الحياء فأكثر ، ثم قال : حدثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، وعمران بن حصين . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ، وشيخ شيخه ماوجدت لهما ترجمة ، وعبد الله بن هارون الرشيد من العلماء الأفذاذ ولكنه ليس من أهل الحديث ، وهشيم قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . والحسن لم يسمع من عمران بن حصين وقد فصلنا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في موارد الظمآن ، ولكنه سمع أبا بكرة وقد بسطنا الكلام في ذلك عند الحديث (٢٠٣٨) في « موارد الظمآن » أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المأمون إلا عبد الجبار بن عبد الله البصري » .

وأما حديث أبي بكرة فقد أخرجه ابن ماجة في الزهد (٤١٨٤) باب : في الحياء ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٣١٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤ / ٣٣٨ ، و٦ / ١٩٢ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١ / ١٢٤ برقم (١٥٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣ / ٦٠ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٨) من طرق عن هشيم ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ١ / ٥٢ ووافقه الذهبي .

وقال البوصيري : « رواه ابن حبان في صحيحه ، وقول الدارقطني : إن الحسن لم يسمع من أبي بكرة ـ الجواب عنه أن البخاري احتج في صحيحه برواية الحسن ،عن أبي بكرة في أربعة أحاديث .

وفي مسند أحمد ، ومعجم الطبراني الكبير ، التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث ، والمثبت مقدم على النافي » . =

. . . . . .

= وأما حديث عمران فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٨ / ١٧٨ برقم (٤٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣ / ٥٩ ـ ٦٠ ـ . وبحشل في « تاريخ واسط » ص (١٣٩) من طريقين : حدثنا هشيم ، بالإسناد السابق . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٩) .

وقال أبو نعيم : « هكذا حدث به هشيم ببغداد عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ ، وبواسط عن عمران بن حصين » .

وأخرجه الطيالسي ٢ / ٤١ برقم (٢٠٧٣) ـ ومن طريقه هذه أخرجه أبونعيم في « حلية الأولياء » ٢ / ٢٥١ ـ والبخاري في الأدب (٦١١٧) باب : الحياء ، ومسلم في الإيمان (٣٧) باب : بيان عدد شعب الإيمان ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٣١٢) ، والطبراني في الكبير ١٨ / ٢٠٦ برقم (٥٠٥) ، والبغدادي في « تاريخ بغداد » ١١ / ٢٩٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١ / ٧٦ ـ ٧٧ برقم (٧١) من طرق : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي السوار : سمع عمران بن حصين يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : « الحياء لايأتي إلا بخير » . . . وهذا لفظ المرفوع عند مسلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠٦) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطيالسي ٢ / ٤١ برقم (٢٠٧٤) ، والطبراني في الكبير ١٨ / ٢٠٥ برقم (٥٠١) وبرقم (٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤) ، وفي الصغير ٢ / ٨٥ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١ / ٧٦ برقم (٧٠) . من طريق خالد بن رباح أبي الفضل ، وقرة بن خالد ، وابي أمامة ، جميعهم حدثنا أبو السوار العدوي ، بالإسناد السابق .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٣٩٧ إلى مسلم . وانظر كنز العمال ٣ / ١٢٢ برقم (٥٧٦٣ ، ٥٧٦٤) . وفتح الباري =

فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ : « إِنَّ الْحَيَاءَ مِنْ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ وإِنَّ الْبَذَاءَ مِنْ لُؤْمِ الْمَرْءِ » .

رواه الطبراني [1] في الكبير . ورجاله وثقهم ابن حبان .

= ١٠ / ٥٢١ ـ ٥٢٣ ، وحلية الأولياء ٦ / ٢٦٢ .

(١) في الكبير ١٠ / ٢٦٣ برقم (١٠٥٠٦) من طريق العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا عبد الملك بن عثمان الثقفي ، عن محمد بن مالك الهمداني ، عن أبيه مالك بن زبيد ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد حسن ، العباس بن حمدان ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢ / ٢٤١ وقال : « ثقة ، ثبت » . ومحمد بن عمارة بن صبيح الكوفي حدث عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ١١٢ . وإسماعيل بن أبان هو الوراق .

ومحمد بن مالك بن زبيد ترجمه البخاري في الكبير ١ / ٢٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٨٨ ـ ٨٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٣٨٩ .

وعبد الملك بن عثمان الثقفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٣٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، والبخاري في الكبير ٥ / ٤٢٧ ولم يورد فيه جرحاً أيضاً . ووثقه ابن حبان ٨ / ٣٨٧ .

ومالك بن زبيد الهمداني ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ٣٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٢٠٩ وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥ / ٣٩٠ .

وأخرجه أيضاً البخاري في الكبير ١ / ٢٢٨ من طريق إسماعيل بن=

٣٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعِيَّ** [١] **مِنَ الإِيمَانِ وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ النَّارِ ، وَالْفُحْشَ وَالْبَذَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لأَبِي أُمَامَةَ : إِنَّا لَنَقُولُ فِي الشِّعْرِ : إِنَّ الْعِيَّ مِنَ الْحُمْقِ .

فَقَالَ : إِنِّي أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ وَتَجِيئُنِي بِشِعْرِكَ الْمُنْتِنِ ؟ .

رواه الطبراني [٢] في الكبير ، وفيه محمد بن محصن

= أبان ، بالإسناد السابق . وأورده أيضاً ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٨٨ ترجمة محمد بن مالك بن زبيد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ١٢٣ إلى الطبراني في الكبير .

(١) العِيُّ ـ بكسر العين المهملة ـ : العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود . والمراد هنا : قلة الكلام والله أعلم .

(٢) في الكبير ٨ / ١١٤ برقم (٤٧٨١) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر السراج ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمان ، حدثنا محمد بن محصن العكاشي ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن خالد بن معدان ، حدثني أبو أمامة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن محصن العكاشي ، قال ابن حجر : « كذبوه » . وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥ / ٤٣٥ وقال : « وكان مستقيم الحديث » .

وأخرجه أحمد ٥ / ٢٦٩ ، والترمذي في البر والصلة (٢٠٢٨) باب : =

العُكَّاشِيّ[1]، وهو ضعيف لايحتج به .

٣٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الْحَيَاءُ وَالإيمَانُ مَقْرُونَانِ لاَيَفْتَرِقَانِ إلاَّ جَميعاً** » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، والصغير ، وقال : تفرد به محمد بن عبيدة الْقُومَسِيّ .

= ماجاء في العي ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٦) من طريق محمد بن مطرف أبي غسان ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : « الحياء والعي شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق » . وصححه الحاكم ١ / ٩ ، ٥٢ ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف قال : والعِيُّ : قلة الكلام . والبذاء : هو الفحش في الكلام . والبيان : هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ، ويتفصَّحُون فيه من مدح الناس فيما لايرضي الله » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٣٩٨ إلى الترمذي ، وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ٣ / ١٢٣ برقم (٥٧٧٣) إلى الطبراني في الكبير .

(١) العكاشي ـ بضم العين المهملة ، وتشديد الكاف ، في آخرها الشين المعجمة ـ هذه النسبة إلى عكاشة بن محصن . . . وانظر الأنساب ٩ / ٢٥ ، واللباب ٣ / ٣٥٠ ـ ٣٥١ .

(٢) ما وقعت عليه في مظانه في الأوسط ، وأخرجه الطبراني في الصغير ١ / ٢٢٣ ـ ومن طريقه هذه أخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » =

٣٢٥ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ (مص : ١٣٨) النَبِيِّ ﷺ قَالَ : « **الْحَيَاءُ وَالإِيمَانُ فِي قَرَنٍ ، فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا ، تَبِعَهُ الآخَرُ** » .

رواه الطبراني في الأوسط [1] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث .

= ١٠ / ٩٥ ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عبيدة القومسي ببغداد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن مالك بن مغول ، عن الشعبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١٠ / ٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك فعل السمعاني في الأنساب ١٠ / ٢٦٢ ، وأبوه ماوجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ١٢١ برقم (٥٧٥٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) ما وقعت عليه فيه في مظانه ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧ / ٢٦١٨ من طريق محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدثنا يوسف بن خالد ، حدثنا سلم بن بشير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه يوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين وغيره ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن الحسين بن مكرم قال حمزة السهمي في سؤالاته للدار قطني ص (٨٢) برقم (٢٧) : « وسألته عن محمد بن الحسين بن مكرم أبي بكر البغدادي بالبصرة ؟ . فقال : ثقة » . وانظر تاريخ بغداد ٢ / ٢٣٣ .

وسلم بن بشير ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١٥٧ ـ ١٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٢٦٦ وأورد بإسناده إلى ابن معين قال : « سلم بن بشير بن جحل ليس به =

٥٩ ـ ﴿ باب ماجاء أن الصدق من الإيمان ﴾

٣٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ الله ، مَاعَمَلُ الْجَنَّةِ ؟ .

قَالَ : « **الصِّدْقُ ، وَإِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ ، بَرَّ وَإِذَا بَرَّ ، آمَنَ ، وَإِذَا آمَنَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ** . . . » . فَذَكَرَ الْحَديثَ . وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ [١] .

رواه أحمد [٢] ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

= بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٤٢٠ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ١٢١ برقم (٥٧٥٥) إلى البيهقي في شعب الإيمان . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣ / ٤٠٠ للحافظ المنذري . و« شعب الإيمان » برقم (٧٧٢٦) وفيه أكثر من تحريف .

ويشهد له حديث ابن عمر أخرجه الحاكم ١ / ٢٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤ / ٢٩٧ من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي ، حدثنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرطهما ، فقد احتجا برواته ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في العلم برقم (٦١٤) باب : في ذم الكذب .

(٢) في المسند ٢ / ١٧٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حُيَيّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٥٩٢ بعد روايته هذا الحديث : « رواه أحمد من رواية ابن لهيعة » .

٣٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الإيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ فِي الْمُزَاحَةِ، وَالْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقاً** » .

رواه أحمد [١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه منصور بن أذين [٢] ، ولم أر من ذكره .

قلت : وتأتي أحاديث من هذا الباب بعضها في « **العلم** » وبعضها في « **الأدب** » إن شاء الله .

٣٢٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الإيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمِزَاحَ وَالْكَذِبَ ، وَيَدَعَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقاً** » .

رواه أبو يعلى في الكبير [٣] ، وفيه محمد بن عثمان ، عن سليمان بن أبي داود ، لم أر من ذكرهما .

---

(١) في المسند ٢ / ٣٥٢ ، ٣٦٤ من طريق حجين أبي عمرو وسريج بن النعمان : كلاهما حدثنا عبدالعزيز بن سلمة ، عن منصور بن زاذان ، عن مكحول ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٥٩٤ إلى أحمد ، والطبراني . كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٢٤ برقم (٨٢٢٩) إلى أحمد ، والطبراني في الأوسط . وما وجدته فيه في مظانه .

(٢) ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ١٦٩ ـ ١٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً .

(٣) هو مفقود ولازلنا نبحث عنه جمعنا الله به . وأخرجه أبو نعيم في « حلية =

٣٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى الْخِلَالِ كُلِّهَا إِلاَّ الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ** »(مص : ١٣٩) .

رواه أحمد [١] ، وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمامة .

= الأولياء » ٥ / ١٧٦ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا سليمان بن أبي داود ، حدثنا رجاء بن حيوة ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، سليمان بن أبي داود هو الحراني قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ١١٦ : « ضعيف الحديث جداً » . وقال أبو زرعة : « كان لين الحديث » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١ / ٣٣٥ : « منكر الحديث جداً يروي عن الأثبات مايخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا فيما وافق الأثبات من رواية ابنه عنه » . وباقي رجاله ثقات . محمد بن عمار هو محمد بن عبد الله بن عمار الحافظ الثقة وقد نسب إلى جده .

وقال أبو نعيم : « رواه خالد بن حيان ، ومحمد بن عثمان القرشي ، عن سليمان ، مثله » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٥٩٤ وقال : « ورواه أبو يعلى من حديث عمر بن الخطاب . . . وفي أسانيدهم من لايحضرني حاله » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٤٦ برقم (٨٣١٧) إلى أبي يعلى .

(١) في المسند ٥ / ٢٥٢ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٤) . وابن أبي شيبة في « الإيمان » برقم (٨٢) ، من طريق وكيع قال : سمعت=

٣٣٠ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خِلَّةٍ غَيْرَ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ » .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

= الأعمش قال : حُدِّثْت عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وانظر مابعده .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٥٩٥ ، والمتقي الهندي في الكنز ١ / ١٦٦ برقم (٨٣٣) إلى أحمد .

(١) في كشف الأستار ١ / ٦٩ برقم (١٠٢) ، وأبو يعلى في المسند ٢ / ٦٧ ـ ٦٨ برقم (٧١١) ، والبيهقي في الشهادات ١٠ / ١٩٧ باب : من كان منكشف الكذب مظهره ، وابن عدي في الكامل ١ / ٤٤ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢ / ٧٠٦ برقم (١١٧٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١ / ٣٤٥ برقم (٥٩١) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨٠٩) . من طريق داود بن رشيد .

وأخرجه أحمد بن إبراهيم الدورقي في مسند سعد ص (١٢١) برقم (٦٥) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله .

كلاهما : حدثنا علي بن هاشم بن البريد قال : سمعت الأعمش يذكره عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ . . .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث عن الأعمش ، عن أبي إسحاق غريب ، لا أعلمه رواه عن الأعمش غير علي بن هاشم ، ولا عن علي غير داود » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢ / ٣٢٨ ـ ٣٢٩ برقم (٢٥٠٦) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه علي بن هاشم بن =

. . . . . .

= البريد . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « قال أبو زرعة : هذا يروى عن سعد موقوف » . هكذا .

وقال البزار : « روي عن سعد من غير وجه موقوفاً ، ولانعلم أسنده إلا علي بن هاشم » .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ١١ / ١٨ برقم (١٠٣٨٨) ، والبيهقي في الشهادات ١٠ / ١٩٧ من طريق شعبة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١ / ١٨ من طريق يحيى بن سعيد ، عن سفيان .

كلاهما عن سلمة بن كهيل ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد قال : طبع المؤمن . . .

وقال البيهقي : « هذا موقوف ، وهو الصحيح ، وقد روي مرفوعاً » .

وقال الدار قطني وقد سئل عن هذا الحديث : « يرويه الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب ، عن أبيه ـ قاله داود بن رشيد ، عن علي بن هاشم ، عن الأعمش .

وخالفه حمزة الزيات فرواه عن الأعمش ، عن مصعب ، ولم يذكر أبا إسحاق .

ورواه سلمة بن كهيل ، عن مصعب فرفعه أبو شيبة ، عن سلمة .

وخالفه الثوري ، وشعبة فروياه عن سلمة موقوفاً غير مرفوع .

وقيل : عن الثوري ، عن سلمة مرفوعاً ، ولايثبت ، والموقوف أشبه بالصواب » .

وقال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص (٣١٥) بعد أن ذكر هذا الحديث في جملة من الآثار : « وأمثلها حديث سعد ، لكن ضعف البيهقي رفعه ، وقال الدار قطني : الموقوف أشبه بالصواب . ومع ذلك =

. . . . . .

= فهو مما يحكم له بالرفع على الصحيح لكونه مما لامجال للرأي فيه » .

وقال المنذري ٣ / ٥٩٥ بعد ذكر هذا الحديث : « رواه البزار ، وأبو يعلى ، ورواته رواة الصحيح ، وذكره الدار قطني في العلل مرفوعاً وموقوفاً ، وقال : الموقوف أشبه بالصواب » .

نقول : إن الرفع زيادة ، والزيادة من الثقة مقبولة ، فهل بلغ علي بن هاشم رتبة الثقة التي تقبل زيادته ؟.

قال الدوري في روايته تاريخ ابن معين ٣ /٢٧٢ برقم (١٢٩٢) : « سمعت يحيى يقول : علي بن هاشم بن البريد ، ثقة » وقال أحمد : « ليس به بأس » ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٢٠٨ قول علي بن المديني : « كان صدوقاً » ، وعن أبيه قال : « كان يتشيع ، يكتب حديثه » . وعن أبي زرعة قال : « صدوق » . وقال يعقوب بن شيبة : « ثقة » . وقال عيسى بن يونس : « أهل بيت تشيع ، وليس ثم كذب » . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال ابن سعد : « كان صالح الحديث ، صدوقاً » .

وقال ابن عدي في الكامل ٥ / ١٨٢٩ : « وقد حدث عنه جماعة من الأئمة ، وهو إن شاء الله صدوق في روايته » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٥١) : « علي بن هاشم بن البريد العائذي ، ثقة » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٤١ ، ١٤٢) : « وقال علي بن المديني : كان علي بن هاشم صدوقاً في الحديث . . . وعلي بن هاشم بن البريد ، ثقة » . وقال أيضاً فيه ص (١٤٣) : « وعلي بن هاشم ماأرى به بأساً » .

وذكره ابن حبان في «المجروحين» ٢ / ١١٠ ، كما ذكره في الثقات ٧ / ٢١٣ ـ ٢١٤ وقال : « وكان يتشيع » . وضعفه الدار قطني . =

٣٣١ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ لَيْسَ الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ** » .

رواه الطبراني [١] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن الوليد ، وهو ضعيف .

٣٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **لَا يَجْتَمِعُ الْكُفْرُ وَالإِيمَانُ فِي قَلْبِ امْرِىءٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ جَمِيعاً ، وَلَا تَجْتَمِعُ الْخِيَانَةُ وَالأَمَانَةُ جَمِيعاً** » .

رواه أحمد [٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

= وبتدبر ماتقدم يتبين لنا أنه من الثقات الذين تقبل زياداتهم والله أعلم . وانظر سابقه ولاحقه .

(١) هو في الجزء المفقود من المعجم الكبير . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤ / ١٦٣٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١ / ٣٤٤ برقم (٥٩٠) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٨١٠) ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٥) من طريق خالد بن محمد بن أبي مخلد الواسطي ، حدثنا قرة بن عيسى .

كلاهما حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه عبيد الله بن الوليد قال ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : « ضعيف » . وقال النسائي ، وعمرو بن علي : « متروك الحديث » . .

(٢) في المسند ٢ / ٣٤٩ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . =

٣٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله ـ يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كُلُّ الْخِلَالِ يُطْوَى [١] عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ ، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ .

رواه الطبراني [٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٣٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ** » .

رواه الطبراني [٣] في الكبير ، وإسناده حسن .

= وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٥٩٥ وقال : « رواه أحمد من رواية ابن لهيعة » .

(١) في (ظ) : « يطبع » .

(٢) في الكبير ٩ / ٢٠٧ برقم (٨٩٠٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : كل الخلال . . . . موقوفاً . وإسناده صحيح . مالك بن الحارث هو السلمي الرقي ، وعبد الرحمن بن يزيد هو النخعي . وعلي بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوي .

(٣) في الكبير ١٩ / ٣٨١ برقم (٨٩٤) من طريق أبي زرعة : عبد الرحمن بن عمرو ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا محمد بن عمر الطائي ، حدثنا ثابت بن سعد قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : قال رسول الله ﷺ . . . وهذا إسناد جيد ، ثابت بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٤٥٢ وذكره ابن حبان في الثقات =

٣٣٥ ـ وَعَنْ مَازِنِ بْنِ الْغَضُوبَةِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه يحيى بن كثير وهو متروك .

= ٤ / ٩٢ ـ ٩٣ . وقال أبو زرعة في تاريخه ١ / ٦٠٥ برقم (١٧١٦) : « وثابت بن سعد من شيوخ أهل الشام ، ويحدث عن معاوية وغيره من الكبراء » تحرف هذا في تهذيب التهذيب إلى « من شيوخ أهل الشام من الكبراء » . وحسن المنذري حديثه .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٥٩٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٣٤٦ برقم (٦٨٦٣) إلى الطبراني في الكبير . ويشهد له حديث أبي بكر عند أبي يعلى برقم (١٢٢) وإسناده صحيح .

(١) ما وجدته فيه ، ولكن أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠ / ٣٣٧ برقم (٧٩٨) من طريق محمد بن عاصم الأصبهاني (الفقيه) ، حدثنا علي بن حرب ، حدثنا حصين بن كثير ، حدثني جدي كثير بن يحيى ـ أظنه انقلب صوابه يحيى بن كثير ـ عن عبد الرحمن بن نجدة الحمصي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه صالح بن المتوكل قال : سمعت مازن بن الغضوبة . . . وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وقال الحافظ في الإصابة ٩ / ٣٠ بعد أن روى لمازن هذا حديثاً طويلاً : « وله حديث آخر أخرجه ابن السكن ، ومحمد بن خلف المعروف بوكيع في نوادر الأخبار ، وابن مندة ، وأبو نعيم من طريق الحسن بن كثير ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه ، سمعت مازن بن=

٦٠ ـ ﴿ باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم ﴾

٣٣٦ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : إِنِّي لَتَحْتَ رَاحِلَةِ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ قَوْلاً حَسَناً جَميلاً . فَكَانَ فِيمَا قَالَ : « **مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** [1] ، **فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَهُ مَالَنَا وَعَلَيْهِ مَاعَلَيْنَا ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَهُ أَجْرُهُ ، وَلَهُ مَالَنَا وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا** » .

رواه أحمد [2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن ، وقد ضعفه أحمد وغيره .

= الغضوبة . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « قال ابن مندة غريب لايعرف إلا بهذا الإسناد » .

نقول : الحسن بن كثير ، وأبو كثير مجهولان أيضاً .

(١) عند الطبراني ، وأحمد « من أهل الكتابين » .

(٢) في المسند ٥ / ٢٥٩ من طريق يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥ برقم (٧٧٨٦) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث .

كلاهما عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد وهو كثير الغلط ، وباقي رجالهما ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٩٦ برقم (٤٢٦) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير ، وانظر نصب الراية ٣ / ٤٤٧ .

٦١ ـ ﴿ باب الإسلام بالنسب (مص : ١٤٠) ﴾

٣٣٧ ـ قال الطبراني [١] في الكبير : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير بن بكار ، قال :

فَوُلِدَ لِرَسُولِ الله ﷺ الْقَاسِمُ وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ ، ثُمَّ زَيْنَبُ وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ عِنْدَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِياً وَأُمَامَةَ ، وَكَانَ عَلِيٌّ مُسْتَرْضَعاً فِي بَنِي غَاضِرَةَ ، فَافْتَصَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُوهُ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ وَقَالَ (ظ : ١٤) : « **مَنْ شَارَكَنِي فِي شَيْءٍ ، فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ ، وَأَيُّمَا كَافِرٍ شَارَكَ مُسْلِماً فِي شَيْءٍ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ** ـ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ كَمَا تَرَى . » .

٦٢ ـ ﴿ باب فيمن أسلم على يديه أحد ﴾

٣٣٨ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني [٢] . . . . . .

---

(١) في الكبير ٢٢ / ٤٢٤ ـ ٤٢٥ برقم (١٠٤٦) وإسناده معضل ، وسيأتي كاملاً في المناقب ، باب : ماجاء في فضل زينب .

(٢) في الكبير ١٧ / ٢٨٥ برقم (٧٨٦) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٧) ـ وفي الصغير ١ / ١٥٧ من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن =

في الثلاثة [1] ، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري ، وثقه أحمد ، وضعفه أكثر الناس . قال يحيى بن معين : كذاب .

قلت : وتأتي أحاديث هذا الباب في « **الجهاد** » إنْ شَاءَ الله ، وحديث عائشة فيمن ربَّى صَغيراً حتَّى يَقُولَ : لَا إلَه إلا الله في « **البر والصلة** » .

٦٣ ـ ﴿ باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم (مص : ١٤١) ﴾

٣٣٩ ـ عَنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ أَنَّهُ كَانَ يُشَارِكُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ الإِسْلَامِ فِي التِّجَارَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ جَاءَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **مَرْحَباً بِأَخِي وَشَرِيكِي ، كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي** .

= أبي حبيب ، عن أبي الخير ،عن عقبة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن معاوية متروك الحديث وقد اتهم بالكذب . وباقي رجاله ثقات ، خلف بن عمرو العكبري إمام ، حافظ ، ثقة وثقه الدار قطني وغيره ، وأبو الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني . وسيأتي هذا الحديث في الجهاد ، باب : فيمن يسلم على يديه رجل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤ / ٣٠٦ برقم (١٠٦٢٩) إلى الطبراني في الكبير . ومن طريق الطبراني أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ١ / ١٣٧ باب : ثواب من أسلم على يديه رجل ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١ / ٤٥ .

(١) في (مص ، م) زيادة « معاجيم » ولكنه ضرب عليها في (مص) .

يَاسَائِبُ ، قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعْمَالاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ لاَتُقْبَلُ مِنْكَ وَهِيَ الْيَوْمَ تُقْبَلُ مِنْكَ » ، وَكَانَ ذَا سَلَفٍ وَصِلَةٍ .

قلت : رَوَى أَبو دَاوُد [1] وَغَيْرُهُ بَعْضَهُ ، وله طريق تأتي في « **البر والصلة** » .

رواه أحمد [2] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأدب (٤٨٣٦) باب : في كراهية المراء ، والطبراني في الكبير ٧ / ١٤٠ برقم (٦٦٢٠) من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري : حدثني إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب . . . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٣ / ٤٢٥ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣١٢) ، والطبراني في الكبير ٧ / ١٣٩ برقم (٦٦١٨) من طرق : حدثنا وهيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مجاهد ، عن السائب بن أبي السائب . . .

وأخرجه أحمد ٣ / ٤٢٥ ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٣ / ٤٢٥ ، وابن ماجة في التجارات (٢٢٨٧) باب : الشركة والمضاربة ، والطبراني في الكبير برقم (٦٦١٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري ، بإسناد أبي داود في التعليق السابق .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١ / ١٢٦ - ١٢٧ برقم (٣٥٠) : « سألت أبي عن حديث رواه أصحاب مجاهد ، عن مجاهد =

. . . . . .

= قال : كان شريكاً للنبي ﷺ في الجاهلية ، فحكى أن النبي ﷺ كان لايماري ولا يداري ، فمن هذا الشريك ؟ .

قال أبي : رواه محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن مجاهد ، عن قيس بن السائب قال : كنت شريكاً للنبي ﷺ .

ورواه سيف بن أبي سليمان ، عن مجاهد قال : كان السائب بن أبي السائب شريكاً للنبي ﷺ .

ورواه ابن أبي ليلى ، ومحمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب : أن النبي ﷺ كان إذا زالت الشمس صَلَّى .

ورواه منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب قال : كنت شريكاً .

وروى هلال بن حبان ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب في كذا .

ورواه إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن مولاه السائب ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ في صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم .

قال أبي : من قال : عن عبد الله بن السائب ، فهو ابن السائب بن أبي السائب .

ومن قال : عن قيس بن السائب ، فكأنه يعني أخا عبد الله بن السائب .

ومن قال السائب بن أبي السائب فكأنه أراد والد عبد الله بن السائب ، وهؤلاء الثلاثة موالي مجاهد من فوق .

قلت لأبي : فحديث الشركة ماالصحيح منها ؟ . قال أبي : عبد الله بن السائب ليس بالقديم ، وكان على عهد النبي ﷺ حدثاً ، والشركة بأبيه أشبه ، والله أعلم » . =

٣٤٠ ـ وَعَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ الْمُجَاشِعِي وَهُوَ جَدُّ الْفَرَزْدَقِ بْنِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضَ عَلَيَّ الإِسْلاَمَ فَأَسْلَمْتُ ، وَعَلَّمَني آياً [1] مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ : يَارَسُولَ الله ، إِنِّي عَمِلْتُ أَعْمَالاً فِي الْجَاهِلِّيَةِ ، فَهَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ قَالَ : « **وَمَاعَمِلْتَ ؟** » .

= واختلف أيضاً في إسلام السائب بن أبي السائب فذكر ابن إسحاق أنه قتل يوم بدر كافراً ، وقال ابن هشام في السيرة ١ / ٧١١ ـ ٧١٢ : « السائب بن أبي السائب شريك رسول الله ﷺ الذي جاء فيه الحديث عن رسول الله ﷺ : نعم الشريك السائب لايشارى ولا يمارى ، وكان أسلم فحسن إسلامه ـ فيما بلغنا ـ والله أعلم » .

وتعقب هذا ابن عبد البرفي الاستيعاب ٤ / ١١٣ فقال : « هذا أولى ما عول عليه في هذا الباب . وقد ذكرنا أن هذا الحديث فيمن كان شريك رسول الله ﷺ من هؤلاء مضطرب جداً : منهم من يجعل الشركة مع رسول الله ﷺ للسائب بن أبي السائب . ومنهم من يجعلها لأبي السائب كما ذكرنا عن الزبير ههنا . ومنهم من يجعلها لقيس بن السائب ، ومنهم من يجعلها لعبد الله بن السائب ، وهذا اضطراب لايثبت به شيء ، ولاتقوم به حجة . والسائب بن أبي السائب من جملة المؤلفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامه منهم . . . » .

وانظر « أسد الغابة » ٢ / ٣١٥ ـ ٣١٦ ، والإصابة ٤ / ١١١ ، وتهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ترجمة السائب بن أبي السائب ، وجامع الأصول ٥ / ١٦٢ . وسيأتي الحديث ثانية في الأدب ، باب : مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم .

(١) في (ظ) ، وعند البزار : « آيات » .

فَقُلْتُ : إِنِّي أَضْلَلْتُ لِي نَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ ، فَخَرَجْتُ أَتْبَعُهُما [1] عَلَى جَمَلٍ لِي ، فَرُفِعَ لِي بَيْتَانِ فِي فَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ فَقَصَدْتُ قَصْدَهُمَا ، فَوَجَدْتُ فِي أَحَدِهِمَا [2] شَيْخاً كَبِيراً فَقُلْتُ : هَلْ أَحْسَسْتَ نَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ ؟ .

قَالَ : مَا نَارَاهُمَا [3] ؟ .

قُلْتُ : مَيْسَمُ بَنِي دَارِمٍ .

قَالَ : قَدْ أَصَبْنَا نَاقَتَيْكَ وَنَتَجْنَاهُمَافَظَأَرْنَاهُمَا [4] وَقَدْ نَعَشَ اللهُ بِهِمَا أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ قَوْمِكَ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ مُضَرَ . فَبَيْنَا [5] هُوَ يُخَاطِبُنِي إِذْ نَادَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْبَيْتِ الآخَرِ : وَلَدَتْ . قَالَ : وَمَا وَلَدَتْ ؟ إِنْ كَانَ غُلَاماً ، فَقَدْ شَرَكَنَا فِي قَوْمِنَا ـ وَقَالَ الْبَزَّارُ : فَقَدْ تَبَارَكْنَا فِي قَوْمِنَا ـ وَإِنْ كَانَتْ جَارِيَةً فَادْفُنَاها [6] .

فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ .

فَقُلْتُ : وَمَا (مص : ١٤٢) هٰذِهِ الْمَوْؤُودَةُ ؟ ! .

---

(١) في (ظ ، م) : « ابتغيهما » .

(٢) « في أحدهما » سقطت من (ظ) .

(٣) ما ناراهما : ماسمتهما التي وسمتا بها ، وسميت السمة ناراً لأنها تكوى بالنار ، والسمة : العلامة . يقال : نار الشيء : جعل عليه علامة تميزه .

(٤) يقال : ظأر الناقة يظأرُها ، وأظأرها إذا عطفها على غير ولدها .

(٥) في (ظ) : « قال : فبينا » .

(٦) في (ش) : « قال فنادهما » وهو خطأ .

قَالَ : ابْنَةٌ لي .

فقُلْتُ : إنِّي أَشْتَرِيهَا مِنْكَ .

قَالَ : يَاأَخَا بَنِي تَمِيمٍ ، أَتَقُولُ : أَتَبِيعُ ابْنَتَكَ ، وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَني رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ مُضَر ؟

فَقُلْتُ : إنِّي لاَ أَشْتَرِي مِنْكَ رَقَبَتَها ، إنمَّا أَشْتَرِي رُوحَهَا : أَنْ لاَ تَقْتُلَهَا .

قَالَ : بِمَ تَشْتَرِيهَا ؟.

قُلْتُ : بِنَاقَتَيَّ هَاتَيْنِ وَوَلَدَيْهِمَا .

قَالَ : وَتَزِيدُنِي بَعِيرَكَ هٰذا .

قُلْتُ : نَعَمْ ، عَلَى أَنْ تُرْسِلَ مَعِي رَسُولاً ، فَإذَا بَلَغْتُ إلَى أَهْلِي رَدَدْتُ إلَيْكَ الْبَعِيرَ ، فَفَعَلَ . فَلَمَّا بَلَغْتُ أَهِلِي ، رَدَدْتُ إلَيْهِ الْبَعِيرَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضَ اللَّيْلِ ، فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي أَنَّ هٰذِهِ مَكْرُمَةٌ مَاسَبَقَنِي إلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَظَهَرَ الإسْلاَمُ ، وَقَدْ أَحْيَيْتُ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مَوْؤُودَةً أَشْتَرِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِنَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ وَجَمَلٍ ، فَهَلْ لِي فِي ذٰلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لَكَ أَجْرٌ إذْ مَنَّ الله عَلَيْكَ بِالإسْلاَمِ** » .

قَالَ عَبَّادٌ : وَمِصْدَاقُ قَوْلِ صَعْصَعَةَ ، قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَجَـدِّي الَّذِي مَنَـعَ الْوَائِـدَاتِ
فَـأَحْيَـا الْـوَئِـيـدَ فَلَمْ يُـوْءَدِ [1]

---

(١) البيت هو التاسع من نقيضة في النقائض ص٧٨٩ مع اختلاف في الرواية .

رَوَاهُ الطبراني [1] في الكبير ، والبزار ، وفيه الطفيل بن عمرو التميمي ، قال البخاري : لايصح حديثه .

وقال العقيلي : لايتابع عليه .

---

(١) في الكبير ٨ / ٩١ - ٩٢ برقم (٧٤١٢) ، والبزار ١ / ٥٥ - ٥٦ برقم (٧٢) والعقيلي في الضعفاء ٢ / ٢٢٨ من طرق : حدثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك أبي سوية ، حدثنا عباد بن كسيب أبوالحساب العنبري ، حدثنا الطفيل بن عمرو الربعي ، عن صعصعة بن ناجية . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه علاء بن الفضل المنقري وهو ضعيف ، وعباد بن كسيب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وقال البخاري في الكبير ٦ / ٤٠ : « روى عنه العلاء بن الفضل ، لايصح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ١٥٨ ، وقال الذهبي في الميزان ٢ / ٣٧٥ : « قال البخاري : لايصح حديثه » كذا قال . وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٣ / ٢٣٥ . وفي المغني مثل ماجاء في الميزان .

والطفيل بن عمرو ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٤٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وقال البخاري في الكبير ٤ / ٣٦٤ : « روى عنه عباد بن كسيب قال محمد : لم يصح حديثه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٤٩٤ ، وقال العقيلي في الضعفاء ٣ / ٢٢٨ : « لايتابع على حديثه ، ولايعرف إلا به » . وقال ابن عدي في الكامل ٤ / ١٤٤١ : « طفيل عن - تحرفت فيه إلى : بن - صعصعة بن ناجية » ، ثم ذكر ماقاله البخاري ، ثم قال : لا أعرف له غير ماذكره » . يعني : البخاري .

وقال الذهبي في الميزان ٢ : / ٣٣٧ : « لايعرف » ثم أورد ماقاله =

٦٤ ـ ﴿ باب فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء ﴾

٣٤١ ـ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَارَسُولَ الله ، أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : « **مَنْ أَحْسَنَ فِي الإِسْلاَمِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ** ، (مص : ١٤٣) **وَمَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ فِي الإِسْلاَمِ ، أُخِذَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلاَمِ** » (١) .

= العقيلي ، والبخاري ، ثم قال : « قلت : رواه العلاء بن الفضل المنقري ، حدثنا عباد بن كسيب . . . » وذكر هذا الحديث . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٣ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، ولم يزد الذهبي في المغني على قوله : « لايعرف » شيئاً .

نقول : إن قول الإمام البخاري : « لايصح ، لايصح حديثه » في عباد وشيخه ، وذكر من ترجم لهما بعد البخاري من الشيوخ دون إضافة شيء ، لاينفي الصحة المطلقة عن حديثهما ، وإنما ينفيها وفق شروط البخاري ، وهذا لايمنع أن يكون حديثهما حسناً مقبولاً ، والله أعلم .

(١) قال المهلب : « معنى حديث الباب ـ يعني حديث ابن مسعود الشاهد لهذا الحديث ـ : من أحسن في الإسلام بالتهادي على محافظته والقيام بشرائطه لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الإسلام ـ أي : في عقده بترك التوحيد أخذ بكل ما أسلفه » .

وقال ابن بطال : « فعرضته على جماعة من العلماء فقالوا : لا معنى لهذا الحديث غير هذا . . . » . وانظر فتح الباري ١٢ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، وشعب الإيمان ١ / ٥٧ ـ ٥٨ .

رواه البزار [1] ، وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب [2] .

٦٥ ـ ﴿ باب لايؤمن عبد حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه ﴾

٣٤٢ ـ عَنْ أَنَسٍ : كُنْتُ جَالِساً وَرَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَايُحِبُّ لِنَفْسِهِ** » .

---

(١) في كشف الأستار ١ / ٥٦ برقم (٧٣) من طريق حميد بن الربيع ، حدثنا أسيد بن زيد ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف أسيد بن زيد تركه النسائي ، وكذبه ابن معين ، وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث .

غير أن متن الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان من حديث ابن مسعود . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩ / ٦ برقم (٥٠٧١) وانظر فتح الباري ١٢ / ٢٦٦ ففيه ماليس في غيره .

وقال البزار : « لم يتابع أسيد ، عن شريك على هذا ، وإنما يرويه الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود » .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١ / ٩٧ برقم (٤٣٠) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) ملاحظة : ١ ـ على هامش (مص) مانصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل ، وسماعاً على مؤلفه في الرابع بقراءة الحافظ شهاب الدين ابن حجر » .

٢ ـ على هامش (م) مانصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل ، وسماعاً على مؤلفه في الرابع بقراءة ابن حجر ، وسماع والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .

قَالَ أَنَسٌ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَالرَّجُلُ إِلَى السُّوقِ فَإِذَا سِلْعَةٌ تُبَاعُ فَسَاوَمْتُهُ ، فَقَال : بِثَلَاثِينَ . فَنَظَرَ الرَّجُلُ فَقَالَ : قَدْ أَخَذْتُهَا بِأَرْبَعِينَ .

فَقَالَ صَاحِبُهَا : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هٰذَا وَأَنَا أُعْطِيكَهَا بِأَقَلَّ مِنْ هٰذَا ؟ .

ثُمَّ نَظَرَ أَيْضاً فَقَالَ : قَدْ أَخَذْتُهَا بِخَمْسِينَ .

فَقَالَ صَاحِبُهَا : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هٰذَا وَأَنَا أُعْطِيكَهَا بِأَقَلَّ مِنْ هٰذَا ؟ .

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَايُحِبُّ لِنَفْسِهِ** » وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ صَالِحٌ [1] بِخَمْسِينَ .

قلت في الصحيح طرف منه عن أنس [2] وحده .

رواه البزار [3] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (مص ، ش) : « صالحاً » والوجه ما أثبتناه .

(٢) خرجناه في مسند الموصلي ٥ / ٢٦٨ برقم (٢٨٨٧) وعلقنا عليه تعليقاً تحسن العودة إليه .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٥٢ ـ ٥٣ برقم (٦٨) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسماعيل قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن سلمان الأزرق . وباقي رجاله ثقات . وإسماعيل ليس من رجال الصحيح كما زعم الهيثمي . وجل من لايسهو . وانظر كنز العمال ١ / ٤١ .

٦٦ ـ ﴿ باب لا إيمان لمن لا أمانة له ﴾

٣٤٣ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَّا قَالَ : « **لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ** » .

رواه أحمد [1] ، وأبو يعلى ، والبزار (مص : ١٤٤) والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو هلال ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

---

(١) في المسند ٣ / ١٣٥ ، ١٥٤ ، ٢١٠ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ١١ برقم (١٠٣٦٩) ، وابن عدي في الكامل ٦ / ٢٢٢١ ، والبزار ١ / ٦٨ برقم (١٠٠) ، وأبو يعلى في المسند ٥ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧ برقم (٢٨٦٣) ، والطبراني في الأوسط ٣ / ٢٨٩ برقم (٢٦٢٧) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٤٣ برقم (٨٤٩ ، ٨٥٠) ، والبيهقي في الوديعة ٦ / ٢٨٨ باب : ماجاء في الترغيب في أداء الأمانات ، والبغوي في « شرح السنة » ١ / ٧٥ برقم (٣٨) ، من طرق : حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن ، أبو هلال محمد بن سليم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي . والحديث عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٤ / ٧٨ برقم (٤٣٥٤) .

وقال البغوي : « هذا حديث حسن » . وصححه ابن حبان في صحيحه برقم (١٩٤) وبرقم (٤٧) موارد كلاهما بتحقيقنا .

وأخرجه أحمد ٣ / ٢٥١ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٤٣ برقم (٨٤٨) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا المغيرة بن زياد الثقفي ، سمع أنس بن مالك . . .

نقول : المغيرة بن زياد الثقفي ماوجدت له ترجمة ، وقال الحافظ في =

٣٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا** » .

رواه الطبراني في الكبير [1] ، وله في رواية أخرى عنه : « لَا

= « تعجيل المنفعة » ص (٤١٠) : « وقع ذكره في أواخر مسند أحمد من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا المغيرة بن زياد الثقفي أنه سمع أنس بن مالك ، فذكر حديث (لا إيمان لمن لا أمانة له) ولم أر له ذكراً في رجال الكتب الستة ، ولا عند الحسيني ومن تبعه ، ولا ذكر له في تاريخ البخاري ، ولا من تبعه ، ولا في ثقات ابن حبان ، وإنما عندهم المغيرة بن زياد الموصلي وكنيته أبو هاشم ـ وقيل : أبو هشام ـ ونسبوه بجلياً ، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء ، وهو موثق عند جماعة .

ولم يذكر ابن عساكر روايته عن أنس مع استيعابه ، ولا في الرواة عنه حمادَ بْنَ سلمة . . . » . فإن كان الثقفي هو البجلي يكن الإسناد حسناً ، والله أعلم . ويشهد له أحاديث الباب ، وحديث ابن عمر الآتي برقم (١٦٣٧) أيضاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣ / ١١٩٢ من طريق ابن سلم ، حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد الكندي ، عن أنس بن مالك . . . وسنان بن سعد ويقال : سعد بن سنان ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٢٥١) في مسند الموصلي . وانظر كنز العمال ٣ / ٦٣ برقم (٥٥٠٠) ، وفيض القدير ٦ / ٣٨١ ، ومسند الموصلي أيضاً .

(١) أخرج الرواية الأولى في ٨ / ٢٣٠ برقم (٧٧٩٨) من طريق أحمد بن =

دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ » . وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف عند الأكثرين .

٣٤٥ ـ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ** . . . » . فذكر الحديث ، وقد تقدم [١] وفيه حصين بن مذعور ، عن قريش التميمي ، ولم أر من ذكرهما [٢] .

= الحسين بن مدرك القصري يقصد : ابن هبيرة ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد ، حدثنا ابن ثوبان ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن إسحاق الواسطي كذبه يحيى ، وضعفه النسائي ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث ، وكذبه أيضاً صالح جزرة ووثقه ابن حبان . وباقي رجاله ثقات . شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٤ / ٩٦ وقال : « وكان ثقة » .

وأخرج الطبراني الرواية الثانية ٨ / ٢٩٦ برقم (٧٩٧٢) من طريق محمد بن يونس ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد القاهر بن شعيب ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه جعفر بن الزبير وهو صالح في نفسه لكنه متروك الحديث . وشيخ الطبراني ، وشيخ شيخه ماوجدت لهما ترجمة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٤ برقم (٥٥٠١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) برقم (١٨٨) فانظره .

(٢) في (م) زيادة « والله أعلم » .

٦٧ ـ ﴿ باب لايفتك مؤمن ﴾

٣٤٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الزُّبَيْرِ فَقَالَ : أَلَا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيّاً ؟

قَالَ : لَا ، وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ وَمَعَهُ الْجُنُودُ ؟ .

قَالَ : أَلْحَقُ بِهِ فَأَفْتِكُ بِهِ .

فَقَالَ : لَا ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الإِيمَانَ قَيْدُ الْفَتْكِ** [1] ، **لَايَفْتِكُ** [2] **مُؤْمِن** » .

رواه أحمد [3] ، وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، ولكنه قال : حدثنا الحسن .

---

(١) الفتك : أن يأتي الرجل صاحبه وهو غَارٌ غافل ، فيشد عليه ، فيقتله . والغِيلَةُ : أن يخدعه ثم يقتله في موضع خفي .

(٢) في (م) : « ولا » .

(٣) أخرجه أحمد ١ / ١٦٦ من طريق عفان ، ويزيد بن هارون : حدثنا مبارك : حدثنا الحسن قال : جاء رجل . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، فالحسن لم يسمع الزبير .

وأخرجه أحمد ١ / ١٦٧ من طريق إسماعيل ، حدثنا أيوب ، عن الحسن ، بالإسناد السابق . وأيوب متابع جيد لمبارك .

وأخرجه عبد الرزاق ٥ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩ برقم (٩٦٧٦) من طريق ابن جريج قال : أخبرني إسماعيل بن مسلم قال : ـ حسبت أنه ـ عن الحسن : أن رجلاً جاء إلى الزبير . وانظر أحاديث الباب . وسير أعلام النبلاء ١ / ٥٧ ـ ٥٨ بتحقيقي والزميل الفاضل شعيب أرناؤوط . =

٣٤٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ فَقَالَتْ لَهُ : أَمَا خِفْتَ أَنْ أُقْعِدَ لَكَ رَجُلاً (مص : ١٤٥) فَيَقْتُلَكَ ؟

فَقَالَ : مَاكُنْتِ لِتَفْعَلِي وَأَنَا فِي بَيْتِ أَمَانٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ يعني ـ : « **الإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ** » . كَيْفَ أَنَا فِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكِ ، وَفِي حَوَائِجِكِ ؟ .

قَالَتْ : صَالِحٌ .

قَالَ : فَدَعِينَا وَإِيَّاهُمْ حَتَّى نَلْقَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ .

رواه أحمد [1] ، والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال : عن سعيد بن المسيب ، عن مروان ، قال : دخلت مع معاوية على عائشة ، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف .

= والمراد : أن الإيمان يمنع القتل ، كما يمنع القيد عن التصرف ، فكأنه جعل الفتك مقيداً . ومنه : قيد الأوابد : أي يلحقها بسرعة فكأنها أمامه مقيدة لاتعدو لأن سرعتها ضئيلة أمام سرعته الكبيرة .

(١) في المسند ٤ / ٩٢ ، والطبراني في الكبير ١٩ / ٣١٩ برقم (٧٢٣) من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ؛ أن معاوية دخل على عائشة . . . وعند الطبراني : « عن سعيد ، عن مروان بن الحكم قال : دخلت مع معاوية على عائشة » . وصححه الحاكم ٤ / ٣٥٢ ـ ٣٥٣ وسكت عنه الذهبي .

نقول : فيه علي بن زيد وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٢٣) ، والقضاعي في مسند الشهاب =

٦٨ ـ ﴿ باب فيمن يخالف كمال الإيمان ﴾

٣٤٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلِ الإيمَانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ الْبَلاَءَ نِعْمَةً ، وَالرَّخَاءَ مُصِيبَةً » .

قالُوا : كَيْفَ يَارَسُولَ الله ؟ .

قَالَ : « لأَنَّ [1] الْبَلاَءَ لاَ يَتْبَعُهُ إلاَّ الرَّخَاءُ ، وَكَذٰلِكَ الرَّخَاءُ لاَ يَتْبَعُهُ إلاَّ الْبَلاَءُ وَالْمُصِيبَةُ .

وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلِ الإيمَانِ مَنْ لَمْ يُكِنْ [في غَمٍّ مَا لَمْ يَكُنْ][2] فِي صَلاَةٍ ؟ » .

= ٢ / ٥٠ ـ ٥١ برقم (٨٦٣) ، من طريق سعيد بن سليمان النشيطي .
وأخرجه الحاكم ٤ / ٣٥٢ ـ ٣٥٣ من طريق عمرو بن عاصم .
كلاهما حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق . وانظر كنز العمال ١ / ٩٣ ، ١٤٣ برقم (٤٠٥ ، ٦٩٦) .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الجهاد (٢٧٦٩) باب : في العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم ، والبخاري في التاريخ ١ / ٤٠٣ ، والحاكم ٤ / ٣٥٢ والبغدادي في « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣٨٧ من طريق أسباط الهمداني ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي على شرط مسلم .
نقول : إسناد حسن ، وعبد الرحمن بن أبي كريمة والد السدي ليس من رجال الصحيح .

(١) في (ظ) : « إن » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني ، وكنز العمال .

قَالُوا : وَلِمَ يَارَسُولَ الله ؟ .

قَالَ : « **لأَنَّ الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ ، وإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ صَلاَةٍ إِنَّمَا يُنَاجِي ابْنَ آدَمَ** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، قال البخاري : كان يضع الحديث .

٦٩ ـ ﴿ باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان [*] ﴾

٣٤٩ ـ عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَيْسَ الْمُؤْمِنُ** (مص : ١٤٦) **بِالْطَّعَّانِ وَلاَ اللَّعَّانِ وَلاَ الْفَاحِشِ وَلاَ الْبَذِيءِ** » [2] .

رواه البزار [3] ، وفيه عبد الرحمن بن مغراء ، وثقه أبو زرعة وجماعة ، وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١١ / ٣٢ برقم (١٠٩٤٩) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن عيسى ، عن سفيان الثوري ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو متروك ، واتهمه بعضهم ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وفيه سليمان بن عيسى فإن كان السنجري فهو وضاع وإلا فما عرفته .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٦٦ برقم (٧٢٩) ، و٣ / ٣٣٥ برقم (٦٨١٠) إلى الطبراني في الكبير .

(*) في (ظ) : « باللعان » .

(٢) على هامش (مص) مانصه : « هذا أخرجوه . وقد ضرب عليه الشيخ في الأصل » .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٦٨ برقم (١٠١) من طريق يوسف بن موسى ، =

٧٠ ـ ﴿ باب فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه ﴾

٣٥٠ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كُفْرُ

= حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، حدثنا الحسن بن عمرو ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح . الحسن بن عمرو هو الفقيمي . ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد هو النخعي .

وقال البزار : « رواه عن الحسن : أبو بكر بن عياش ، وعبد الرحمن بن مغراء » . وهذا عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٤ / ٢٩٣ برقم (٥١٤٩) .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣١٢) ، وأبو يعلى في المسند ٩ / ٢٠ برقم (٥٠٨٨) من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ١ / ٤٠٥ ، والترمذي في البر (١٩٧٨) باب : ماجاء في اللعنة ، وابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ١٨ ، والبغوي في شرح السنة ١٣ / ١٣٤ برقم (٣٥٥٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥ / ٣٣٩ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤ / ٢٣٥ ، و٥ / ٥٨ . والبيهقي في الشهادات ١٠ / ٢٤٣ باب : الشاعر يشبب بامرأة بعينها ، من طريق محمد بن سابق ،عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وصححه ابن حبان برقم (١٩٢) بتحقيقنا، وتلميذه الحاكم ١ / ١٢ وأقره الذهبي ، وهو كما قالوا .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » . وقد شرحنا غريبه في المسند . وانظر أيضاً موارد الظمآن برقم (٤٨) بتحقيقنا . وجامع الأصول ١٠ / ٧٥٧ . وصححه الحاكم ١ / ١٢ ووافقه الذهبي .

تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ [1] ، وَإِدِّعَاءُ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ » .

رواه أحمد [2] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط إلا أنه قال : « كُفْرٌ بِامْرِىءٍ » ، وهو من رواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

٣٥١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : قَالَ : « مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ » .

---

(١) سقطت كلمة « دق » من (ش) .

(٢) في المسند ٢ / ٢١٥ من طريق علي بن عاصم ، عن المثنى بن الصباح .

وأخرجه ابن ماجة في الفرائض (٢٧٤٤) باب : من أنكر ولده ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٤) ـ وفي الصغير ٢ / ١٠٨ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري .

كلاهما عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد حسن .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا أنس بن عياض » .

وقال البوصيري : « هذا الحديث في بعض النسخ دون بعض ، ولم يذكره المزي في الأطراف ، وإسناده صحيح . وأظنه من زيادات ابن القطان » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦ / ١٩١ برقم (١٥٣٠١) إلى ابن ماجة .

رواه أحمد [1] ، رواه عن جابر خالدُ بن أبي [2]حيان ، وثقه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي هذا الحديث وغيره « **فيمن تولى غير مواليه** » في « **الفرائض** » .

٣٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ ادَّعَى نَسَباً لَايُعْرَفُ ، كَفَرَ بِالله ، وَانْتِفَاءٌ مِنْ نَسَبٍ ـ وَإِنْ دَقَّ ـ كُفْرٌ بِالله** » .

---

(١) في المسند ٣ / ٣٣٢ من طريق أبي عامر ، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، حدثنا خالد بن أبي حيان ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح ، خالد بن أبي حيان ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ١٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ٣٢٤ : « سئل أبو زرعة عنه فقال : مديني ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤ / ١٩٩ ـ ٢٠٠ .

وترجمه الحسيني في الإكمال (٢٥ / ١) ، وأبو زرعة في ذيل الكاشف فقالا : خالد بن حيان ، وانظر ماقاله ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (١١١) .

وأخرجه البخاري في الكبير ٣ /١٤٣ من طريق إسماعيل ، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء ، بالإسناد السابق . وسيأتي أيضاً في « الفرائض ، باب : فيمن تولى غير مواليه » . وهناك قال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن أبي حيان وهو ثقة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٣٢٤ برقم (٢٩٦٢٧) إلى أحمد .

(٢) في (ش) : « بن » وهو تحريف .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف [2] .

ورواه البزار [3] وفيه السريّ بن إسماعيل ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٤) ـ وابن عدي في الكامل ٥ / ١٧١٠ من طريق عمر بن موسى الحادي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة .

وأخرجه الدارمي في الفرائض ٢ / ٣٤٣ من طريق محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان .

كلاهما عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة ، عن أبي بكر الصديق . . .

نقول : إسناد أحمد ضعيف جداً فيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ، وعمر بن موسى الحادي قال ابن عدي في الكامل ٥ / ١٧١٠ : « ولعمر بن موسى غير ماذكرت من الأحاديث : الذي سرقه ، والذي رفعه ، والذي خالف في أسانيده ، والضعف بين في رواياته » . وانظر لسان الميزان ٤ / ٣٣٤ .

وأما إسناد الدارمي ففيه محمد بن يوسف الفريابي يقال أخطأ في شيء من حديث الثوري ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق » . وباقي رجاله ثقات ، ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .

(٢) على هامش (م) مانصه : « وكذا هو عند الطبراني في الأوسط من حديثه أيضاً . كذا كتبه على الهامش الحافظ السخاوي » .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٧٠ برقم (١٠٤) ، والدارمي أيضاً ٢ / ٣٤٣ ، والطبراني في الأوسط ، من طريقين : عن السري بن إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . =

٣٥٣ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ [1] عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ : أَنَّ مَمْلُوكاً كَانَ يُقالُ لَهُ كَيْسَانُ ، فَسَمَّى نَفْسَهُ قَيْساً ، وَادَّعَى إِلَى مَولاَهُ ، وَلَحِقَ بِالْكُوفَةِ ، فَرَكِبَ أَبُوهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (مص : ١٤٧) ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْنِي ، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِي ثُمَّ رَغِبَ عَنِّي ، وَادَّعَى إِلَى مَوْلاَي وَمَوْلاَهُ ؟.

فَقَالَ عُمَرُ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا كُنَّا نَقْرَأُ : لاَ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ ؟.

فَقَالَ زَيْدٌ : بَلَى .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : انْطَلِقْ فَاقْرِنِ ابْنَكَ إِلَى بَعِيرِكَ ثُمَّ انْطَلِقْ فَاضْرِبْ بَعِيرَكَ سَوْطاً [2] وَابْنَكَ سَوْطاً حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ أَهْلَكَ .

= والسري بن إسماعيل متروك الحديث .

وقال البزار : « لانعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن أبي بكر ، إلا بهذا الإسناد . ورواه أبو معمر ، عن أبي بكر موقوفاً . والذي أسنده ليس بالحجة . والسري ليس بالقوي وقد حدث عنه جماعة » .

وتعقبه الهيثمي فقال : « قوله : لانعلم إلا عن أبي بكر ، فقد رواه عن سعد ، وأبي بكرة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦ / ١٩٥ برقم (١٥٣١٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (مص ، ش) : « بن » وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « وسوطاً » وهو خطأ .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وأيوب ، عن [2]عدي ، وأبوه ، أو عمه لم أر من ذكرهما [3] .

٣٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يُرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وإِنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَاماً ـ أَوْ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَاماً** » .

قلت : رواه ابن ماجه [4] ، إلا أنه قال : « **مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ**

---

(١) في الكبير ٥ / ١٢١ برقم (٤٨٠٧) من طريق إسحاق الدَّبَري ، عن عبد الرزاق ،عن معمر ، عن أيوب ، عن عدي بن عدي ، عن أبيه ـ أو عمه ـ أن مملوكاً . . . وإسحاق الدبري استصغر في عبد الرزاق كما قلنا . والحديث في مصنف عبد الرزاق ٩ / ٥١ ـ ٥٢ برقم (١٦٣١٨) . وإسناده صحيح ، والشك في الصحابي ليس علة ، فالحديث سواء كان حديث عدي بن عميرة ، أو حديث أخيه العرس بن عميرة فهو صحيح الإسناد .

(٢) في (مص ، ش) : « بن » وهو خطأ .

(٣) في (ظ ، م) : « ذكرهم » .

(٤) في الحدود (٢٦١١) باب : من دعي إلى غير أبيه ، من طريق محمد بن الصباح ، أنبأنا سفيان ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ . . . وهذا إسناد صحيح ، محمد بن الصباح هو الجرجرائي ، وسفيان هو ابن عيينة ، وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري .

وقال البوصيري : « إسناده صحيح لأن محمد بن الصباح هو أبو جعفر الجرجرائي التاجر ، قال فيه ابن معين : لابأس به ، وقال أبو حاتم : =

مِئَةِ عَامٍ » . رواه أحمد [1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧١ ـ ﴿ باب ماجاء في الكبر ﴾

٣٥٥ ـ عَنْ أَبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : الْتَقَى عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ ، وَعَبْدُ الله بْنُ عَمْرو [2] بْنِ الْعَاصِ عَلَى الْمَرْوَةِ فَتَحَدَّثَا ، ثُمَّ مَضَى عَبْدُ الله بْنُ عَمْرٍو ، وَبَقِيَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ يَبْكِي ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَايُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ؟ .

قَالَ : هٰذَا ـ يَعْنِي عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو ـ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله

= صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات . وباقي رجال الإسناد لايسأل عنهم لشهرتهم » .

(١) في المسند ٢ / ١٧١ ، ١٩٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢ / ٣٤٧ من طريق وهب بن جرير ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح . وقد تحرف عند أحمد « وهب » إلى « وهيب » . والرواية الثانية عنده : « من مسيرة سبعين عاماً » دون شك . والصحابي عند الخطيب « عبد الله بن عمر » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٧٤ ثم قال : « رواه أحمد ، وابن ماجة . . . ورجاله رجال الصحيح . وعبد الكريم هو الجزري ، احتج به الشيخان وغيرهما ولايلتفت إلى ماقيل فيه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦ / ١٩٤ برقم (١٥٣١٦) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير ، والبغدادي .

(٢) في (ش) : « عمر » وهو تحريف .

ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ، كَبَّهُ اللهُ لِوَجْهِهِ فِي النَارِ** » .

رواه (مص : ١٤٨) أحمد [١] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

وفي رواية أخرى عند أحمد [٢] صحيحة : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْسَانٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ** » .

٣٥٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ أَنْ يُرِيحَ رِيحَهَا ، وَلَا يَرَاهَا** » .

---

(١) في المسند ٢ / ٢١٥ من طريق مروان بن شجاع الجزري ، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن . . . وهذا إسناد صحيح .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٥٦٦ وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » ثم ذكر الرواية التالية فانظرها لتمام التخريج .

(٢) في المسند ٢ / ٢٦٤ من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو حيان ، عن أبيه قال : التقى عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد صحيح . أبو حيان هو يحيى بن سعيد ، وأبوه هو سعيد بن حيان . وانظر كنز العمال ٣ / ٥٣٤ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو رَيْحَانَةَ : يَا رَسُولَ الله إِنِّي لأُحِبُّ الْجَمَالَ وَأَشْتَهِيهِ حَتَّى إِنِّي لأُحِبُّهُ فِي عِلاَقَةِ [1] سَوْطِي ، وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي ؟

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَيْسَ ذَاكَ الْكِبْرَ ، إِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ [2] وَغَمَصَ النَّاسَ [3] بِعَيْنَيْهِ** » .

رواه أحمد [4] ، وفي إسناده شهر ، عن رجل لم يسم .

٣٥٧ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ ، أَوِ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ ، لَقِيَ الله ـ تَبَارَكَ**

---

(١) العلاقة ـ بكسر العين المهملة ـ : حمالة السيف . وبفتحها : الرابطة ، الصداقة ، والمناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد في المجاز .

(٢) ساقطة من (م) . وسفه الحق : جهله . والسَّفَهُ : نقص في العقل .

(٣) غمص الناس ـ من باب : شرب ـ : أي احتقرهم ولم يَرَهم شيئاً . وغمط الناس أيضاً استهانهم واحتقرهم وهو مثل الغمص تقريباً . ويقال غَمِطَ من بابي : شرب ، وضرب .

(٤) في المسند ٤ / ١٥١ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت رجلاً يحدث عن عقبة بن عامر . . . وهذا إسناد فيه جَهالة .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٥٦٦ بعد ذكر هذا الحديث : « رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب ، عن رجل لم يسم ، عنه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٥٣٣ برقم (٧٧٦٩) إلى أحمد .

وَتَعَالَى - وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ » .

رواه أحمد [1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ، وَ لَايَدْخُلُ النَّارَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إيمَانٍ » .

رواه البزار [2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن كثير المصيصي شديد الضعف .

---

(١) في المسند ٢ / ١١٨ ، والبخاري في « الأدب المفرد ٢ / ٧ - ٨ برقم (٥٤٩) ، والحاكم ١ / ٦٠ من طرق : حدثنا يونس بن القاسم الحنفي اليمامي ، سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ . . . » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي أنه على شرط مسلم وحده .

نقول : هو على شرط البخاري وحده . يونس بن القاسم من رجال البخاري ، ولم يخرج له مسلم في صحيحه . والله أعلم .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٥٦٩ : « رواه الطبراني في الكبير . واللفظ له ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، والحاكم بنحوه وقال : صحيح على شرط مسلم » . وانظر ماقاله الحاكم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٥٢٧ برقم (٧٧٤٦) إلى أحمد .

وقال الحافظ العراقي - إحياء علوم الدين ٣ / ٣٣٩ - : « أخرجه أحمد ، والطبراني ، والحاكم ، والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر » .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٧٠ برقم (١٠٤) ، والطبراني في الكبير =

٣٥٩ ـ وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيد ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ** (مص : ١٤٩) **حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ** » .

قَالُوا : يَارَسُولَ الله ، هَلَكْنَا . وَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ مَافِي قُلُوبِنَا مِنْ ذَاتِ الْكِبْرِ ؟ وَأَيْنَ هُوَ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **مَنْ لَبِسَ الصُّوفَ أَوْ حَلَبَ الشَّاةَ أَوْ أَكَلَ مَعَ مَامَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ ـ إِنْ شَاءَ الله ـ الْكِبْرُ** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، منكر الحديث جداً .

= ١١ / ٤٣٥ برقم (١٢٢٣٥) من طريق محمد بن كثير المصيصي ، حدثنا هارون بن حيان ، عن خصيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ . . . وهذا إسناد فيه محمد بن كثير المصيصي وهو كثير الغلط ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٨) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات . خصيف بن عبد الرحمن بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٥٧٨٥) . وعند الطبراني الفقرة الأولى من الحديث .

وقال البزار : « لانعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٥٢٤ برقم (٧٧٧٥) إلى البزار .

(١) في الكبير ٧ / ١٥٣ برقم (٦٦٦٨) من طريق محمد بن نصر الصائغ ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن يزيد بن خصيفة أن أباه أخبره ، عن السائب بن يزيد ، عن النبي ﷺ . . . وهذا إسناد ضعيف ، وشيخ الطبراني مارأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . =

٣٦٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : الْعِزُّ إزَارِي ، وَالْكِبرِيَاءُ رِدَائي ، فَمَنْ نَازَعَنِي فِيهِمَا ، عَذَّبْتُهُ » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الله بن الزبير والد أبي أحمد ، ضعفه أبو زرعة وغيره .

= ويشهد للفقرة الأولى من الحديث حديث ابن مسعود في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٨ / ٤٣٠ برقم (٥٠١٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٥٣٤ برقم (٧٧٧٢) إلى الطبراني في الكبير .

وعند البيهقي في « شعب الإيمان » ٥ / ١٥٣ أكثر من شاهد .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٥) ـ ، وفي الصغير ١ / ١١٩ من طريق جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، حدثنا محمد بن مروان القطان ، حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي والد أبي أحمد ، عن زياد بن المنذر ، عن حبيب بن يسار ، عن زاذان ، عن علي قال : . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، زياد بن المنذر كذبه يحيى بن معين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٤٠) في مسند الموصلي . وعبد الله بن الزبير والد أبي أحمد : قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » ، وقال أبو حاتم : « هو لين الحديث » . وضعفه أبو نعيم ، ووثقه ابن حبان .

وقال الطبراني : « لايروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن الزبير أبو أبي أحمد الزبيري » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٥٣٤ برقم (٧٧٧٦ ، ٧٧٧٧) إلى الطبراني في الأوسط .

٣٦١ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ نَازَعَ الله رِدَاءَهُ ، فَإِنَّ** (ظ : ١٥) **رِدَاءَهُ الْكِبْرُ ، وَإِزَارَهُ الْعِزُّ ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الله ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ** » .

رواه الطبراني [١] في الكبير هكذا . ورواه [٢] البزار مطولاً ويأتي في « **باب الكبائر** » ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٨ / ٣٠٦ برقم (٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠) ، وأحمد ٦ / ١٩ ، والبزار ١ / ٦١ برقم (٨٤) . وابن حبان في الإحسان ٧ / ٤٤ برقم (٤٥٤١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٩٠) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٩) من طريق أبي هانىء الخولاني : أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي حدثه عن فضالة بن عبيد . . . وصححه الحاكم ١ / ١١٩ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

وهو في « شعب الإيمان » ٦ / ١٦٥ برقم (٧٧٩٧) .

نقول : إسناده صحيح نعم ، وأما على شرط أي منها فلا ، عمرو بن مالك الجنبي لم يخرج له أي منهما في صحيحه والله أعلم .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٢٨ وقد أورد هذا الحديث مطولاً : « رواه ابن حبان في صحيحه ، وروى الحاكم ، والطبراني شطره الأول . . . وقال ـ الحاكم ـ : صحيح على شرطهما ولا أعلم له علة » . وسيأتي مطولاً برقم (٤٠١) .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١٦ / ٣٠ برقم (٤٣٧٩٩ ، ٤٣٨٠٠) إلى البخاري في الأدب المفرد ، وأبي يعلى ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وسيأتي في الكبائر برقم (٤٠١) ، وفي الخلافة ، باب : لزوم الجماعة وطاعة الأئمة .

(٢) في (ش) : « رواه » .

٣٦٢ - وَعَنْ [١] عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ مَرَّ فِي السُّوقِ وَعَلَيْهِ حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ ، فَقِيلَ لَهُ : مَايَحْمِلُكَ عَلَى هٰذَا وَقَدْ أَغْنَاكَ اللهُ عَنْ هٰذَا ؟ .

قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَدْمَغَ الْكِبْرَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ مِنْ كِبْرٍ** » .

رواه الطبراني [٢] في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) في (ش) خطفت عين الناسخ « أبي موسى أن نبي الله ﷺ » من الحديث التالي .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الحاكم ٣ / ٤١٦ من طريق محمد بن صالح بن هانىء ، حدثنا الحسين بن الفضل ، حدثنا سالم بن إبراهيم صاحب المصاحف ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن حنظلة : أن عبد الله بن سلام مرَّ في السوق . . . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « سالم واهٍ » .

نقول : شيخ الحاكم ، وشيخ شيخه ماعرفتهما ، وماوجدت ترجمة لسالم هذا أيضاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٦ / ٢٩١ - ٢٩٢ برقم (٨١٩٩) من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد بن عبيد ، حدثنا تمتام ، حدثنا سلم بن إبراهيم ، بالإسناد السابق ، وعنده أكثر من تحريف .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٥٦٦ : « رواه الطبراني بإسناد حسن ، والأصبهاني إلا أنه قال : مثقال ذرة من كبر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٥٣٤ برقم (٧٧٧٤) إلى أبي يعلى ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، والبيهقي في شعب الإيمان .

٣٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى : أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ (مص : ١٥٠) كَانَ آخِذاً بِيَدِ أَبِي مُوسَى فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَى عَلَى سَائِلَةٍ فِي الطَّرِيقِ تُسْفِي الرِّيَاحُ فِي وَجْهِهَا . فَقَالَ لَهَا أَبُو مُوسَى تَنَحَّيْ عَنْ سَنَنِ [١] رَسُولُ الله ﷺ .

فَقَالَتْ لَهُ : هٰذَا الطَّرِيقُ لَهُ مُعَرَّضاً فَلْيَأْخُذْ حَيْثُ [٢] شَاءَ . فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَى أَبِي مُوسَى حَتَّى كَبَا [٣] لِذٰلِكَ ، وَعَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : « **يَا أَبَا مُوسَى اشْتَدَّ عَلَيْكَ مَاقَالَتْ هٰذِهِ السَّائِلَةُ ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَارَسُولَ الله ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ حِينَ اسْتَخَفَّتْ بِمَا قُلْتُ لَهَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ الله ﷺ .

فَقَالَ : « **لَا تُكَلِّمْهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ** » .

فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، مَا هٰذِهِ فَتَكونَ جَبَّارَةً ؟ .

فَقَالَ : « **إِنْ لَا يَكُنْ** [٤] **ذٰلِكَ فِي قُدْرَتِهَا ، فَإِنَّهُ فِي قَلْبِهَا** » .

رواه الطبراني [٥] في الكبير ، وفيه بلال بن أبي بردة .

---

(١) السنن ـ بفتح السين المهملة ، والنون ـ : الطريقة والمثال والنهج .

(٢) في (ظ) : « كيف » .

(٣) يقال : كبا وجهه أو لونه : تغير من غيظ ، أو من تراب .

(٤) في (ظ) : « إن لايكون » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته مسنداً في غيره . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦ / ٤٠٠ برقم (٤٥١٠٣) إلى =

٣٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَرِيقٍ ، وَمَرَّتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ : الطَّرِيقَ ! .

فَقَالَتْ : الطَّرِيقُ ثَمَّ .

فَقَالَ النَّبِيُّ : « **دَعُوهَا ، فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وأبو يعلى ، وفيه يحيى الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب ، ورواه البزار وضعفه بِرَاوٍ آخر .

٣٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ ـ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَنْظُرُ : هَلْ فِي الطَّرِيقِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ رَسُولُ الله ﷺ فَيُمِيطُهُ ، فَإِذَا هُوَ بِإِمْرَأَةٍ عَجُوزٍ .

= الطبراني في الكبير . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٦) ـ وأبو يعلى في المسند ٦ / ٣٤ برقم (٣٢٧٦) ، والبزار ٤ / ٢٢٢ برقم (٣٥٧٩) ، وأبونعيم في « حلية الأولياء » ٦ / ٢٩١ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن ، يحيى بن عبد الحميد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي وبينا أنه حسن الحديث .

وقال البزار : « سهيل بن أبي حزم لايتابع على حديثه » . وليس في إسناده من يحمل هذا الاسم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا جعفر » . وجعفر ثقة لايضر الحديث إذا تفرد به ، وهو من رجال مسلم .

قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قلت : ذكر هذا في ترجمة أبي الطفيل [1] ، والذي قبله في ترجمة أبي موسى ، فلا أدري أحاله على أي شيء والله أعلم (مص : ١٥١) .

٧٢ ـ ﴿ باب في قوله: لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ونحو هذا ﴾

٣٦٦ ـ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ [وَلَا يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ] [2] ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ ـ أَوْ سَرَفٍ [3] ـ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

رواه أحمد [4] ، والطبراني في الكبير ، والبزار وفيه مدرك بن

---

(١) المشهور بهذه الكنية من الصحابة عامر بن واثلة ، ومسنده في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرج البخاري في الكبير ٦ / ٤٤٦ قوله : « أدركت ثماني سنين من حياة رسول الله ﷺ » .
والذي نذهب إليه أنه روى هذه الحادثة عن غيره من الصحابة الذين رووها : أبو موسى ، أو أنس بن مالك ، والله أعلم .

(٢) مابين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) كتب فوقها في (مص ، ش) : كذا استغراباً . وأزعم أنها من الإسراف والإكثار والله أعلم .

(٤) في المسند ٤ / ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ، والبزار ١ / ٧٣ برقم (١١١) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن فراس ، عن مدرك بن عمارة ، عن ابن أبي =

عمارة ، ذكره ابن حبان في « **الثقات** » وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٦٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ** [1] **وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، بطوله ، والبزار . وروى أحمد منه « **لَا يَزْنِي الزاني ، وَلَا يَسْرِقُ** » فقط ، وفي إسناد أحمدَ ، ابنُ لهيعة ، وفي إسناد الطبراني معلى بن مهدي ، قال أبو حاتم : يحدث أحياناً بالحديث المنكر ، وذكره ابن حبان في « **الثقات** » .

= أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : . . . وهذا إسناد جيد ، مدرك بن عمارة ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ٢ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٣٢٧ وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روى عنه جماعة ، ووثقه ابن حبان ٥ / ٤٤٥ .

وقال البزار : « لانعلم له طريقاً عن ابن أبي أوفى إلا هذا الطريق » . وسيأتي أيضاً في الأشربة ، باب : ماجاء في الخمر ومن يشربها . وهناك قال الهيثمي : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا مدرك بن عمارة وهو ثقة » . والحديث في « شعب الإيمان » برقم (٥٤٩٧) وفيه أكثر من تحريف .

(١) في (ظ) : « سرف » .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البزار ١ / ٧٤ برقم (١١٥) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، =

٣٦٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ أَنَّهُ مُرَّ بِرَجُلٍ قَد ضُرِبَ فِي الْخَمْرِ عَلَى بَابِهَا ، فَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ هٰذَا ؟ .

قُلْتُ : رَجُلٌ أُخِذَ [1] سَكْرَانَ فَضُرِبَ .

فَقَالَتْ : سُبْحَانَ الله ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **لَا يَشْرَبُ الشَّارِبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ـ يَعْنِي الْخَمْرَ ـ وَلَا يَزْنِي الزَّانِي [حِينَ يَزْنِي] [2] وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** ، (مص : ١٥٢) **وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ** » .

رواه أحمد [3] ، والبزار ببعضه ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس ، ورجال البزار رجال الصحيح .

= حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جابر بن يزيد الجعفي .

وأخرجه أحمد ٣ / ٣٤٦ من طريق موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير قال : سألت جابراً أسمعت رسول الله ﷺ يقول : لايزني الزاني . . .؟ قال جابر : لم أسمعه ، وأخبرني ابن عمر ، وأنه قد سمعه . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

ولتمام التخريج انظر الحديث الآتي برقم (٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤) .

(١) في (م) : « وجد » .

(٢) مابين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في المسند ٦ / ١٣٩ من طريق يزيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن =

٣٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ [(١)] قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، [وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ] [(٢)] ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً تُشْرِفُ النَّاسَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

رواه الطبراني [(٣)] في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه أحمد ، ويحيى بن معين .

٣٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ :

= يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وهو ليس من رجال الصحيح إلا متابعة والله أعلم .

وأخرجه البزار ١ / ٧٣ برقم (١١٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦ / ٢٥٦ من طريقين عن حماد بن سلمة ،عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢ / ١٣٤ برقم (١٢٥٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥ / ٢٢٣ من طريق يحيى ، ومحاضر ، كلاهما عن هشام ، بالإسناد السابق .

ويشهد لأحاديث الباب حديث أبي هريرة الذي خرجناه في مسند الموصلي ١١ / ١٨٨ ، ١٩١ برقم (٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه . وانظر كنز العمال ٣ / ٢٦٤ .

(١) في (ظ) : « معقل » .

(٢) مابين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره حتى أحكم على إسناده .

« لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

قُلْنَا : يَارَسُولَ الله كَيْفَ يَكُونُ ذٰلِكَ ؟ .

قَالَ : « يَخْرُجُ الإيمَانُ مِنْهُ ، فَإِنْ تَابَ رَجَعَ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، والبزار وفي إسناد الطبراني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وثقه العجلي ، وضعفه أحمد وغيره لسوء حفظه .

(١) في الأوسط ١ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥ برقم (٥٣٨) من طريق أحمد بن القاسم قال : حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وميمون الأعور . وهما ضعيفان ، وفيه الحسن البصري وقد عنعن . وباقي رجاله ثقات ، عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ترجمه البخاري في الكبير ٦ / ٤٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٣٠٥ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨ / ٤٩٦ ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي حمزة إلا ابن أبي ليلى . تفرد به ولده عنه » .

وأخرجه البزار ١ / ٧٤ برقم (١١٤) من طريق محمد بن الليث الهدادي ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه شيخ البزار ماوجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، أبو صالح هو السمان .

وقال البزار : « لانعلم رواه بهذا الإسناد إلا أبو بكر بن عياش » .

٣٧١ ـ وَعَنْ شَرِيكٍ رَجُلٍ[١] مِنَ الصَّحَابَةِ ،عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ زَنَى ، خَرَجَ مِنْهُ الإيمَانُ ، [وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ غَيْرَ مُكْرَهٍ وَلَا مُضْطَرٍّ ، خَرَجَ مِنْهُ الإيمَانُ ، وَمَنْ انْتَهَبَ نُهْبَةً يَسْتَشْرِفُهَا[٢] النَّاسُ خَرَجَ مِنْهُ الإيمَان][٣] فإنْ تَابَ ، تَابَ الله عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في (مص ، ظ) : « شريك ، عن رجل من الصحابة » وهو خطأ .

(٢) تحرفت عند الطبراني إلى « يستسمر فيها » واستشرف للشيء : تعرض ، واستشرف الشيء : رفع بصره ينظر إليه .

(٣) ليس مابين حاصرتين في أصولنا ، ولكنه عند الطبراني .

(٤) في الكبير ٧ / ٣١٠ برقم (٧٢٢٤) من طريق محمد بن شعيب الأصبهاني ،حدثنا حفص بن عمر المهرقاني ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، عن يعقوب القمي ، عن عنبسة ، عن عيسى بن جارية ، عن شريك ـ رجل من الصحابة ـ عن النبي ﷺ . . . وهذا إسناد فيه محمد بن شعيب الأصبهاني وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، عنبسة هو ابن سعيد قاضي الري ، وعامر بن إبراهيم هو الأصبهاني . وعيسى بن جارية بينا أنه حسن الحديث في الموارد برقم (٤٢٨) ، وقد جود الحافظ إسناده في الفتح ١٢ / ٦١ ، وقضى بكونه ثقة في الإصابة ٥ / ٧٨ .

وأخرجه ابن شاهين ، وابن السكن ، وابن مندة من طريق يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية ـ بالجيم ـ، عن شريك ـ رجل من الصحابة . وفي رواية ابن مندة : عن شريك رجل له صحبة ـ قال : قال رسول الله ﷺ : من زنى خرج من الإيمان . . . الحديث ، رجاله ثقات » . قاله الحافظ في الإصابة ٥ / ٧٨ . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣ / ٢٧٤ ، وأسد الغابة ٢ / ٥٢٤ .

٣٧٢ ـ وَعَنْ (مص : ١٥٣) ابْنِ عَبَّاسٍ ،

٣٧٣ ـ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،

٣٧٤ ـ وَابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » .

رواه البزار[1] والطبراني في الكبير .

قلت : حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار ، وحديث أبي هريرة كذلك .

٣٧٥ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِياً ـ رَضِيَ الله

(١) في كشف الأستار ١ / ٧٤ برقم (١١٥) ، والطبراني في الكبير ١٢ / ٣٤٦ برقم (١٣٣٠٤) من طريقين عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة . . . ثلاثة أحاديث بإسناد واحد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

وحديث ابن عباس أخرجه أحمد ٢ / ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤٧٩ ، والبخاري في الحدود (٦٧٨٢) باب : السارق حين يسرق ، وفيه أيضاً (٦٨٠٩) باب : إثم الزناة ، والنسائي في القسامة ٨ / ٦٣ ـ ٦٤ باب : ماجاء في القصاص .

وحديث أبي هريرة خرجناه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠ ، ٦٣٠١ ، ٦٣٦٤ ، ٦٤٤٣) . ولتمام تخريجه انظر مصنف عبد الرزاق ٧ / ٤١٥ ـ ٤١٧ ، ومسند أبي عوانة ١ / ١٨ ، وحلية الأولياء ٨ / ٢٥٧ ، و٩ / ٢٤٨ ، وتاريخ بغداد ٢ / ١٤٢ ، =

عَنْهُ ـ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الرَّجُلُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ زَنَى فَقَدْ كَفَر ؟ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُبْهِمَ أَحَادِيثَ الرُّخَصِ ، لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّ ذٰلِكَ الزِّنَى لَهُ حَلَالٌ ، فَإِنْ آمَنَ بِهِ أَنَّهُ لَهُ حَلَالٌ ، فَقَدْ كَفَرَ ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِتِلْكَ[1] السَّرِقَةِ أَنَّهَا لَهُ حَلَالٌ ، فَإِنْ آمَنَ بِهَا أَنَّهَا لَهُ حَلَالٌ ، فَقَدْ كَفَرَ . وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلَالٌ فإِنْ شَرِبَهَا وَهُو مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلَالٌ ، فَقَدْ كَفَرَ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلَالٌ ، فَإِنِ انْتَهَبَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلَالٌ . فَقَدْ كَفَرَ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي كذاب ، لاتحل الرواية عنه .

= و١٠ / ٤٥٦ ، وصحيفة همام ص (٣٩٦) برقم (٩٠) ، والمعجم الأوسط ٣ / ١٧٤ برقم (٢٣٥٣) ، والتوحيد لابن منده ٢ / ٥٩٥ ـ ٦٠٠ ، والحديث الآتي برقم (٣٧٦) .

وأما حديث ابن عمر فقد تقدم برقم (٣٦٧) .

(١) في (م) : « فتلك » .

(٢) في الصغير ٢ / ٤٩ ـ ٥٠ ، وابن عدي في الكامل ١ / ٢٩٨ من =

٣٧٦ ـ وَعَنْ (مص : ١٥٤) أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ :

« لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، الإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ ذٰلِكَ » .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصحيح[1] خلا قوله « الإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ ذٰلِكَ ».

رواه البزار[2] ، . . . . . .

= طريقين : حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس قال : رأيت علياً . . . وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف ، وقد اتهم . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧ / ٢٧٠٧ من طريق يحيى بن هاشم السمسار قال : وأظنه شعبة ، بالإسناد السابق ، ويحيى بن هاشم متهم أيضاً .

(١) عند البخاري في المظالم (٢٤٧٥) ، وفي الحدود (٦٧٧٢) ، وفي الأشربة (٥٥٧٨) ، وعند مسلم في الإيمان (٥٧) (١٠٢) باب : بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٨٦) . وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٣٧٢) .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٧٥ برقم (١١٦) من طريق الفضل بن سهل ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ـ تحرفت فيه إلى : أبو إسرائيل ـ عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن . وعبد الرحمن بن أبي كريمة والد السدي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٧٧) في موارد الظمآن . وانظر كنز العمال ١ / ٢٦١ ـ ٢٦٢ برقم (١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١) .

وفيه إسرائيل [1] الملائي ، وثقه يحيى بن معين في رواية ، وضعفه الناس .

قلت : ويأتي لأبي هريرة حديث في « **الفتن** » .

٣٧٧ ـ وَعَنِ الْفَضْلِ [2] بْنِ يَسَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِي ﷺ : « **لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** » . فَأَدَارَ دَارَةً وَاسِعَةً فِي الأَرْضِ ، ثُمَّ أَدَارَ فِي وَسَطِ الدَّارَةِ دَارَةً ، فَقَال : الدَّارَةُ الأُولَى الإِسْلَامُ ، وَالدَّارَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ [3] الدَّارَةِ الإِيمَانُ ، فَإِذَا [4] زَنَى ، خَرَجَ مِنَ الإِيمَانِ إِلَى الإِسْلَامِ ، وَلَا يُخْرِجُهُ مِنَ الإِسْلَامِ إِلَّا الشِّرْكُ .

رواه البزار [5] ، وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « أبو إسرائيل » وهو تحريف .

(٢) في (مص ، ش) : « فضيل » وهو تحريف .

(٣) في (ش) : « والدارة والتي في وسطها كدارة الإيمان » .

(٤) في (ظ ، ش) : « فإن » .

(٥) في كشف الأستار ١ / ٧٥ ـ ٧٦ برقم (١١٧) من طريق عبد الله بن عبد الله بن أسيد الباهلي ، حدثنا عباد بن عباد المهلبي ، حدثنا الفضل بن يسار قال : سمعت محمد بن علي ـ وسئل عن قول النبي ﷺ . . . وهذا إسناد فيه شيخ البزار ماوجدت له ترجمة . والفضل بن يسار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ٦٩ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً . وقال العقيلي في الضعفاء ٣ / ٤٤٧ : « الفضل بن يسار ، عن غالب =

٧٣ ـ ﴿ باب ماجاء في الرياء ﴾

٣٧٨ ـ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ** » .

قَالَ : وَمَا الشِّرْكُ الأَصْغَرُ يَا رَسُولَ الله ؟ .

قَالَ : « **الرِّيَاءُ** (مص : ١٥٥) ، **يَقُولُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِذَا جُزِيَ** [١] **النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ** [٢] : **اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ فِي الدُّنْيَا ، [فَانْظُرُوا]** [٣] **هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً ؟** » .

رواه أحمد [٤] ، ورجاله رجال الصحيح . قلت : وتأتي بقية أحاديث الرياء في « **الزهد** » ونحوه .

= القطان ، فلا يتابع من وجه يثبت » ، ثم أورد له حديثاً عن أنس ، وأورد الذهبي في الميزان ٣ / ٣٦٠ ، والمغني ٢ / ٥١٤ ماقاله العقيلي ، وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٤ / ٤٥٢ .

(١) في (ش) : « جزا » ، وهو خطأ .

(٢) في (ش) : « بأعمالكم » ، وهو خطأ .

(٣) ليست في (مص) وهي في (ظ ، م ، ش) .

(٤) في المسند ٥ / ٤٢٨ من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن عمرو ، عن محمود بن لبيد . . . وهذا إسناد صحيح . يونس هو ابن محمد المؤدب ، والليث هو ابن سعد ، وعمرو هو ابن أبي عمرو مولى المطلب . =

. . . . . .

= وأخرجه أحمد ٥ / ٤٢٨ ، وابنه عبد الله وجادة ٥ / ٤٢٩ ، والبغوي في شرح السنة برقم (٤١٣٧) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وهذا إسناد حسن . عبد الرحمن بن أبي الزناد بسطنا فيه القول عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤ / ٢٥٣ برقم (٤٣٠١) من طريق محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج . . . وهذا إسناد ضعيف قال الذهبي في الميزان ٢ / ٤٣٨ عن عبد الله بن شبيب : « أخباري ، علامة ، لكنه واهٍ . قال أبو أحمد الحاكم : واهي الحديث » وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٣ / ٢٩٩ . وانظر كامل ابن عدي ٤ / ١٥٧٤ ـ ١٥٧٥ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢ / ٤٧ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لايجوز الاحتجاج به لكثرة ماخالف أقرانه في الروايات عن الأثبات » . وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١ / ٣٣٦ وقال : « وكان ثقة » .

وانظر كنز العمال ٣ / ٤٧٩ وقد نسب رواية رافع بن خديج إلى الطبراني في الكبير . وهو في « شعب الإيمان » برقم (٦٨٣١) وفيه أكثر من تحريف .

ويشهد له حديث شداد بن أوس عند أحمد ٤ / ١٢٤ ، ١٢٥ ـ ١٢٦ ، وابن ماجة في الزهد (٤٢٠٥) باب : الرياء والسمعة . وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ١ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

٧٤ ـ ﴿ باب الشح يمحق الإسلام ﴾

٣٧٩ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا مَحَقَ الإِسْلَامَ مَحْقَ الشُّحِّ شَيْءٌ** » .

رواه أبو يعلى [١] ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف .

٧٥ ـ ﴿ باب في الحقد وغير ذلك ﴾

٣٨٠ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ النَّمِيمَةَ وَالْحِقْدَ فِي النَّارِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ مُسْلِمٍ** » .

رواه الطبراني [٢] في الأوسط ، وفيه عفير بن معدان ، أجمعوا على ضعفه .

---

(١) في المسند ٦ / ٢٠٩ برقم (٣٤٨٨) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٨٧) ـ من طريق عمرو بن الحصين ، حدثنا علي بن أبي سارة ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف . ولتمام تخريجه والإطلاع على التعليق عليه انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ٣ / ٤٤٨ برقم (٧٣٨٦) .

(٢) ما وجدته في الأوسط في مَظَانِّه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦ / ٢٣ برقم (٤٣٧٦٨) إلى الطبراني في الأوسط .

وذكر المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٤٩٧ الحديث=

٧٦ ـ ﴿ باب في المكر والخديعة ﴾

٣٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ** » .

رواه البزار [1] ، وفيه عبيد الله بن أبي حميد ، أجمعوا على ضعفه (مص : ١٥٦) .

= « النميمة ، والشتيمة ، والحمية في النار » وهو عند الطبراني في الكبير ١٢ / ٤٤٥ برقم (١٣٦١٥) ، ثم قال : « وفي لفظ : إن النميمة والحقد في النار ، لايجتمعان في قلب مسلم » ونسبه إلى الطبراني .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥ / ٢٠١٨ من طريق أبي عروبة ، حدثنا ابن مصنع ، حدثنا بقية ، حدثنا أبو عائذ المؤذن عفير بن معدان ، عن عطاء بن أبي رباح : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن النميمة ـ وهو الكذب ـ والشتيمة ، والحقينة في النار ، لايجتمعان في صدر مسلم » . . . وهذا إسناد ضعيف ، عفير بن معدان قال ابن معين : « ليس بثقة ، ليس بشيء » . وقال أحمد : « منكر الحديث ضعيف » . وقال أبو داود : « شيخ صالح ، ضعيف الحديث » . وقال النسائي في الضعفاء ص (٨٠) برقم (٤٤٣) : « عفير ـ تحرفت فيه إلى : هفير ـ بن معدان ليس بثقة » . وقال ابن عدي في الكامل ٥ / ٢٠١٨ : « وعامةرواياته غير محفوظة » . وبقية بن الوليد قد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس ، وأبوعروبة هو الحسين بن محمد الحراني ، وأما ابن مصنع فهو محرف عن « ابن مصفى » . وفي الإسناد والمتن في الكامل أكثر من تحريف .

(١) في كشف الأستار ١ / ٦٩ برقم (١٠٣) ، وابن عدي في الكامل =

. . . . . .

= ٤ / ١٦٣٤ من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٥) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وقال البزار : « عبيد الله ليس بالحافظ ولم يشاركه غيره في هذا » .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١ / ٢٠٩ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن الحسين ، حدثنا إسماعيل بن يزيد ، حدثنا هشام بن عبيد الله ، حدثنا حكيم بن نافع ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد منقطع ، عطاء الخراساني لم يسمع أبا هريرة . وحكيم بن نافع ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وقال أبو حاتم ـ الجرح والتعديل ٣ / ٢٠٧ ـ : « هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث عن الثقات » . وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سمعت أبا زرعة يقول : حكيم بن نافع ليس بشيء » . وقال ابن عدي في الكامل ٢ / ٦٤٠ : « ولحكيم هذا غير ماذكرت من الحديث وهو ممن يكتب حديثه » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ليحيى ص (٣٢٠) برقم (١٩١) : « وسألت يحيى بن معين عن حكيم بن نافع القرشي الرقي ؟ فقال : لابأس به ، وإيش عنده ؟ » . وقال ابن معين ـ في رواية الهيثم بن طهمان ص (٩٩) برقم (٣٠١) ـ : « ضعيف الحديث » . وقال ابن معين أيضاً ـ رواية الدوري ، برقم (٥٣١٢) ـ : « ليس به بأس . . . » . وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٧٢) برقم (٢٨٤) .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١ / ٢٤٨ : « كان يقلب الأسانيد =

٧٧ ـ ﴿ باب في الكبائر ﴾

٣٨٢ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « اجْتَنِبُوا الْكَبَائِرَ » .

رواه أحمد [١] ، وفيه ابن لهيعة .

= ويرفع المراسيل ، لايحتج به فيما يرويه منفرداً ، ضعفه يحيى بن معين » .

وذكر الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٥٨٦ قول أبي زرعة ، وقال : « وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ثقة . . .

قلت : ساق له ابن عدي أحاديث ماهي بالمنكرة جداً ، وجاء عن ابن معين تليينه » . وقال الساجي : « عنده مناكير » .

ويشهد له حديث قيس بن سعد عند ابن عدي في الكامل ٢ / ٥٨٤ ، وحديث أنس بن مالك عند الحاكم ٤ / ٦٠٧ .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ٤ / ٣٥٦ : « وأما حديث (الخديعة في النار) فروياه في الكامل لابن عدي من حديث قيس بن سعد بن عبادة قال : . . . وإسناده لابأس به

وأخرجه الطبراني في الصغير من حديث ابن مسعود ، والحاكم في المستدرك من حديث أنس ، وإسحاق بن راهويه من حديث أبي هريرة ، وفي إسناد كل منهما مقال ، لكن مجموعها يدل على أن للمتن أصلاً . . . » . وانظر « شعب الإيمان » ٥ / ٣٦٧ .

(١) في المسند ٣ / ٣٩٤ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر : أن رسول الله ﷺ قال : « اجتنبوا الكبائر ، وسددوا وأبشروا » . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة . ولكن المتن صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

٣٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَال : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ لَقِيَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَايُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، مُحْتَسِباً ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ ، فَلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ : دَخَلَ الجَنَّةَ .**

وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارةٌ : الشِّرْكُ بِالله ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَبُهْتُ (١) مُؤْمِنٍ ، أَوِ الْفِرَارُ (٢) مِنَ الزَّحْفِ ، أَوْ يَمِينٌ صَابِرَةٌ (٣) يَقْتَطِعُ بِهَا مَالاً بِغَيْرِ حَقٍّ » .

---

(١) البهت : الكذب والإفتراء .

(٢) في المكانين « أو » وهي تفيد الجمع المطلق ـ كالواو ـ كما قال الكوفيون ، والأخفش ، والجرمي ، واحتجوا لذلك بأقوال منها :

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مَابَيْنَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعِ

وقال ابن هشام في « مغني اللبيب » ١ / ٦٧ بعد أن أورد معاني « أو » والشواهد لذلك : « التحقيق أن (أو) موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء ، وهو الذي يقوله المتقدمون . وقد تخرج إلى معنى بل ، وإلى معنى الواو ، وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها ، . . . » .

(٣) قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ١ / ٢٥٥ : « يمين الصبر وهو أن يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها . ولو حلف إنسان من غير إحلاف ماقيل : حلف صبراً » . وأصل الصبر : الحبس . وجاءت باسم الفاعل : لأنها تصبر صاحبها ، وقيل : مصبورة اسم المفعول والمراد به اسم الفاعل ، والله أعلم .

رواه أحمد [1] ، وفيه بقية ، وهو مدلس [2] ، وقد عنعنه .

٣٨٤ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ** [3] ، **وَلَعَنَ اللهُ مَنْ**

---

(١) في المسند ٢ / ٣٦١ ـ ٣٦٢ من طريق زكريا بن عدي ، أنبأنا بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي المتوكل ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن بقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس .

وذكر المنذري الجزء الأول من الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣ وقال : « رواه أحمد وفيه بقية بن الوليد » .

وذكر الجزء الثاني منه في « الترغيب والترهيب » أيضاً ٣ / ٥١٦ وقال : « رواه أحمد من طريق بقية ، وهو قطعة من حديث » .

ونسب المتقي الهندي الجزء الأول منه في الكنز ١ / ٨١ برقم (٣٣١) إلى أحمد ، بينما نسب الثاني فيه ١٦ / ٧٩ برقم (٤٤٠٠٧) إلى أحمد ، وأبي الشيخ في التوبيخ » .

(٢) في (ظ ، م) : « وهو ضعيف مدلس » ،

نقول : هو ليس ضعيفاً بل هو ثقة إذا صرح بالتحديث .

(٣) تخوم الأرض : معالمها وحدودها ، واحدها تَخْم وزان فَلْس . وقال ابن الأعرابي ، وابن السكيت : الواحد تَخُوم ، والجمع تُخُم ، مثل رسول ورسل .

وقال ابن الأثير في النهاية ١ / ١٨٤ : « وقيل : أراد بها حدود الحرم ، وقيل : هو عام في جميع الأرض ، وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق ، وقيل : هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلماً » . وأرى ـ والله أعلم ـ أنها عامة في كل ماتقدم .

كَمَّهَ أَعْمَى[1] عَنِ السَّبِيلِ ، وَلَعَنَ الله مَنْ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ ، وَلَعَن الله مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيه » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

٣٨٥ ـ وَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « الْكَبَائِرُ أَوَّلُهُنَّ الإشْرَاكُ بِالله ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَاتِ ،وَالانْتِقَالُ إِلَى الأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ » .

رواه البزار[3] ، . . . . . .

---

(١) كَمَّهَ الأعمى : جعله يتحير في وجهته ، ولم يرشده إلى مايريد بل أضله .

(٢) في المسند ١ / ٢١٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، والطبراني في الكبير ١١ / ٢١٨ برقم (١٥٤٦) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (٥٣) بتحقيقنا ، والحاكم ٤ / ٣٥٦ ، والبيهقي في الحدود ٨ / ٢٣١ باب : ماجاء في تحريم اللواط من طرق : عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي (٢٥٢١ ، ٢٥٣٩) ، وكنز العمال ١٦ / ٩١ برقم (٥٤٢ ، ٥٤٤) . وشعب الإيمان برقم (٥٣٧٣) .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٧٢ برقم (١٠٩) من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه خالد بن يوسف السمتي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٦٤٨ : « أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » . وتابعة على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٢ / ٤٩ وأضاف « وذكره ابن حبان في الثقات . . . » . =

وفيه (مص : ١٥٧)عمر [١] بن أبي سلمة ، ضعفه شعبة وغيره [٢] ، ووثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، وغيرهما .

٣٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ** ؟ .

الإِشْرَاكُ بِالله ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ » . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَبِياً فَحَلَّ حَبْوَتَهُ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِطَرَفِ لِسَانِهِ وَقَالَ [٣] : « **أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ** » .

رواه الطبراني [٤] في الكبير ، وفيه عمر بن المساور ، وهو

= وأورد له ابن عدي في الكامل ٣ / ٩١٥ حديث وجوب الحج والعمرة على كل فرد ، ثم قال : « وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل » . وفي إسناد الموقوف ، والمرفوع عنعنة ابن جريج . ثم قال : « وكل ما ذكرت من رواية خالد بن يوسف هذا فلعل البلاء فيه من أبيه يوسف بن خالد فإنه ضعيف » .

وقال الذهبي في المغني : « فيه تضعيف ، وأبوه ساقط » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٢٦ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه » ، فالإسناد حسن إن شاء الله . وانظر الأنساب ٧ / ١٣٢ ـ ١٣٣ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٥٤٣ برقم (٧٨١١) إلى البزار .

(١) في (ظ ، ش) : « عمرو » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « وعروة » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، م) : « فقال » .

(٤) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . واحتبى : جلس على أَلْيَتَيْهِ وضمّ فخذيه وساقيه إلى بطنه بذراعيه ليستند .

منكر الحديث .

٣٨٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَرَأَيْتُمُ الزَّانِيَ ، وَالسَّارِقَ ، وَشَارِبَ الْخَمْرِ ، مَا تَقُولُونَ فِيهِمْ ؟ » .

قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،

قَالَ : « هُنَّ فَوَاحِشُ وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ.أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ : ؟ الإِشْرَاكُ بِاللهِ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً ﴾ [النساء : ٤٨] ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ [١] إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ [لقمان : ١٤] وَكَانَ مُتَّكِئاً فَاحْتَفَزَ [٢] وَقَالَ [٣] : أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ » .

وقال ابن عباس : كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة .

رواه الطبراني [٤] في الكبير ، ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس وعنعنه .

---

(١) في (ظ) : « ولوالدي » وهو خطأ شنيع .

(٢) احتفز : تضامَّ وتجمع ، وقال ابن الأثير في النهاية ١ / ٤٠٧ : « أي : قلق وشخص به ، وقيل : استوى جالساً على وركيه كأنه ينهض » .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) في الكبير ١٨ / ١٤٠ برقم (٢٩٣) ، وابن مردويه ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢ / ٣١٣ ـ من طريقين : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من عمران وقد فصلنا ذلك عند الحديث =

٣٨٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **اجْتَنِبُوا الْكَبَائِرَ السَّبْعَ** » . فَسَكَتَ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **أَلَا تَسْأَلُونِي عَنْهُنَّ** ؟ .

الشِّرْكُ بِاللهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة .

= (١٢٧٠) في « موارد الظمآن » . وسعيد بن بشير هو الأزدي وليس بذاك .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٨٣٢ برقم (٨٨٨٦) إلى أبي سعيد النقاش في القضاة .

(١) في الكبير ٦ / ١٠٣ برقم (٥٦٣٦) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن أبيه سهل قال : سمعت رسول الله ﷺ . . . وهذا الحديث من مسند سهل ، وليس من مسند أبيه كما جاء عندنا . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٥٤٠ برقم (٧٨٠١) إلى الطبراني في الكبير من حديث سهل بن أبي حثمة أيضاً وليس من حديث أبيه .

نقول : وإسناده فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة . وانظر حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٣٨٥) .

وقال ابن حجر في « فتح الباري » ١٢ / ١٨٢ : « وللطبراني من حديث سهل بن أبي حثمة ـ تحرفت إلى : خيثمة ـ عن علي رفعه : اجتنب الكبائر السبع » . كذا قال والله أعلم .

٣٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو (مص : ١٥٨) قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ الله [(١)] ﷺ المِنْبَرَ فَقَالَ : « **لَا أُقْسِمُ لَا أُقْسِمُ** » ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ : « **أَبْشِرُوا ، أَبْشِرُوا ، مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَاجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الْجَنَّةِ شَاءَ** » .

قَالَ الْمُطَّلِبُ : سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو : أَسَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَذْكُرُهُنَّ ؟ .

قَالَ : نَعَمْ : « **عُقُوقُ الْوَالِدَينِ ، وَالشِّرْكُ بِالله ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا** » .

رواه الطبراني [(٢)] في الكبير ، وفيه مسلم بن الوليد بن

---

(١) في (م) : « النبي ﷺ » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٢ / ١٨٢ : « ولإسماعيل القاضي (في أحكام القرآن) من طريق المطلب بن عبد الله بن حَنْطب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : صعد . . . » وذكر هذا الحديث . وهذا إسناد منقطع ، المطلب لم يسمع من عمرو شيئاً والله أعلم .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٣٠٣ وقال : « رواه الطبراني وفي إسناده مسلم بن الوليد بن العباس لايحضرني فيه جرح ولا تعديل » .

ونسبه المتقي في الكنز ٣ / ٥٤٤ برقم (٧٨١٧) إلى الطبراني في الكبير ، غير أن الصحابي عنده « ابن عمر » .

العباس ، ولم أر من ذكره .

٣٩٠ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **ثَلَاثَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ : الشِّرْكُ بِالله ، وعُقُوقُ الْوَالِدَينِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، »** .

رواه الطبراني [١] في الكبير [٢] ، وفيه يزيد بن ربيعة ، ضعيف جداً .

٣٩١ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ** » . فَمَا أَنَا الْيَوْمَ بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي يَوْمَ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ : « **أَلَا لَا تُشْرِكُوا** (ظ : ١٦) **بِالله شَيْئاً ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَسْرِقُوا** » .

---

(١) في الكبير ٢ / ٩٥ برقم (١٤٢٠) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وهذا إسناد ضعيف جداً يزيد بن ربيعة الدمشقي قال أبو حاتم ـ الجرح والتعديل ٩ / ٢٦١ ـ : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ،واهي الحديث ، وفي روايته عن أبي الأشعث ، عن ثوبان تخليط كثير » . وقال دحيم : «لَيِّنٌ،لاشيء» وأنكر أحاديثه . وشيخ الطبراني له عن أبيه مناكير ، وقال أبو أحمد الحاكم فيه نظر ، وقال أبو الجهم : « قد كان كبر فكان يلقن ماليس من جديثه فيتلقن » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٣٠٢ : « رواه الطبراني في الكبير » .

ونسبه المتقي في الكنز ١٦ / ٣٥ ، ٦٠ برقم (٤٣٨٢٤ ، ٤٣٩٣٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) سقطت من (ظ) .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٩٢ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **ثَلاَثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، فَإِنَّ الله يَغْفِرُ لَهُ مَاسِوَى ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ : مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً ، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِراً يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيه** » .

رواه الطبراني [2] (مص : ١٥٩) في الكبير ، والأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم .

---

(١) في الكبير ٧ / ٣٩ برقم (٦٣١٧) ، والنسائي في الكبرى ـ قاله المزي في « تحفة الأشراف » ٤ / ٥١ ـ من طريقين : حدثنا أبوالأحوص وجرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس . . . وهذا إسناد صحيح ، منصور هو ابن المعتمر ، وجرير هو ابن عبد الحميد . وأبو الأحوص هو سلام بن سليم .

(٢) في الكبير ١٢ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (١٣٠٠٤) ، وفي الأوسط ١ / ٥٠١ برقم (٩٢١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٤) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي شهاب الحناط عبد ربه بن نافع ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ليث بن أبي سليم . وباقي رجاله ثقات . أبو فزارة هو راشد بن كيسان ، وسعيد بن سليمان هو الواسطي .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٤٦١ : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط من رواية ليث بن أبي سليم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥ / ٨٣٩ ـ ٨٤٠ برقم (٤٣٣٣٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن النجار .

٣٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الْكَبَائِرُ سَبْعٌ : الإِشْرَاكُ بِالله ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَقَذْفُ [1] الْمُحْصَنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالرُّجُوعُ إِلَى الأَعْرَابِيَّةِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[2] وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف .

٣٩٤ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَارَسُولَ الله ، مَاالْكَبَائِرُ ؟ قَالَ : « **الشِّرْكُ بِالله ، وَالإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ الله ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ الله** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٣٩٥ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : الْكَبَائِرُ : الإِشْرَاكُ بِالله ، وَالأَمْنُ مَنِ مَكْرِ الله ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ الله ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ [4]

---

(١) في (مص) : « قتل » وهو خطأ .

(٢) ماوقعت عليه في مجمع البحرين ، في مظانه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٥٤١ برقم (٧٨٠٥) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر فتح الباري ١٢ / ١٨٢ .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٧١ برقم (١٠٦) من طريق عبد الله بن إسحاق العطار ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، حدثنا شبيب بن بشر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد رجاله ثقات خلا شيخ البزار فما وجدت له ترجمة ، وشبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلى . وما وقعت عليه في « مجمع البحرين » في مظانه . وانظر كنز العمال ٣ / ٨٣٢ برقم (٨٨٨٥) .

(٤) على هامش (مص) مانصه : « رواه الطبراني في الكبير صح » بخط =

الله [1] . وفي رواية « أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ » [2] ، وإسناده صحيح .

٣٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ :

« أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً ، وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ

= الناسخ ، ثم بعده بخط مغاير : « وهو ساقط من خطه فلعله سها » .

وعلى هامش (م) مانصه : « عن الحافظ السخاوي : رواه الطبراني في الكبير » . والقنوط درجة أشد من اليأس . ويقال : قَنِطَ ، يَقْنِطُ .

(١) أخرجه عبد الرزاق ١٠ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠ برقم (١٩٧٠١) ـ ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩ / ١٧١ برقم (٨٧٨٤) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن وبرة ، عن عامر بن الطفيل ، عن ابن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، معمر لم يذكر في الرواة عن أبي إسحاق قبل اختلاطه . ووبرة هو ابن عبد الرحمن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٨٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن وبرة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن أبي العقيل ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح . ومسعر هو ابن كدام .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٨٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود ، وعارم هو محمد بن الفضل السدوسي .

(٢) قال الحافظ في الفتح ١٢ / ١٨٢ ـ ١٨٣ : « وعند عبد الرزاق ، والطبراني عن ابن مسعود : أكبر الكبائر . . . وهو موقوف » .

الله إلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِراً ، فَمَنْ فَعَلَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَأُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ،فَهُوَ كَفَّارَةٌ [1] وَمَنْ سَتَرَ الله عَلَيْهِ فَحِسَابُهُ عَلَى الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً ، ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى الله الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، ورجاله موثقون إلا أنه من رواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

٣٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (مص :١٦٠) قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لَا تُطْفَأُ نَارُهُ ، وَلَا تَمُوتُ دِيدَانُهُ ، وَلَا يُخَفَّفُ عَذَابُهُ : الَّذِي يُشْرِكُ بِالله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَجُلٌ جَرَّ رَجُلًا إِلَى سُلْطَانٍ بِغَيْرِ ذَنْبٍ فَقَتَلَهُ ، وَرَجُلٌ عَقَّ وَالِدَيْهِ » .

رواه الطبراني [3] في الأوسط وفيه العلاء بن سنان ضعفه أحمد .

---

(١) في (ظ) : « فهو كفارة ذلك » .

(٢) في الأوسط ١ / ٥٠٣ ـ ٥٠٤ برقم (٩٢٧) ، وابن عدي في الكامل ٦ / ٢٢٠٠ ـ ٢٢٠١ من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن أيوب السختياني ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن ، عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٦٢) في مسند الموصلي ، وبينا أن الطفاوي ثقة عند الحديث (١١٧٩) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا الطفاوي ، تفرد به عمرو » . وهو ثقة ولا يضر تفرده بالحديث إن شاء الله .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٤) ـ من طريق محمد بن عمران الناقط البصري ، حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، حدثنا عاصم بن مِهْجَع ، =

٣٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ أُنَيْسٍ الْجُهَنِي ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الشِّرْكُ بِالله وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وهو بتمامه في « **الأيمان**

= حدثنا ماهان بن سراج أبو خالد ، حدثني العلاء بن برد ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عمران الناقط ، وماهان بن سراج ما وجدت لهما ترجمة .

وعاصم بن مهجع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٣٥٠ وقال : « سألت أبا زرعة عنه فقال : ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٥٠٦ .

والعلاء بن برد هو ابن سنان ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٣٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٥٠٢ .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣ / ٩٧ ، والمغني ٢ / ٤٣٩ : « ضعفه أحمد بن حنبل » .

وأضاف ابن حجر في « لسان الميزان » ٤ : / ١٨٣ : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال محمود بن غيلان : ضرب أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو خيثمة عليه وأسقطوه . ولم أر له ذكراً في تاريخ البخاري ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً . وقال الأزدي : العلاء بن برد البصري أبو عبد الله ضعيف مجهول » . فهو ضعيف والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦ / ٤٣ برقم (٤٣٨٥٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٤) ـ وأحمد ٣ / ٤٩٥ ، والترمذي في التفسير (٣٠٢٣) باب : ومن سورة النساء ، من طريق الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن أبي =

والنذور » ، ورجاله موثقون [1] .

٣٩٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : أَتَى رَسُولَ الله ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَارَسُولَ الله ، عَلِّمْنِي عَمَلاً إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ .

قَالَ : « لاَتُشْرِكْ بِالله وإِنْ عُذِّبْتَ وَحُرِّقْتَ .

أَطِعْ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ .

لاَ تَتْرُكِ الصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً ، بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله .

لاَ تَشْرَبِ الْخَمْرَ ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ .

لاَ تُنَازِعِ الأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّهُ لَكَ .

= أمامة البلوي ـ تحرفت في مجمع البحرين إلى : الباهلي ـ الأنصاري ، عن عبد الله بن أنيس الجهني . . .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، وأبو أمامة الأنصاري هو ابن ثعلبة . . . » .

وصححه الحاكم ٤ / ٢٥٦ ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده حسن ، هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي . وانظر كنز العمال ٣ / ٥٤١ ـ ٥٤٢ برقم (٧٨٠٩) .

(١) في هامش (مص) مانصه : « فائدة : قال شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي : حديث عبد الله بن أنيس رواه الترمذي في التفسير وفيه مع ذلك : وعقوق الوالدين » .

وعلى هامش (م) أيضاً مثل هذه العبارة تماماً .

أَنْفِقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ ، أَخِفْهُمْ فِي الله » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن واقد ضعفه البخاري ، وجماعة وقال الصوري : كان صدوقاً .

---

(١) في الكبير ٢٠ / ٨٢ برقم (١٥٦) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٤) ـ من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد ضعيف ، عمرو بن واقد أبو حفص متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات ، خلا شيخ الطبراني موسى بن عيسى ، كتب عنه النسائي وقال : « حمصي لا أحدث عنه شيئاً ، ليس هو شيئاً » .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في « معجم الشاميين » برقم (٢٢٠٤) .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩ / ٣٠٦ من طريق الطبراني السابقة ، وقد تحرف فيه « عمرو بن واقد » إلى « هارون بن واقد » .

وأخرجه أحمد ٥ / ٢٣٨ من طريق أبي اليمان ، أنبأنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ، عن معاذ قال : أوصاني رسول الله . . . وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن عياش . قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ماروى عن الشاميين صحيح . . . » . وهذا من روايته عنهم ، صفوان بن عمرو هو السكسكي الحمصي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦ / ٩٤ برقم (٤٤٠٤٨) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير ، وأبي نعيم في حلية الأولياء . وسيأتي مختصراً برقم =

٤٠٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **إِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ الإِشْرَاكُ بِالله ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَمَنْعُ فَضْلِ الْمَاءِ ، وَمَنْعُ الْفَحْلِ** » .

رواه البزار [١] ، وفيه (مص : ١٦١) صالح بن حيان [٢] وهو ضعيف ، ولم يوثقه أحد .

٤٠١ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ يُسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِياً ، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا أَمْرَ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ** .

= (١٦٥٨) فانظره لتمام التخريج ، وفي الوصايا أيضاً باب : وصية رسول الله ﷺ .

(١) في كشف الأستار ١ / ٧١ برقم (١٠٧) من طريق عمرو بن مالك الشرعبي ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، حدثنا صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهذا إسناده ضعيف ، صالح بن حيان القرشي ضعيف ، وكذلك عمر بن علي المقدمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١٧) موارد الظمآن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٥٤١ برقم (٧٨٠٣) إلى البزار .

وانظر فتح الباري ١٢ / ١٨٢ ـ ١٨٤ فقد أورد الكثير من هذه الأحاديث للوصول إلى حصر الكبائر وتعريفها ، وقد جمع الكثير المفيد فعد إليه إن كنت تبغي الفائدة .

(٢) في (ظ ، ش) : « حبان » بالموحدة من تحت وهو تصحيف .

وَثَلَاثَةٌ لا يَسْأَلُ الله [1] عَنْهُمْ : رَجُلٌ نَازَعَ الله رِدَاءَهُ ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءُ [2] ، وَإِزَارَهُ الْعِزُّ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الله ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ الله » .

رواه البزار [3] ، والطبراني في الكبير ، فجعلهما حديثين [4] ورجاله ثقات .

٤٠٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لَا تَزَالُ الْمَرْأَةُ تَلْعَنُهَا الْمَلَائِكَةُ ، وَ يَلْعَنُهَا الله وَمَلائِكَتُهُ وَخُزَّانُ الرَّحْمَةِ ، وَخُزَّانُ الْعَذَابِ مَاانْتَهَكَتْ مِنْ مَعَاصِي الله شَيْئاً » .

رواه البزار [5] ، وفيه عبيد [6] بن سلمان الأغر ، وثقه ابن

---

(١) في (ظ ، ش ، م) : « لايسأل عنهم » .

(٢) في (ظ ، ش ، م) : « الكبر » .

(٣) وغيره ، والحديث صحيح وقد تقدم برقم (٣٦١) . وسيأتي أيضاً في الخلافة ، باب : لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم .

(٤) جملة « والطبراني في الكبير فجعلهما حديثين » كتبت على هامش (مص) . وفوقها مانصه : « هذه الزيادة بخط شخينا الحافظ عبد الرحيم العراقي ، هكذا وجدتها بخطه في حاشية الأصل » .

(٥) في كشف الأستار ١ / ٧٣ برقم (١١٠) من طريق حمدان ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا فضيل بن سليمان ، أنبأنا موسى بن عقبة ، عن عبيد بن سلمان الأغرّ ، عن أبيه ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ماخلا حمدان فإنني ماعرفته .

ونسبه المتقي في الكنز ١٦ / ٤٠١ برقم (٤٥١٠٧) إلى البزار وقال : « وحسن » .

(٦) في (ظ) : « عبيد الله » وهو تحريف .

حبان ، وذكره البخاري في الضعفاء ، وقال أبو حاتم : يُحوَّل من كتاب الضعفاء : لم أر له حديثاً منكراً .

٤٠٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **هَلَكَ الْمُتَقَذِّرُونَ** [١] » .

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي « **النِّهَايَةِ** » : الْمُتَقَذِّرُونُ [١] : الَّذِين يَأْتُونَ الْقَاذُورَاتِ .

رواه الطبراني [٢] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن سعيد

---

(١) في (ش) : « المقتدرون » في المكانين وهو خطأ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٥٧) ـ من طريق محمد بن الحسن ، حدثنا يزيد بن موهب الرملي ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا إبراهيم بن سَعْدٍ ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، وإبراهيم بن سعد ـ تحرفت في مجمع البحرين إلى سعيد ـ هو الزهري .

وقال الطبراني : « لم يرو عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن وهب » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٨ / ٣٧٩ من طريق أحمد بن محمد بن يوسف (بن دوست) . حدثنا أحمد بن أبي عوف ـ تحرفت إلى عون ـ(البزوري)حدثنا عمرو الناقد ، حدثنا وكيع ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « هلك المتقذرون » . وهذا إسناد جيد . وقال أبو نعيم : « تفرد به عبد الله بن سعيد ، عن أبيه » .

ولا يضر تفرده بالحديث وهو من رجال الشيخين .

المقبري [1] ، وهو ضعيف جداً .

٤٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعيدٍ ـ يَعْنِي : الْخُدْرِيّ ـ قَالَ : إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي (مص : ١٦٢) أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْمُوبِقَاتِ [2] .

رواه البزار [3] ، وفيه عباد بن راشد وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أبو داود وغيره .

قلت : ويأتي لهذا الحديث طرق في التوبة إن شاء الله .

٧٨ ـ ﴿ باب لايُكَفَّر أحد من أهل القبلة بذنب ﴾

٤٠٥ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « كُفُّوا عَنْ

---

(١) في (ظ) : « المقرىء » وهو تحريف .

(٢) الموبقات : الكبائر من الذنوب ، وسميت بذلك لأنها تهلك مرتكبها . يقال : وَبِقَ ، يَبِقُ ويوبق : هلك .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٧٢ برقم (١٠٨) ، وأحمد ٣ / ٣ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا عباد بن راشد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد صحيح . وقد سقط من إسناد البزار « حدثنا » بين أبي عامر ، وبين عباد بن راشد . كما تحرف « عباد » في المسند إلى « عمار » .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣ / ٣١٣ : « رواه أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح » .

ويشهد له حديث أنس عند أحمد ٣ / ١٥٧ ، ٢٨٥ ، والبخاري في الرقاق (٦٤٩٢) باب : ما يُتَّقى من محقرات الذنوب ، وانظر فتح الباري ١٠ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠ . =

أَهْلِ لَا إِلَه إِلَّا الله ، لَاتُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ . مَنْ أَكْفَرَ [1] أَهْلَ لَا إِلَه إِلَّا الله ، فَهُوَ إِلَى الْكُفْرِ أَقْرَبُ » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وفيه الضحاك بن حُمْرَةَ [3]، عن علي بن زيد ، وقد اختلف في الاحتجاج بهما .

٤٠٦ ـ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ نَتَمَارَى فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : « إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً » . قَالُوا : يَارَسُولَ الله : وَمَنِ الْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : « الَّذِين يُصْلِحُونَ إِذَا أَفْسَدَالنَّاسُ ،وَلَمْ يُمَارُوا فِي دِينِ الله ، وَلَا يُكَفِّرُونَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ . . . » .

= وقال العراقي ـ هامش الإحياء ٤ / ١٨ ـ : « أخرجه أحمد ، والبزار بسند صحيح » .

ولتمام الفائدة انظر إحياء علوم الدين ٤ / ١٧ ـ ١٨ فقد ذكر العراقي الكثير من الأحاديث التي مرت مع كثير مما يحسن الإطلاع عليه .

(١) في (ظ) : « كفر » . وأكفر فلاناً : نسبه إلى الكفر . وكذلك كَفَّر .

(٢) في الكبير ١٢ / ٢٧٢ برقم (١٣٠٨٩) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا عثمان بن عبد الله بن عثمان الشامي ، حدثنا الضحاك بن حُمْرَةَ ـ تصحفت فيه إلى حمزة ـ ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٣٥ برقم (٨٢٧٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في (ش) : « حمزة » وهو تصحيف .

قلت : ويأتي بتمامه [1] أخرجه الطبراني [2] في الكبير وفيه كثير بن مروان كذّبه يحيى والدارقطني .

٤١٠ ـ وعن علي ،

٤١١ ـ وجابر قالا : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ (مص : ١٦٣) : « **بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثَةٍ : أَهْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا الله لَا تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ ، وَلَا تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ ، وَمَعْرِفَةُ الْمَقَادِيرِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا مِنَ الله ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُذْ بَعَثَ الله مُحَمَّداً ﷺ إِلَى آخِرِ عِصَابَةٍ مِنَ [3] الْمُسْلِمِينَ لَا يَنْقُضُ ذٰلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ** » .

رواه الطبراني [4] في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث .

(١) في العلم برقم (٧٠٩) .

(٢) في الكبير ٨ / ١٧٨ برقم (٧٦٥٩) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني ، عن عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي قال : حدثني أبو الدرداء . . . وهي أربعة أحاديث بإسناد واحد وهو إسناد ضعيف جداً ، كثير بن مروان الفلسطيني قال ابن حبان : منكر الحديث ، وضعفه يحيى ، والسعدي ، والدار قطني . وقال النسائي : « ليس حديثه بشيء » . واتهمه يحيى . وشيخه عبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد : « أحاديثه موضوعة » .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ١٣١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٤٤ ـ ٦٤٥ برقم (٨٣١٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٧) ـ من طريق عبد الرحمن بن خلاد =

٤١٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَنْ يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنَ الإيمَانِ إلَّا بِجُحُودِ مَا دَخَلَ فِيهِ » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى

= الدورقي ، حدثنا سعدان بن زكريا الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي : عن سفيان بن سعيد ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . .

وعن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي ، . . .

وعن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قالا : قال رسول الله ﷺ . . . وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف ، واتهم . وفي إسناد جابر أيضاً عنعنة ابن جريج ، وأما الحارث فهو ابن عبد الله الأعور فهو عندنا حسن الحديث وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وكذلك شيخ شيخه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الثوري ، وابن جريج ، والأوزاعي إلا إسماعيل » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢٧٧ برقم (١٣٧٠) إلى الطبراني في الأوسط . وقد سقط من إسناده « جابر » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٧) ـ من طريق محمد بن حرب النشَّائي ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه عطية العوفي ، وهو ضعيف وإسماعيل بن يحيى ضعيف واتهم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مسعر إلا إسماعيل ، تفرد به محمد » .

ونسبه المتقي في الكنز ١ / ٩١ برقم (٣٨٩) إلى الطبراني في الأوسط .

التيمي ، وهو وضاع كما تقدم .

٤١٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **لَا تُكَفِّرُوا أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ وَإِنْ عَمِلُوا بِالْكَبَائِرِ ، وَصَلُّوا مَعَ كُلِّ إِمَامٍ ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف متروك الحديث .

٤١٤ ـ وَعَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ نَاساً يَشْهَدُونَ عَلَيْنَا بِالْكُفْرِ وَالشِّرْكِ ؟ .

قَالَ أَنَسٌ : أُولئِكَ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٧) ـ من طريق عبد الكبير بن محمد الأنصاري البصري بمصر ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف جداً سليمان بن داود هو الشاذكوني رماه ابن معين بالكذب ، وقال البخاري : فيه نظر . وقد فصلت القول فيه عند الحديث (٦٧١٩) في مسند الموصلي . وعبد الكبير بن محمد شيخه متهم أيضاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن زيد إلا علي بن أبي سارة ، تفرد به عمرو » . وليس في الإسناد علي بن زيد ، ولا علي بن أبي سارة كما تقدم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢١٥ برقم (١٠٧٨) إلى الطبراني في الأوسط .

ويشهد له حديث علي عند إسحاق ، ذكره الحافظ في المطالب العالية ٣ / ٧٣ برقم (٢٩١٢) .

رواه أبو يعلى [1] ، وفيه يزيد الرقاشي وقد ضعفه الأكثر ، ووثقه أبو أحمد بن عدي وقال : عنده أحاديث صالحة عن أنس ، وأرجو أنه لابأس به (مص : ١٦٤) .

٤١٥ ـ وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً وَهُوَ مُجَاوِرٌ بِمَكَّةَ وَهُوَ نَازِلٌ فِي بَنِي فِهْرٍ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ : هَلْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مُشْرِكاً ؟ .

قَالَ : مَعَاذَ الله ، فَفَزِعَ لِذٰلِكَ .

قَالَ : هَلْ كُنْتُمْ [2] تَدْعُونَ أَحَداً مِنْهُمْ كَافِراً ؟ .

قَالَ : لَا .

رواه أبو يعلى [3] ، والطبراني في الكبير [4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير وهو مفقود نسأل الله أن يجمعنا به . وذكره الحافظ في « المطالب العالية » ٣ / ٩٥ برقم (٢٩٧٧) ونسبه إلى أبي يعلى .
ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي . . . » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٤ / ٢٠٧ برقم (٢٣١٧) من طريق ابن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان قال : سألت جابراً وهذا إسناد صحيح . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

(٤) قرأت مسند جابر بن عبد الله في المعجم الكبير حديثاً حديثاً وما وجدته فيه ، فالله أعلم ، وعلى هامش (م) « بخط الحافظ السخاوي ، بل في الأوسط » .

٧٩ ـ ﴿ باب في ضعف اليقين ﴾

٤١٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا ضَعْفَ الْيَقِينِ** » .

رواه الطبراني [١] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٤١٧ ـ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِهِ : إِنَّ الْبَلِيَّةَ كُلَّ الْبَلِيَّةِ أَنْ تَعْمَلَ أَعْمَالَ السُّوءِ فِي إِيمَانِ السَّوءِ .

رواه الطبراني [٢] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) ماوقعت عليه في مجمع البحرين ، وأخرجه البخاري في الكبير ٥ / ٢٦٤ من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن ابن وهب ، عن سعيد بن ابي أيوب ،عن عبد الرحمن بن بزرج : سمع أبا هريرة . . . وهذا إسناد جيد ، عبد الرحمن بن بزرج ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ٢٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٢١٦ ومارأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥ / ٩٥ .

وهو في الفردوس ٤ / ٩٤ برقم (٦٢٩٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٤٣٧ برقم (٧٣٣٢) إلى الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في شعب الإيمان ١ / ٦٣ ـ ٦٤ برقم (٣٠ ، ٣١) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٦) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي ، عن أبيه ، عن النعمان بن بشير ، موقوفاً . وهذا إسناد ضعيف أحمد بن محمد بن نافع اتهمه ابن الجوزي ، وجهله الذهبي . وباقي رجاله ثقات . مؤمل بن إهاب بينا أنه ثقة في معجم شيوخ أبي يعلى عند الحديث (٢٠٤) ، وعبد =

٨٠ ـ ﴿ باب في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين ﴾

٤١٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ لِلْمُنَافِقِينَ عَلاَمَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا : تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ ، وَطَعَامُهُمْ نُهْبَةٌ ، وَغَنِيمَتُهُمْ غُلُولٌ ، لَا يَقْرَبُونَ الْمَسَاجِدَ إِلَّا هَجْراً ، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْراً ، مُسْتَكْبِرِينَ** [1] (مص : ١٦٥) **لَايَأْلَفُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ ، خُشُبٌ بِاللَّيْلِ ، صُخُبٌ بِالنَّهَارِ** [2] » ، وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً : « **سُخُبٌ بِالنَّهَارِ** » .

رواه أحمد [3] ، والبزار ، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه الدارقطني وغيره .

= الرحمن بن عرق ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ٣٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٢٧٠ وذكره ابن حبان في الثقات ٥ / ١٠٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في التقريب : « مقبول » .

وقال الطبراني : « لايروى عن النعمان إلا بهذا الإسناد » .

(١) في (ظ) زيادة : « إلا بالقول » .

(٢) الصخب ـ والسخب كذلك ـ : الضجة واضطراب الأصوات للخصام . يقال : صَخِبَ الجمع صَخَباً : علت فيه الأصوات . واختلطت فهو صاخب ، وصَخِبٌ .

(٣) في المسند ٢ / ٢٩٣ ، والبزار ١ / ٦١ ـ ٦٢ برقم (٨٥) من طريق عبد الملك بن قدامة الجمحي ، حدثنا إسحاق بن بكر ، عن سعيد بن أبي =

٤١٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ

= سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

نقول : « إسحاق بن بكر » هكذا جاء عند البزار ، ولكنه جاء في « تهذيب الكمال » وفروعه جميعها « إسحاق بن أبي الفرات واسمه بكر ، المدني » . وهكذا جاءت تسميته فيمن رووا عن سعيد المقبري . ظناً بأن أبا الفرات هو بكر .

وأما في رواية أحمد فقد جاء « إسحاق بن بكر بن أبي الفرات » وهذا هو الصواب ، فقد جاء هكذا في شيوخ عبد الملك بن قدامة في « تهذيب الكمال » ٢ / ٨٥٩ مصورة دار المأمون للتراث .

وقد جاء هكذا أيضاً في كامل ابن عدي ٥ / ١٩٤٦ ولكن محققه حرفه فقال : « إسحاق بن بكر بن أبي العراد » فقد حرف « الفرات » إلى « العراد » .

وجاء أيضاً في المستدرك ٤ / ٤٦٥ ـ ومصورة إحسان الله المعروف بصاحب اللواء ص (٦٧٧) ـ هكذا : « إسحاق بن بكر بن الفرات » مما يدل على أن لفظة « أبي » قد سقطت سهواً منه . ولذلك فإننا نزعم أن إسحاق هو ابن بكر بن أبي الفرات ، وقد نسبه صاحب التهذيب إلى جده ، والله أعلم . وما رأيت فيه جرحاً فهو على شرط ابن حبان وما وقعت عليه في الثقات ، غير أن البوصيري قال بعد الحديث (٤٠٣٦) في سنن ابن ماجة : « في إسناده إسحاق بن أبي الفرات قال الذهبي في الكاشف : مجهول ، وقيل : منكر . وذكره ابن حبان في الثقات » وصحح حديثه الحاكم ٤ / ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ووافقه الذهبي ، فالإسناد عندنا حسن إن شاء الله .

وقال البزار : « لانعرفه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد . وإسحاق بن بكر لانعلم حدث عنه إلا عبد الملك » .

يَقُولُ : « ثَلاَثٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ ، خَانَ » .

رواه أبو يعلى [1] ، وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

٤٢٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « فِي الْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ ، خَانَ » .

رواه البزار [2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه يوسف بن الخطاب ، وهو مجهول .

---

(١) في المسند ٧ / ١٣٦ برقم (٤٠٩٨) وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه وذكرنا مايشهد له .

وقال المنذري بعد أن أورده في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٥٩٤ : « رواه أبو يعلى من روايةالرقاشي ، وقد وثق ، ولابأس به في المتابعات » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٦٩ ، ١٧١ برقم (٨٥٥ ، ٨٩٥) إلى رسته في الإيمان ، وإلى أبي الشيخ في « التوبيخ » وإلى ابن النجار .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٦٢ ـ ٦٣ برقم (٨٧) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٦) ـ والبخاري في الكبير ٨ / ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ، من طريق شبابة بن سوار ، عن يوسف بن الخطاب ، عن عبادة بن الوليد ، عن جابر . . . وهذا إسناد جيد ، يوسف بن الخطاب ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وقال أبو حاتم في =

٤٢١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **آيَاتُ الْمُنَافِقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ ، خَانَ** » .

رواه الطبراني [١] في الأوسط ، وفيه زَنْفَلٌ الْعَرَفِيّ [٢] كذاب .

= الجرح والتعديل » ٩ / ٢٢١ : « هو مجهول » . وقال « الحطاب » بالحاء المهملة . وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٦٣٨ .

وقال البزار : « وهذا لانعلمه يروى عن جابر إلا من هذا الوجه ، ويوسف مجهول » .

نقول : ليس بمجهول إلا للبعض ، وقد عرفه آخرون ووثقه إمام من أئمة هذا الشأن .

وقال الطبراني : « لايروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به شبابة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٦٩ برقم (٨٥١) إلى البزار .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٥) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ، حدثنا زنفل بن شداد ـ (ويقال بن عبد الله) ـ العرفي من أهل عرفة ، : سمعت (عبد الله بن عبيد الله) بن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد ضعيف فيه زنفل بن شداد وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لايروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٦٨ برقم (٨٤٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) العرفي ـ بفتح العين والراء المهملتين ، وبعد الراء فاء ـ : هذه النسبة إلى عرفات . . . وانظر الأنساب ٨ / ٤٣١ ، واللباب ٢ / ٣٣٥ .

٤٢٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مِنْ خِلَالِ الْمُنَافِقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ ، خَانَ** » .

فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَهُمَا ثَقِيلَانِ فَرَأَيتُهُمَا [1] (مص : ١٦٦) فَقُلْتُ : مَالِي أَرَاكُمَا ثَقِيلَيْنِ ؟

فَقَالاَ : حَدِيثاً سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « **مِنْ خِلَالِ الْمُنَافِقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ ، خَانَ** » .

قَالَ : أَوَلاَ سَأَلْتُمَاهُ ؟ .

قَالاَ : هِبْنَا رَسُولَ الله ﷺ .

قَالَ : لٰكِنِّي سَأَسْأَلُهُ . فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ : لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ وَهُمَا ثَقِيلاَنِ ، وَذَكَرْتُ مَاقَالاَ ، فَقَالَ : « **قَدْ حَدَّثْتُهُمَا وَلَمْ أَضَعْهُ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَضَعَانِهِ ، وَلٰكِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيث وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَكْذِبُ ، وإِذَا وَعَدَ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يُخْلِفُ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخُونُ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « فلقيتهما » .

(٢) في الكبير ٦ / ٢٧٠ برقم (٦١٨٦) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا مهران بن أبي عمر ، حدثنا =

. . . . . .

= علي بن عبد الأعلى ، عن أبي النعمان : حدثني أبو الوقاص ، حدثني سلمان الفارسي . . . وهذا إسناد ضعيف أبو الوقاص مجهول ، وأحمد بن زهير التستري هو أحمد بن يحيى بن زهير المحدث الثقة البارع ، وقد نسب إلى جده . وانظر الأنساب للسمعاني ٣ / ٥٥ . ومهران بن أبي عمر قال البخاري : « فيه اضطراب » . وقال ابن معين : « كان شيخاً مسلماً كتبت عنه ، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان » .

وقال أيضاً : « ثقة » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال الحاكم أبو أحمد : « ليس بالمتين عندهم » . وقال العقيلي : « روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها » .

وقال أبو حاتم : « ثقة ، صالح الحديث » ، ووثقه ابن حبان ، وقال الدارقطني : « لا بأس به » . وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » . ص (٢٣٤) برقم (١٤٣٢) : « صدوق ، إلا أن أكثر روايته عن سفيان خطأ » .

نقول : إذا تدبرنا ما تقدم نخلص إلى أن مهران بن أبي عمر جيد الحديث عامة ، ضعيف في حديث الثوري ، والله أعلم .

وأبو النعمان ترجمه البخاري في الكبير ٩ / ٧٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٤٤٩ : « مجهول » . وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧ / ٦٦٤ . ولفهم المدلول لكلمة « مجهول » عند أبي حاتم انظر تعليقنا على الحديث (٦٧٨٤) في مسند الموصلي .

وعلى هامش (م) ما نصه : « أبو النعمان ، عن أبي وقاص مجهولان ، قاله الترمذي » . وذلك بعد الحديث (٢٦٣٥) باب : ما جاء في علامات المنافق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٧١ برقم (٨٦٧) إلى الطبراني في الكبير . وانظر فتح الباري ١ / ٨٩ - ٩١ .

وفيه أبو النعمان [1] ، عن أبي وقاص ، وكلاهما مجهول ـ قاله الترمذي ـ وبقية رجاله موثقون .

٤٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ ـ يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَمُنَافِقٌ وَإِنْ كَانَ** [2] **فِيهِ خَصْلَةٌ ، فَفِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ ، خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ** » .

رواه البزار [3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢٤ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : اعْتَبِرُوا الْمُنَافِقِينَ بِثَلَاثٍ : إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ ، غَدَرَ . وَأَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تَصْدِيقَ ذٰلِكَ فِي كِتَابِهِ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [التوبة : ٧٥] إِلَى آخِرِ الآيَةِ [4] .

---

(١) في (ظ ، ش) : « العجان » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « وإذا » .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٦٢ برقم (٨٦) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ : . . . وهذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « وهذا لا نعلم أسنده إلا أبو داود بهذا الإسناد ، وغيره يرويه موقوفاً » .
نقول : أبو داود الطيالسي ثقة ، وزيادة الثقة مقبولة ، والله أعلم .

(٤) لقد ذكر بعض المفسرين أن سبب نزول هذه الآية الكريمة في ثعلبة بن حاطب الأنصاري ، وأوردوا في ذلك حديثاً أخرجه الطبري في التفسير =

رَوَاهُ الطَّبَرَانِي [1] فِي الْكَبِيرِ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٤٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مِنْ أَعْلَامِ الْمُنَافِقِ** (مص : ١٦٧) : **إِذَا حَدَّثَ ، كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، وَإِذَا ائْتَمَنْتَهُ ، خَانَكَ** » .

= ١٠ / ١٨٩ ـ ١٩٠ ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير أيضاً ٣ / ٤٢٨ ـ ، والواحدي في أسباب النزول ص (١٨٩ ـ ١٩١) وابن الأثير في « أسد الغابة » ١ / ٢٨٤ من طريق معاذ بن رفاعة السلمي ، عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الألهاني أنه أخبره عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة الباهلي . عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أنه قال لرسول الله ، ـ وعند الواحدي عن أبي أمامة الباهلي أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله ﷺ ـ . . . وهذا إسناد ضعيف ، علي بن يزيد ضعفه أحمد وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والترمذي ، والبخاري وقال : « منكر الحديث ضعيف » ، كما ضعفه النسائي ، والحاكم أبو أحمد ، وابن يونس ، وقال الأزدي ، والدارقطني ، والبرقي : « متروك الحديث » . وقال يحيى بن معين : « علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، ضعاف كلها » .

وقد اتفق مؤرخو الصحابة على أن ثعلبة بن حاطب بدري ، وقال ابن حجر في الإصابة ٢ / ٢٠ : « وقد ثبت أنه ﷺ قال : (لا يدخل النار أحد شهد بدراً والحديبية) ، وحكى ﷺ عن ربه أنه قال لأهل بدر : (اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) ، فمن يكون بهذه المثابة كيف يُعْقبه الله نفاقاً في قلبه وينزل فيه ما نزل ؟ » . وانظر ما قاله ابن الأثير في أسد الغابة أيضاً .

(١) في الكبير ٩ / ٢٥٢ برقم (٩٠٧٥) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن =

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

٨١ ـ ﴿ باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما [*] ﴾

٤٢٦ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ ، فَإِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلاً ، نَارَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ** » .

= عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله ، موقوفاً . وهذا إسناد صحيح إلى عبد الله بن مسعود .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣ / ٢٦١ إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٥) ـ من طريق إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، حدثنا محمد بن أبان الواسطي ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي ، وإبراهيم بن أحمد بن مروان قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري » ص (١٠١) برقم (٤٦) : « إبراهيم بن أحمد بن مروان ليس بالقوي » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد » .

(*) على هامش (م) ما نصه : « قال السخاوي : تكرر هذا الباب ، فإنه مضى قبل الإسراء بخمسة أبواب » . انظر الباب رقم (٣٢) .

رواه الطبراني [1] ، وفيه حاتم بن عباد بن دينار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢ ـ ﴿ باب منه في المنافقين [*] ﴾

٤٢٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ أُبَيٍّ بْنِ سَلُولٍ وَهُوَ فِي ظِلٍّ فَقَالَ : قَدْ غَبَّرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ! .

فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ الله : والَّذِي أَكْرَمَكَ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَئِنْ شِئْتَ لآتِيَنَّكَ بِرَأْسِهِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لَا ، ولٰكِنْ بِرَّ أَبَاكَ ، وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ** » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، وقال : تفرد به زيد بن بشر الحضرمي .

قلت : وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات .

٤٢٨ ـ وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ (ظ : ١٧) قَالَ : قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : كَيْفَ عَرَفْتَ أَمْرَ الْمُنَافِقِينَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ ؟ وَلَا أَبُو بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُم ؟

قَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَسِيرُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ فَنَامَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَسَمِعْتُ نَاساً مِنْهُمْ يَقُولُونَ : لَوْ طَرَحْنَاهُ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ فَاسْتَرَحْنَا مِنْهُ ، فَسِرْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، وَجَعَلْتُ أَقْرَأُ وَأَرْفَعُ صَوْتِي ،

---

(١) تقدم برقم (٢١٣) فعد إليه إذا أردت .

(*) في (ظ) : « باب منه ، في المنافق » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٦) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، =

فَانْتَبَهَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : « **مَنْ هٰذَا ؟** » فَقُلْتُ : حُذَيْفَةُ .

فَقَالَ [1] : « **مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟** » .

قُلْتُ : فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ حَتَّى (مص : ١٦٨) عَدَدْتُهُمْ .

قَالَ : « **وَسَمِعْتَ مَاقَالُوا ؟** » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، وَلِذٰلِكَ سِرْتُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ .

قَالَ : « **فَإِنَّ هٰؤُلَاءِ فُلَاناً وفلاناً حَتَّى عَدَّ أَسْمَاءَهُمْ مُنَافِقُونَ لَاتُخْبِرَنَّ أَحَداً** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، . . . . . .

= حدثنا زيد بن بشر الحضرمي ، حدثنا شبيب بن سعيد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وشبيب جيد الحديث إذا لم يرو عنه ابن وهب ، وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (٢٠٢٩) .

وزيد بن بشر الحضرمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح و التعديل » ٣ / ٥٥٧ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : ثقة ، رجل صالح عاقل خرج إلى المغرب فمات هناك » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٥١ وقال : « يغرب » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عمرو إلا شبيب ، تفرد به زيد » . نقول : لا يضره هذا التفرد وقد بينا أن زيداً ثقة .

(١) في (ش ، ظ ، م) : « قال » .

(٢) في الكبير ٣ / ١٦٤ برقم (٣٠١٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبيدة بن أسود . =

وفيه مجالد [1] بن سعيد ، وقد اختلط ، وضعفه جماعة .

٤٢٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ آخِذاً [2] بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ الله ﷺ أَقُودُ، وَعَمَّارٌ يَسُوقُ ـ أَوْ عَمَّارٌ يَقُودُ ـ وَأَنَا أَسُوقُ بِهِ ، إِذِ اسْتَقْبَلَنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مُتَلَثِّمِينَ ، قَالَ : « **هٰؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** » .

قُلْتُ : يَارَسُولَ الله ، أَلَا تَبْعَثُ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَتَقْتُلَهُ ؟ .

فَقَالَ : « **أَكْرَهُ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ ، وَعَسَى أن يَكْفِيَنِيهِمُ** [3] **الدُّبَيْلَةُ** » .

قُلْنَا : وَمَا الدُّبَيْلَةُ ؟ .

قَالَ : « **شِهَابٌ مِنْ نَارٍ يُوضَعُ عَلَى نِيَاطِ قَلْبِ أَحَدِهِمْ فَيَقْتُلُهُ** » .

قلت : في الصَّحيح [4] بَعْضُهُ . رَوَاهُ الطَّبَرانِي [5] فِي

= وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٠١٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا مصرف بن عمرو اليامي ، حدثنا أبو أسامة .
كلاهما : حدثنا مجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن صلة بن زفر قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

(١) في (ظ) : « مجاهد » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، ش) : « آخذ » . والوجه ما عندنا .

(٣) في (ظ ، م) : « تكفيهم » .

(٤) عند مسلم في صفات المنافقين (٢٧٧٩) .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٦) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن =

الأَوْسَط ، وفيه عبد الله بن سلمة ، وثقه جماعة . وقال البخاري : لايتابع على حديثه .

٤٣٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بَطْنَ الْوَادِي ، وَأَخَذَ النَّاسُ الْعَقَبَةَ فَجَاءَ سَبْعَةُ نَفَرٍ مُتَلَثِّمُونَ ، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ الله ﷺ وَكَانَ حُذَيْفَةُ [1] الْقَائِدَ ، وَعَمَّارٌ السَّائِقَ .

قَالَ : شُدُّوا مَابَيْنَكُمَا ، فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئاً فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : « **يَاحُذَيْفَةُ ، هَلْ تَدْرِي مَنِ الْقَوْمُ ؟** » .

قُلْتُ : مَا أَعْرِفُ مِنْهُمْ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فُلَانٌ . . . .

= عياش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهذا إسناد حسن ، أبو بكر بن عياش فيه كلام ولكن لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ، وعبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » . وقد حسن الحافظ حديثه في فتح الباري ١ / ٤٠٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا أبو بكر » .

نقول : لم ينفرد به أبو بكر ، بل تابعه عليه محمد بن إسحاق عند البيهقي . فقد أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » . ٥ / ٢٦٠ ـ ٢٦١ من طريق عبد العزيز بن يحيى الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن حذيفة بن اليمان . . . .

وانظر أيضاً « دلائل النبوة » ٥ / ٢٥٦ ـ ٢٦٢ ، ومغازي الواقدي ٣ / ١٠٤٢ ـ ١٠٤٣ ، وتفسير ابن كثير ٣ / ٤٢٥ .

(١) في (ش) : « حذبحه » وهو تحريف .

قلت : له حديث في الصحيح [1] بغير هذا السياق رواه الطبراني [2] في الأوسط ، (مص : ١٦٩) وفيه تليد [3] بن سليمان ، وثقه العجلي وقال : لابأس به ، كان يتشيع ويدلس، وضعفه جماعة .

٤٣١ ـ وَعَنْ جابِرٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَوَدِيعَةَ بْنِ ثابتٍ [4] كَلاَمٌ ، فَقَالَ وَدِيعَةُ لِعَمَّارٍ : [إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ مَا أَعْتَقَكَ بَعْدُ .

قَالَ عَمَّارٌ :] [5] كَمْ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ ؟ قَالَ : الله أَعْلَمُ . قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ عِلْمِكَ ، فَسَكَتَ وَدِيعَةُ . قَالَ [6] مَنْ حَضَرَهُ : أَخْبِرْهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَمَّارٌ أَنْ يُخْبِرَهُ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ .

---

(١) انظر مسلم ـ صفات المنافقين (٢٧٧٩) (٩ ، ١٠ ، ١١) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٦) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا تليد بن سليمان ، عن أبي الجحاف ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وتليد بن سليمان . وباقي رجاله ثقات . وأبو الجحاف هو داود بن أبي عوف . وانظر الحديث السابق .

(٣) في (ش) : « قليد » وهو تحريف .

(٤) في أصولنا جميعها « ثابت بن وديعة » وهو خطأ ، والصواب ما جاء عند الطبراني وقد أثبتناه . وانظر أسد الغابة ١ / ٣٧٩ ، ومغازي الواقدي ٣ / ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٦٦ ـ ١٠٦٨ ، والإصابة ٢ / ١٦ ـ ١٧ .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٦) في (ظ ، م ، ش) : « فقال » .

قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ .

فَقَالَ عَمَّارٌ : فَإِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَإِنَّهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ .

فَقَالَ وَدِيعَةُ : مَهْلاً يَا أَبَا الْيَقْظَانِ أَنْشُدُكَ الله أَنْ تَفْضَحَنِي الْيَوْمَ .

فَقَالَ عَمَّارٌ : مَا سَمَّيْتُ أَحَداً وَلَا أُسَمِّيهِ أَبَداً ، وَلٰكِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ الْخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْهُمْ حَرْبٌ لله وَرَسُولِهِ [1] فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ .

رواه الطبراني [2] في الكبير وفي الصحيح [3] طرف منه وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٤٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَانْتَهَى إِلَى عَقَبَةٍ ، فَأَمَرَ مُنَادِيَهِ فَنَادَى : لَا يَأْخُذَنَّ الْعَقَبَةَ أَحَدٌ ، فَإِنَّ رَسُولَ الله يَأْخُذُهَا ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسِيرُ ، وَحُذَيْفَةُ يَقُودُهُ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَسُوقُهُ ، فَأَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمِينَ عَلَى الرَّوَاحِلِ

---

(١) في (ش) : « ولرسوله » .

(٢) في الكبير ٣ / ١٦٥ ـ ١٦٦ برقم (٣٠١٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه قال : كان بين عمار . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن عمر الواقدي ، وشيخه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة . وانظر التعليق التالي ، والحديث الذي يليه .

(٣) صحيح مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٠) .

حَتَّى غَشُوا النَّبِيَّ ﷺ فَرَجَعَ عَمَّارٌ ، فَضَرَبَ وُجُوهَ الرَّوَاحِلِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحُذَيْفَةَ : « **قُدْ ، قُدْ** » . فَلَحِقَهُ عَمَّارٌ فَقَالَ : سُقْ ، سُقْ ، حَتَّى أَنَاخَ ، فَقَالَ لِعَمَّارٍ : « **هَلْ** (مص : ١٧٠) **تَعْرِفُ الْقَوْمَ ؟** » .

فَقَالَ : لَا ، كَانُوا مُتَلَثِّمِينَ ، وَقَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ .

قَالَ : « **أَتَدْرِي مَا أَرَادُوا بِرَسُولِ الله ﷺ ؟** » .

قُلْتُ : الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **أَرَادُوا أَنْ يُنَفِّرُوا بِرَسُولِ الله ﷺ ، فَيَطْرَحُوهُ مِنَ الْعَقَبَةِ** » .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، نَزَعَ بَيْنَ عَمَّارٍ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِمَّا [1] يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ بِالله ، كَمْ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَمْكُرُوا بِرَسُولِ الله ﷺ ؟ .

قَالَ : نَرَى أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ .

قَالَ : فَإِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَكَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ . وَيَشْهَدُ عَمَّارٌ أَنَّ اثْنَي عَشَرَ حَرْبٌ لله وَرَسُولِهِ [2] فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ش) : « ما » .

(٢) في (ش) : « ولرسوله » .

(٣) هو في الجزء المفقود من المعجم الكبير له .

=

٤٣٣ ـ قَالَ الطَّبَرَانِي : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : تَسْمِيَةُ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ : مُعَتِّبُ بْنُ قُشَيْرِ بْنِ مُلَيْلٍ [1] مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، شَهِدَ بَدْراً وَهُوَ الَّذِي قَالَ : يَعِدُنَا مُحَمَّدٌ كُنُوزَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ ، وَأَحَدُنَا لَا يَأْمَنُ عَلَى خَلَائِهِ . وَهُوَ الَّذِي قَالَ : ﴿ **لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَاقُتِلْنَا هٰهُنَا** ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَهُوَ الَّذِي شَهِدَ عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ بِهٰذَا الْكَلَامِ ، وَوَدِيعَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ : ﴿ **إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ** ﴾ [التوبة : ٦٥] وَهُوَ الَّذِي قَالَ : مَالِي أَرَى قُرَّاءَنَا هٰؤُلَاءِ أَرْغَبَنَا بُطُوناً وَأَجْبَنَنَا عِنْدَ اللِّقَاءِ .

وَجَدُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَبْتَلِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ هٰذَا الْأَسْوَدُ ، كَثِيرُ الشَّعْرِ ، عَيْنَاهُ كَأَنَّهُمَا قِدْرَانِ مِنْ صُفْرٍ (مص : ١٧١)يَنْظُرُ بِعَيْنَي شَيْطَانٍ ، وَكَبِدُهُ كَبِدُ حِمَارٍ ، يُخْبِرُ الْمُنَافِقِينَ [2] ، بِخَبَرِكَ وَهُوَ الْمُخْبِرُ بِخَبَرِهِ .

= وأخرجه أحمد ٥ / ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ، ومسلم ـ مختصراً ـ في صفات المنافقين (٢٧٧٩) (١١) من طريقين : حدثنا الوليد بن عبد الله بن جميع ، حدثنا أبو الطفيل (عامر بن واثلة) قال : . . . وهذا إسناد صحيح . وعند أحمد زيادة ليست هنا . وانظر الحديثين السابقين .

(١) في (ش) : « مليك » .

(٢) في (مص) : « المنافقون » والوجه ما جاء في (ظ ، م ، ش) .

وَالْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ [1] الطَّائِيّ ، حَلِيفٌ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ الَّذِي سَبَقَ إِلَى الْوَشَلِ ـ يَعْنِي : الْبِئْرَ الَّتِي نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَسْبِقَهُ أَحَدٌ ـ فَاسْتَقَى مِنْهُ .

وَأَوْسُ بْنُ قَيْظِيّ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ : ﴿ **إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ** ﴾ ، وَهُوَ جَدُّ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ .

وَالْجُلَّاسُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَبَلَغَنَا أَنَّهُ تَابَ بَعْدَ ذٰلِكَ .

وَسَعْدُ بْنُ زُرَارَةَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ الْمُدَخِّنُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ سِناً ـ وَأَخْبَثُهُمْ .

وَسُوَيْدٌ ، وَرَاعِشٌ ، وَهُمَا مِنْ بَلْحُبْلَى . وَهُمَا مِمَّنْ جَهَّزَ ابْنُ أُبَيّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ يُخَذِّلَانِ النَّاسَ [2] .

وَقَيْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ فَهْدٍ .

وَزَيْدُ بْنُ اللُّصَيْبِ ، وَكَانَ مِنْ يَهُودِ قَيْنُقَاعَ ، فَأَظْهَرَ الإِسْلَامَ وَفِيهِ غِشُّ الْيَهُودِ ، وَنِفَاقُ مَنْ نَافَقَ .

وَسُلَالَةُ بْنُ الْحِمَامِ ، مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ ، فَأَظْهَرَ الإِسْلَامَ .

رواه الطبراني [3] في الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترى .

---

(١) في (ش) : « زيد » وهو تحريف .

(٢) على هامش مص ما نصه : « لعله وهما مِمَّنْ جهر بقول من أتى غزوة تبوك ، يخذلان الناس » . بخط المؤلف .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وإسناده معضل . وانظر مغازي =

٤٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ نَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ : « **إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ ، فَلَا يَسْبِقْنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ** » . فَأَتَى الْمَاءَ ، وَقَدْ سَبَقَهُ أَقْوَامٌ فَلَعَنَهُمْ .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه يحيى بن محمد بن السكن ، عن بكر بن بكار ، ولم أر من ترجمهما .

٤٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ [2] قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْل فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ ، فَقُلْتُ : لَأَغْتَنِمَنَّ ذٰلِكَ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الطُّفَيْلِ ، النَّفَرُ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ الله (مص : ١٧٢) ﷺ مَنْ بَيْنَهُمْ ؟ سَمِّهِمْ مَنْ هُمْ .

قَالَ : فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ سَوْدَةُ : مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ . أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً ؟** » .

= الواقدي ٣ / ١٠٠٣ ـ ١٠٠٥ ، والسيرة لابن هشام ١ / ٥١٩ ـ ٥٢٧ . وأسباب النزول للواحدي ص (١٨٨) ، وابن كثير ٢ / ١٣٩ ، و٣ / ٤١٦ ـ ٤١٧ .

(١) هو جزء من الحديث المتقدم برقم (٤٣٢) وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ويحيى بن محمد بن السكن أخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وبكر بن بكار ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٧١٣) في مسند الموصلي .

(٢) في (ظ) : « خيثم » وهو تصحيف .

رواه أحمد [1] ، ورجاله ثقات .

٤٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ . قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ خُطْبَةً فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «[**إِنَّ مِنْكُمْ مُنَافِقِينَ ، فَمَنْ سَمَّيْتُ فَلْيَقُمْ**]» [2] .

ثُمَّ قَالَ : « **قُمْ يَافُلَانُ ، قُمْ يَافُلَانُ ، قُمْ يَافُلَانُ** » ، حَتَّى سَمَّى سِتَّةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ فِيكُمْ ـ أَوْ مِنْكُمْ ـ فَاتَّقُوا الله** » .

قَالَ : فَمَرَّ عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ مِمَّنْ سَمَّى مُقَنَّعٍ قَدْ [3] كَانَ يَعْرِفُهُ ، قَالَ : مَالَكَ ؟ . قَالَ : فَحَدَّثَهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ بُعْداً لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ . . .

---

(١) في المسند ٥ / ٤٥٤ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١٥) ـ من طريق إبراهيم بن خالد الصنعاني ، حدثنا رباح بن زيد ، حدثني عمر بن حبيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : دخلت على أبي الطفيل . . . وهذا إسناد صحيح . عمر بن حبيب هو المكي ، ورباح بن زيد هو الصنعاني .

وقال الطبراني : « لا يروى عن سودة امرأة أبي الطفيل إلا بهذا الإسناد . تفرد به عمر بن حبيب » .

نقول : هذا التفرد ليس بعلة لأن عمر بن حبيب المكي ثقة .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧ / ١٥٩ : « قال عبد الله بن عثمان بن خثيم : دخلت على أبي الطفيل . . . » وذكر هذا الحديث .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) ساقطة من (م) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عياض بن عياض ، عن أبيه ، ولم أر من ترجمهما .

---

(١) في المسند ٥ / ٢٧٣ ، والطبراني في الكبير ١٧ / ٢٤٦ برقم (٦٨٧) ، والبخاري في الكبير ٧ / ٢٣ من طريق أبي نعيم،حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن رجل ، عن أبيه ـ قال سفيان : أراه عياض بن أبي عياض ـ عن أبي مسعود . . .

وأخرجه أحمد ٥ / ٢٧٣ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦ / ٣٢٣ ـ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن سلمة ، عن عياض ، عن أبيه ، عن أبي مسعود . . . وقد سقط من إسناد الطبراني « عن أبيه » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧ / ٢٢ ـ ٢٣ من طريق موسى بن مسعود ، عن سلمة بن كهيل ، بالاسناد السابق . والصحابي عنده « ابن مسعود » .

نقول : عياض بن عياض هو أبو قيلة ، ترجمة البخاري في الكبير ٧ / ٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٤٠٩ وقد روى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً فهو على شرط ابن حبان . وقد خلط الحسيني بينه وبين أبيه ، فذكر ترجمة عياض هذا ثم قال : وثقه ابن حبان . وتبعه على ذلك أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص(٢١٩) ، وابن حجر العسقلاني في « تعجيل المنفعة » ص(٣٢٦) .

فابن حبان لم يوثق عياض بن عياض أبا قيلة الابن ، وإنما وثق أباه الراوي عن أبي مسعود . قال في الثقات ٥ / ٢٦٧ : « عياض بن عياض يروي عن أبي مسعود الأنصاري ، روى عنه الثوري ، وابنه عياض بن عياض بن عياض » .

=

٤٣٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَداً** » .

قَالَ : فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ فَأَتَاهَا يَشْتَدُّ ـ أَوْ يُسْرِعُ ـ فَقَالَ : أَنْشُدُكِ بِالله أَنَا مِنْهُمْ ؟ .

قَالَتْ : لَا ، وَلَا أُبَرِّئُ بَعْدَكَ أَحَداً أَبَداً .

رواه أحمد [1] ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير .

= وقال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٣٢٦) بعد أن ذكر ما قاله ابن حبان : « وفيه نظر ، والذي في المسند ، وفي تاريخ البخاري : عن أبي نعيم ، عن سفيان ، عن سلمة ، عن رجل ـ قال سفيان : أراه عياضاً ـ عن أبيه .

ثم أخرجه أحمد عن موسى بن مسعود ، عن سفيان ، ولم يشك . وعن قبيصة ، عن سفيان » . كذا قال . وما وجدت ذلك في المسند ، وإنما تقدمت رواية موسى بن مسعود عند البخاري . ورواية قبيصة أيضاً أخرجها البخاري في التاريخ الكبير ٧ / ٢٢ بقوله : « وقال قبيصة : عياض بن عياض ، عن ابن مسعود » .

(١) في المسند ٦ / ٢٩٨ ، والطبراني في الكبير ٢٣ / ٣١٧ ـ ٣١٨ برقم (٧١٩) من طريقين حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . ولم ينفرد به بل توبع عليه كما يلي :

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٢٠ ، ٧٢١) من طريق عمرو بن قيس ، وإسرائيل ، عن عاصم ، بالاسناد السابق . ولعل هذه الرواية في مسند الموصلي الكبير ، إذ لم نجدها في المسند الذي حققناه . وانظر =

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لأَبِي يَعْلَى [1] ، وَأَحْمَدَ عَنْهَا [2] : دَخَلَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، قَالَ : فَقَالَ : يَا أُمَّهْ ، قَدْ خِفْتُ أَنْ يُهْلِكَنِي كَثْرَةُ مَالِي ، أَنَا أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالاً .

= التعليق التالي لتمام التخريج .

(١) في المسند ١٢ / ٤٣٦ برقم (٧٠٠٣) ، وعند أحمد ٦ / ٢٩٠ ، والبزار ٣ / ١٧٢ برقم (٢٤٩٦) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٦ / ٣٠٧ ، ٣١٧ من طريق سفيان ، ومحمد بن عبيد .

وأخرجه ابن طهمان في مشيخته برقم (١٤٣) من طريق الحسن بن عمارة ،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٤) من طريق عثمان ، حدثنا جرير ،

جميعهم عن الأعمش ، بالاسناد السابق . وليس عند الطبراني سوى المرفوع .

كما أخرج المرفوع منه : الطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٢٩ برقم (٧٥٥) من طرق : حدثنا الحكم بن مروان الضرير ، حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن أم سلمة . . .

ولتمام التخريج انظر الحديث السابق ، ومسند الموصلي ، وكنز العمال ١١ / ٢٧٠ برقم (٣١٤٩١) .

(٢) في (ظ) زيادة : « أي : عن أم سلمة » .

قَالَتْ : يَابُنَيَّ ، أَنْفِقْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ مِنْ** (مص : ١٧٣) **أَصْحَابِي مَنْ لَايَرانِي**[1] **بَعْدَ أَنْ أُفَارِقَهُ** . . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَفِيهِ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ يُخْطِىءُ .

٤٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصي يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لَيَلْحَقَنِي ، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « **لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ** » ، فَوَالله مَازِلْتُ وَجِلاً أَتَشَوَّفُ[2] خَارِجاً وَدَاخِلاً حَتَّى دَخَلَ فُلَانٌ يَعْنِي : الْحَكَمَ .

رواه أحمد [3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَيَطَّلِعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى غَيْرِ سُنَّتِي ـ أَوْ : عَلَى**[4] **غَيْرِ مِلَّتِي** » . وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَبِي فِي الْمَنْزِلِ ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ هُوَ . فاطَّلَعَ رَجُلٌ غَيْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **هُوَ هٰذَا** » .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « من لم يرني » .

(٢) في (ش) : « أتشرف » . يقال : تَشَوَّفَ للشيء : طمح بصره إليه .

(٣) في المسند ٢ / ١٦٣ ، والبزار ٢ / ٢٤٧ برقم (١٦٢٥) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢١٦) ـ من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا عثمان بن حكيم ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذاإسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .
وقال البزار : « لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو ، بهذا الإسناد » .

(٤) ليست في (ظ ، م) .

رواه الطبراني في الكبير [1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن فيه رجلاً لم يسم .

٤٤٠ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ** » ، وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَبِي يَتَوضَّأُ فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هُوَ ، فَاطَّلَعَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **هُوَ هٰذَا** [2] » . وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصحيح .

٤٤١ ـ وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ هٰذَا الْبَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ** » . فَطَلَعَ فُلَانٌ .

رواه الطبراني في الكبير [3] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٤٤٢ ـ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَبِي صَحِبَ رَسُولَ الله ﷺ (مص : ١٧٤) وَكَانَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ ، وَلَنَعْلُ [4] خَلَقٌ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ .

رواه البزار [5] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم ، وما وقعت عليه في غيره . وانظر الحديث التالي .

(٢) هو في الجزء المفقود أيضاً من معجم الطبراني الكبير ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٣٨) ، والحديث السابق .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني هذا ، وما وقعت عليه في غيره .

(٤) في (ش) : « ولعل » وهو خطأ .

(٥) في كشف الأستار ١ / ٦٣ برقم (٨٨) من طريق أبي موسى ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن عدي بن ثابت ، =

٤٤٣ ـ وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لأَبِي الأَعْوَرِ السُّلَمِيّ : وَيْحَكَ ، أَلَمْ يَلْعَنْ رَسُولُ الله ﷺ رِعْلاً وَذكْوَانَ ، وَعَمْرَو بْنَ سُفْيَانَ ؟ .

رواه أبو يعلى [1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن أبي عوف ، وهو ثقة . وذكر [2] سنداً آخر إلى الحسن قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ ، قَالَ : وذكر الحديث ، وكتبناه في أحاديث ابن نُمير ، في الإمْلاَء .

٤٤٤ ـ وَعَنْ سَفِينَة [3] : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ جَالِساً فَمَرَّ رَجُلٌ عَلَى بَعِيرٍ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَائِدٌ وَخَلْفَهُ سَائِقٌ ، فَقَالَ : « **لَعَنَ الله الْقَائِدَ وَالسَّائِقَ ، وَالرَّاكِبَ** » .

= عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً . وإسناده صحيح ، أبو موسى هو محمد بن المثنى ، ويحيى بن حماد هو ختن أبي عوانة ، وأبو عوانة هو الوضاح اليشكري ، وسليمان هو الأعمش .
والْخَلَقُ : البالي ، المقطع . يقال : خَلُق الثوب : بلِيَ وتقطع .

(١) في المسند ١٢ / ١٣٨ ـ ١٣٩ برقم (٦٧٦٩) وإسناده صحيح . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، والحديث التالي .

(٢) أبو يعلى الموصلي في المسند ١٢ / ١٣٩ برقم (٦٧٧٠) وفيه عنعنة ابن إسحاق . وانظر الحديث السابق .

(٣) هو مولى رسول الله ﷺ وقيل : مولى أم سلمة . اختلف في اسمه ، وسماه رسول الله ﷺ سفينة لأنه كان معه في سفر ، وكلما أعيىٰ بعض القوم حمل عنه متاعه حتى حمل الشيء الكثير ، فقال له النبي ﷺ : أنت سفينة .

رواه البزار [1] ورجاله ثقات .

٤٤٥ ـ وَعَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ قَالَ : رَأَى رَسُولُ الله ﷺ ثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ فَقَالَ : « **الثَّالِثُ مَلْعُونٌ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٤٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ [3] بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ ـ وَذَكَرَ أَمْرَهُمْ وَأَمْرَ الصُّلْحِ ـ فَقَالَ : وَالله مَا أَسْلَمُوا ، وَلٰكِنِ

---

(١) في كشف الأستار ١ / ٦٣ برقم (٩٠) من طريق السكن بن سعيد ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبي (ح) .

وحدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة . . . وهذا إسناد فيه شيخ البزار ماوجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . عبد الصمد هو ابن عبد الوارث . وسعيد بن جمهان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٧٣) في « موارد الظمآن » .

(٢) في الكبير ٢٠ / ٣٣٠ برقم (٧٨٢) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن المهاجر بن قنفذ قال : . . . . وهذا إسناد ضعيف فيه عنعنة الحسن البصري ، وإسماعيل بن مسلم هو المكي البصري ، وهو ضعيف ، وشيخ الطبراني قال النسائي في الكنى : « ليس بثقة » . وقال الدارقطني : « ضعيف » وقال ابن يونس : « تكلموا فيه » . وقال محمد بن يوسف الكندي : « كان فقيهاً ، مفتياً ، ولم يكن محموداً في الرواية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩ / ٦٦ برقم (٢٤٩٧٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في (ش) : « مهاجر » وهو خطأ .

اسْتَسْلَمُوا وَأَسَرُّوا الْكُفْرَ ، فَلَمَّا رَأَوْا عَلَيْهِ أَعْوَاناً أَظْهَرُوهُ .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه .

٤٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ قَوْمٌ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وفيه رجل لم يسمَّ .

---

(١) هو في الجزء المفقود منه . وسعد بن حذيفة هو ابن اليمان العبسي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٨١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤ / ٢٩٤ .

(٢) هو في الجزء المفقود منه ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤ / ١٢٣ من طريق الطبراني ، قال : حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج قال : حدثنا علي بن سليمان أبو الرقاع قال : حدثنا أبو الفضل القرشي ، عن ولد عقبة بن أبي معيط قال : حدثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ مرفوعاً .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأعمش ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

نقول : إسناده ضعيف ، فيه جهالة ، وفيه أبو الفضل القرشي ماعرفته ، وعلي بن سليمان بن أبي الرقاع ترجمه السمعاني في الأنساب ١ / ١٥٥ ـ ١٥٦ ولم يورد فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣ / ١٣٢ عن الحافظ عبد الغني بن سعيد أنه قال : « روى أباطيل عن عبد الرزاق » . وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان =

٤٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ (مص : ١٧٥) بْنَ عَوْفٍ أَتَخْشَى أَنْ يَتْرُكَ النَّاسُ الإِسْلاَمَ وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ ؟ .

قُلْتُ : لاَ ، إِنْ شَاءَ الله ، وَكَيْفَ يَتْرُكُونَهُ وَفِيهِمْ كِتَابُ الله وَسُنَنُ رَسُولِ الله ﷺ ؟ .

فَقَالَ : لَئِنْ كَانَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ لَيَكُونَنَّ بَنُو فُلاَنٍ .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣ ـ ﴿ باب تحشر كل نفس على هواها ﴾

٤٤٩ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلَى هَوَاهَا : فَمَنْ هَوِيَ الْكُفْرَ ، فَهُوَ مَعَ الكَفَرَةِ وَلاَ يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئاً** » .

= الميزان ٤ / ٢٣٤ . وجاء عن الذهبي مثل هذا في « المغني » ٢ / ٤٤٩ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١ / ١٧٦ برقم (٣١١١٠) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٦) ـ من طريق إبراهيم (بن يحيى) بن زهير ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : . . . وهذا إسناد جيد . أبو كريب هو محمد بن العلاء ، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .

قلت : له في الصحيح [1] « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ » . فَقَطْ .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٤٥٠ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هٰذِهِ الْمَرَاتِبِ ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، ورجاله ثقات في أحد السندين .

---

(١) عند مسلم في الجنة (٢٨٧٨) باب : الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٣ / ٤١٥ برقم (١٩٠١) ، وانظر أيضاً الحديث (٢٢٦٩) في المسند المذكور .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٨٨) ـ من طريق المقدام ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي عياش المصري : سمعت جابراً يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : المقدام بن داود ، وعبد الله بن لهيعة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩ / ٤٤ برقم (٢٤٨٥٢) إلى الطبراني في الأوسط . وسيأتي في الزهد ، باب : فيمن أحب أهل الشرك ، وفي البعث ، باب : يبعث الناس على نياتهم .

(٣) في الكبير ١٨ / ٣٠٥ برقم (٧٨٤ ، ٧٨٥) ، وأحمد ٦ / ١٩ ، ٢٠ والحاكم ٢ / ١٤٤ من طريق حيوة بن شريح وابن وهب ـ وعند الطبراني في الأولى : وابن لهيعة ـ حدثنا أبو هانىء الخولاني : أن أبا علي =

٨٤ ـ ﴿ باب البراءة من النفاق ﴾

٤٥١ ـ قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ مُنَافِقاً .

قَالَ : لَوْ كُنْتَ مُنَافِقاً مَا خِفْتَ ذٰلِكَ .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وهو منقطع (مص : ١٧٦) .

٨٥ ـ ﴿ باب في إبليس وجنوده ﴾

٤٥٢ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **قَالَ إِبْلِيسُ لِرَبِّهِ : يَا رَبِّ أَهْبَطْتَ آدَمَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ كِتَابٌ وَرُسُلٌ** [2] **فَمَا كِتَابُهُمْ وَرُسُلُهُمْ ؟** .

قالَ : رُسُلُهُم المَلَائكَةُ والنَّبِيُّونَ مِنْهُمْ ، وَكُتُبُهُم التَّوْرَاةُ

= الجنبي (عمرو بن مالك) سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله ﷺ وهذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وانظر المستدرك ٢ / ٧٩ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤ / ٣٢٥ برقم (١٠٧٢٧) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له أيضاً حديث جابر عند أحمد ٣ / ٣١٤ ، والحاكم ٤ / ٣١٣ وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) في الكبير ٩ / ٢٠١ برقم (٨٨٩١) من طريق أبي مسلم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا المسعودي ، عن عون قال : قال رجل لعبد الله : . . . وهذا إسناد فيه المسعودي وهو ضعيف ، وهو منقطع أيضاً .

(٢) في (م ، ش) : « رجل فأرسل » وهو خطأ .

والإنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالفُرْقَانُ .

قَالَ : فَمَا كِتَابِي ؟ .

قَالَ : كِتَابُكَ الوَشْمُ ، وَقِرَاءَتُكَ الشِّعْرُ ، وَرُسُلُكَ الْكَهَنَةُ ، وَطَعَامُكَ مَا لا يُذْكَرُ اسْمُ الله عَلَيْهِ ، وَشَرَابُكَ كُلُّ مُسْكِرٍ ، وَصِدْقُكَ الْكِذْبُ ، وَبَيْتُكَ الْحَمَّامُ ، وَمَصَايِدُكَ النِّسَاءُ ، وَمُؤَذِّنُكَ الْمِزْمَارُ ، وَمَسْجِدُكَ الأَسْوَاقُ » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه يحيى بن صالح الأيلي ، ضعفه العقيلي .

قلت : ويأتي حديث أبي أمامة في أواخر الأدب [2] ، في « الشعر » مثل هذا أو أتم إن شاء الله .

---

(١) في الكبير ١١ / ١٠٣ - ١٠٤ برقم (١١١٨١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف يحيى بن صالح الأيلي « عن إسماعيل بن أبي أمية ، عن عطاء . أحاديثه مناكير . . . » قاله العقيلي في الضعفاء ٤ / ٤٠٩ .

وقال ابن عدي في كامله ٧ / ٢٧٠٠ بعد أن ذكر له حديثين من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني يحيى بن صالح . . .

وقد روى عن يحيى بن بكير ، عن يحيى بن صالح الأيلي غير ماذكرت ، وكلها غير محفوظة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦ / ٩٨ برقم (٤٤٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) باب : ما جاء في الشعر والشعراء .

٤٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ ، بَعَثَ جُنُودَهُ فَيَقُولُ : مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِماً (ظ : ١٨) أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ . فَيَجِيئُونَ فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ . فَيَقُولُ : يُوشِكُ أَنْ يَتَزَوَّجَ .

وَيَجِيءُ هٰذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدَيْهِ ، فَيَقُولُ : يُوشِكُ أَنْ يَبِرَّ .

وَيَجِيءُ هٰذَا فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ . فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ » .

رواه الطبراني في الكبير [1] ، وفيه عطاء بن السائب اختلط (مص : ١٧٧) ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْبَحْرِ ، فَيَتَشَبَّهُ بِالله عَزَّ وَجَلَّ وَدُونَهُ الْحُجُبُ ، فَيَنْدُبُ جُنُودَهُ فَيَقُولُ : مَنْ لِفُلَانٍ الآدَمِيّ ؟ .

---

(١) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم . وأخرجه الحاكم ٤ / ٣٥٠ من طريقين : حدثنا أبو أحمد الزبيري ـ تحرفت فيه إلى الزهري ـ حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن ،عن أبي موسى . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . سفيان هو الثوري وقد روى عن عطاء قبل اختلاطه ، وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب السلمي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢٥٧ برقم (١٢٨٩) إلى الطبراني في الكبير ، والحاكم .

فَيَقُوْمُ اثْنَانِ ، فَيَقُولُ : قَدْ أَجَّلْتُكُمَا سَنَةً ، فَإِنْ أَغْوَيْتُمَاهُ وَضَعْتُ عَنْكُمَا الْبَعْثَ وَ إِلَّا صَلَبْتُكُمَا .

قَالَ : فَكَانَ يُقَالُ لأَبِي رَيْحَانَةَ : لَقَدْ صُلِبَ فِيكَ كَثِيرٌ » .

رواه الطبراني في الكبير[1] وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي ضعفه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٨٦ ـ ﴿ باب فيمن يغويهم الشيطان ﴾

٤٥٥ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي نُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِحَيٍّ ، فَبِتْنَا فِيهِ ، فَإِذَا الرَّاعِي قَدْ جَاءَ إِلَى أَهْلِ الْحَيِّ يَسْعَى ، يَقُولُ : لَسْتُ أَرْعَى لَكُمْ ، فَإِنَّ الذِّئْبَ يَجِيءُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَأْخُذُ شَاةً مِنْ الْغَنَمِ ، وَالصَّنَمُ يَنْظُرُ لاَ يُنْكِرُ وَلاَ يُغَيِّرُ . فَقَالُوا : أَقِمْ عَلَيْنَا ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ حَتَّى نَأْتِيَهُ . فَأَتَوْهُ ، فَتَكَلَّمُوا حَوْلَهُ .

قَالَ لِلرَّاعِي : أَقِمِ اللَّيْلَةَ .

قَالَ : إِنِّي أُقِيمُ اللَّيْلَةَ حَتَّى نَنْظُرَ .

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وما وجدته بإسناده في غيره من المصادر التي طالتها يدي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢٥٧ برقم (١٢٩٠) إلى الطبراني في الكبير ، وابن عساكر .

ويشهد له حديث جابر عند أحمد ٣ / ٣١٤ ، ومسلم في صفات المنافين (٢٨١٣) (٦٧) باب : تحريش الشيطان .

قَالَ : فَبِتْنَا لَيْلَتَنَا . فَلَمَّا كَانَ صَلاَةُ الْغَدَاةِ . إِذَا الرَّاعِي يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، يَقُولُ لَهُمْ الْبُشْرَى . أَلاَ تَرَوْنَ الذِّئْبَ مَرْبُوطاً بَيْنَ يَدَي الْغَنَمِ بِغَيْرِ وِثَاقٍ ؟ .

فَجَاؤُوا وَجِئْنَا مَعَهُمْ .

قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ ، هٰكَذَا فَاصْنَعْ . فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَحَدَّثْتُهُ أَبِي الْحَدِيثَ ، فَقَالَ (مص : ١٧٨) : « **يَتَلَعَّبُ بِهِمُ الشَّيْطَانُ** » .

رواه البزار[1] ، ومداره على أزهر بن سنان ، ضعفه ابن معين ، وقال ابن عدي : أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً .

---

(١) في كشف الأستار ١ / ٦٧ برقم (٩٨) من طريق محمد بن المثنى ، وعبدالقدوس بن محمد قالا : حدثنا محمد بن جهضم ، حدثنا الأزهر بن سنان ، عن شبيب بن محمد بن واسع ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال . . . . وهذا إسناد ضعيف فيه أزهر بن سنان وقد بسطنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٧٢٤٩) . وشبيب بن محمد بن واسع ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢٣٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال : « شبيب بن محمد بن واسع ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال : كنت مع أبي نريد ـ تصحفت فيه إلى : يزيد ـ رسول الله ﷺ . روى عنه الأزهر » . وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٣١٤ في ترجمة أزهر بن سنان وهو يذكر شيوخه .

وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢ / ٣٢٦ ترجمة أزهر ايضاً : « روى عن شبيب بن محمد بن واسع ، وقيل : عن محمد بن واسع نفسه » . وانظر تهذيب الكمال ـ مصورة دار المأمون للتراث ـ ٣ / ١٢٨٢ =

٤٥٦ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً قَالَ : ذَهَبْتُ لأُسْلِمَ حِينَ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَرَدْتُ [١] أَنْ أَدْخُلَ مَعَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ فِي الإِسْلاَمِ ، فَأَتَيْتُ الْمَاءَ حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي الْقَرْيَةِ الَّذِي يَرْعَى أَغْنَامَهُمْ [٢] ، فَقَالَ : لاَ أَرْعَى لَكُمْ أَغْنَامَكُمْ .

قَالُوا : لِمَ ؟

قَالَ : يجِيءُ الذِّئْبُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَأْخُذُ شَاةً وَصَنَمُنَا هٰذَا [٣] قَائِمٌ لاَ يَضُرُّ وَلاَ يَنْفَعُ وَلاَ يُغَيِّرُ وَلاَ يُنْكِرُ .

قَالَ : فَرَجَعُوا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُسْلِمُوا . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ، جَاءَ الرَّاعِي يَشْتَدُّ : ما الْبُشْرَى ، مَا الْبُشْرَى [٤] . قَدْ جِيءَ بِالذِّئْبِ فَهُوَ بَيْنَ يدي الْغَنَمِ مَقْمُوطاً [٥] . فَذَهَبْتُ مَعَهُمْ فَقَبَّلُوهُ وَسَجَدُوا لَهُ وَقَالُوا : هٰكَذَا فَاصْنَعْ ، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبي ﷺ فَحَدَّثْتُهُ بِهٰذَا

= ترجمة محمد بن واسع .

وقال البزار : « ليس له إلا هذا الطريق ، والأزهر حدث عنه يزيد بن هارون ، ومحمد بن جهضم » .

(١) في (ش) : « فأمرت » ، وفي (م) : « فأموت » ، وفي الحلية : « لعلي أدخل رجلين » .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « أغنامها » .

(٣) ساقطة من (م) .

(٤) في (ظ ، م) : « ماالسراء ، ماالسراء » .

(٥) اسم مفعول من قمط . يقال : قمط ـ بابه ضرب ـ الشيء : شده برباط ، وقمط المولود : ضم أعضاءه ولفّه بالقماط . وقمط الأسير : جمع يديه ورجليه بحبل . وهي في (م ، ش) : « مقموصاً » ، وهو تحريف .

الْحَدِيثِ فَقَالَ : « **عَبَثَ بِهِمُ الشَّيْطَانُ** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وقد تقدم الكلام عليه قبله .

٤٥٧ ـ وَعَنِ السَّائِبِ قَالَ : بَعَثَ مَعِي أَهْلِي بِقَدَحِ لَبَنٍ وَزُبْدٍ إِلَى آلِهَتِهِمْ ، فَذَهَبْتُ بِهِ ، فَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ آكُلَ مِنْهُ شَيْئاً ، فَوَضَعْتُهُ إِذْ جَاءَ الْكَلْبُ فَشَرِبَ اللَّبَنَ وَأَكَلَ الزُّبْدَ وَبَالَ عَلَى الصَّنَمِ .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٥٨ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَنَى الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : وَلِي حَجَرٌ أَنَا نَحَتُّهُ بِيَدَيَّ أَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ اللهِ تَعَالَى ، وَأَجِيءُ

---

(١) في الكبير ١٩ / ٣١ ـ ٣٢ برقم (٦٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢ / ٣٠٣ من طريقين : حدثنا محمد بن جهضم ، عن الأزهر بن سنان ، عن شبيب بن محمد بن واسع ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه . . . وهذا هو إسناد الحديث السابق فانظره .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد ، وتفرد به عنه الأزهر » .

(٢) في الكبير ٧ / ١٣٩ برقم (٦٦١٧) ، والدارمي في المقدمة ١ / ٤ باب : ما كان عليه الناس قبل مبعثه ، من طريق إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب ، عن الأعمش ، عن مجاهد : حدثني مولاي السائب بن أبي السائب . . . وهذا إسناد صحيح إذا كان مجاهد سمعه من السائب ، فقد قال المزي في « تهذيب الكمال » ١٠ / ١٨٨ في ترجمة السائب : « حديثه عند مجاهد بن جبر المكي ، عن قائد السائب ، عن السائب .

وقيل : عن مجاهد ، عن السائب ، عن النبيﷺ » .

بِاللَّبَنِ الْخَاثِرِ الذَّي أَنْفَسُهُ عَلَى نَفْسِي فَاصُبُّهُ عَلَيْهِ فَيَجِيء الْكَلْبُ فَيَلْحَسُهُ ، ثُمَّ يَشْغَرُ [1] فَيَبُولُ . . . (مص : ١٧٩) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ [2] .

رواه أحمد [3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧ ـ ﴿ باب في شيطان المؤمن ﴾

٤٥٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْضِي [4] شَيَاطِينَهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِي السَّفَرِ** » .

رواه أحمد [5] ، وفيه ابن لهيعة .

(١) شغر ، يشغر ـ بابه : نفع ـ : رفع إحدى رجليه ليبول .

(٢) في الحج ، باب : ماجاء في الكعبة .

(٣) في المسند ٣ / ٤٢٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ثابت أبو زيد ، حدثنا هلال بن خباب ، عن مجاهد ، عن مولاه (السائب بن أبي السائب) أنه حدثه : أنه كان فيمن بنى الكعبة . . . وهذا إسناد صحيح إن كان مجاهد سمعه من مولاه ،وثابت هو ابن يزيد الأحول ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق . وسيأتي كاملاً في الحج ، باب : ما جاء في الكعبة .

(٤) في (مص) : « لينصىء » . وعلى هامشها مانصه : « بالصاد المهملة ، قال أبو زيد : نَصَأْتُ الناقة : زجرتها » وتحته بخط ابن حجر : « قلت: صوابه بالمعجمة ـ كما في النهاية ـ أي : يهزل » . يقال : أنضى بعيره : جعله نضواً ، والنضو : الدابةالتي أهزلتها الأسفار .

(٥) في المسند ٢ / ٣٨٠ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن لهيعة . =

٨٨ ـ ﴿ باب في أهل الجاهلية ﴾

٤٦٠ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ** [١] **وَعَبَدَ الأَصْنَامَ أَبُو خُزَاعَةَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ فِي النَّارِ** » .

رواه أحمد [٢] . . . . . .

= ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٤٥ برقم (٧٠٦) إلى أحمد ، والحكيم ، وابن أبي الدنيا في « مكايد الشيطان » .

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٢ / ٤٣١ : « كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر ، أو برءٍ من مرض ، أو غير ذلك قال : ناقتي سائبة ، فلا تمنع من ماء ، ولا مرعى ، ولا تحلب ، ولا تركب . . . وأصله من تسييب الدواب وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت » . وهذا شيء أبطله الإسلام ، وانظر السيرة لابن هشام ١ / ٨٩ .

(٢) في المسند ١ / ٤٤٦ من طريقين عن إبراهيم بن مسلم أبي إسحاق الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم الهجري .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢ / ٨٢ برقم (٣٤٠٨٩) إلى أحمد .

وأخرجه الطبراني في الأوائل ص (٤٦) برقم (١٩) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا شاهد لحديثنا .

ويشهد للحديثين معاً حديث عائشة عند البخاري في التفسير (٤٦٢٤) باب : ﴿ مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ . وانظر فتح الباري ٨ / ٢٨٣ ـ ٢٨٥ ففيه كثير من الفوائد . وسيرة ابن هشام ١ / ٧٦ .

وفيه إبراهيم الهجري [1] ، وهو ضعيف .

٤٦١ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ [2] بْنِ قَمَعَةَ بْنِ خِنْدَفٍ أَبُو خُزَاعَةَ** » .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه صالح مولى التوأمة وضعفه بسبب اختلاطه ، وابن أبي ذئب سمع منه قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه .

٤٦٢ ـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَتْ (مص : ١٨٠) أَنْتَ الَّذِي تُحَدِّثُ [4] أَنَّ امْرَأَةً عُذِّبَتْ فِي

(١) في (ظ ، م) : « البحري » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « يحيى » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٠ / ٣٩٨ برقم (١٠٨٠٨) ، وفي الأوسط ١ / ١٦١ برقم (٢٠٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٧) ـ من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن يزيد البكري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٢٠١ وقال : « سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن صالح إلا ابن أبي ذئب ، ولا عنه إلا عبد الله ، تفرد به هشام » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢ / ٨٣ برقم (٣٤٠٩٦) إلى الطبراني في الكبير . وانظر السيرة لابن هشام ١/ ٧٦ . وفتح الباري ٨/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥.

(٤) في (ش) : « يحدث » .

هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا ، وَلَمْ تَسْقِهَا ؟ .

فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْهُ ـ يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ .

فَقَالَتْ [1] : هَلْ تَدْرِي مَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ ؟ إِنَّ الْمَرْأَةَ مَعَ مَا فَعَلَتْ كَانَتْ كَافِرَةً ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي هِرَّةٍ . فَإِذَا حَدَّثْتَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فَانْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ .

رواه أحمد [2] ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ [3] ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله أَيْنَ أُمِّي ؟ قَالَ : « **أُمُّكَ فِي النَّارِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : فَأَيْنَ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِكَ ؟

قَالَ : « **أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ مَعَ أُمِّي** ؟ » .

رواه أحمد [4] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (مص) . « فقال » والصواب ما في النسخ الأخرى .

(٢) في المسند ٢ / ٥١٩ من طريق سليمان بن داود الطيالسي ، حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ، عن سيار أبي الحكم ، عن الشعبي ، عن علقمة . . .

وهو عند الطيالسي ٢ / ٤٠ برقم (٢٠٦٧) ، وإسناده حسن .

(٣) في (ظ) زيادة : « العقيلي » .

(٤) في المسند ٤ / ١١ ، والطبراني في الكبير ١٩ / ٢٠٨ برقم (٤٧١) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ـ قال أحمد : الصواب : حدس ـ عن أبي رزين . . . وهذا إسناد جيد ، وكيع بن حدس وثقه ابن حبان ، وصحح الحاكم حديثه ٤ / ٣٩٠ ووافقه الذهبي . وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث=

٤٦٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَ وَنَحْنُ مَعَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَلْفِ [1] رَاكِبٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَفَدَاهُ بِالأُمِّ وَالأَبِ يَقُولُ : يَا رَسُولَ الله ، مَالَكَ ؟ .

قَالَ : « **إِنِّي سَأَلْتُ [2] رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي الاسْتِغْفَارِ لأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا مِنَ النَّارِ** » .

رواه أحمد [3] ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٥ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا

= (٣٠) في « موارد الظمآن » .

(١) في (ش) : « ألفا » وهو خطأ .

(٢) ساقطة من (ش) .

(٣) في المسند ٥ / ٣٥٥ ـ ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في التفسير ٣ / ٤٦٠ ـ والحاكم ١ / ٣٧٦ من طرق : حدثنا زهير ، حدثنا زبيد بن الحارث اليامي ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

نقول : أما صحيح ، فنعم ، وليس على شرط أي منهما ، قال البزار : « حيث روى علقمة بن مرثد ، ومحارب ، ومحمد بن جحادة عن ابن بريدة فسليمان ـ وأضاف ابن حجر إلى هؤلاء : الأعمش ـ . وأما من عداهم فهو عبد الله » . وسليمان ليس من رجال البخاري ، وعبد الله بن محمد النفيلي ليس من رجال مسلم .

وانظر كنز العمال ١١ / ٤٧٢ ـ ٤٧٣ .

بِوَدَّانِ [1] أَوْ بِالْقُبُورِ سَأَلَ الشَّفَاعَةَ لأُمِّهِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَضَرَبَ جِبْرِيلُ ﷺ صَدْرَهُ وَقَالَ : « **لَا تَسْتَغْفِرْ** [2] **لِمَنْ مَاتَ مُشْرِكاً** » .

رواه البزار [3] ، وقال : لم يروه بهذا (مص : ١٨١)الإسناد إلا محمد بن جابر ، عن سماك بن حرب .

قلت : ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا [4] .

٤٦٦ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَاعْتَمَرَ ، فَلَمَّا هَبَطَ مِنْ ثَنِيَّةِ عُسْفَانَ ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ : « **أَنِ اسْتَنِدُوا** [5] **إِلَى الْعَقَبَةِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ** » . فَذَهَبَ ، فَنَزَلَ عَلَى قَبْرِ

---

(١) وَدَّان ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ـ قرية من أمهات القرى بين مكة والمدينة ، تبعد عن الأخيرة (٢٥٠) كيلاً . وانظر معجم ما استعجم ٢ / ١٣٧٤ ، ومعجم البلدان ٥ / ٣٦٥ ، والمعالم الأثيرة للأستاذ محمد شراب ص (٢٩٦) .

(٢) في (ظ) : « لا تستغفرن » .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٦٦ برقم (٩٦) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن الوزير الطائفي ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة قال : . . . وهذا إسناد ضعيف محمد بن جابر هو اليمامي الحنفي ، وقد بسطنا فيه القول عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » . وعبد الله بن الوزير الطائفي ماوجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات .

(٤) على هامش (مص) مانصه : « فائدة : محمد بن جابر هذا هو اليمامي ، ضعفه أحمد بن حنبل وغيره » .

(٥) في (مص) : « يستسندوا » . وفي (ش) : « يستنسدوا » ، وفي (ظ ، م) : « يستندوا » والذي أثبتناه هو ما يقتضيه السياق ، والله أعلم .

أُمِّهِ فَنَاجَى رَبَّهُ طَوِيلاً ، ثُمَّ إِنَّهُ بَكَى فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ ، وَبَكَى هٰؤُلَاءِ لِبُكَائِهِ ، وَقَالُوا : مَا بَكَى نَبِي الله ﷺ بِهٰذَا الْمَكَانِ إِلاَّ وَقَدْ حَدَثَ فِي أُمَّتِهِ شَيْءٌ [1] لَا تُطِيقُهُ ، فَلَمَّا بَكَى هٰؤُلَاءِ ، قَامَ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكُمْ ؟ » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ الله ، بَكَيْنَا لِبُكَائِكَ . قُلْنَا : لَعَلَّهُ حَدَثَ فِي أُمَّتِكَ شَيْءٌ [1] لَا تُطِيقُهُ ؟ .

قَالَ : « لَا ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُ ، وَلٰكِنْ نَزَلْتُ عَلَى قَبْرِ أُمِّي [2] فَدَعَوْتُ الله أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَبَى الله أَنْ يَأْذَنَ لِي ، فَرَحِمْتُهَا ، وَهِيَ أُمِّي ، فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ جَاءَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ فَقَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لله ، تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾ [التوبة : ١١٤] فَتَبَرَّأْ مِنْ أُمِّكَ كَمَا تَبَرَّأَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَبِيه ، فَرَحِمْتُهَا وَهِي أُمِّي ، فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعاً [3] ، فَرَفَعَ عَنْهُمْ اثْنَتَيْنِ [وَأَبَى أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمْ اثْنَتَيْنِ] [4] : دَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمُ الرَّجْمَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَالْغَرَقَ مِنَ الأَرْضِ ، وَأَنْ لَا يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً ، وَأَنْ لَا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، فَرَفَعَ عَنْهُمُ الرَّجْمَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَالْغَرَقَ مِنَ الأَرْضِ ، وَأَبَى الله أَنْ تُرْفَعَ عَنْهُمُ اثْنَتَانِ : الْقَتْلُ ، وَالْهَرْجُ » .

---

(١) في جميع الأصول : « شيئاً » ولكنها صوبت على هامش (ظ) .

(٢) لفظ « أمي » ساقط من (ش) .

(٣) في جميع أصولنا : « أربع » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

وَإِنَّمَا عَدَلَ إِلَى [1] قَبْرِ أُمِّهِ لأَنَّهَا مَدْفُونَةٌ تَحْتَ كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَ عُسْفَانُ [2] لَهُمْ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه أبو الدرداء ،وعبد (مص : ١٨٢)

---

(١) في (ظ ، م) : « عن » .

(٢) عسفان ـ بضم العين وسكون السين المهملتين ـ : بلدة جامعة كانت لبني المصطلق ، كثيرة الآبار والحياض ، تبعد عن مكة ثمانين كيلاً على طريق المدينة . روى أبو هريرة أن النبي ﷺ صلَّى صلاة الخوف بين عسفان وضجنان .

انظر معجم مااستعجم للبكري ٢ / ٩٤٢ ـ ٩٤٣ ، ومعجم البلدان ٤ / ١٢١ ـ ١٢٢ وفيه : وقال أعرابي :

لَقَدْ ذَكَّرْتِنِي عَنْ حُبَابِ حَمَامَةً بِعُسْفَانَ أَهْلِي فَالفُؤَادُ حَزِينُ
فَوَيْحَكِ كَمْ ذَكَّرْتِنِي الْيَوْمَ أَرْضَنَا !! لَعَلَّ حِمَامِي بِالْحِجَازِ يَكُونُ
فَوَاللهِ لاَ أَنْسَاكِ مَاهَبَّتِ الصَّبَا وَمَا اخْضَرَّ مَنْ عُودِ الأَرَاكِ فُنُونُ

(٣) في الكبير ١١ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥ برقم (١٢٠٤٩) ـ ومن طريق الطبراني هذه أورده ابن كثير في التفسير ٣ / ٤٦١ ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن عبد الله لينه أبو أحمد الحاكم ، وقال البخاري في الكبير ٥ / ١٧٨ ترجمة عبد الله بن كيسان : « وله ابن يسمى إسحاق ، منكر ليس من أهل الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ١٤٣ ترجمة عبد الله بن كيسان : « وإسحاق ابنٌ لعبد الله بن كيسان ، سمعت أبي يقول : هو ضعيف الحديث » .

وأبوه عبد الله بن كيسان المروزي ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ١٧٨ =

العزيز [1] بن المنيب [2] ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عكرمة ، ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ، ولم أر من ذكرهم .

٤٦٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّ أَبَاهُ الْحُصَيْنَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلاً كَانَ يَقْرِي الضَّيْفَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ مَاتَ قَبْلَكَ وَهُوَ أَبُوكَ ؟ .

فَقَالَ : « **إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ ، وَأَنْتَ فِي النَّارِ** » فَمَاتَ حُصَيْنٌ مُشْرِكاً .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

ـ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ١٤٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٣٣ وقال : « يُتَّقى حديثه من رواية ابنه عنه » . وقد تصحف فيه « يتقى » إلى « يبقى » . وباقي رجاله ثقات ، عبد العزيز بن منيب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٧) في « موارد الظمآن » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣ / ٢٨٣ إلى الطبراني ، وإلى ابن مردويه .

وقال ابن كثير : « هذا حديث غريب ، وسياق عجيب . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

(١) في أصولنا جميعها « عبد الغفار » وهو خطأ .

(٢) في (م ، ظ) : « المسيب » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٨ / ٢٢٠ برقم (٥٤٨ ، ٥٤٩) من ثلاثة طرق : حدثنا داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن ، عن عمران بن الحصين . . . وهذا إسناد فيه عباس بن عبد الرحمن مولى بني هاشم ، =

٤٦٨ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْني : ابن أبي وقاص ـ أَنَّ أَعْرَابِياً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله أَيْنَ أَبِي ؟

قَالَ : « فِي النَّارِ » .

قَالَ : فَأَيْنَ [1] أَبُوكَ ؟

قَالَ : « حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ [2] كَافِرٍ ، فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ » .

رواه البزار [3] ، والطبراني في الكبير وزاد « فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ

= ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٢١١ ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان . وانظر تاريخ دمشق لأبي زرعة ١ / ١٤٣ ـ ١٤٤ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ٢٥١ وقد تحرف في الأخير « عن كندير » إلى « بن كندير » .

وقد صحح الحاكم حديثه على شرط مسلم في المستدرك ٢ / ٦٠٣ ـ ٦٠٤ ووافقه الذهبي ، والحال ليس كما قالا . ولكن ربما رفع هذا شأن عباس فيصبح حديثه حسناً . وأما قول الهيثمي « ورجاله رجال الصحيح » فليس بصحيح .

(١) سقطت من (م) .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٦٤ ـ ٦٥ برقم (٩٣) ، والطبراني في الكبير ١ / ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٣٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١ / ١٩١ ـ ١٩٢ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » بدون رقم بعد الحديث (٥٩٥) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم روى هذا إلا سعد ، ولا عن إبراهيم إلا =

بَعْدُ فَقَالَ : لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ الله ﷺ تَعَباً [1] : مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّار » .

ورجاله رجال الصحيح .

٤٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [2] : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **لَيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَيُقَطِّعَنَّهُ نَاراً يُرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ .**

قَالَ : فَيُنَادَى : إنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ . إنَّ الله قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ .

قَالَ : فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، أَبِي ؟

قَالَ : فَيَتَحَوَّلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ ، وَرِيحٍ مُنْتِنَةٍ ، فَيَتْرُكُهُ » .

قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ (مص : ١٨٣) يَرَوْنَ أَنَّهُ إبْرَاهِيمُ ، وَلَمْ يَزِدْهُمْ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى ذٰلِكَ [3] .

رواه أبو يعلى ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح .

= يزيد » يعني : ابن هارون .

نقول : لقد تابع يزيد غير واحد ، وانظر مصادر التخريج .

(١) في (ظ ، م) : « لعنا » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) زيادة : « الخدري » .

(٣) هو في مسند الموصلي ٢ / ٣١٥ برقم (١٠٤٩) وإسناده صحيح . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له أيضاً . وقد خرجناه أيضاً في صحيح ابن حبان برقم (٢٥٢) ، وفي موارد الظمآن برقم (٦٩) .

وانظر أيضاً فتح الباري ٨ / ٤٩٩ ، وكنز العمال ١١ / ٤٨٨ برقم (٣٢٣٠٣) .

٤٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَلْقَى رَجُلٌ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا أَبَتِ ، هَلْ أَنْتَ مُطِيعِيَ الْيَوْمَ ، وَهَلْ أَنْتَ تَابِعِيَ الْيَوْمَ ؟

فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَنْطَلِقُ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ وَهُوَ يَعْرِضُ الخَلْقَ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، إِنَّكَ وَعَدْتَني أَنْ لا تُخْزِيَني ، فَيُعْرِضُ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالى ـ عَنْهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : مِثْلَ ذٰلِكَ فَيَمْسَخُ الله أَبَاهُ ضَبُعَاناً فَيَهْوِي فِي النَّارِ فَيَقُولُ : أَبُوكَ ! فَيَقُولُ : لَا أَعْرِفُكَ » .

رواه البزار [1] ، ورجاله ثقات .

٤٧١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّكَ تَحُثُّ عَلَى صِلَةِ الرَّحِمِ وَالإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ ، وَإِيوَاءِ [2] اليَتِيمِ ،

(١) في كشف الأستار ١ / ٦٦ برقم (٩٧) ، والحاكم في المستدرك ٤ / ٥٨٩ من طريق آدم بن أبي إياس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : ليس هو على شرط أي من الشيخين : آدم بن أبي إياس من رجال البخاري وليس من رجال مسلم ، وحماد بن سلمة لم يخرج له البخاري في صحيحه ، وأما من بقي فرجال الشيخين .

وانظر كنز العمال ١١ / ٤٨٩ برقم (٣٢٣٠٥) .

(٢) في (م) : « وإلى » وهو خطأ .

وَإِطْعَامِ الضَّيْفِ ، وَإِطْعَامِ الْمِسْكِينِ ، وَكُلُّ هٰذَا كَانَ يَفْعَلُهُ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، فَمَا ظَنُّكَ بِهِ يَا رَسُولَ الله ؟ .

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **كُلُّ قَبْرٍ** [1] **لَا يَشْهَدُ صَاحِبُهُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله ، فَهُوَ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَقَدْ وَجَدْتُ عَمِّي أَبَا طَالِبٍ فِي طَمْطَامٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجَهُ الله لِمَكَانِهِ مِنِّي وَإِحْسَانِهِ إِلَيَّ فَجَعَلَهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ** » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو منكر الحديث ، لا يحتجون بحديثه ، وقد وثق .

٤٧٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّ عَمِّي

---

(١) في (م ، ظ) زيادة « قبر قبر » .

(٢) في الكبير ٢٣ / ٤٠٥ برقم (٩٧٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٦ ـ ١٧) ـ من طريقين : حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا عمرو ـ تحرفت في الكبير إلى : عمر ـ بن ثابت ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن ثابت وهو ابن أبي المقدام ، وأما عبد الله بن محمد بن عقيل فهو حسن الحديث كما قال الهيثمي غير مرة .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يرو عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢ / ١٥١ برقم (٣٤٤٣٦) إلى الطبراني في الكبير .

هِشَامَ بْنَ الْمُغِيرَةِ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ ، فَلَوْ أَدْرَكَكَ (مص : ١٨٤)أَسْلَمَ .

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **كَانَ يُعْطِي لِلدُّنْيَا وَحَمْدِهَا وَذِكْرِهَا ، وَمَا قَالَ يَوْماً قَطُّ اللَّهُمّ اغْفِرْ لِي**[1] **يَوْمَ الدِّين** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وأبو يعلى . ورجاله رجال الصحيح .

٤٧٣ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الجُعْفِيِّ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَخِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : قُلْنَا يَارَسُولَ الله إِنَّ أُمَّنَا مُلَيْكَةَ كَانَتْ تَصِلُ [3] الرَّحِمَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ . هَلَكَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهَلْ ذٰلِكَ نَافِعُهَا [4] شَيْئاً ؟ .

قَالَ : « **لَا** » .

قَالَ : فَإِنَّهَا كَانَتْ وَأَدَتْ أُخْتاً لَنَا ، فَهَلْ ذٰلِكَ نَافِعُهَا شَيْئاً ؟

قَالَ : « **الْوَائِدَةُ وَالْمَوْؤُودَةُ فِي النَّارِ ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ الْوَائِدَةُ**

---

(١) في (ظ ، م) زيادة : « قبر » إلى الأولى .

(٢) في الكبير ٢٣ / ٣٩١ برقم (٩٣٢) ، وأبو يعلى في المسند ١٢ / ٤٠١ ـ ٤٠٢ برقم (٦٩٦٥) من طريقين : عن منصور ، عن مجاهد ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد صحيح . وقد بينا صحة سماع مجاهد من أم سلمة عند الحديث (٦٩٥٩) في المسند المذكور . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

(٣) في (ش) : « كان يصل » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) : « نفعها » .

الإِسْلَامَ لِيَعْفُوَ [1] الله عَنْهَا » [2] .

رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، والطبراني في الكبير ، بنحوه .

٤٧٤ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتَمٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ؟ .

قَالَ : « إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْراً فَأَدْرَكَهُ ـ يَعْنِي : الذِّكْرَ » .

رواه أحمد [3] ، ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير .

---

(١) في (م) : « ليغفر » .

(٢) أخرجه النسائي في التفسير ـ ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ٤ / ٥٥ برقم (٤٥٦٤) ـ والطبراني في الكبير ٧ / ١٣٩ ـ ١٤٠ برقم (٦٣١٩) من طرق عن حجاج بن منهال .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤ / ٧٢ ـ ٧٣ من طريق مسدد بن مسرهد . كلاهما حدثنا : معتمر بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة بن قيس ، عن سلمة بن يزيد الجعفي . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٣ / ٤٧٨ من طريق ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق .

وانظر كنز العمال ١ / ٧٢ برقم (٢٨١) ، و ١٥ / ٢٥ ـ ٢٦ برقم (٣٩٩١٣) .

(٣) في المسند ٤ / ٢٥٨ ، والطبراني في الكبير ١٧ / ١٠٤ برقم (٢٥٠) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت مري بن قطري يحدث عن عدي بن حاتم قال : . . . وإسناده حسن ، ومري بن =

٤٧٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتَمٍ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ ؟. قَالَ [1] : « **فَهَلْ أَدْرَكَ الإِسْلَامَ ؟** » .

قَالَ : لَا ، قَالَ : « **فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ ، فَذُكِرَ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو متروك الحديث .

٤٧٦ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ [3] قَالَ : ذُكِرَ حَاتَمٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « **ذَاكَ رَجُلٌ أَرَادَ أَمْراً فَأَدْرَكَهُ** » .

= قطري فصلنا القول في توثيقه عند الحديث (١٧١٥) في « موارد الظمآن » . نشر دار الثقافة العربية .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦ / ٤٥١ برقم (١٦٤٩٥) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير .

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في الكبير ٦ / ١٩٧ برقم (٥٦٨٧) من طريق أحمد بن رشدين المصري : حدثني أبي : محمد بن الحجاج بن رشدين ، عن أبيه ، عن جده رشدين ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال : أن أبا حازم أخبره : أن سهل بن سعد الساعدي حدثه : أن عدي بن حاتم أتى رسول الله ﷺ . . . وهذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني ، وأبوه ، وجد أبيه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦ / ٤٥١ برقم (١٦٤٩٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) سقط « ابن عمر » من (م ، ش) .

رواه البزار[1] ، وفيه عبيد بن واقد[2] القيسي ، ضعفه أبو حاتم .

٤٧٧ ـ وَعَنْ سَلْمَان [3] بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ (مص : ١٨٥) فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ ، وَيَفِي بِالذِّمَّةِ ؟

قَالَ : « **وَلَمْ يُدْرِكْ الإِسْلَامَ ؟** » .

قَالَ : لَا . فَلَمَّا وَلَّيْتُ ، قَالَ : « **عَلَيَّ بِالشَّيْخِ** » . قَالَ : « **يَكُونُ ذٰلِكَ فِي عَقِبِكَ** [4] ، **فَلَنْ يَذِلُّوا** [5] **أَبَداً ، وَلَنْ يَتَفَرَّقُوا** [6] **أَبَداً** » .

---

(١) في كشف الأستار ١ / ٦٤ برقم (٩٢) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا عبيد بن واقد القيسي : حدثنا أبو مضر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبيد بن واقد ، وشيخه أبو مضر هو شيبة الناجي ما وجدت من ذكره غير المزي في شيوخ عبيد بن واقد .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤ / ٣٥ برقم (٣٧٨٦٧) إلى الدارقطني في الأفراد ، وإلى ابن عساكر .

(٢) في (م) : « واحد » وهو خطأ .

(٣) في أصولنا كلها « سلمة » وليس في الصحابة من سمي بسلمة بن عامر الضبي . وانظر أسد الغابة ٢ / ٤١٦ ، والإصابة ٤ / ٢٢٢ ، والاستيعاب ٤ / ٢٢٠ على هامش الإصابة . والتاريخ الكبير للبخاري ٤ / ١٣٦ .

(٤) في (م ، ش) : « عقيل » وهو تحريف .

(٥) في أصولنا جميعها « يزلوا » . وانظر الطبراني ، والفسوي .

(٦) عند الطبراني « يفقروا » . وعند الفسوي « يفتقروا » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٧٨ ـ وَعَنْ عَفِيفٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ وَفْدٌ مِنَ الْيَمَنِ فَذَكَرُوا امْرأَ الْقَيْسِ بْنَ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ ، وَذَكَرُوا بَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِهِ ، فِيهِمَا ذِكْرُ ضَارِجٍ [2] مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيَا ، مَنْسِيٌّ فِي الآخِرَةِ ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لِوَاءُ الشُّعَرَاءِ ، يَقُودُهُمْ إِلَى النَّارِ** » .

---

(١) في الكبير ٦ / ٢٧٦ برقم (٦٢١٣) ، والبخاري في الكبير ٤ / ١٣٦ ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١ / ٣٢١ من طرق : حدثنا أبو عاصم ، حدثنا أبو نعامة العدوي ، حدثنا عبد العزيز بن بُشَيْر ، عن سلمان بن عامر الضبي . . . وهذا إسناد جيد ، عبد العزيز بن بُشير ـ انقلب عند الطبراني إلى : بُشَيْر بن عبد العزيز ـ ترجمه البخاري في « الكبير » ٦ / ٢٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٣٧٨ بإسناده إلى علي بن المديني أنه قال : « عبد العزيز بن بُشَيْر بن كعب مجهول لا نعرفه » . ولكن ذكره ابن حبان في الثقات ٥ / ١٢٥ .

(٢) ضارج ـ وزان فاعل من ضرجه إذا شقه ـ : قال اليزيدي ، وأبو زيد الضرير : ضارج : ماء لعبس . . .

وقال الطوسي : ضارج : موضع باليمن ، وروى إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن أشياخه أنه أقبل قوم من اليمن يريدون النبي ﷺ فضلوا الطريق . . . إذ أقبل راكب ينشد :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا ... وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامُ
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ ... يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ ، عَرْمَضُهَا طَامُ

وانظر معجم ما استعجم ٢ / ٨٥٢ ـ ٨٥٣ ، ومعجم البلدان =

رواه الطبراني [1] في الكبير ، من طريق سعيد بن فروة بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده ، ولم أر من ترجمهم .

* * *

---

٣ / ٤٥٠ ، ولسان العرب ، وتاج العروس ـ ضرج ـ وتاريخ بغداد ٢ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ورواية البيت الأول عنده :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا وَأَنَّ بَيَاضاً فِي فَرَائِصِهَا كَام

(١) في الكبير ١٨ / ١٠٠ برقم (١٨٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤ من طريقين : حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي : حدثني سعيد بن فروة بن عفيف بن معدي كرب ، عن أبيه ، عن جده قال : بينا نحن . . . وهذا إسناد تالف . هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال الدارقطني وغيره : متروك . وعفيف ـ مصغراً ـ بن معدي كرب ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ٧٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ٢٩ ، وابن حبان في الثقات ٥ / ٢٨٣ في التابعين وقالوا : « يروي عن عمر ، روى عنه هارون بن عبد الله » ومكان من روى عنه خال في « الجرح والتعديل » .

وقال الحافظ في الإصابة ٧ / ١٩ : « عُفيف ـ بالتصغير ـ بن معدي كرب الكندي ، فرق البغوي بينه وبين الأول ـ يعني ابن عم الأشعث ـ وكذا ابن أبي حاتم إلا أنه لم يذكر في هذا أنه صحابي ، بل قال : روى عن عمر .

« كتاب العلم »

بسم الله الرحمن الرحيم(*)

١ ـ ﴿ باب في طلب العلم ﴾

٤٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

= وأشار إلى ذلك ابن عبد البر ، وفرق بينهما أيضاً ابن ماكولا فضبط هذا بالتصغير ، وذكر الأول في الجادة .

وروى البغوي ، والطبراني ، وأبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي في (كتاب الشعراء) من طريق هشام بن الكلبي ، عن سعيد بن فروة ـ وفي رواية أبي زرعة : عن فروة بن سعيد ـ بن عفيف بن معدي كرب ، عن أبيه . . . » . وذكر هذا الحديث . وسعيد بن فروة ، وأبوه فروة بن عفيف ماوجدت لهما ترجمة .

ونسبه المتقي في الكنز ١٢ / ١٥٤ برقم (٣٤٤٤٩) إلى الخطيب ، والطبراني في الكبير ، وابن عساكر . وانظر الكنز أيضاً ١٤ / ٣٧ .

(*) البسملة ليست في (ظ ، م ، ش) .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن [2] القرشي ، عن حماد بن أبي سليمان ، وعثمان هذا (مص ١٨٦) قال البخاري : مجهول ولا [3] يقبل من حديث حماد إلا مارواه عنه القدماء : شعبة ، وسفيان الثوري ، والدستوائي ، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط [4] .

٤٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ :

---

(١) في الكبير ١٠ / ٢٤٠ برقم (١٠٤٣٩) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨) ـ وأبو يعلى الموصلي في معجم شيوخه برقم (٣٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٥ / ١٨١٠ من طريق الهذيل بن إبراهيم الجُمَّاني ـ تحرفت عند ابن عدي إلى الحماني . انظر اللباب ٣ / ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ـ حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وإسناده ضعيف . ولتمام تخريجه انظر معجم شيوخ ابي يعلى . وكنز العمال ١٠ / ١٣٠ ـ ١٣١ .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن حماد إلا عثمان ، تفرد به الهذيل » .

(٢) في (ظ ، م ، ش) زيادة « بن عثمان » .

(٣) في (ظ) : « لم » .

(٤) لم أقع على هذا الكلام فيما لدي من مصادر ، وحماد بن أبي سليمان لم يرم بالاختلاط ، ولكن البخاري قال مثل هذا الكلام تقريباً في أبي إسحاق السبيعي والله أعلم .
ملحوظة : على هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل ، وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الخامس » .

« طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب .

٤٨١ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤ / ٤٢٧ من طريق يحيى بن هاشم السمسار ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف ، ويحيى بن هاشم السمسار ، قال النسائي وغيره : « متروك » . وقال ابن عدي في الكامل ٧ / ٢٧٠٧ ، ٢٧٠٨ : « كان ببغداد ، ويضع الحديث ويسرقه » . . . وليحيى بن هاشم عن هشام بن عروة . . وغيرهم بالمناكير يضعها عليهم ، ويسرق حديث الثقات ، وهو متهم في نفسه أنه لم يلق هؤلاء .

وعامة حديثه عن هؤلاء وغيرهم إنما هو مناكير وموضوعات ، ومسروقات ، وهو في عداد من يضع الحديث » .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١ / ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (١٧٤) ـ ومن طريق القضاعي هذه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١ / ٧٢ ـ من طريق . . . إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن مسعر ، بالإسناد السابق . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٣٠ ـ ١٣١ برقم (٢٨٦٥١) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان . وهو فيه برقم (١٦٦٧) وقد تحرف فيه « مسعر » إلى « شهر » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٨) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا حفص بن عمر المِهْرِقَاني ـ انظر اللباب ٣ / ٢٧٤ ـ عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أيوب بن عائذ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ١٠٤ : « فنظرت في بعض حديثه فرأيت أحاديثه أحاديث منكرة ، ولم أكتب عنه ، ولم يكن محله عندي الصدق » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً بإسناده إلى علي بن الحسين ، وقد سئل عنه فقال : « لا يسوى فلساً يحدث بأحاديث كذب » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢ / ٢٧٩ : « عن أبيه ، أحاديثه مناكير غير محفوظة ، ليس ممن يقيم الحديث » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨ : « يعتبر حديثه إذا روى عن غير ابيه . وفي روايته عن إبراهيم بن طهمان بعض المناكير » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤ / ١٥١٨ بعد أن أورد له ثلاثة أحاديث من رواية أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر التي لا يتابعه عليها أحد : « له غير ما ذكرت ، أحاديث لم يتابعه أحد عليها . ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، والمتقدمون قد تكلموا فيمن هو أصدق من عبد الله بن عبد العزيز ، وإنما ذكرته لما شرطت في أول هذا الكتاب » . وانظر الكامل ١ / ١٥ ـ ١٦ .

وإذا تدبرنا ما تقدم نخلص إلى أن ما يجب تركه من حديثه ما رواه عن أبيه بكامله ، وبعض ما رواه عن ابن طهمان . وما بقي من روايته فهو حسن والله أعلم . وانظر الضعفاء ٣ / ٤١٠ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣ / ٤١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١ / ٦٦ ـ من طريق محمد بن موسى ، =

أبي رواد [1] ، ضعيف جداً .

٤٨٢ ـ وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني [2] في الصغير ، وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ، ضعيف جداً .

= حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد قال : حدثنا عائذ بن أيوب ـ رجل من أهل طوس ـ حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن عائذ ، عن الشعبي ، قال : ما علمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق .

هذا هو الحديث ، وعبد الله بن عبد العزيز أخطأ في الإسناد والمتن ، وقلب اسم أيوب .

نقول : لقد رواه عبد الله بن عبد العزيز على الوجه الصحيح كما تقدم . وأيوب بن عائذ طائي كوفي ولم يذكر أحد من الذين ترجموه أنه رجل من أهل طوس كما ذكر العقيلي ، مما يوحي بأنه أشبه ما يكون بالمستور ، وبأنه غير أيوب هذا الذي هو من رجال البخاري ومسلم . والترمذي والنسائي . والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٣١ برقم (٢٨٦٥١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ظ ، م) : « داود »وهو تحريف .

(٢) في الأوسط ٣ / ٣١ برقم (٢٠٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ص(١٧ ـ ١٨) ـ وفي الصغير ١ / ٢٩ من طريق أحمد بن يحيى بن أبي =

. . . . . .

= العباس الخوارزمي ببغداد ، حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المديني ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين ، عن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه الحسين بن علي قال : . . . وهذا إسناد ضعيف : عبد العزيز بن ابي ثابت متروك الحديث ، وابنه سليمان ما وجدت له ترجمة ، وشيخه محمد بن عبد الله بن الحسين ، ما عرفته .

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١ / ٦٤ ـ ٦٥ ، والصحابي عنده علي .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن الحسين بن علي إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١ / ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١ / ٦٤ ـ من طريق جعفر بن محمد قال : حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن عمران ـ تحرفت عند البغدادي إلى : مروان ـ قال : حدثني أبي ، عن محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن الحسين : أن علياً عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ . . .

ويشهد لهذه الأحاديث حديث أنس ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٥ / ٢٢٣ برقم (٢٨٣٧) وعلقنا عليه ولتمام الفائدة انظر المعجم الأوسط ١ / ٣٣ برقم (٩) ، والمعجم الصغير ١ / ١٦ ، ومسند الشهاب ١ / ١٣٦ برقم (١٥٧) ، والعلل المتناهية ١ / ٦٧ ـ ٧١ فقد أورد لحديث أنس أربعة عشر طريقاً ، وجامع بيان العلم وفضله ١ / ٧ ـ ١٣ ، والمجروحين لابن حبان ١ / ٣٨٢ ، ولسان الميزان ١ / ٦٤ ، وإحياء علوم الدين ١ / ٢ ، وتاريخ واسط ص (٦٥ ، ٧٠) ، وحلية الأولياء ٨ / ٣٢٣ ، ومعجم شيوخ ابن جميع برقم (٣٤٥) ، وتنزيه الشريعة ١ / ٢٥٨ ، والفوائد المجموعة ص (٢٧٢) ، =

٤٨٣ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه بكار بن تميم ، وهو مجهول .

٢ ـ ﴿ باب في فضل العلم ﴾

٤٨٤ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « **قَلِيلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ . وَكَفَى بِالْمَرْءِ فِقْهَاً إِذَا عَبَدَ الله ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلاً إِذَا أُعْجِبَ [2] بِرَأْيِهِ . إِنَّما النَّاسُ رَجُلاَنِ : مُؤْمِنٌ**

= والموضوعات لابن الجوزي ١ / ٢١٥ ـ ٢١٦ ، واللآلىء المصنوعة ١ / ١٩٣ ، ٢٠٩ والمقاصد الحسنة ص(٢٧٥ ـ ٢٧٦) . وتذكرة الموضوعات ص (١٧ ـ ١٨) . وشعب الإيمان ٢ / ٢٥٤ .

(١) في الكبير ٢٢ / ٦١ برقم (١٤٧) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة قال : . . . وهذا إسناد تالف . بكار بن تميم . وبشر بن عون قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٤٠٨ : « مجهولان » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١ / ١٩٠ : « بشر بن عون الشامي ، يروي عن بكار بن تميم ، عن مكحول . روى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي .

وروى عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة نسخة فيها ست مئة حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج فيه بحال » .

وانظر ميزان الاعتدال ١ / ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، ولسان الميزان ٢ / ٢٨ .

(٢) في (ظ ، ش) : « عجب » .

وَجَاهِلٌ ، فَلَا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنَ وَلَا تُجَاوِرُوا الْجَاهِلَ » .

رواه الطبراني [1] ، في الأوسط والكبير ، وفيه إسحاق بن

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ ، والبخاري في الكبير ١ / ٣٨١ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١ / ٢١ من طريق الليث بن سعد ، عن إسحاق بن أسيد ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف عندي . والد رجاء حيوة الكندي ما وجدت له ترجمة . وأما إسحاق بن أسيد فقد ترجمه البخاري ١ / ٣٨١ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٢١٣ : « شيخ خراساني ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به » . وليس له ذكر في الكامل . وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٥٠ وقال : « يخطىء » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ١٨٤ بعد أن أورد ما قاله أبو حاتم : « قلت : حدث عنه يحيى بن أيوب، والليث ، وهو جائز الحديث » . وقال في الكاشف : « ضُعِّف » . وأورد في المغني الجزء الأخير مما قاله أبو حاتم . وقال الحافظ في التقريب : « فيه ضعف » . وتدبر ما يلي .

وأخرجه البخاري في الكبير ١ / ٣٨١ ، و ٨ / ٣٣١ من طريق معاذ بن فضالة ، وابن أبي مريم ، ويحيى بن إسحاق قالوا : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن إسحاق بن أسيد ، عن يزيد بن رجاء ـ وفي الروايتين الأوليين : عن ابن رجاء ـ بن حيوة ، عن النبي ﷺ . . .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ٩٣ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده إسحاق بن أسيد وفيه توثيق ليّن ، ورفع هذا الحديث غريب . وانظر « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٥) .

قال البيهقي في شعب الإيمان برقم (١٧٠٤) : ورويناه صحيحاً من =

أسيد [1] قال أبو حاتم : لا يشتغل به .

٤٨٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : قَالَ لِي (مص : ١٨٧) رَسُولُ الله ﷺ : « **فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ** » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، والبزار وفيه عبد الله بن عبد القدوس ، وثقه البخاري وابن حبان ، وضعفه ابن معين وجماعة .

= قول مطرف بن عبد الله بن الشخير ، ثم ذكره ، والله أعلم » . وانظر جامع بيان العلم ١ / ٢٤ نشر دار الفتح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٥٥ برقم (٢٨٧٩٤) إلى الطبراني في الكبير ، والصحابي عنده « ابن عمر » .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

(١) في (ظ) : « أسد » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ والبزار ١ / ٨٥ برقم (١٣٩) ، والحاكم ١ / ٩٢ ـ ٩٣ من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا عبد الله بن القدوس ، عن الأعمش ، عن مطرف بن الشخير ، عن حذيفة . . . . وقد سقط من إسناد الحاكم : « قال : قال رسول الله ﷺ » وهي في مصورة الأصل الذي عندنا ص (٧٦) .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده حسن من أجل عبد الله بن عبد القدوس ، قال البخاري : « هو في الأصل صدوق إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف » .

وقال الحافظ في التقريب : « صدوق ، رمي بالرفض ، وكان يخطىء » . فهو حسن الحديث فيما لم يخطىء فيه ، وقد حسن المنذري =

٤٨٦ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ** » .

رواه الطبراني [1] في الثلاثة ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، ضعفوه لسوء حفظه .

= حديثه ، وصححه الحاكم كما تقدم ، والله أعلم .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ٩٣ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار بإسناد حسن » . وقد قال هكذا أيضاً في الترغيب ٢ / ٥٦٠ ، وانظر كنز العمال ١٠ / ١٥٦ برقم (٢٨٧٩٨) .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وأخرجه في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ وفي الصغير ٢ / ١٢٣ ـ ١٢٤ من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا خالد بن أبي خالد الأزرق ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الشعبي ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلى . وباقي رجاله ثقات الوليد بن حماد الرملي ترجمه الحافظ في لسان الميزان ٦ / ٢٢١ ـ ٢٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤ / ٧٨ : « كان ربانياً ، لا أعلم فيه مغمزاً » .

وخالد بن أبي خالد الأزرق ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٢٢ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ٩٣ ، و ٢ / ٥٦٠ : « رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة ، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى » .

ونسبه المتقي في الكنز ١٠ / ١٥٠ برقم (٢٨٧٦٣) إلى الطبراني في الكبير . وانظر « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٣) .

٤٨٧ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **فَضْلُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَمِلَاكُ** [1] **الدينِ الْوَرَعُ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب ، ضعيف جداً .

٤٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **يَسِيرُ الْفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادةِ ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمْ أَيْسَرُهَا** » .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) مِلاك ـ بفتح الميم وكسرها : قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه .

(٢) في الكبير ١١ / ٣٨ برقم (١٠٩٦٩) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١ / ٢٣ من طريق سوار بن مصعب ، حدثنا ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : سوار بن مصعب ، وشيخه ليث بن أبي سليم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٧٥ برقم (٢٨٩١٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ١ / ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (٢٨٦) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن خارجة بن مصعب ، عن عبد الله بن عطاء بن يسار ، عن محمد بن زيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، ومصعب بن خارجة وهو متروك ، وعبد الله بن عطاء ما وجدت له ترجمة . =

٤٨٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا جُمِعَ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ** » .

رواه الطبراني [(١)] في الأوسط ، والصغير ، من رواية [(٢)] حفص بن بشر ، عن حسن بن الحسين بن زيد [(٣)] العلوي ، عن أبيه ، ولم أر من ذكر أحداً منهم .

٤٩٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي ابْنَ الْخَطَّابِ ، ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا اكْتَسَبَ مُكْتَسِبٌ مِثْلَ فَضْلِ عِلْمٍ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَى هُدىً ، أَوْ يَرُدُّهُ عَنْ رَدىً ، وَمَا اسْتَقَامَ دِينُهُ** (مص : ١٨٨) **حَتَّى يَسْتَقِيمَ عَمَلُهُ** » .

= ونسبه المتقي في الكنز ١٠ / ١٧٧ برقم (٢٨٩٢١)إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٢٠) ـ وفي الصغير ١ / ٢٥٠ ـ ٢٥١ من طريق عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني ، حدثنا حفص بن بشر الأسدي ، حدثنا حسن بن الحسين بن زيد العلوي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي . عن أبيه علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد ضعيف عندنا فيه شيخ الطبراني ، وشيخ أبي كريب ، وشيخ شيخ أبي كريب ما عرفتهم .

وقال الطبراني : « لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو كريب ، ولم نكتبه إلا عن ابن رواحة » .

(٢) في (م ، ش) : « رواه » وهو خطأ .

(٣) في (مص ، ظ ، م ، ش) : « يزيد » وهو خطأ . وانظر كتب الرجال .

رواه الطبراني [1] في الصغير ، والأوسط ، وقال : فيه : « حَتَّى يَسْتَقِيمَ عَقْلُهُ » بدل [2] « عَمَلُهُ » .

وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

٣ ـ ﴿ باب منه ﴾

٤٩١ ـ عن واثلة بن الأسقع ، قال : أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ

---

(١) في الصغير ١ / ٢٤١ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٢٠) ـ من طريق عبد الرحمن بن حاتم المرادي أبي زيد ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الرحمن بن حاتم قال ابن الجوزي : « متروك » وتعقبه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢ / ٥٥٤ فقال : « قلت : هذا من شيوخ الطبراني ، ما علمت به بأساً » . وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « تكلموا فيه » . وقال مسلمة بن القاسم : « ليس عندهم بثقة » . وانظر لسان الميزان ٣ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩ .

والثاني هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي . وقد سقطت « عن » قبل « عمر » في المعجم الصغير . وفي المعجمين : « حتى يستقيم عمله » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أصبغ » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٥٧ برقم (٢٨٨٠٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في (ش) : « بدى » وهو تحريف .

نَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ . رواه الطبراني في الكبير [1] وفيه بكار بن تميم وهو مجهول .

٤٩٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ** » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٤٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ** » .

رواه الطبراني [3] في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) تقدم برقم (٤٨٣) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢ / ٢٨١ ، والبخاري في الكبير ٦ / ٣٨ ، وابن عبد البرّ في جامع بيان العلم ١ / ١٩ من طريق ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث ، كلاهما حدثنا عباد بن سالم ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد جيد . ابن لهيعة متابع عليه . وعباد بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٦ / ٣٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٨٠ وقد روى عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧ / ١٥٩ ـ ١٦٠ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم إلا عباد ، ولا عنه إلا ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث » . وهذا ليس بضار للحديث .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ وفي الصغير ٢ / ١٨ ، =

. . . . . .

= والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢ / ٢٨٠ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ١٩ من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب إلا معمر ، تفرد به عبد الواحد بن زياد » .

نقول : لم ينفرد به عبد الواحد بن زياد ، بل تابعه عليه عبد الأعلى ، فقد أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢٢٠) باب : فضل العلماء والحث على طلب العلم ، من طريق بكر بن خلف ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، بالإسناد السابق .

وأخرجه النسائي في العلم ـ ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ١١ / ٣١ ـ ٣٢ برقم (١٥١٨٥) ـ من طريق محمد بن يحيى بن عبد الله ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقال : « خالفه يونس ، رواه عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . . . » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١ / ٣٠ : « هذا إسناد ظاهر الصحة ، ولكن اختلف فيه على الزهري : فرواه النسائي . من حديث شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وقال : الصواب : رواية الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن معاوية كما في الصحيحين » .

نقول : إن الزهري جمّاعة ، وليس من الغريب أن يكون له أكثر من شيخ في حديث والله أعلم . وانظر كنز العمال ١٠ / ١٤٠ برقم =

٤٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي دِينٍ ، وَلَفَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ ، وَعِمَادُ هٰذَا الدِّينِ الْفِقْهُ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب .

٤٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ ـ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً ، فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ** » [2] .

= (٢٨٧٠٥) . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ١٠ / ٢٣٨ برقم (٥٨٥٥) .

ويشهد لأحاديث الباب حديث معاوية وهو في الصحيح ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٣٨١) .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن حنيفة وهو ضعيف ، ويزيد بن عياض وهو متهم . وهو في « شعب الإيمان » برقم (١٧١٢ ، ١٧١٣) .

وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٢٦ : « وروى يزيد بن هارون . . . » وذكر هذا الحديث ، بهذا الإسناد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٤٧ ـ ١٤٨ برقم (٢٨٧٥٢) إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وإلى الطبراني في الكبير .

(٢) سقطت من (م ، ش) كلمة « رشده » .

رواه البزّار [1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون (مص : ١٨٩) .

(١) في كشف الأستار ١ / ٨٤ برقم (١٣٧) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » لأبيه ص (١٦١) ـ ومن طريق عبد الله هذه أخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ٢٤٢ برقم (١٠٤٤٥) ـ من طريق أحمد بن محمد بن أيوب . حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد حسن ، أحمد بن محمد بن أيوب قال ابن معين : « لا أعرفه » ، وقال أيضاً : « لص كذاب ، ما سمع هذه الكتب » . سؤالات ابن الجنيد برقم (٣٦٩ ، ٨٦٣) . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٧٠ بإسناده إلى أحمد أنه قال : « لا بأس به » . وقيل لأبي حاتم : ثقة هو؟ فقال : « روى عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكرة » . وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : « ما أعلم أحداً يدفعه بحجة » . وقال عثمان الدارمي : « كان أحمد وعلي بن المديني يحسنان القول فيه » . وقال إبراهيم الحربي : « كان وراقاً لو قيل له : اكذب ، لم يحسن » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٣١ . وقال الذهبي في الكاشف : « وثق » ، وقال في « ميزان الاعتدال » ١ / ١٣٢ : « صدوق ، حدث عنه أبو داود والناس . لينه يحيى ، وأثنى عليه أحمد ، وعلي ، وله ما ينكر » .

وقال ابن عدي في الكامل ١ / ١٧٩ بعد أن ذكر له حديثين : « وأحمد بن محمد هذا أثنى عليه أحمد ، وعلي ، وتكلم فيه يحيى ، وهو مع هذا كله صالح الحديث ، ليس بمتروك » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤ / ١٠٧ من طريق الطبراني السابقة ، وقال : « غريب من حديث الأعمش ، تفرد به عنه أبو بكر بن عياش . . . » . =

٤ ـ ﴿ باب في فضل العالم والمتعلم ﴾

٤٩٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، فَإِذا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ، أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ** » .

رواه أحمد [1] ، وفيه رشدين بن سعد ، واختلف في الاحتجاج به ، وأبو حفص صاحب أنس مجهول ، والله أعلم .

٤٩٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **النَّاسُ مَعَادِنُ ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا** » .

= وأخرجه أحمد في الزهد ص(١٥٩) ، والطبراني في الكبير ٩ / ١٦٤ برقم (٨٧٥٦) من طريقين عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : من يرد الله . . . موقوفاً عليه . وهذا إسناد منقطع .

(١) في المسند ٣ / ١٥٧ من طريق هيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي حفص . حدثه أنه سمع أنس بن مالك ، وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد . وأبو حفص ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٣٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال : « روى رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر إكمال الحسيني (١٠٧ / ١ ـ ٢) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٧٧) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٥١ برقم (٢٨٧٦٩) إلى الطبراني في الكبير ، وما وجدته فيه ، والله أعلم .

رواه أحمد [1] ورجاله رجال الصحيح .

٤٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله ـ يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **النَّاسُ رَجُلَانِ : عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ هُمَا فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَا بَيْنَهُمَا مِنَ النَّاسِ** » .

رواه الطبراني [2] في الأوْسَط ، والكبير ، وفي سند الأوسط نهشل بن سعيد ، وفي الآخر الربيع بن بدر وهما كذابان .

---

(١) في المسند ٣ / ٣٦٧ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ١٨ من طريق سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢ / ٢٤ برقم (٣٣٨٠١) إلى العسكري في الأمثال .

(٢) في الكبير ١٠ / ٢٤٧ برقم (١٠٤٦١) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد فيه الشاذكوني وقد اتهم .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٢٠) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد فيه نهشل بن سعيد وهو متروك ، وشيخ الطبراني وأبوه ، ما وجدت فيهما جرحاً ولا تعديلاً . وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة ، والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن الضحاك هكذا إلا نهشل ، =

٤٩٩ ـ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا عَالِمٌ ، وَذِكْرُ الله وَمَا وَالَاهُ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن ابن ثوبان ، عن عبدة ، إلّا أبو المطرف المغيرة بن مطرف .

قلت : لم أر من ذكره .

= تفرد به عامر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٤٠ برقم (٢٨٧١٢) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ من طريق علي بن سعيد ، حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا أبو المطرف : المغيرة بن مطرف ، حدثنا ابن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ـ تحرفت فيه إلى : ليلى ـ عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن سعيد بن بشير الرازي ، وأبو المطرف ما وجدت له ترجمة عندي . والله أعلم . وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن ثوبان إلا أبو المطرف ، تفرد به بشير . ورواه غيره عن ابن ثوبان ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة » . وفيه أكثر من تحريف ، وانظر « كنز العمال » ٣ / ١٨٨ برقم (٦٠٨٤) .

نقول : حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٢٣) باب : الدنيا ملعون ما فيها إلا ذكر الله وعالم أو متعلم ، من طريق علي بن ثابت .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١١٢) باب : مثل الدنيا ، من طريق علي بن ميمون الرقي ، حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد كلاهما : حدثنا ابن =

٥٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: « **العَالِمُ** (مص: ١٩٠) **وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْخَيْرِ وَسَائِرُ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِ** » .

رواه الطبراني في الكبير [1] ، وفيه معاوية بن يحيى الصَّدَفِي ، قَالَ ابن معين : هالك ليس بشيء .

= ثوبان ، قال : سمعت عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال : سمعت أبا هريرة . . . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » . وهو كما قال .

ورواية الترمذي : « إلا ذكر الله وما والاه ، وعالمٌ أو متعلم » هكذا بالرفع .

وأما رواية ابن ماجة فهي : « إلا ذكر الله وما والاه ، وعالماً أو متعلماً » بالنصب .

نقول : ورواية الرفع قد تُكلِّف لها تأويل يسوغها .

قالوا : كأنه قيل : الدنيا مذمومة لا يحمد فيها إلا ذكر الله ، وعالم ، أو متعلم .

(١) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٣٤ برقم (٢٨٦٧٢) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٢٨ من طريق خلف بن قاسم ، حدثنا ابن شعبان ، حدثنا عيسى بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن مروان ، حدثنا بشر بن ثابت البزار ، حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي ضعفة ابن حزم ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤ / ١٤ : « وهاه أبو محمد بن حزم ما أدري =

٥٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله قَالَ : اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً ، وَلَا تَغْدُ بَيْنَ ذٰلِكَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ ، فَأَحِبَّ الْعُلَمَاءَ وَلَا تُبْغِضْهُمْ .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلَّا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود .

= لماذا ؟ » . وانظر شجرة النور الزكية ص(٨٠) برقم (١٤٤) ، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٧٨ ـ ٧٩ وفيه بقية مصادر ترجمت لهذا العلم .

وفيه أيضاً عيسى بن أحمد ما وجدت له ترجمة عندي ، وقال ابن حجر في تهذيبه ٣ / ٤٣٣ : « وقال أبو حاتم : أدرك ـ يعني : سالم بن أبي الجعد ـ أبا أمامة ولم يدرك عمرو بن عبسة ولا أبا الدرداء ، ولا ثوبان » . فإذا كان الحال هكذا فالإسناد منقطع أيضاً . ولكنني لم أقع على قول ابي حاتم عند غير الحافظ ابن حجر . والله أعلم .

(١) في الكبير ٩ / ١٦٣ برقم (٨٧٥٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد ضعيف ، لانقطاعه ، عبد الملك بن عمير قال ابن حبان في الثقات ٥ / ١١٧ : « ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ، ومات سنة ست وثلاثين ومئة ، وكان مدلساً » . أي انه ولد حوالي سنة(٣٢) للهجرة وفي هذه السنة توفي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، والله أعلم . وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني هو محمد بن أحمد بن النضر ، ثقة لا بأس به ، وانظر تاريخ بغداد ١ / ٣٦٤ .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٢٨ ، ٢٩ من طريق الحسن ، وعبد الله ، ويعقوب ، وابن نمير، ووكيع ، والأعمش ، جميعهم عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وهذا =

٥٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ مُسْتَمِعاً ، أَوْ مُحِباً ، وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَةَ فَتَهْلِكَ** » .

قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ لِي مِسْعَرٌ : زِدْتَنَا خَامِسَةً لَمْ تَكُنْ عِنْدَنَا ، وَالْخَامِسَةُ : أَنْ تُبْغِضَ الْعِلْمَ وَأَهْلَهُ .

رواه الطبراني [1] في الثلاثة ، والبزار ، ورجاله موثقون .

= إسناد ضعيف لانقطاعه أيضاً ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، والله أعلم .

وأخرجه أيضاً ـ مع زيادة ـ ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٢٩ من طريق . . . عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني هارون بن رئاب قال : كان ابن مسعود يقول . . . وهذا إسناد منقطع أيضاً ، هارون لم يدرك عبد الله .

وأخرجه ابن عبد البر أيضاً ١ / ٢٩ من طريق . . . الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا عاصم ، عن زيد قال : قال عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ايضاً زيد بن محمد بن زيد لم يدرك عبد الله بن مسعود ، وعاصم هو ابن محمد بن زيد العمري . .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١ / ٧٩ باب : في ذهاب العلم ، من طريق قبيصة ، أنبأنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مسعود قال : أُغد عالماً ، أو متعلماً ، أو مستمعاً ، ولا تكن الرابع فتهلك .

(١) هو في الجزء المفقود من المعجم الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٨) ـ والبزار ١ / ٨٣ برقم (١٣٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧ / ٢٣٧ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » =

٥٠٣ ـ وَعَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : غَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ فَقَالَ : مَا غَدَا بِكَ يَا زِرّ ؟ .

قُلْتُ : أَلْتَمِسُ الْعِلْمَ . قَالَ : اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً ، وَلَا تَغْدُ بَيْنَ ذٰلِكَ .

= ١ / ٣٠ من طريق عبيد بن جناد ـ تحرفت عند أبي نعيم إلى : خالد ـ حدثنا عطاء بن مسلم ـ تحرفت عند الطبراني إلى : عطاء بن أبي مسلم ، عن خالد الحذّاء ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه . . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم ، وباقي رجاله ثقات ، وعبيد بن جناد بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٣٦) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وأخرجه الطبراني في الصغير ٢ / ٩ من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا عبيد بن جناد ، عن عطاء بن مسلم الخفاف ، حدثنا مسعر ، عن خالد الحذاء ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى من وجه من الوجوه إلا عن أبي بكرة ، وعطاء ليس به بأس ، ولم يتابع عليه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلا عطاء ، ولم يروه أيضاً عن مسعر إلا عطاء ، تفرد به عبيد بن جناد ـ تحرفت فيه إلى : عباد ـ » .

وقال أبو نعيم : « رواه عبد الله بن المغيرة ، عن مسعر ، نحوه » . وما وقعت على هذه الرواية .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٤٣ برقم (٢٨٧٣٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البزار .

ونقل الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢ / ٢٩٤ ـ ٢٩٥ عن أبي عبيد محمد بن علي الآجري قوله : « سألت أبا داود عن عطاء بن مسلم الحلبي ؟ . قال : ضعيف ، روى عن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : (أُغد عالماً) وليس بشيء » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه حفص بن سلمان ، وثقه أحمد وضعفه جماعة كثيرون .

٥٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي الرُّدَيْنِ [2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ عَلَى كِتَابِ الله يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا كَانُوا أَضْيَافاً لله ، وَإِلَّا حَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَقُومُوا ، أَوْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ .**

وَمَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ عِلْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتَ أَوْ انْتِسَاخِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَدْرُسَ ، إِلَّا كَانَ كَالْغَادِي الرَّائِحِ فِي سَبِيلِ الله ، وَمَنْ يُبْطِئْ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨) ـ من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا علي بن عياش الحمصي ، حدثنا حفص بن سليمان ، حدثني عاصم ، عن زر بن حبيش قال : غدوت على صفوان . . . وهذا إسناد ضعيف ، حفص بن سليمان الأسدي الكوفي متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

نقول : أخرجه الطبراني بروايات ليست هذه الرواية منها ـ في الكبير ١ / ٦٦ ـ ٨٠ بالأرقام (٧٣١٥ ـ ٧٣٨٨) ، وقد خرجنا بعض أطرافه في « موارد الظمآن » بالأرقام (٧٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠) فانظره لتمام التخريج ، وانظر جامع بيان العلم ١ / ٣٢ ـ ٣٣ ، و الحديث الآتي برقم (٥٠٨) ، وتلخيص الحبير ١ / ١٥٧ ـ ١٥٨ ، ونصب الراية ١ / ١٦٤ .

(٢) في « أسد الغابة » ٦ / ١٠٩ : « أبو الرديني ، غير منسوب ، ذكر في الصحابة ، روى إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، =

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وهو مختلف في الاحتجاج به (مص : ١٩١) .

٥٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **فُضِّلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ بِسَبْعِينَ دَرَجَةً ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ** » .

= عن أبي الرديني . . . وذكر هذا الحديث » .

وقال الحافظ في الإصابة ١١ / ١٣١ : « أبو الردين ، غير منسوب ، ذكره البغوي ولم يخرج له شيئاً . وقال ابن مندة : له ذكر في الصحابة . ولم يثبت . وأخرج حديثه الحارث بن أبي أسامة ، والطبراني في (مسند الشاميين) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن أبي الردين . . . » . وذكر هذا الحديث .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠ : « أبو الردين ، شامي ، روى عن النبي ﷺ » .

وذكر له هذا الحديث من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي الردين . وانظر ما يلي .

(١) في الكبير ٢٢ / ٣٣٧ برقم (٨٤٤) من طريق أبي محمد إبراهيم النحوي الصوري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي الردين قال : قال رسول الله ﷺ . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ، وشيخ إسماعيل بن عياش ، ومن فوقه أيضاً ما عرفتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٥٤٣ ـ ٥٤٤ برقم (٢٤٣٥) إلى الطبراني في الكبير . وقد تحرفت فيه « الردين » إلى « الرزين » .

رواه أبو يعلى [1] ، وفيه الخليل بن مرة ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : لم أر لَهُ حديثاً منكراً ، وهو في جملة من يكتب حديثه ، وليس هو بمتروك .

٥٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامّ [2] حَجُّهُ** » .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، ورجاله موثقون كلهم .

---

(١) في المسند ٢ / ١٦٣ برقم (٨٥٦) وإسناده فيه محمد بن عمر بن عبد الله الرومي ، والخليل بن مرة وهما ضعيفان ، وفيه مبشر بن عبيد الحمصي القرشي الكوفي وهو متروك الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٥٥ برقم (٢٨٧٩٦) إلى أبي يعلى . .

(٢) في أصولنا جميعها ، وعند الطبراني في الكبير « تاماً » ، وفي الحلية ما أثبتناه وهو الوجه ، وفي كنز العمال « تام الحجة » . وأما رواية الحاكم فهي « له أجر معتمر تام العمرة » .

(٣) في الكبير ٨ / ١١١ ـ ١١٢ برقم (٧٤٧٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦ / ٩٧ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن .

وصححه الحاكم ١ / ٩٧ على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي فجعله على شرط البخاري وحده .

نقول : ما ذهب إليه الذهبي هو الصواب ، ثور بن يزيد من رجال =

٥٠٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [١] عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ : « **مَنْ دَخَلَ مَسْجِدِي هٰذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلِّمَهُ ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجاهِدِ فِي سَبِيلِ الله .**

وَمَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يَرَى مَا يُعْجِبُهُ ، وَهُوَ شَيْءٌ لِغَيْرِهِ » .

رواه الطبراني [٢] في الكبير ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه البخاري ، وابن حبان ، وضعفه النسائي وغيره ، ولم يستندوا في ضعفه إلا إلى أنه محدود ، وسماعه صحيح .

٥٠٨ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِلْمُتَعَلِّمِ وَالْعَالِمِ .

= البخاري وحده ولم يخرج له مسلم في صحيحه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٦٦ برقم (٢٨٨٥٩) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحاكم ، وأبي نعيم ، وابن عساكر .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ١ / ٩٧ وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وقال : « ولا أعلم له علة » .

(١) في (م) : « سعيد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٦ / ١٧٥ برقم (٥٩١١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد الساعدي : أن النبي ﷺ قال : . . . وهذا إسناد قوي ، يعقوب بن حميد بن كاسب المدني فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في موارد الظمآن .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وهو عند الترمذي [2] ، خلا ذكر العالم [3] ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

٥٠٩ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ طَلَبَ عِلْمَاً فَأَدْرَكَهُ ، كَتَبَ الله لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الأَجْرِ** ، (مص : ١٩٢) **وَمَنْ طَلَبَ عِلْماً فَلَمْ يُدْرِكْهُ ، كَتَبَ الله لَهُ كِفْلاً مِنَ الأَجْرِ** » .

رواه الطبراني [4] في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٨ / ٦٥ ـ ٦٦ برقم (٧٣٥٠) من طريق عبيد العجلي ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا علي بن عبد الله العامري الرازي قال : قرأت على عبد الكريم بن أبي المخارق قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، عن زر بن حبيش الأسدي أنه أتى صفوان بن عسال المرادي . . . موقوفاً عليه . وهذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٠٣) .

(٢) في الدعوات مطولاً برقم (٣٥٢٩ ، ٣٥٣٠) باب : ما جاء في فضل التوبة والاستغفار .

(٣) في (م) : « العلم » وهو تحريف .

(٤) في الكبير ٢٢ / ٦٨ برقم (١٦٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٤٤ ـ ٤٥ من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم أبي النضر ، حدثنا ربيعة بن يزيد ـ في جامع بيان العلم : هرمز ـ الرحبي ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنني أراه منقطعاً بين إبراهيم ، وبين ربيعة والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٥) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح ، الوحاظي ، حدثنا =

٥١٠ ـ وَعَنْ سَخْبَرَةَ قَالَ : مَرَّ رَجُلاَنِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَهُوَ يَذْكُرُ ، فَقَالَ : « **اجْلِسَا ، فَإِنَّكُمَا عَلَى خَيْرٍ** » . فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ الله ﷺ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَامَا ، فَقَالاَ : يَا رَسُولَ الله ، إِنَّكَ قُلْتَ لَنَا : « **اجْلِسَا ، فَإِنَّكُمَا عَلَى خَيْرٍ** » . أَلَنَا خَاصَّةً ، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ . فَقَالَ [1] : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلاَّ كَانَ كَفَّارَةَ مَا تَقَدَّمَ** » .

قلت : عند الترمذي [2] منه : « **مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى** » فَقَطْ .

= ربيعة بن يزيد ، بالاسناد السابق . وهذا إسناد صحيح إن كان يحيى سمعه من ربيعة .

ولتمام تخريجه انظر كنز العمال ١٠ / ١٦٢ برقم (٢٨٨٣٨) .

(١) في (م ، ش) : « قال » .

(٢) في العلم (٢٦٥٠) باب : فضل طلب العلم ، من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا محمد بن المعلى ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن أبي داود ، عن عبد الله بن سخبرة ، عن أبيه سخبرة . . .

وقال الترمذي : « هذا حديث ضعيف الإسناد . أبو داود يضعف ولا نعرف لعبد الله بن سخبرة كبير شيء ، ولا لأبيه واسم أبي داود : نُفيع الأعمى ، تكلم فيه قتادة وغير واحد من أهل العلم » .

نقول : فيه شيخ الترمذي وهو حافظ غير أنه ضعيف ، وأبو داود متروك الحديث وقد كذبه ابن معين .

وقال البخاري في الكبير ٤ / ٢١٠ : « سخبرة الأزدي ، له صحبة ، روى عنه ابنه عبد الله حديثه ليس من وجه صحيح » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو كذاب .

٥١١ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ ، لَقِيَ الله وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّيْنَ إلاَّ دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ** » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، وفيه محمد بن الجعد وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٧ / ١٣٨ برقم (٦٦١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا محمد بن معلّى ، بإسناد الترمذي السابق . ولكن سقط من إسناد الطبراني « عبد الله بن سخبرة » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق يعقوب بن إسحاق المخرمي ، حدثنا العباس بن بكار أبو الوليد الضبي ، حدثنا محمد بن الجعد القرشي ، عن الزهري ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس قال : . . . وهذا إسناد فيه محمد بن الجعد القرشي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ٢٢٣ : « هو شيخ بصري ليس بمشهور » . وسماه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣ / ٥٠٢ ـ ٥٠٣ « محمد بن أبي الجعد » . ونقل عن الأزدي قوله : « متروك » ، ثم ساق له هذا الحديث . وسمى الراوي عنه « عيسى بن بكار » . وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٥ / ١٠٣ .
وفيه العباس بن بكار أبو الوليد الضبي . قال الدارقطني : « كذاب » وعلي بن زيد بن جدعان . وهو ضعيف . وانظر لسان الميزان ٣ / ٢٣٧ . =

٥١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ مَرَّ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ [١] السُّوقِ مَا أَعْجَزَكُمْ ! قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَاكَ مِيرَاثُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُقْسَمُ [٢] ، وَأَنْتُمْ هٰهنا ؟ . أَلَا تَذْهَبُونَ فَتَأْخُذُونَ نَصِيبَكُمْ مِنْهُ ؟ . قَالُوا : وَأَيْنَ هُوَ ؟ .

قَالَ : فِي الْمَسْجِدِ . فَخَرَجُوا سِرَاعاً ، وَوَقَفَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَهُمْ حَتَّى رَجَعُوا ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا لَكُمْ ؟ . قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فقد [٣] أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا ، فَلَمْ نَرَ فِيهِ شَيْئاً يُقسَمُ . فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَمَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَداً ؟ . قَالُوا : بَلَى ، رَأَيْنَا قَوْماً يُصَلُّونَ ، وَقَوْماً يَقْرَؤُونَ الْقُرآنَ ، وَقَوْماً يَتَذَاكَرُونَ (مص : ١٩٣) الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ .

فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَيْحَكُمْ، فَذَاكَ مِيرَاثُ رَسُولِ اللهِ [٤] ﷺ .

رواه الطبراني [٥] في الأوسط ، وإسناده حسن .

= وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا محمد بن الجعد ، تفرد به العباس » .

(١) في (ش) : « أهل » بإسقاط اداة النداء .

(٢) سقطت من (م ، ش) .

(٣) في (ظ) : « قد » .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « محمد » .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢١) ـ من طريق أحمد هو ابن (محمد بن صدقة البغدادي) ، حدثنا علي بن محمد بن أبي المضاء ،

٥١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَيُّمَا نَاشِيءٍ نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ ، أَعْطَاهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ صِدِّيقاً** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك الحديث .

= قال : كتبت من كتاب خلف بن تميم ، عن علي بن مسعدة ، حدثنا عبد الله الرومي ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وعبد الله الرومي مجهول ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله الرومي إلا علي بن مسعدة » .

(١) في الكبير ٨ / ١٥٢ برقم (٨٥٨٩) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي سنان الشامي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف أبو سنان عيسى بن سنان فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات ، يحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٤٧٦٥) .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٨ / ١٥٣ برقم (٨٥٩٠) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٨٢ من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا يوسف بن عطية ، حدثنا مرزوق ـ تحرف عند ابن عبد البر إلى : مروان ـ أبو عبد الله الحمصي ، عن مكحول ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف ، يوسف بن عطية الصفار متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات . محمد بن المتوكل بن أبي السري بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٢٠٩) في « موارد الظمآن » . =

٥ ـ ﴿ باب منه ﴾

٥١٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ قَالاَ : لَبَابٌ مِنَ الْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعاً .

وَقَالاَ : « **قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هٰذِهِ الْحَالَةِ ، مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه البزار [1] وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي وهو متروك .

= المتوكل بن أبي السري بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٢٠٩) في « موارد الظمآن » .

ومرزوق أبو عبد الله الحمصي ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٢٦٥ ، وأورد الحافظ ابن حجر في تهذيبه عن ابن معين أنه قال : « أبو عبد الله الشامي ليس به بأس » . وأورد قولَ ابن معين هذا ابنُ شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢٢٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٤٨٧ . وقال الذهبي في كاشفة : « صدوق » . ومع كل هذا قال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « لا بأس به » .

نقول : وهذا متابع جيد لأبي سنان في الرواية السابقة ، وبهذه المتابعة يصبح الإسناد حسناً إن شاء الله .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٥١ ، ١٦١ برقم (٢٨٧٧٣ ، ٢٨٨٣٦) إلى الطبراني في الكبير . وسيرد أيضاً برقم (٥٢٢) .

(١) في كشف الأستار ١ / ٨٤ برقم (١٣٨) ، ـ وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٤٤ من طريق هلال بن عبد الرحمن الحنفي ، عن عطاء بن =

٥١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ تَبْسُطُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عبد الملك ، وهو كذاب .

= أبي ميمونة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وأبي ذر . . . وهذا إسناد ضعيف هلال بن عبد الرحمن الحنفي قال العقيلي في الضعفاء ٤ / ٣٥٠ : « منكر الحديث » ثم أورد له ثلاثة أحاديث ، حديثنا واحد منها . ثم قال : « كل هذه مناكير لا أصول لها ولا يتابع عليها » . ونقل الذهبي في الميزان ٤ / ٣١٥ تضعيف العقيلي له ثم قال : « الضعف لائح على أحاديثه فليترك » . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦ / ٢٠٢ ، وانظر المغني ٢ / ٧١٤ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة ، وأبو ذر ، بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٣٧ برقم (٢٨٦٩٣) إلى البزار .

(١) في كشف الأستار ١ / ٨٣ برقم (١٣٥) من طريق سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري اتهمه أحمد بالكذب ، وانظر الحديث التالي والكامل ٦ / ٢١٦٦ ـ ٢١٧٠ ، ولسان الميزان ٥ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦ .

وقال البزار : « محمد بن عبد الملك حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهذا منها » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٤٦ برقم (٢٨٧٤٥) إلى البزار .

٥١٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ**[1] » .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن عبد الملك ، وهو كذاب أيضاً[3] .

٥١٧ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ (مص : ١٩٤) رَسُولُ الله ﷺ : « **عُلَمَاءُ هٰذِهِ الأُمَّةِ رَجُلَانِ : رَجُلٌ آتَاهُ الله عِلْماً فَبَذَلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعاً ، وَلَمْ يَشْرِ**[4] **بِهِ ثَمَناً ، فَذٰلِكَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ حِيتَانُ الْبَحْرِ ، وَدَوابُّ الْبَرِّ ، وَالْطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ، وَيَقْدُمُ عَلَى الله سَيِّداً شَرِيفاً حَتَّى يُرَافِقَ الْمُرْسَلِينَ** .

---

(١) في (ش) : « البحور » .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٨٢ ـ ٨٣ برقم (١٣٣) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني . حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري اتهمه أحمد ، وانظر تعليقنا على الإسناد السابق .

ويشهد له حديث جابر الآتي برقم (٥١٨) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٤٥ برقم (٢٨٧٣٩) إلى البزار .

(٣) ساقطة من (م ، ظ) .

(٤) شرى ـ يشري ـ المتاع : إذا أخذه بثمن ، أو أعطاه بثمن . فهو من الأضداد ، والذي سوغه أن يكون منها هو أن المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن ، فكل من العوضين مبيع من جانب ومشري من جانب . ويمد =

وَرَجُلٌ آتَاهُ الله عِلْماً فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ الله وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعاً ، وَشَرَى بِهِ ثَمَناً ، فَذَاكَ يُلْجَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : هٰذَا الَّذِي آتَاه الله عِلْماً فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ الله ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعاً ، وَاشْتَرَى بِهِ ثَمَناً ، وَكَذٰلِكَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن خراش ، ضعفه البخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن عدي ، ووثقه ابن حبان .

٥١٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبِحَارِ » .

= الشراء ويقصر . وإذا نسبت إلى المقصور قلبت الياء واواً وتبقى الشين على كسرها فتقول : شِرَوي كما يقال : حِمَوِيّ .

وإذا نسبت إلى الممدود فلا تغير شيئاً . وانظر الأضداد ص (٧٢ ـ ٧٣) الفقرة رقم (٣٦) .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢١) ـ من طريق محمد بن محمويه الجوهري ، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن خراش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمآن » . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٠٦ برقم (٢٩٠٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، وثقه ابن حبان وقال الأزدي : منكر الحديث ، ولا يلتفت إلى قول الأزدي في مثله ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥١٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ الله وَمَلاَئِكَتَهُ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا ، وَحَتَّى الْحُوتَ فِي الْبَحْرِ ، يُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وثقه البخاري ، وضعفه أحمد (مص : ١٩٥) .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠ ـ ٢١) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا الفزاري » .

نقول : هذا التفرد ليس بعلة لأن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري ثقة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٤٥ برقم (٢٨٧٣٩) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر حديث عائشة المتقدم برقم (٥١٦) .

(٢) في الكبير ٨ / ٢٧٨ برقم (٧٩١٢) ، والترمذي في العلم (٢٦٨٦) باب : ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٣٨ من طريق سلمة بن رجاء ، حدثنا الوليد بن جميل ، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد جيد .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب » . =

٦ ـ ﴿ باب الخير كثير ومن يعمل به قليل ﴾

٥٢٠ ـ عَنْ عَبْدِ الله ـ يَعْنِي : ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الْخَيْرُ كَثِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ قَلِيلٌ** » .

رواه الطبراني [١] في الأوسط ، وفيه الحسين [٢] بن عبد الأول ، وهو ضعيف .

٧ ـ ﴿ باب حث الشباب على طلب العلم ﴾

٥٢١ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي صِغَرِهِ كَالنَّقْشِ عَلَى الْحَجَرِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ**

= ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٤٥ برقم (٢٨٧٣٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الضياء في المختارة .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن عبد الأول ، حدثنا أبو خالد الأحمر عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، الحسين بن عبد الأول قال أبو زرعة : « لا أحدث عنه » . وقال أبو حاتم : « تكلم فيه الناس » . وكذبه ابن معين . وإسماعيل بن أبي خالد لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ ، إلا خالد ، ولا عنه إلا الحسين ـ تحرفت فيه إلى : الحسن ـ وأسد بن موسى » . وهو في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٠ ، ١١٢٦٥) .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « الحسن » وهو تحريف .

الْعِلْمَ فِي كِبَرِهِ (ظ : ٢٠) كَالَّذِي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه مروان بن سالم الشامي ، ضعفه البخاري ، ومسلم ، ، وأبو حاتم .

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١ / ١٩٦ ـ ١٩٧ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ـ تحرفت فيه إلى : الحزرمي ـ حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا مروان بن سالم الشامي الجزري ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه مروان بن سالم وهو متروك وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٠) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٤٩ برقم (٢٩٣٣٦) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٢١٨ ، وفي اللآلىء المصنوعة ١ / ١٩٦ من طريق محمد بن عبد الباقي البزار قال : أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الفارسي ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البلخي ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن يزيد ، قال : حدثنا عطية ، قال : حدثنا أبي : بقيةُ بن الوليد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، مثله . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أيضاً ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٨٢ من طريق خلف بن القاسم قال : حدثني سعيد بن أحمد بن جعفر الفهري بمصر ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال : أخبرنا عمرو بن أبي سلمة قال : حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن طلحة بن =

٥٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَيُّمَا نَاشِىءٍ نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ ، أَعْطَاهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ صِدِّيقاً** » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك الحديث .

٥٢٣ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا بَعَثَ الله نَبِياً إِلَّا وَهُوَ شَابٌّ ، وَلَا أُوتِيَ عَالِمٌ عِلْماً[2] إِلَّا وَهُوَ شَابٌّ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ،

= زيد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه طلحة بن زيد وهو متروك ، وصدقة بن عبد الله ، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم . وهما ضعيفان ، وسعيد بن أحمد بن جعفر الفهري ما عرفته . وانظر تنزيه الشريعة ١ / ٢٥٩ .

(١) قد تقدم برقم (٥١٣) .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٢٢) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢ / ٨٩ من طريق جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد حسن ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلى .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١ / ٤٧٥ برقم (٣٢٢٣٣) إلى ابن مردويه ، وإلى الضياء في المختارة .

وثقه يحيى بن معين في رواية ، وضعفه في أخرى ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لابأس به ، وضعفه أحمد (مص : ١٩٦) .

٨ ـ ﴿ باب في فضل العلماء ومجالستهم ﴾

٥٢٤ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لابْنِهِ : يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِمُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ ، وَاسْمَعْ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ ، فَإِنَّ الله يُحْيِي الْقَلْبَ الْمَيْتَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ ، كَمَا يُحْيِي الأَرْضَ الْمَيْتَةَ بِوَابِلِ الْمَطَرِ** » .

رواه الطبراني [(١)] في الكبير ، وفيه عبيد [(٢)] الله بن زحر ، عن

---

(١) في الكبير ٨ / ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٧٨١٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وفيه عبيد الله بن زحر ـ فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٨) في « موارد الظمآن » ـ وعلي بن يزيد الألهاني وهما ضعيفان . وأبو المهلب هو مطرح بن يزيد وهو ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٥) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ١٠٦ من طريق . . . ابن وهب ، قال : حدثنا السري بن يحيى ، عن سليمان التيمي قال : قال لقمان : . . . وهذا إسناد معضل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٧٠ برقم (٢٨٨٨١) إلى الطبراني في الكبير ، والرامهرمزي في الأمثال ، وقال : « وسنده ضعيف » .

(٢) في (ظ ، م) : « عبد » وهو تحريف .

علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف لا يحتج به .

٥٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **جَالِسُوا الْكُبَرَاءَ ، وَسَائِلُوا الْعُلَمَاءَ ، وَخَالِطُوا الْحُكَمَاءَ** » .

رواه الطبراني [١] في الكبير ، من طريقين : أحدهما هذه ، والأخرى موقوفة ، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي ، وهو منكر الحديث ، والموقوف صحيح الإسناد .

٥٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ ، وَالْفُقَهَاءُ قَادَةٌ ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ .

قلت : ذكر هذا في حديث طويل ، رواه الطبراني [٢] في الكبير ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٢٢ / ١٢٥ برقم (٣٢٣ ، ٣٢٤) من طريق عبد الملك بن حسين أبي مالك ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي جحيفة . . . وهذا اسناد فيه أبو مالك عبد الملك بن حسين وهو متروك الحديث .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٢ / ١٣٣ برقم (٣٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سهل ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة وهذا إسناد صحيح .

وفي الرواية الأولى : « جالسوا العلماء » وفي الأخريين : « جالسوا الكبراء » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩ / ١٧٧ برقم (٢٥٥٨٣) إلى العسكري .

(٢) في الكبير ٩ / ١١٠ برقم (٨٥٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » =

٥٢٧ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ ، فَارْتَعُوا** »[١] .

قَالُوا : يَا رَسُولَ الله ، مَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « **مَجَالِسُ الْعِلْمِ** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] ، في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

= ١ / ١٣٣ ـ ١٣٤ من طريق بشر بن موسى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ، عن سعيد بن أبي ايوب ، حدثنا عبد الله بن الوليد قال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن الوليد التجيبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٩) في « موارد الظمآن » . وقد سقط من إسناد الطبراني ، وأبي نعيم « عبد الله بن » . قبل « عبد الرحمن بن حجيرة » . وانظر كتب الرجال . وسيأتي الحديث بتمامه في الصلاة ، باب : الخطبة والقراءة فيها .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « فارتعوا فيها » . (٢) ساقطة من (م) .

(٣) في الكبير ١١ / ٩٥ برقم (١١١٥٨) من طريق الحسن بن علي المَعْمَرِيّ ، حدثنا أحمد بن العباس صاحب الشامة ، حدثنا الحارث بن عطية ، حدثنا بعض أصحابنا ، عن (عبد الله) بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة ، وأحمد بن العباس ما وجدت له ترجمة .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٤٣٢) وحديث أبي هريرة عند الترمذي في الدعوات (٣٥٠٤) وإسناداهما ضعيفان .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ١١٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير وفيه راوٍ لم يسمَّ » . =

٥٢٨ ـ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، [عَنْ عَلِيّ] [1] قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ الله ، وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ ؟ قَالَ : « **الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، يَرْوُون** (مص : ١٩٧) **أَحَادِيثِي وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ** » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، وفيه أحمد بن عيسى الهاشمي ، قال الدارقطني : كذاب .

= ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٣٨ برقم (٢٨٦٩٥) إلى الطبراني في الكبير .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من المعجم الأوسط ، وانظر مصادر التخريج .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢١) ـ والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٢) ، من طريق محمد بن الحسين أبي حصين الوادعي ، حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، عن علي . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن عيسى بن عبد الله الهاشمي العلوي ، قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٥٣) : « كذاب » . وقد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ١٢٦ ـ ١٢٧ وقال : « هذا خبر باطل » . وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ١ / ٢٤١ ، وانظر حاشية المحدث الفاصل بتحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا هشام ، ولا عنه إلا ابن أبي فديك ، تفرد به أحمد » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ١١٠ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط » . وليس في إسناده « علي » .

٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **الْعُلَمَاءُ خُلَفَاءُ الأَنْبِياءِ** » .

قلت : له في السنن « **الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ** » [١] .

رواه البزار [٢] ورجاله موثقون .

٥٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [٣] : « **إِنِّي لأَعْرِفُ نَاساً مَا هُمْ أَنْبِيَاءُ وَلاَ شُهَدَاءُ ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَنْزِلَتِهِمْ** [٤] **يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الَّذِين [يُحِبُّونَ الله وَيُحَبِّبُونَهُ إِلَى خَلْقِهِ ، يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَةِ الله ، فَإِذَا أَطَاعُوا الله]** [٥] **أَحَبَّهُمُ الله** » .

رواه البزار [٦] ، وفيه سعيد بن سلام العطار ، وهو كذاب .

---

(١) استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٨٠) فارجع إليه إن شئت .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٨٣ ـ ٨٤ برقم (١٣٦) من طريق نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن داود ـ ح ـ وحدثنا إبراهيم التيمي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن داود بن جميل ، عن كثير بن قيس ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد حسن إن شاء الله . ويتقوى بما قبله ، وقد أطلنا الحديث عنه في موارد الظمآن عند الحديث (٨٠) .

(٣) سقطت من (م) .

(٤) في (ش) : « لمنزلتهم » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٦) في كشف الأستار ١ / ٨٥ برقم (١٤٠) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا سعيد بن سلام ، حدثنا عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه =

٥٣١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْسٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ سَلْمَانَ عَلَى شَطِّ دِجْلَةَ فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ انْزِلْ فَاشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ . ثُمَّ قَالَ : اشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ . فَقَالَ : مَا نَقَصَ شُرْبُكَ مِنْ دِجْلَةَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : مَا نَقَصَ [1] . قَالَ : فَإِنَّ الْعِلْمَ كَذٰلِكَ يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَا يَنْقُصُ . فذكر الحديث.وهو بطوله في الزهد [2] في عيش السلف .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

= سعيد بن سلام بن أبي الهيفاء العطار قال أحمد ، وابن نمير : « كذاب » . وقال البخاري : « يذكر بوضع الحديث » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث جداً » . وانظر ميزان الاعتدال ٢ / ١٤١ ، ولسان الميزان ٣ / ٣١ ـ ٣٢ .

وقال البزار : « لم يتابع سعيد على هذا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٧٧ برقم (٥٥٦٦) إلى البزار ، وقال : « وضعف » .

(١) عند الطبراني : « ما عسى أن ينقص ؟ » .

(٢) باب : في عيش رسول الله ﷺ والسلف .

(٣) في الكبير ٦ / ٢٦٥ برقم (٦١٧٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن ابي البختري ، عن رجل من بني عبس قال : كنت أسير مع سلمان . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وعبد السلام بن حرب لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط .

وقد سقط من إسناد الطبراني « حدثنا » بين « أبو نعيم » وبين « عبد السلام بن حرب » .

٥٣٢ ـ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ ذَهَابُ أَهْلِهِ .

وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَإِنَّ [1] أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يَفْتَقِرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ .

وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالتَّعَمُّقَ .

وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ [2] ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ يَنْبِذُونَهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود .

---

(١) في (ظ ، م) : « وإن » .

(٢) أي : عليكم بالأمر القديم الأول . ويجمع على عتاق مثل : شريف وشِراف .

(٣) في الكبير ٩ / ١٨٩ برقم (٨٨٤٥) من طريق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه . والدبري هو إسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١ / ٢٥٢ برقم (٢٠٤٦٥) وإسناده منقطع ، وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ، لم يسمع من عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١ / ٥٤ باب : من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع ، من طريق سليمان بن حرب وأبي النعمان ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، بالاسناد السابق .

٥٣٣ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « يَقُولُ الله (مص : ١٩٨) عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ لِفَصْلِ [١] عِبَادِهِ : إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحِلْمِي فِيكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ [٢] أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ وَلَا أُبَالِي » .

رواه الطبراني [٣] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « يَبْعَثُ الله الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَمِيزُ الْعُلَمَاءَ فَيَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ ، إِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ عِلْمِي لأُعَذِّبَكُمْ ، اذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

---

(١) عند الطبراني : « لقضاء عباده » .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في الكبير ٢ / ٨٤ برقم (١٣٨١) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا العلاء بن مسلمة ، حدثنا إبراهيم الطالقاني ، حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم قال : . . . وهذا إسناد فيه العلاء بن مسلمة الرواس متروك الحديث ، ورمي بالوضع . وقد سقط من إسناد الطبراني « عن سماك » بعد « سفيان » فجاء الإسناد هكذا : « سفيان بن حرب » . وهو خطأ . وانظر كتب الرجال .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ١٠١ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٧٢ برقم (٢٨٨٩٥) إلى الطبراني ، وإلى أبي نعيم وقال : « وحسن » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

٩ ـ ﴿ باب ﴾

٥٣٥ ـ وَعَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فُقَهَاؤُهُ** [2] **قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٍ مُعْطُوهُ ، قَلِيلٍ سُؤَّالُهُ . الْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ وَكَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ ، وَكَثِيرٌ سُؤَّالُهُ ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ ، الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ** » .

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولكن أخرجه الطبراني في الصغير ١ / ٢١٣ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن طلحة بن زيد ، عن موسى بن عبيدة ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري . . . وهذا إسناد فيه طلحة بن زيد القرشي وهو متروك ، وموسى بن عبيدة الربذي ، وصدقة بن عبد الله السمين ، وشيخ الطبراني ، وهم ضعفاء .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ١٠١ إلى الطبراني في الكبير .

وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ١٠ / ١٧٣ برقم (٢٨٩٠٠) إلى ابن منصور .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن أبي سلمة » .

(٢) في (ش) : « وماؤه » وهو تحريف .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي [2] ، وهو ثقة ، إلا أنه قيل فيه : يروي عن الضعفاء ،

---

(١) في الكبير ٣ / ١٩٧ برقم (٣١١١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن صدقة ، عن زيد بن واقد ، عن العلاء بن الحارث . عن حزام بن حكيم بن حزام ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ . . . وهذا إسناد فيه حزام بن حكيم بن حزام ، ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ١١٦ ـ ١١٧ وقال : « أنكر مصعب أن يكون لحكيم ابن يقال له حزام » .

وقال الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١ / ٤٥٦ : « وأنكر الزبيري حزام بن حكيم بن حزام هو وغيره من علماء بني أسد أشد الإنكار ، وقالوا : لم يكن لحكيم ابن يقال له حزام صغير ولا كبير » .

ولم يذكر أحد من الذين ترجموا له أن العلاء بن الحارث روى عنه ، وإنما ذكروا العلاء هذا في الرواة عن حرام بن حكيم بن سعد . وانظر الجرح والتعديل ٣ / ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢ / ٥٧٢ ، ٥٧٦ ـ ٥٧٧ ، والإكمال ٢ / ٤١٥ ، والمشتبه ١ / ٢٢٤ ، وتبصير المنتبه١ / ٤٢٥ ، وتصحيفات المحدثين ٢ / ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١٠٢ وعلى هامشه تعليق مفيد ، وتهذيب الكمال وفروعه ، وثقات ابن حبان ٤ / ١٨٨ . وانظر الحديث الآتي برقم (٥٣٧) .

نقول : وأما إذا كان العلاء بن الحارث سمعه من حزام بن حكيم بن حزام ، وحزام هذا سمعه من أبيه ، فإن الإسناد يكون حسناً .

(٢) الطرائفي عرف بهذا اللقب لأنه كان يتتبع طرائف الأحاديث ويطلبها . وانظر الأنساب ٨ / ٢٢٧ ، واللباب ٢ / ٢٧٨ .

وهذا من روايته عن صدقة بن خالد [1] ، وهو من رجال الصحيح .

٥٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ عُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ ، خُطَبَاؤُهُ قَلِيلٌ ، مَنْ تَرَكَ فِيهِ عُشَيْرَ مَا يَعْلَمُ ، هَوَى ، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقِلُّ عُلَمَاؤُهُ ، وَيَكْثُرُ خُطَبَاؤُهُ ، مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِ [2] بِعُشْرِ مَا يَعْلَمُ ، نَجَا** » .

رواه أحمد [3] ، وفيه رجل لم يسم .

٥٣٧ ـ وَعَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فُقَهَاؤُهُ ، قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ** (مص : ١٩٩) ، **كَثِيرٍ مُعْطُوهُ ، قَلِيلٍ سُؤَّالُهُ . الْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٌ سُؤَّالُهُ ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ ، الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ** » .

---

(١) على هامش (مص) ما نصه : « فائدة : بل صدقة المذكور في إسناده هو ابن عبد الله السمين ، وهو ضعيف جداً » .

نقول : عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي لم نعرف له رواية عن صدقة بن عبد الله ، والمعروف أنه روى عن صدقة بن خالد . والله أعلم .

(٢) في (م) : « به » .

(٣) في المسند ٥ / ١٥٥ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد ، حدثنا حجاج الأسود ـ قال مؤمل : وكان رجلاً صالحاً ـ قال : سمعت أبا الصديق يحدث ثابتاً البناني ، عن رجل ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، ومؤمل بن إسماعيل ضعيف ، وحماد هو ابن سلمة .

ونسبه المتقي في الكنز ١٤ / ٢٥٥ برقم (٣٨٦٢٩) إلى أحمد .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وهو ضعيف منكر الحديث .

١٠ ـ ﴿ باب في معرفة حق العالم ﴾

٥٣٨ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا ، وَيَرحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا** » .

رواه أحمد [2] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٢٣ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١ / ١١٠ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مزيم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثني صدقة بن عبد الله ، عن زيد بن واقد ، عن حَرَام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : ابن أبي مريم ، وصدقة بن عبد الله . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٣٥) .

(٢) في المسند ٥ / ٣٢٣ ، وابنه أحمد في زوائده على المسند ايضاً ، والحاكم ١ / ١٢٢ من طريقين : حدثنا هارون ، حدثنا ابن وهب ، حدثني مالك بن الخير الزبادي ، عن أبي قبيل ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد صحيح ، مالك بن خير الزبادي ترجمه البخاري في « التاريخ الكبير » ٧ / ٣١٢ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٢٠٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٤٦٠ . وقال ابن القطان : « لم تثبت عدالته » . وتعقبه أبو زرعة العراقي فقال : « أي : لم ينص أحد على توثيقه وهو مردود » . وقال الحاكم في المستدرك ١ / ١٢٢ : « ومالك بن خير الزبادي مصري ثقة » . وتابعه الذهبي على ذلك . وأبو قبيل هو حُيَي بن هانىء . =

٥٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « **ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَخِفُّ بِهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ : ذُو الشَّيْبَةِ فِي الإِسْلَامِ ، وَذُو الْعِلْمِ ، وَإِمَامٌ مُقْسِطٌ** » .

رواه الطبراني [١] في الكبير ، من رواية عبيد [٢] الله بن زحر ،

= وقال البخاري في الكبير : « روى ـ يعني : مالك بن خير ـ عن أبي قبيل ، عن عبادة بن الصامت . . . » . وذكر هذا الحديث .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ١٦٧ برقم (٥٩٨٠) إلى أحمد ، وإلى الحاكم .

ويشهد له حديث أنس خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٤٧٦ ، ٤٢٤١ ، ٤٢٤٢) . وحديث ابن عباس خرجناه في « موارد الظمآن » . برقم (١٩١٣) . وعند البيهقي في « شعب الإيمان » ٧ / ٤٥٨ ، ٤٥٩ شواهد أخرى .

(١) في الكبير ٨ / ٢٣٨ برقم (٧٨١٩) من طريق الحسن بن علي بن خلف الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء : علي بن يزيد الألهاني ، وعبيد الله بن زحر ، ومطرح بن يزيد ضعفاء ، وإسماعيل بن عياش روى عن بصري ، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة .

ونسبه المتقي في الكنز ١٦ / ٣٢ برقم (٤٣٨١٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (م) : « عبد » وهو تحريف .

عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله يَقُولُ : « **لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ : أَنْ يُكْثَرَ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَيَتَحَاسَدُوا** [1] ، **وَأَنْ يُفْتَحَ لَهُمُ الْكِتَابُ يَأْخُذُهُ الْمُؤْمِنُ يَبْتَغِي تَأْوِيلَهُ وَلَيْسَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا الله وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ : آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الأَلْبَابِ ، وَأَنْ يَرَوْا ذَا عِلْمِهِمْ فَيُضَيِّعُونَهُ وَلَا يُبَالُونَ عَلَيهِ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وفيه (مص : ٢٠٠) محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، ولم يسمع من أبيه .

---

(١) في (مص) : « فيتحاسدون » . والوجه ما جاء في غيرها من الأصول .

(٢) في الكبير ٣ / ٢٩٣ برقم (٣٤٤٣) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهذا إسناد ضعيف، محمد بن إسماعيل بن عياش قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧ / ١٩٠ : « سألت أبي عنه فقال : لم يسمع من أبيه ، حملوه على أن يحدث عنه فحدث » .

وقال الآجري : « سئل أبو داود عنه فقال : لم يكن بذاك ، قد رأيته ودخلت حمص غير مرة وهو حيّ ، وسألت عمرو بن عثمان عنه ، فذمه » . وأورد الذهبي في المغني ما قاله أبو حاتم ، وما قاله أبو داود .

ونسبه السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٦٦٤) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ١١٥ : « رواه الطبراني في الكبير » . =

٥٤١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِي . قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ عَلَّمَ عَبْداً آيَةً مِنْ كِتَابِ الله ، فَهُوَ مَوْلاَهُ لاَ يَنْبَغِي أَن يَخْذُلَهُ ، وَلاَ يَسْتَأْثِرَ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني [١] في الكبير ، وفيه عبيد بن رزين اللاذقي [٢] ، ولم أر من ذكره .

١١ ـ ﴿ باب فيمن سمع شيئاً فحدث بشره ﴾

٥٤٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَثَلُ الَّذِي يَسْمَعُ الْحِكْمَةَ فَيُحَدِّثُ بِشَرٍّ مَا يَسْمَعُ ، مَثَلُ رَجُلٍ أَتَى رَاعِياً فَقَالَ :**

= ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٠٠ برقم (٢٩٠٥١) إلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٨ / ١٣١ ـ ١٣٢ برقم (٧٥٢٨) ، وابن عدي في الكامل ١ / ٢٩٢ من طريق أبي عقيل أنس بن سلم الخولاني ، حدثنا عبيد بن رزين اللاذقي قال : سمعت إسماعيل بن عياش يقول : حدثنيه محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة الباهلي . . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وعبيد بن رزين اللاذقي ما وجدت لهما ترجمة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨ / ٥٣٢ برقم (٢٣٨٤) إلى ابن عدي ، والطبراني في الكبير ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وابن النجار .

(٢) اللاذقي ـ بكسر الذال والقاف ـ هذه النسبة إلى اللاذقية ، وهي المرفأ الهام للجمهورية العربية السورية ، تقع في أقصى شمال الساحل السوري . وانظر اللباب ٣ / ٣٩٨ .

يَا رَاعِي أَجْزِرْنِي [1] شَاةً [مِنْ غَنَمِكَ] [2] فَقَالَ : اذْهَبْ ، فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً . فَذَهَبَ ، فَأَخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ الْغَنَمِ » .

رواه أبو يعلى [3] ، وفيه علي بن زيد [4] ، وهو ضعيف واختلف في الاحتجاج به .

١٢ ـ ﴿ باب العلم بالتعلم ﴾

٥٤٣ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ ، وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ ، وَمَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين ، وَإِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ » .

رواه الطبراني [5] ، في الكبير ، وفيه رجل لم يسم ، وعتبة بن أبي حكيم ، وثقه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان ، وضعفه (مص : ٢٠١) جماعة .

---

(١) جاء في « تهذيب إصلاح المنطق » ص (٦٦٦) : « وقد أجزرته شاة ، أي : أعطيته شاة يذبحها ، نعجة ، أو كبشاً أو عنزاً ، وهي الجَزَرَةُ إذا كانت سمينة ، والجمع جَزَر ، ولا تكون الجزرة إلا من الغنم . لا يقال : أجْزرته ناقة » . وانظر النهاية ١ / ٢٦٧ .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، م) ، وهي عند أبي يعلى أيضاً ، وعند أحمد في الروايتين ، وعند ابن ماجه .

(٣) في المسند ١١ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ برقم (٣٦٨٨) واسناده ضعيف ، وانظره لتمام التخريج . وهو في « شعب الإيمان » برقم (١٧٢٢) .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « يزيد » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ١٩ / ٣٩٥ برقم (٩٢٩) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، =

٥٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ ؛ وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ . مَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ ، يُعْطَهُ ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ .**

ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَسْكُنِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، وَلَا أَقُولُ لَكُمْ الْجَنَّةَ : مَنْ تَكَهَّنَ ، أَوِ اسْتَقْسَمَ ، أَوْرَدَّهُ مَنْ سَفَرِهِ تَطَيَّرٌ » .

رواه الطبراني [1] في الأَوْسط ، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد ، وهو كذاب .

= حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عتبة بن أبي حكيم ، عمن حدثه ، عن معاوية . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة . وعتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٥٠) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤ / ٤٥ برقم (٣٧٨٩٠) إلى ابن عساكر .

ولتمام تخريجه والاطلاع على رواياته انظر مسند الموصلي ١٣ / ٣٧١ ـ ٣٧٢ برقم (٧٣٨١) فقد أطلنا في تخريجه ، وانظر أيضاً « جامع بيان العلم » ١ / ٢٠ ، ومشكل الآثار للطحاوي ٢ / ٢٧٩ ، ٢٨٠ . وموارد الظمآن برقم (٨٢) مع التعليق عليه .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨) ـ من طريق إبراهيم (بن أحمد بن عمر الوكيعي) ، حدثنا إسحاق بن عمر المؤدب ، حدثنا محمد بن أبي يزيد الهمداني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عيسى ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو متهم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا محمد » .

٥٤٥ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : فَعَلَيْكُمْ بِهٰذَا الْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ مَأْدُبَةُ الله ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَأْدُبَةِ الله ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ .

رواه البزار[1] في حديث طويل ، ورجاله موثقون .

١٣ ـ ﴿ باب المجالس ثلاثة ﴾

٥٤٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : الْخُدْرِيّ ـ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الْمَجَالِسَ ثَلَاثَةٌ : سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ**[2] » .

---

(١) في كشف الأستار ١ / ٩٢ برقم (١٥٨) من طريق محمد بن حرب الواسطي ، حدثنا عبيدة بن حميد حدثنا أبو الزعراء ، عن أبي الأحوص ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الدارمي في الوصايا ٢ / ٤٢٩ باب : في فضل من يقرأ القرآن والحاكم في المستدرك ١ / ٥٥٥ من طريق جعفر بن عون ، وصالح بن عمر ، كلاهما حدثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : صالح ثقة خرّج له مسلم . ولكن إبراهيم بن مسلم ضعيف » . وما قاله الذهبي هو الصواب ، والله أعلم .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢ / ٣٥٤ حيث أورد ما قاله الحاكم ، وانظر أيضاً كنز العمال ١ / ٥٢٦ برقم (٢٣٥٦) ، وسنن الدارمي ٢ / ٤٢٩ .

(٢) في (م) : « شاحب » ، وأزعم أنه تصحيف .

رواه أحمد ، وأبو يعلى [1] ، وله في الطبراني الكبير [2] : « **النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ** » . وفيه [3] ابن لهيعة وهو ضعيف .

١٤ ـ ﴿ باب في أدب العالم ﴾

٥٤٧ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا** » .

---

(١) في المسند ٢ / ٣٢٥ برقم (١٠٦٢) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه . وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٥) ، وفي « موارد الظمآن » ١ / ١٨١ برقم (٨٣) بتحقيقنا . وانظر إحياء علوم الدين ٣ / ١١٠ .

(٢) ما وقعت عليه فيه ، وقد قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٤ / ٤٥٥ ـ ٤٥٧ : « في حديث الحسن : المجالس ثلاثة : فسالم ، وغانم ، وشاجب .

فالسالم : الذي لم يغنم شيئاً ولم يأثم ، والغانم : الذي قد غنم من الأجر ، والشاجب : الآثم الهالك . يقال منه : قد شَجَبَ الرجل يَشْجُبُ ، شَجْباً وشجوباً إذا عطب وهلك في دين أو دنيا . . .

وقد روي هذا الحديث عن غير الحسن ، سمعت أبا النضر يحدثه عن شيبان ، عن آدم بن علي قال : سمعت أخا بلال مؤذن النبي ﷺ يقول : الناس ثلاثة أثلاث : فسالم ، وغانم ، وشاجب .

فالسالم : الساكت : والغانم : الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر ، والشاجب : الناطق بالخنا والمعين على الظلم » .

(٣) في (ش) : « ففيه » .

رواه أحمد [1] ، وهو بتمامه في الأدب ، وفيه (مص : ٢٠٢) ليث بن أبي سليم ، هو مدلس .

٥٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ فَتىً مِنْ قُرَيْشٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ائْذَنْ لِي فِي الزِّنَا . فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَزَجَرُوهُ وَقَالُوا : مَهْ ، مَهْ ! فَقَالَ : « **ادْنُهْ** »فَدَنَا مِنْهُ قَرِيباً ، فَقَالَ : « **أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ ؟** » . قَالَ : لاَ ، وَالله ، جَعَلَنِيَ الله فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأُمَّهَاتِهِمْ** » . قَالَ : « **أَفَتُحِبُّهُ لابْنَتِكَ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، وَالله ، يَارَسُولَ الله ، جَعَلَنِيَ الله فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ** » .

---

(١) في المسند ١ / ٢٨٣ ، ٣٦٥ ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٤٥ ، ١٣٢٠) ، والطبراني في الكبير ١١ / ٣٣ برقم (١٠٩٥١ ، ١٠٩٥٢) ، والبزار ١ / ٩٠ برقم (١٥٢ ، ١٥٣) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ١٢٥ ، ١٢٨ من طريق سفيان ، وشعبة ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الله بن إدريس ، وجرير ، وعبد الله بن هارون البجلي ، جميعهم عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . وهو في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٨٧) .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، إلا حديثاً اختلفوا في إسناده ، وليث بن أبي سليم كوفي متعبد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٤٩ برقم (٢٩٣٣٠) إلى أحمد ، وإلى البخاري في الأدب المفرد .

قَالَ : « **أَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ** . » . قَالَ : لاَ ، وَالله ، يَارَسُولَ الله ، جَعَلَنِيَ الله فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِهِمْ** » .

قَالَ : « **أَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ** ؟ » . قَالَ : لاَ ، وَالله ، يَارَسُولَ الله ، جَعَلَنِيَ الله فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ** » .

قَالَ : « **أَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ** ؟ » قَالَ : لاَ ، وَالله ، يَارَسُولَ الله ، جَعَلَنِيَ الله فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالاَتِهِم** » .

قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ** » .

قَالَ : فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذٰلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِت إِلَى شَيْءٍ . . .

رواه أحمد [1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، ٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ٨ / ١٩٠ برقم (٧٦٧٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٥ / ٣٦٢ برقم (٥٤١٥) من طريق يزيد بن هارون ، وأبي المغيرة ، والحكم بن نافع ، جميعهم حدثنا حريز بن عثمان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد تحرفت عند أحمد ، والبيهقي « حريز » إلى « جرير » .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٨ / ٢١٥ برقم (٧٧٥٩) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن عائذ ، حدثنا الهيثم بن حميد ، =

٥٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ ، تَكَلَّمَ ثَلَاثاً لِكَيْ يُفْهَمَ عَنْهُ .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٥ ـ ﴿ باب أدب الطالب ﴾

٥٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِيْنَةَ وَالْوَقَارَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني [2] في (مص : ٢٠٣) الأوسط ، وفيه عباد بن كثير وهو متروك الحديث .

= عن العلاء بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .

(١) في الكبير ٨ / ٣٤٢ برقم (٨٠٩٥) من طريق زيد بن المهتدي المَرُّوذي ، حدثنا علي بن خشرم ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٨ / ٤٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وحسن حديثه الهيثمي ، فهو على شرط ابن حبان روى عنه جمع وما رأيت فيه جرحاً ، وباقي رجاله ثقات .

ويشهد له حديث أنس عند البخاري في العلم (٩٤ ، ٩٥) باب : من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه ، والترمذي في المناقب (٣٦٤٤) باب : كان ﷺ يعيد الكلمة ثلاثاً .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨ ـ ١٩) ، وابن عدي في الكامل ٤ / ١٦٤٢ من طريق أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي ، حدثنا=

٥٥١ ـ وَعَنْ جَمِيلَةَ أُمِّ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَتْ : كَانَ ثَابِتٌ إِذَا أَتَى أَنَساً قَالَ : يَا جَارِيَةُ هَاتِي لِي [1]طيباً أَمْسَحْ يَدِي ، فَإِنَّ ابْنَ أُمِّ

= عباد بن كثير ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه عباد بن كثير وهو متروك ، وكذبه الإمام أحمد . وأحمد بن محمد بن ماهان وأبوه مجهولان .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٤ / ١٦٤٣ من طرق : حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عباد بن كثير ، حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعباد بن كثير متروك كما قدمنا ، متهم بالكذب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٤١ برقم (٢٨٧١٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عدي .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ١١٤ بصيغة التمريض . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط » .

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ١٢٥ وإسناده فيه متهم وأكثر من ضعيف .

وعن عمر عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٦ / ٣٤٢ من طريق محمد بن المظفر ، حدثنا أيوب بن يوسف بن أيوب ، حدثنا حبوش بن رزق الله ، حدثنا عبد المنعم بن بشير ، عن مالك وعبد الرحمن بن زيد ، كلاهما عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ . . . وفيه عبد المنعم بن بشير جرحه ابن معين واتهمه غيره ، وحبوش بن رزق الله ما وجدت له ترجمة ، والله أعلم .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مالك ، عن زيد . لم نكتبه إلا من حديث حبوش ، عن عبد المنعم » .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « لنا » .

ثَابِتٍ لَا يَرْضَى حَتَّى يُقَبِّلَ يَدِي .

رواه أبو يعلى [1] ، وجميلة هذه لم أر من ترجمها .

١٦ ـ ﴿ باب وصية أهل العلم ﴾

٥٥٢ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « قَالَ أَخِي مُوسَى ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ : يَا رَبِّ أَرِنِيَ الَّذِي كُنْتَ أَرَيْتَنِي فِي السَّفِينَةِ . فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ : يَا مُوسَى إِنَّكَ سَتَرَاهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى أَتَاهُ الْخَضِرُ فِي طِيبِ رِيحٍ ، وَحُسْنِ ثِيَابِ الْبَيَاضِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ الله .

فَقَالَ مُوسَى : هُوَ السَّلَامُ ، وَمِنْهُ السَّلَامُ ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَا أُحْصِي نِعَمَهُ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى شُكْرِهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ .

ثُمَّ [2] قَالَ مُوسَى : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي الله بِهَا بَعْدَكَ .

قَالَ الْخَضِرُ : يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ الْقَائِلَ أَقَلُّ مَلَالَةً مِنَ الْمُسْتَمِعِ فَلَا تُمِلَّ [3] جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ . وَاعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ ، فَانْظُرْ

---

(١) في المسند ٦ / ٢١٢ برقم (٣٤٩٣) ، وإسناده ضعيف . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

(٢) سقطت « ثم » من (ظ ، م ، ش) .

(٣) أَمَلَّهُ ـ وأَمَلَّ عليه ـ : أبرمه وأكثر عليه في الطلب حتى يشق عليه .

مَاذَا تَحْشُو بِهِ وِعَاءَكَ ، وَاعْرِفِ الدُّنْيَا وَانْبِذْهَا وَرَاءَكَ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ ، وَلَا لَكَ فِيهَا مَحَلُّ قَرَارٍ ، وإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ .

وَيَا مُوسَى وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ ، تَلْقَ الْحِلْمَ ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى ، تَنَلِ الْعِلْمِ ، وَرَضِّ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ ، تَخْلُصْ مِنَ الإِثْمِ (مص : ٢٠٤) .

يَا مُوسَى تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ ، فإِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ . وَلَا تَكُونَنَّ مِكْثَاراً بِالْمَنْطِقِ مِهْذَاراً ، فإِنَّ كَثْرَةَ الْمَنْطِقِ تَشِينُ الْعُلَمَاءَ ، وَتُبْدِي مَسَاوِىءَ السُّخَفَاءِ ، وَلٰكِنْ عَلَيْكَ بِذِي اقْتِصَادٍ فإِنَّ ذٰلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ . وَأَعْرِضْ عَنِ الْجُهَّالِ ، وَاحْلُمْ عَنِ السُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ فَضْلُ الْحُكَمَاءِ ، وَزَيْنُ الْعُلَمَاءَ . وَإِذَا شَتَمَكَ الْجَاهِلُ ، فَاسْكُتْ عَنْهُ سِلْماً ، وَجَانِبْهُ حَزْماً ، فَإِنَّ مَالَقِيَ [1] مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ ، أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ .

يَا ابْنَ عِمْرَانَ ، لَا تَفْتَحَنَّ بَاباً لَا تَدْرِي مَا غَلْقُهُ ، وَلَا تَغْلِقَنَّ بَاباً لَا تَدْرِي مَا فَتْحُهُ (ظ : ٢١) يَا ابْنَ عِمْرَانَ مَنْ لَا تَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُهُ وَلَا تَنْقَضِي فِيهَا رَغْبَتُهُ ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِداً ؟ .

مَنْ يَحْقِرُ حَالَهُ وَيَتَّهِمُ اللهَ بِمَا قَضَى لَهُ ، كَيْفَ يَكُونُ زَاهِداً ؟ .

هَلْ يَكُفُّ عَنِ الشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ ، وَيَنْفَعُهُ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْجَهْلُ قَدْ حَوَّلَهُ ، لأَنَّ سَفَرَهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ .

---

(١) في (مص ، ش) : « بقي » .

يَا مُوسَى ، تَعَلَّمْ مَا تَعَلَّمُ [1] لِتَعْمَلَ بِهِ ، وَلَا تَعَلَّمْهُ لِتُحَدِّث بِهِ ، فَيَكُونَ عَلَيْكَ بَوْرُهُ [2] ، وَيَكُونُ لِغَيْرِكَ نُورُهُ .

يَا ابْنَ عِمْرَانَ اجْعَلْ الزُّهْدَ وَالتَّقْوَى لِبَاسَكَ ، وَالْعِلْمَ وَالذِّكْرَ كَلَامَكَ ، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَسَنَاتِ ، فَإِنَّكَ مُصِيبٌ السَّيِّئَاتِ وَزَعْزِعْ بِالْخَوْفِ قَلْبَكَ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ ، وَاعْمَلْ خَيْراً ، فَإِنَّكَ لَا بُدَّ عَامِلٌ سِوَاهُ [3] قَدْ وَعَظْتُ إِنْ حَفِظْتَ . فَتَوَلَّى الْخَضِرُ ، وَبَقِيَ مُوسَى حَزِيناً مَكْرُوباً » .

رواه الطبراني [4] في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى

---

(١) في (ش) : « تعملت » .

(٢) قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ١ / ٣١٦ ـ ٣١٧ : « الباء ، والواو ، والراء أصلان : أحدهما هلاك الشيء وما يشبهه من تعطله وخلوه . والآخر : ابتلاء الشيء وامتحانه .

فأما الأول : فقال الخليل : البوار : الهلاك . تقول : باروا وهم بور ، أي : ضالون ، هلكى . وأبارهم فلان . وقد يقال للواحد ، والجميع ، والنساء ، والذكور : بور ، قال تعالى ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً ﴾ . . .

والأصل الثاني التجربة والاختبار ، تقول : بُرْتُ فلاناً وبُرْتُ ما عنده : جربته . . . » .

(٣) في (ش) : « ووسواه » . وهو خطأ ناسخ .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(٥٠٠) ـ من طريق محمد بن المعافى ، حدثنا زكريا بن يحيى الوقار قال : قرىء على عبد الله بن وهب وأنا أسمع : قال الثوري : قال مجاهد : قال أبو الوداك ، قال أبو سعيد : قال عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد فيه زكريا بن يحيى الوقار قال ابن=

. . . . . .

= عدي في الكامل ٣ / ١٠٧١ : « مصري ، يضع الحديث ، ويوصلها ، وأخبرني بعض أصحابنا عن صالح جزرة أنه قال : حدثنا أبو يحيى الوقار ، وهو من الكذابين الكبار » .

ثم أورد له ثمانية أحاديث ، ثم قال : « سمعت مشايخ أهل مصر يثنون عليه في باب العبادة والاجتهاد والفضل ، وله حديث كثير ، بعضها مستقيمة ، وبعضها ما ذكرت ، وغير ما ذكرت موضوعات ، وكان يتهم الوقار بوضعها لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعات .

والصالحون قد وسموا بهذا الوسم : أن يرووا في فضائل الأعمال موضوعة بواطيل ، وبينهم جماعة منهم تضعها » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٥٣ ـ ٢٥٤ : « يخطىء ويخالف ، أخطأ في حديث موسى حيث قال : عن مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد ، عن عمر .

إنما هو : الثوري : أن النبي ﷺ قال : قال أخي موسى : يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة . . . » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢ / ٨٧ : « حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى قال : حدثنا أبو يحيى الوقار ـ تحرفت فيه إلى : الوقاد ـ قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثنا سفيان الثوري : قال مجالد ، قال أبو الوداك ، قال ابو سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ : التقى آدم وموسى عليه السلام . . . فذكر الحديث .

قال أبو يحيى : ونظرت إليه في أصل ابن وهب : قال سفيان الثوري : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : التقى آدم وموسى . . .

وقال أبو جعفر : وهذا الحديث يروى بأسانيد جياد من غير هذا الوجه » .

نقول : الأشبه أن العقيلي وهم في ذكر الحديث ، وأن المراد هو ما=

الوقار[1] ، قال ابن عدي : كان يضع الحديث (مص : ٢٠٥) .

١٧ ـ ﴿ باب في قوله : عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا ﴾

٥٥٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَإِذَا غَضِبْتَ ، فَاسْكُتْ**[2] ، **وَإِذَا غَضِبْتَ ، فَاسْكُتْ ، وَإِذَا غَضِبْتَ ، فَاسْكُتْ** »[3] .

رواه أحمد ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

= أورده الحافظ ابن حبان ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣ / ١٠٧٢ من طريق الحسن بن سفيان ، ومحمد بن هارون بن حسان ، وأحمد بن منيع قالوا : حدثنا أبو يحيى الوقار ، بالإسناد السابق ـ إسناد الطبراني ـ ثم قال :أخبرناه محمد بن نصر الخواص ، أخبرنا الحارث بن مسكين وأبو الطاهر قالا : حدثنا ابن وهب ، عن الثوري ،عن مجالد ، الحديث إلى رسول الله ﷺ فذكر هذه القصة » . وهذا دليل آخر على ماذهبنا إليه ، والله أعلم .

وانظر ميزان الاعتدال ٢ / ٧٧ ـ ٧٨ ، ولسان الميزان ٢ / ٤٨٥ ـ ٤٨٨ ، والباعث الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص (١٢٠) ، والجرح والتعديل ٣ / ٦٠١ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ١ / ٦١ . وكنز العمال ١٦ / ١٤٣ ـ ١٤٥ برقم (٤٤١٧٦) .

(١) الوقار ـ بفتح الواو ، والقاف المخففة بعدها ألف ـ اشتهر بهذه الصفة أبو يحيى زكريا بن يحيى بن إبراهيم الوقار مولى قريش ، إنما قيل له ذلك لسكونه وثباته . قاله ابن الأثير في اللباب ٣ / ٣٧٠ .

(٢) هنا ينتهي الحديث في (م ، ش) .

(٣) تقدم برقم (٥٤٧) ، وإسناده ضعيف .

١٨ ـ ﴿ باب في طالب العلم وإظهار الْبِشْرِ له ﴾

٥٥٤ ـ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَا يُحَدِّثُ حَدِيثاً إِلَّا تَبَسَّمَ فِيه . فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ يُحَمِّقَكَ النَّاسُ ، فَقَالَ [١] : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَا يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا تَبَسَّمَ لَهُ [٢] .

رواه أحمد [٣] ، والطبراني في الكبير ، وفيه حبيب بن

---

(١) في (ش) : « يقال » وهو تحريف .

(٢) ليست في (ش) .

(٣) في المسند ٥ / ١٩٨ من طريق زكريا بن عدي ، أنبأنا بقية ، عن حبيب بن عمر الأنصاري . عن شيخ يكنى أبا عبد الصمد قال : سمعت أم الدرداء تقول : كان أبو الدرداء . . . وهذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن . وأبو عبد الصمد ترجمه البخاري في الكبير ٩ / ٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٤٠٦ . ونقل الحسيني في الإكمال (١١١ / ٢) عن أبي حاتم أنه قال : « مجهول » . وتبعه على ذلك أبو زرعة العراقي ، والحافظ ابن حجر ، وما وقعت على قول أبي حاتم هذا ، والله أعلم . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٦٦٨ .

وحبيب بن عمر الأنصاري ترجمه البخاري ٢ / ٣٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ١٠٥ : « وهو ضعيف الحديث ، مجهول ، لم يرو عنه غير بقية » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ١٨٣ . وقد جعل الحافظ ابن حجر عمر هذا ، وعمر بن أبي العالية واحداً ، وقد فرق بينهما البخاري ، وابن أبي حاتم . وابن حبان . =

عمر[1] ، قال الدارقطني : مجهول .

٥٥٥ ـ وَعَنْ صَفْوانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِىءٌ عَلَى بُرْدٍ[2] أَحْمَرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ الله ، إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ ، فَقَالَ : « **مَرْحَباً بِطَالِبِ الْعِلْمِ ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحُفُّهُ الْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ** » .

قلت : له حديث عند أبي داود[3] وغيره ، غَيْرُ هذا . رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

= وأخرجه الدولابي في الكنى ٢ / ٧٢ من طريق القاسم بن يونس الحمصي قال : حدثنا عصام بن خالد ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن حبيب بن عمر الأنصاري ، بالاسناد السابق .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) في أصولنا جميعها « عمرو » وهو تحريف .

(٢) في (ش) زيادة « له » .

(٣) في (ش) : « الدرداء » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٨ / ٦٣ ـ ٦٤ برقم (٧٣٤٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١ / ٨٢ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٣٢ من طريق الصعق بن حزن ، حدثنا علي بن الحكم البناني ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال . . . وقد أقحم في إسناد الطبراني « عبد الله بن مسعود » بين « زر » وبين « صفوان » . وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد نسب هذه الرواية : المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٦٠ برقم =

. . . . . .

= (٢٨٨٢٧) إلى الطبراني ، وإلى البغوي .

وأخرجه بروايات : عبد الرزاق ١ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٧٩٥) ـ ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه أحمد ٤ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، وابن ماجه في المقدمة (٢٢٦) باب : فضل العلماء والحث على طلب العلم ، والطبراني في الكبير ٨ / ٦٦ برقم (٧٣٥٢) ، وابن خزيمة في صحيحه ١ / ٩٧ برقم (١٩٣) ، وابن حبان برقم (٨٥) بتحقيقنا ، والدارقطني ١ / ١٩٧ برقم (١٥) ، والبيهقي في الطهارة ١ / ٢٨٢ باب : رخصة المسح لمن لبس الخفين على الطهارة ـ من طريق معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، به . وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٧٩٥) ، والحميدي برقم (٨٨١) ، وأحمد ٤ / ٢٤٠ من طريق سفيان بن عيينة .

وأخرجه النسائي في الطهارة ١ / ٩٨ باب : الوضوء من الغائط ، من طريق شعبة .

وأخرجه أحمد ٤ / ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، والطبراني في الكبير برقم (٧٣٥٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١ / ٨٢ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٣٢ من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه أحمد ٤ / ٢٤١ ، والطبراني في الكبير برقم (٧٣٦٠) ، والطحاوي ١ / ٨٢ من طريق حماد بن زيد .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٣٦٥ ، ٧٣٦٦ ، ٧٣٦٧ ، ٧٣٦٨ ، ٧٣٧١ ، ٧٣٧٣ ، ٧٣٧٩ ، ٧٣٨٢ ، ٧٣٨٨) من طريق أبي عوانة ، ومسعر بن كدام ، ويزيد بن أبي زياد ، ومبارك بن فضالة ، وخالد بن كثير الهمداني ، وصالح بن صالح ، وأبي جناب الكلبي ، وزياد بن الربيع اليحمري . =

٥٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ (مص : ٢٠٦) قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « **إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكَ وَلَا أَجْفُوَكَ، وَأَنْ أُدْنِيَكَ وَلَا أُقْصِيَكَ ، فَحَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُعَلِّمَكَ ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَعِيَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عبيد[2] الله بن أبي رافع ، وهو منكر الحديث ، وعباد بن يعقوب رافضي .

١٩ ـ ﴿ باب البكور في طلب العلم ﴾

٥٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **اغْدُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُبَارِكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا ، وَيَجْعَلَ ذٰلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ** » .

= جميعهم عن عاصم بن أبي النجود ، بالاسناد السابق . وصححه الحاكم ١ / ١٠٠ ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٣٩٥) من طريق . . . يحيى بن حمزة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن زر بن حبيش ، به . وانظر نصب الراية ١ / ١٦٤ .

(١) في كشف الأستار ١ / ٩١ برقم (١٥٥) من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الرحمن بن جابر ، قال محمد : وحدثني أبي ، وعبد الله يعني : عمه ، وعبيد الله عن أبيهما ، عن أبي رافع . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع .

(٢) في (ظ ، م) « عبد » مكبراً وهو خطأ .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو يسرق الحديث .

٢٠ ـ ﴿ باب الجلوس عند العالم ﴾

٥٥٨ ـ عَنْ قُرَّةَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا جَلَسَ ، جَلَسَ إلَيْهِ أَصْحَابُهُ حِلَقاً حِلَقاً .

رواه البزار [2] ، وفيه سعيد بن سلام ، كذبه أحمد .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ـ (انظر الأنساب ٧ / ٩١) ـ حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري ، حدثنا محمد بن أيوب بن سويد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه أيوب بن سويد الرملي وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « موارد الظمآن » .

وفيه ابنه محمد بن أيوب الرملي ، متهم ، ومحمد بن المغيرة الشهرزوري ، قال ابن عدي في الكامل ٦ / ٢٢٨٦ : « يسرق الحديث ، وهو عندي ممن يضع الحديث » . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن الفضل هو ابن جابر بن شاذان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣ / ١٥٣ وقال : « وكان ثقة . وذكره الدارقطني فقال : صدوق » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا أيوب ، تفرد به ابنه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٥٠ برقم (٢٩٣٤١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٩٢ برقم (١٥٧) من طريق محمد بن صالح بن =

٥٥٩ ـ وَعَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ مِمَّا يَقُولُ لَنَا إِذَا حَدَّثَنَا هٰذَا الْحَدِيثَ : إِنَّهُ وَاللهِ مَا هُوَ بِالَّذِي تَصْنَعُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ـ يَعْنِي : يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ فَيَخْطُبُ ، إِنَّمَا كَانُوا إِذَا صَلُّوا الْغَدَاةَ ، قَعَدُوا حِلَقاً حِلَقاً يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ ، وَيَتَعَلَّمُونَ الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ [1] .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

٢١ ـ ﴿ باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير (مص : ٢٠٧) ﴾

٥٦٠ ـ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي : « **يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ ؟** » .

قُلْتُ : كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مَا يَنْفَعُنِيَ اللهُ بِهِ .

= العوام ، حدثنا سعيد بن سلام ، عن خالد بن ميسرة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، سعيد بن سلام هو العطار كذبه ابن نمير وغيره ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٣٢ : « سعيد بن سلام منكر الحديث جداً » . وقال البخاري في الكبير ٣ / ٤٨٢ : « منكر الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٢ / ١٤١ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٨٠ ـ ٨١ ، ولسان الميزان ٣ / ٣١ ـ ٣٢ .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٣٦١ ـ ٣٦٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند ٧ / ١٢٩ برقم (٤٠٨٨) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

قَالَ : « يَا قَبِيصَةُ ، مَا مَرَرْتَ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ إِلَّا اسْتَغْفَرَ لَكَ .

يَا قَبِيصَةُ إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ [1] ثَلَاثًا : سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، تُعَافَ [2] مِنَ الْعَمَى وَالْجُذَامِ وَالْفَالِجِ .

يَا قَبِيصَةُ ، قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ » .

رواه أحمد [3] ، وفيه رجل لم يسم .

---

(١) في (ش) : « فقال » .
(٢) في (ش) : « تعفى » .

(٣) في المسند ٥ / ٦٠ من طريق يزيد بن هارون ، عن الحسن ، عن أبي كريمة ، حدثني رجل من أهل البصرة ، عن قبيصة بن المخارق . . . وهذا إسناد فيه جهالة ، والحسن هو البصري وقد عنعن ، ويزيد بن هارون لم يسمع من الحسن البصري .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ١٠٤ برقم (٣) ثم قال : « رواه أحمد ، وفي إسناده راوٍ لم يُسَمَّ » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١ / ٧٤٣ برقم (٣٣٦٣٠) إلى أحمد . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٥١٦) .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٣٢) من حديث ابن عباس ، من طريق محمد بن هارون الحضرمي ، حدثنا رزق الله بن سلام المُرُوذي ، حدثنا محمد بن خالد الحبطي ، حدثنا عبد الله بن العلاء البصري ، عن نافع بن عبد الله السلمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل شيخ يقال له قبيصة . . . وهذا إسناد ضعيف . ولكن نصه أطول وأوضح من السابق . وانظر كنز العمال ٢ / ١٤٥ .

٥٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَامِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إلاَّ بِبَابِهِ رَايَتَانِ : رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ الله ، اتَّبَعَهُ الْمَلَكُ بِرَايَتِهِ فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الْمَلَكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ .

وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ » .

رواه أحمد [1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وثقه مالك ، وضعفه أحمد ، ويحيى في رواية .

٥٦٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَا انْتَعَلَ عَبْدٌ قَطُّ ، وَلَا تَخَفَّفَ ، وَلَا لَبِسَ ثَوْباً فِي طَلَبِ عِلْمٍ ، إلاَّ غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ حَيْثُ يَخْطُو عَتَبَةَ بَابِهِ » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى

---

(١) في المسند ٢ / ٣٢٣ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٩) ـ من طريق أبي عامر العقدي ، عن عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عثمان بن محمد الأخنسي ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن من أجل عثمان بن محمد الأخنسي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤٣٨) في مسند الموصلي . وليس في إسناده « عبد الرحمن بن أبي الزناد كما قال الهيثمي رحمه الله ، وعبد الرحمن هذا فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » وبينا أنه حسن الحديث ، وقد حسن الحافظ حديثه في « فتح الباري » ١٠ / ٣٦٨ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص(١٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله=

التيمي ، وهو كذاب .

٥٦٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْماً ، إلاَّ سَهَّلَ الله لَهُ طَرِيقاً إلَى الْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه هاشم بن عيسى ، وهو مجهول ، وحديثه منكر (مص : ٢٠٨) .

= الحضرمي ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سَلَّام ، حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل ، عن علي . . . وهذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وقد اتهم ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٢٨٣ : « شيخ » . وقال النسائي : « ثقة » . وقال مرة : « لابأس به » . وقال الدارقطني : « طرسوسي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٣٨٣ وقال : « ربما خالف » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ١٠٥ بعد أن ذكر هذا الحديث بصيغة التمريض : « رواه الطبراني في الأوسط » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٦٤ برقم (٢٩٣٩٢) إلى ابن عساكر وقال : وإسماعيل متروك ، متهم .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا مسلم بن قادم ، حدثنا هاشم بن عيسى اليزني ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف هاشم بن عيسى قال العقيلي في الضعفاء ٤ / ٣٤٣ : « منكر الحديث ، وهو وأبوه مجهولان بالنقل » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال »=

٢٢ ـ ﴿ باب المشي في الطاعة ﴾

٥٦٤ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ ، فَقَامَ ، فَقُمْنَا ، ثُمَّ صَلَّيْنَا ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله ﷺ خَلَعْتَ نَعْلَيْكَ حِينَ يَلْبَسُ النَّاسُ نِعَالَهُمْ ؟!

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ مَشَى حَافِياً فِي طَاعَةِ الله ، لَمْ يَسْأَلْهُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا افْتَرَضَ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وقال : تفرد به محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء .

= ٤ / ٢٨٩ : « لا يعرف » . ثم نقل ماقاله العقيلي . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦ / ١٨٤ .

ومسلم بن قادم ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات . محمد بن الحسين هو ابن عبد الرحمن أبو العباس الأنماطي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وقد نقل عنه الناس لثقته وصلاحه .

وقال الطبراني : « تفرد به مسلم بن قادم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٥٧ برقم (٢٨٨١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء ، حدثنا عبد=

قلت : محمد هذا ، وشيخه عبد الله بن إبراهيم ، لم أر من ذكرهما .

٥٦٥ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا تَسَارَعْتُمْ** [١] **إِلَى الْخَيْرِ فَامْشُوا حُفَاةً ، فَإِن الله يُضَاعِفُ أَجْرَهُ عَلَى الْمُنْتَعِلِ** » [٢] .

رواه الطبراني [٣] في الأوسط ، وفيه سليمان بن عيسى

= الله بن إبراهيم ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الله بن إبراهيم ما عرفته ، وابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن عبد الله الحذاء ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥ / ٤١٣ ـ ٤١٤ وقال : « وكان ثقة » . وقال السمعاني في الأنساب ٤ / ٨٧ ـ ٨٨ : « وكان ثقة صدوقاً » . وانظر اللآلىء المصنوعة ١ / ١٩٤ ـ ١٩٥ فقد أورده السيوطي من طريق الطبراني ، وقال ما قاله الهيثمي ، و « تنزيه الشريعة المرفوعة » ١ / ٢٥١ ، والموضوعات ١ / ٢١٦ ـ ٢١٧ ، والحديث التالي .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن الحذاء » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥ / ٧٩٣ برقم (٤٣١٤٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « سارعتم » . وتسارع ، وسارع ، وتسرع : بادر ، أقبل بسرعة .

(٢) في (ظ ، م) : « المتنعل » . وَانْتَعَلَ ، وَتَنَعَّلَ : لبس النعل .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق علي بن الحسن بن=

العطار ، كذاب .

٢٣ ـ ﴿ باب الرحلة في طلب العلم ﴾

٥٦٦ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ : بَلَغَنِي عَنْ رَجُلٍ حَدِيثٌ سَمِعَهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فَاشْتَرَيْتُ بَعِيراً ثُمَّ شَدَدْتُ رَحْلِي فَسِرتُ إِلَيْهِ شَهْراً [1] حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَإِذَا عَبْدُ الله بْنُ أُنَيْسٍ ، فَقُلْتُ (مص : ٢٠٩) لِلْبَوَّابِ : قُلْ لَهُ : جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ .

فَقَالَ : ابْنُ عَبْدِ الله ؟ .

= سهل البلخي ، حدثنا يوسف بن عبد الله العطار البلخي ، حدثنا سليمان بن عيسى السجزي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن كثير ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه سليمان بن عيسى السجزي ، قال أبو حاتم ، و السعدي ، والجوزجاني : « كذاب » .

وقال ابن عدي في الكامل ٣ / ١١٣٨ : « ليس له حديث صالح ، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة ، وهو في الدرجة الذي يضع الحديث » . كذا قال .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١ / ٣٧٨ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٢١٧ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١ / ١٩٤ من طريق الطبراني السابقة .

وقال الطبراني : « تفرد به يوسف » . وانظر الموضوعات ١ / ٢١٦ ـ ٢١٧ ، واللآلىء المصنوعة ١ / ١٩٤ ـ ١٩٥ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٢٥١ ، وتعليقنا عل الحديث السابق .

(١) سقطت من (ظ ، م ، ش) .

قُلْتُ : نَعَمْ . فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ [1] ، فَقُلْتُ : حَدِيثٌ [2] بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْقِصَاصِ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **يَحْشُرُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ـ أَوْ قَالَ : الْعِبَادَ ـ عُرَاةً غُرْلًا ، بُهْماً** » .

قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بُهْماً ؟ ، قَالَ : « **لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ : أَنَا الدَّيَّانُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلَ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِن أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ** [3] **مِنْهُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحِدٍ مِن أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ ، حَتَّى اللَّطْمَةَ** » . قَالَ : قُلْنَا : كَيْفَ هٰذَا ، وإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاةً غُرْلًا [4] بُهْماً ؟ . قَالَ : « **الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ** » .

رواه أحمد [5] ، والطبراني في الكبير ، وعبد الله بن محمد ضعيف.

---

(١) في (م ، ش) « فاعتنقته » .

(٢) في (ش) : « حديثاً » .

(٣) يقال : أقصه الحاكم ، يُقصه ، إذا مكنه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله : من قتل ، أو قطع ، أو ضرب ، أو جرح . والقصاصُ : الاسمُ .

(٤) الغُرلُ : جمع الأغرل ، وهو الأقلف ، الغرلة : القلفة ، وهي الجلدة التي يقطعها المطهر عند الختان .

(٥) في المسند ٣ / ٤٩٥ ، والحاكم ٢ / ٤٣٧ ـ ٤٣٨ من طريق يزيد بن =

٥٦٧ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ : أَنَّ عُقْبَةَ [١] بْنَ عَامِرٍ أَتَى مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ ـ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَوَّابِ شَيْءٌ ـ فَسَمِعَ صَوْتَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِراً ، جِئْتُكَ لِحَاجَةٍ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً ، فَسَتَرَهَا ، سَتَرَ الله عَلَيْهِ** [٢] **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : لِهٰذَا جِئْتُ .

رواه الطبراني [٣] في الكبير هكذا ، وفي الأوسط عن محمد بن

= هارون قال : أنبأنا همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الواحد المكي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أنه سمع جابر بن عبد الله . . .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : أما حسن ، فنعم ، وأما صحيح فإن القاسم وشيخه عبد الله لا يرقى حديثهما إلى مرتبة الصحيح ، والله أعلم .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣ / ١٧٨ : « روى عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . » . وذكر هذا الحديث .

وقال ابن حجر في « الإصابة » ٦ / ١٦ : « وحديث جابر عند أحمد وغيره ، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل . . . » . وذكر هذا الحديث .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وانظر كنز العمال ١٤ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥ برقم (٣٨٩٥٣) .

(١) تحرفت في (ش) إلى مكحول بن عقبة » .

(٢) في (ش) : « فسيرها سَيَّر الله عليه » .

(٣) في الكبير ١٩ / ٤٣٩ ـ ٤٤٠ برقم (١٠٦٧) من طريق عبد الله بن=

سيرين قال : خرج عقبة بن عامر ، فذكره مختصراً ورجال الكبير[1] رجال الصحيح .

٥٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُنِيبٍ[2] ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : بَلَغَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ (مص : ٢١٠) أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ**

= أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، عن عباد بن عباد المهلبي ، عن ابن عون ، عن مكحول : أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مكحول لم يسمع من عقبة بن عامر ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٤ / ١٠٤ من طريق عباد بن عباد وابن أبي عدي ، عن ابن عون ، بالاسناد السابق .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٥٠٦) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٢٣٩ : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٢) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف ، حدثنا هلال بن حِقّ ، عن ابن عون وهشام أبي حسان ، عن محمد بن سيرين قال : خرج عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلد وهو على مصر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أننا ما عرفنا رواية لمحمد بن سيرين ، عن عقبة فيما نعلم ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٢٥٢ برقم(٦٣٩٢) ، وانظر أيضاً كنز العمال ٣ / ٢٥٢ .

(١) في(ش) : « ورجاله رجال الصحيح » ولم يذكر الكبير .

(٢) في (ش) : « منبت » وهو تصحيف .

الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا ، سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وَرَحَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ بِمِصْرَ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَتَر أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا ، سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

قَالَ : فَقَالَ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ .

رواه أحمد[1] ، ومنيب هذا إن كان ابْنَ عبد الله ، فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيره ، فإني لم أر من ذكره .

٥٦٩ ـ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَرَكِبَ أَبُو أَيُّوبٍ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

---

(١) في المسند ٤ / ٦٢ ، و ٥ / ٣٧٥ من طريق مؤمل بن إسماعيل أبي عبد الرحمن قال : حدثنا حماد قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن منيب ـ في الرواية الأولى : مسبب . وفي الرواية الثانية : هبيب ـ عن عمه قال : . . . وهذا إسناد ضعيف . مؤمل بن إسماعيل ضعيف ، ومنيب قال الحسيني في الإكمال (٩١ / ٢) : « منيب ، عن عمه ، وعنه عبد الملك بن عمير ، لا يعرف » . وتابعه على ذلك أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص(٢٨٧) ، وابن حجر في « تعجيل المنفعة » . ص (٤١٢ـ ـ٤١٣) .

ولكن ابن عساكر قال في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند » ص(١٥٤) : « مسبب ، عن عمه ، عن رجل » . وما وقعت له على ترجمة ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٢٥٠ برقم (٦٣٨٢) ، و ١٥ / ٧٧٤ برقم (٤٣٠٤٤) إلى أحمد .

إِلَى مِصْرَ ، قَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ [1] عَنْ أَمْرٍ لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ حَضَرَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ إِلَّا أَنَا وَأَنْتَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ فِي سَتْرِ الْمُسْلِمِ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ سَتَر مُؤْمِناً فِي الدُّنْيَا عَلَى عَوْرَةٍ** [2] ، **سَتَرَهُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » . فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَا حَلَّ رَحْلَهُ حَتَّى تَحَدَّثَ بِهٰذَا [3] الْحَدِيثِ .

رواه أحمد [4] هكذا منقطع الإسناد .

٥٧٠ ـ وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ : بَيْنَا أَنَا عَلَى مِصْرَ إِذْ أَتَى البَوَّابُ فَقَالَ : إِنَّ أَعْرَابِياً عَلَى الْبَابِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَأْذِنُ فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيّ .

قَالَ : فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَنْزِلُ إِلَيْكَ أَوْ تَصْعَدُ ؟ .

فَقَالَ : لَا تَنْزِلُ وَلَا أَصْعَدُ ، حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَتْرِ الْمُؤْمِنِ جِئْتُ أَسْمَعُهُ .

---

(١) في (ظ) : « إني أسألك » .

(٢) قوله : « على عورة » ساقط من (ش) .

(٣) في (ش) : « هذا » .

(٤) في المسند ٤ / ١٥٩ من طريق محمد بن بكر قال : قال ابن جريج : وركب أبو أيوب . . . وهذا إسناد منقطع .

وأخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٣ / ١٥٥ ـ ١٥٦ من طريقين : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرنا محمد بن بكر=

قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْؤُودَةً** » .

فَضَرَبَ بَعِيرَهُ رَاجِعاً .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، . . . . . .

= البرساني ، عن ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب ، عن مسلمة بن مخلد قال : قال رسول الله ﷺ : « من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة . ومن فك عن مكروب ، فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته » . وهذا إسناد منقطع أيضاً ابن المنكدر لم يسمع من أبي أيوب ، وفيه عنعنة ابن جريج أيضاً .

وأخرجه أحمد ٤ / ١٥٣ من طريق سفيان ، عن ابن جريج قال : سمعت أبا سعيد ـ ويقال : أبا سعد ـ يحدث عطاء قال : رحل أبو أيوب إلى عقبة بن عامر . . . مختصراً . وأبو سعد الأعمى ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، فهو على شرط ابن حبان . وأخرجه الحميدي ١ / ١٨٩ برقم (٣٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » . برقم (٣٤) ـ من طريق سفيان ، بالاسناد السابق . وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٨٨) .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٢) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا عُبَيْد الله بن محمد ـ يعني : ابن عائشة ، حدثنا يحيى بن أبي الحجاج ، عن أبي سنان ، عن رجاء بن حيوة . . . وهذا إسناد ضعيف : عيسى بن سنان أبو سنان بينا ضعفه عند الحديث (٧١٢) في موارد الظمآن ، ويحيى بن أبي الحجاج لين الحديث أيضاً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٨) في « موارد =

وفيه أبو سنان القسملي [1] وثقه (مص : ٢١١) ابن حبان ، وابن خراش في رواية ، وضعفه أحمد ، والبخاري ، ويحيى بن معين .

٥٧١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى [2] الأَشْعَرِيّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **يَخْرُجُ النَّاسُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ ، أَوْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ** » .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو ضعيف عند الأكثرين .

= الظمآن » أيضاً .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٢٣٩ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي سنان القسملي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٢٥١ برقم (٦٣٨٥) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر الحديث (١٤٩٣) في « موارد الظمآن » بتحقيقنا ، وهو في صحيح ابن حبان أيضاً برقم (٥١٧) بتحقيقنا أيضاً .

(١) القسملي ـ بفتح القاف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الميم بعدها اللام ـ : هذه النسبةإلى القساملة ، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت الخطة والمحلة إليهم . وانظر الأنساب ١٠ / ١٤٨ ـ ١٥٠ ، واللباب ٣ / ٣٧ .

(٢) في (ش) : « وعن رجاء بن حيوة قال : أبي موسى » . وظاهر أن « رجاء بن حيوة قال » . مقحمة إقحاماً هنا .

(٣) في الجزء المفقود من المعجم الكبير .

وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨ / ٥١ من طريق معن بن عيسى ، عن أبي المنذر زهير التميمي قال : قال عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري . . . وهذا إسناد منقطع ، =

٢٤ ـ ﴿ باب أَخْذ كل علم من أهله ﴾

٥٧٢ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُما ـ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْقُرْآنِ ، فَلْيَأْتِ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَرَائِضِ ، فَلْيَأْتِ زَيدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفِقْهِ ، فَلْيَأْتِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْمَالِ ، فَلْيَأْتِنِي ، فَإِنَّ الله جَعَلَنِي لَهُ[1] وَالِياً وَقَاسِماً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود بن الحصين ، لم أر من ذكره .

= سعيد بن أبي هند قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٧٥) : « لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري » . وانظر « جامع التحصيل » . للعلائي ص (٢٢٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢ / ٨٥ برقم (٣٤١٠٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) سقطت « له » من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٢) ـ من طريق علي بن سراج المصري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، حدثنا سليمان بن داود بن الحصين ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، قال علي بن المديني : « ما روى داود بن الحصين ، عن عكرمة فمنكر » . وقال أبو داود نحو هذا . =

٥٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الْجُمَحِي : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ : « **مِنْ أَشْرَاطِهَا ثَلاَثٌ : وَإِحْدَاهُنَّ الْتِمَاسُ الْعِلْمِ عِنْدَ الأَصَاغِرِ** » .

= وسليمان بن داود ترجمة ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ،

وعبد الله بن محمد بن عمارة المعروف بابن القداح . قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢ / ٤٨٩ : « مستور ، ما وثق ولا ضعف ، وقل ما روى » . وكان عالماً بالنسب ، وانظر لسان الميزان ٣ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٦٢ .

وعبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر .

وعلي بن سراج ، قال السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (٢٢٣) برقم (٣٠٦) : « سمعت محمد بن المظفر الحافظ يقول : رأيت علي بن سراج المصري سكران على ظهر رجل يحمله من ماخور .

وسألت عنه الدارقطني فقال : هو صالح الحديث . وقيل إنه ربما تناول الشراب وسكر » .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤ / ٢٣١ تعلقاً على ما سبق : « هذا ينبغي احتمال كونه كان يشرب النبيذ المختلف فيه » .

وجاء في سؤالات السهمي : « وسألته عن علي بن سراج المصري ؟ فقال : كان يعرف ويفهم ، ولم يكن بذاك فإنه كان يشرب المسكر ويسكر » .

وقال الخطيب : « كان حافظاً ، عارفاً بأيام الناس وأحوالهم » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلا ابنه ، تفرد به عبد الله محمد بن عمارة » .

قال موسى : يُقَالُ : إنَّ الأَصاغِرَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٥٧٤ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَا يَزَالُ النَّاسُ صَالِحِينَ مُتَمَاسِكِينَ مَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ (مص : ٢١٢) وَمِنْ أَكَابِرِهِمْ . فَإذا أَتَاهُمْ مِنْ أَصَاغِرِهِمْ هَلَكُوا [2] .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٧) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٧٥ ، ١٥٨ من طريق عفيف بن سالم ، وابن المبارك جميعهم : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة ، عن أبي أمية الجمحي . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي أمية إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(٢) في (م) : « هكذا » ، وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٩ / ١٢٠ ، ١٢١ برقم (٨٥٨٩ ، ٨٥٩١ ، ٨٥٩٢)، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق سفيان ، وشعبة ، وزيد بن حبان ، وحمزه الزيات ، جميعهم عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ١١ / ٢٤٩ ، ٢٥٧ برقم (٢٠٤٤٦ ، ٢٠٤٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٨٥٩٠) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . =

٢٥ ـ ﴿ باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش ﴾

٥٧٥ ـ عَنْ عَلِيّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **الْحَدِيثُ عَلَى مَا تَعْرِفُونَ** » .

رواه الطبراني [1] ، في الأوسط ، وفيه روح بن صلاح ، وثقه ابن حبان ، والحاكم ، وضعفه ابن عدي ، وبقية رجاله ثقات .

= وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ١٥٩ من طريق المغيرة بن مسلم ، وقطن بن خليفة ، ومالك بن مغول ، وسفيان الثوري ، ويونس بن أبي اسحاق ، وشعبة ، وشريك ، والمسعودي ، وإسرائيل ، وأبي بكر بن عياش ، جميعهم عن أبي إسحاق السبيعي ، بالإسناد السابق . وعنده طرق أخرى .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٧٣ برقم (٢٩٤٢٧) إلى ابن عساكر .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن رشدين شيخ الطبراني وهو ضعيف . وفيه روح بن صلاح ، قال ابن عدي في الكامل ٣ / ١٠٠٦ بعد أن أورد له حديثين : « وهذان الحديثان بإسناديهما ليسا بمحفوظين ، ولعل البلاء فيه من عيسى بن صالح هذا فإنه ليس بمعروف .

ولروح بن سيابة أحاديث ليست بالكثيرة عن ابن لهيعة ، والليث بن سعد ، وسعيد بن أبي ايوب ، ويحيى بن أيوب ، وحيوة ، وغيرهم ، وفي بعض حديثه نكرة » . وهذا ليس تضعيفاً عاماً لروح ، وليست النكرة ضعفاً في كل أحوالها . وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٤٤ .

٢٦ ـ ﴿ باب منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب دنيا ﴾

٥٧٦ ـ عَنِ عَبْدِ الله يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعُ طَالِبُهُمَا : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ الدُّنْيَا » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، . . . . . .

= وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢ / ٥٨ : « ضعفه ابن عدي ، يكنى أبا الحارث ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم : ثقة مأمون » . وانظر « لسان الميزان » ٢ / ٤٦٥ ـ ٤٦٦ . وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢ / ٨٥ ـ ٨٦ .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٣ / ١٣٧٧ : « روح بن صلاح بن سيابة ، يروي عن ابن لهيعة ، وعن الثوري وغيرهما ، كان ضعيفاً في الحديث ، سكن مصر » .

وقال ابن ماكولا في الإكمال ٥ / ١٥ : « ضعفوه في الحديث » .

وإذا استقام لنا أن الذين ضعفوه . ضعفوه للنقل بتصرف عن ابن عدي ، نزعم أنه حسن الحديث والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٢٢ برقم (٢٩١٧٣) إلى الفردوس ، ونسبه في الكنز أيضاً ١٠ / ٢٣٦ برقم (٢٩٢٥٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الكبير ١٠ / ٢٢٣ برقم (١٠٣٨٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢ / ٢٢ ، وابن عدي في الكامل ٤ / ١٤٥٧ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١ / ٢١٢ برقم ٣٢٢ ، من طرق حدثنا عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا أبو بكر الداهري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري ضعفه أحمد ، وابن المديني ، وابن =

وفيه أبو بكر الداهري [1] ، وهو ضعيف .

٥٧٧ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْهُومَانِ لاَ تَنْقَضِي نَهْمَتُهُمْ : مَنْهومٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لاَ تَنْقَضِي نَهْمَتُهُ ، وَمَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا لاَ تَنْقَضِي نَهْمَتُهُ** » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

= معين ، وقال الجوزجاني : « كذاب » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢ / ٢١ : « كان يضع الحديث على الثقات ، ويروي عن مالك ، والثوري ، ومسعر ، ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه » . ونقل هذا السمعاني في الأنساب ٥ / ٢٦٥ وانظر لسان الميزان ٣ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، والكامل لابن عدي ٤ / ١٤٥٦ ـ ١٤٥٩ . والحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ١٩٧ برقم (٢٨٩٣٢) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ش) : « الداهدي » وهو تحريف ، والداهري ـ بفتح الدال المهملة ، وكسر الهاء والراء : هذه النسبة إلى داهر . وانظر الأنساب ٥ / ٢٦٥ ، واللباب ١ / ٤٨٨ .

(٢) في الكبير ١١ / ٧٦ ـ ٧٧ برقم (١١٠٩٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٩) ـ والبزار ١ / ٩٥ برقم (١٦٣) من طريقين عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، ـ عند البزار : عن طاووس أو مجاهد ـ عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وقال البزار : « وليث أصابه شبه الاختلاط ، فيبقى في حديثه لين ، ولا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا » .

٥٧٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَرْبَعٌ لَا يَشْبَعْنَ مِنْ أَرْبَعٍ : عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ ، وَأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ ، وَأُنْثَى** (مص : ٢١٣) **مِنْ ذَكَرٍ ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس ، وهو ضعيف لا يحتج به .

= وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ليث إلا جرير ، تفرد به أبو بهز » . يعني : إسحاق بن أيوب .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١ / ٩٦ باب : فضل العلم والعالم ، من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس موقوفاً .

ونسبه المتقي في الكنز ١٠ / ١٧٩ برقم (٢٨٩٣٣) إلى الطبراني في الكبير . كما نسبه في الكنز أيضاً ١٠ / ٢٤٨ برقم (٢٩٣٢٨) إلى البزار .

ويشهد للحديثين السابقين حديث أنس عند الحاكم ١ / ٩١ ـ ٩٢ من طريق أحمد بن نصر المقرىء ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ مثله .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم أجد له علة » . وأقره الذهبي .

نقول : إسناده صحيح ، نعم ، وأما على شرط الشيخين فلا ، فإن أحمد بن نصر ، وشيخه ليسا من رجالهما ولا من رجال أي منهما ، والله أعلم .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٩ ـ ٢٠) ـ ، وابن عدي في الكامل ٥ / ١٩٦٧ ـ ومن طريق ابن عدي هذه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٢٣٧ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١ / ٢١٠ ـ =

٢٧ ـ ﴿ باب الزيادة من العلم والعمل به ﴾

٥٧٩ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مِنْ مَعَادِنِ التَّقْوى تَعَلُّمُكَ إِلَى مَا عَلِمْتَ مَالَمْ تَعْلَمْ ، وَالنَّقْصُ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ قِلَّةُ** [١] **الزِّيَادَةِ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُزَهِّدُ الرَّجُلَ فِي عِلْمِ مَالَمْ يَعْلَمْ ، قِلَّةُ الانْتِفَاعِ بِمَا قَدْ عَلِمَ** » .

رواه الطبراني [٢] في الأوسط ، وفيه ياسين الزيات ، وهو منكر الحديث .

= وابن حبان في « المجروحين » ٢ / ١٥١ من طريقين : حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه عبد السلام قال ابن حبان : « شيخ يروي عن هشام بن عروة ، وابن أبي عبلة الأشياء الموضوعة ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وضعفه أبو حاتم وغيره ، وانظر لسان الميزان ٤ / ١٤ ـ ١٥ ، والكامل لابن عدي ٥ / ١٩٦٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، والمقاصد الحسنة ص (٤٧) ، والموضوعات لابن الجوزي ١ / ٢٣٦ ـ ٢٣٨ ، واللآلىء المصنوعة ١ / ٢١٠ ـ ٢١١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا عبد السلام ، تفرد به أبو بقي » . يعني : هشام بن عبد الملك الحمصي ، وليس هذا بصحيح فقد تابعه عليه عباس بن الوليد الخلال عند ابن عدي ، والله أعلم .

وفي الباب عن أبي هريرة ، وفي إسناده متهم ، وانظر مصادر التخريج والكتب التي أشرنا إليها ضمن هذا التعليق وانظر كنز العمال ١٦ / ١١٣ برقم (٤٤٠٩٢) وحلية الأولياء ٢ / ٢٨١ .

(١) في (ش) : « قلت » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ من طريق أبي مسلم المسور بن =

٢٨ ـ ﴿ باب فيمن مرّ عليه يوم لا يزداد فيه من العلم ﴾

٥٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْماً، فَلَا بُورِكَ لِي فِي طُلُوعِ شَمْسِ ذٰلِكَ الْيَوْمِ** » .

رواه الطبراني في [1] الأوسط ، . . . . . .

= عيسى ، حدثنا القاسم بن يحيى ، عن ياسين بن معاذ الزيات ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد فيه ياسين بن معاذ قال البخاري في الكبير ٨ / ٤٢٩ : « يتكلمون فيه ، منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ضعيف » . وقال : « ليس حديثه بشيء » . وقال : « ليس بثقة » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣ / ١٤٢ : « وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا ياسين ، وفي الباب حديث مذكور في الزهد » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٩) ـ ، ومن طريق الطبراني هذه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١ / ٢٠٩ وابن عدي في الكامل ٢ / ٥١١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦ / ١٠٠ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٦١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٢٢٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨ / ١٨٨ من طريق الحكم بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه الحكم بن عبد الله ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ١٢١ : « ذاهب ، متروك الحديث ، لا يكتب =

. . . . . .

= حديثه ، كان يكذب » . وقال أبو زرعة : « ضعيف لا يحدث عنه . اضربوا عليه » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٧٧) برقم (١٦١) وفي السنن ٢ / ٩ : « متروك » . وقال أحمد : « أحاديثه كلها موضوعة » . وانظر كامل ابن عدي ٢ / ٦٢٠ ـ ٦٢٢ ، والمغني ١ / ١٨٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢ ، ولسان الميزان ٢ / ٣٣٢ ـ ٣٣٤ ، والمجروحين لابن حبان ١ / ٢٤٨ . والموضوعات ١ / ٢٣٣ ـ ٢٣٤ . وكنز العمال ١٠ / ١٣٦ .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث لا يرويه عن الزهري غير الحكم هذا ، والحكم هذا هو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، وله عن الزهري بهذا الإسناد أحاديث بواطيل ، وهذا حدث به بقية وغيره ، وهذا خديث منكر المتن ، وهو عن الزهري منكر لا يرويه عنه غير الحكم » .

وقال العراقي ـ هامش إحياء علوم الدين ١ / ٦ ـ : « أخرجه الطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن عبد البر في العلم من حديث عائشة بإسناد ضعيف » . وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ٢ / ٢٨٩ وفيه زيادة على هذا .

وقال السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ : « وأخرجه أبو علي الحسين بن محمد بن حبيش المقرىء في جزئه ، حدثنا أحمد بن عمير ، أنبأنا أبو أمية محمد بن إبراهيم النفيلي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ابي سلمة الحمصي ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عمير : ليس أبو سلمة هذا سليمان بن سلم ، هذا رجل آخر ، والله أعلم » .

نقول أبو سلمة هذا هو العاملي ، ومن قال هو الحكم بن عبد الله بن سعد بن خطاف فقد وهم ، فهذا معروف بكنيته ، مشكوك باسمه ، =

. . . . . .

= وكنية الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي أبو عبد الله .

قال البخاري في الضعفاء ص (٣١) : « الحكم بن عبد الله بن سعد . . . القرشي الأيلي . . . » .

وقال النسائي في الضعفاء ص (٣٠) : « الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، متروك الحديث » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ١٢٠ : « الحكم بن عبد الله ، أبو عبد الله الأيلي ، وهو ابن سعد » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢ / ٦٢٠ : « الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي . . . » . ثم قال : « الحكم بن عبد الله بن خطاف الأزدي » في ترجمة واحدة ، موحداً بينهما .

والصواب التفرقة ، قال المزي في « تهذيب الكمال » ٣ / ١٦١١ : « أبو سلمة العاملي ، الشامي ، ويقال : الأردني : قيل : اسمه الحكم بن عبد الله بن خطاف ، وقيل : عبد الله بن سعد . . . » ، وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٢ / ١١٨ .

وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٢ / ٣٣٣ : « والصواب عندي التفرقة بين الأيلي ، وأبي سلمة العاملي . وقد فرق أيضاً بينهما : ابن عساكر في تاريخه ، وذكر أن ابن عدي جمع بينهما ووهم في ذلك ، وهما اثنان بلا شك .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : ويؤيد ذلك رواية الليث وغيره من المصريين ، وأهل أيلة عن هذا ـ يعني الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ـ بخلاف ابن خطاف فإنهم عنه رواية ، وابن خطاف إنما يجيء في الغالب بكنيته بخلاف هذا » .

نقول : وقد فرق بينهما أيضاً الذهبي فترجم لكل واحد منهما منفرداً ، ونقل محققه على الهامش أن في النسخة التي رمز لها بالحرف (ل) : « وهما =

وفيه الحكم بن عبد [1] الله ، قال أبو حاتم : كذاب .

٢٩ ـ ﴿ باب في من كتب بقلمه خيراً أو غيره ﴾

٥٨١ ـ عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ [2] ، مَا تَقُولُ فِيَّ ؟ .

قَالَ : وَمَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِيكَ ؟ .

فَقَالَ : إِنِّي عَامِلٌ بِقَلَمٍ ؟ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله (مص : ٢١٤) ﷺ يَقُولُ : « **يُؤْتَى بِصَاحِبِ الْقَلَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ مُقْفَلٍ عَلَيْهِ بِأَقْفَالٍ مِنْ**

= اثنان بلا شك » . ثم ترجم أبا سلمة العاملي في الكنى .

وأما ابن أبي حاتم فلم يذكره في الأسماء ، وإنما ذكره في الكنى ٩ / ٣٨٣ فقال : « أبو سلمة العاملي ، شامي ، روى عن الزهري ، روى هشام بن عمار ، عن عبد الملك بن محمد الصنعاني ، عنه .

حدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبي عنه فقال : كذاب متروك الحديث . والحديث الذي رواه باطل » . وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢ ، والمغني ١ / ١٨٣ ، ولسان الميزان ٢ / ٣٣٢ ، والإكمال لابن ماكولا ١ / ١٢٧ ، ١٣٨ والكنى للدولابي ١ / ١٩١ ، وتحفة الأشراف ١ / ٤٠١ .

ونقل الذهبي عن الدارقطني أنه قال في العاملي : « كان يضع الحديث » . انظر ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢ ، ووازن هذا مع ما قاله في الأيلي تزدد ثقة على أنهما اثنان وليسا واحداً والله أعلم .

(١) في (ظ ، ش) : « عُبيد » مصغراً وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « يا ابن عباس » .

نَارٍ ، فَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي طَاعَةِ الله وَرِضْوَانِهِ ، فُكَّ عَنْهُ التَّابُوتُ ، وَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي مَعْصِيَةِ الله ، هَوَى بِهِ التَّابُوتُ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، حَتَّى بَارِي الْقَلَمِ وَلَأَئِقُ الدَّوَاةِ » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو يوسف [2] الجيزي [3] (ظ : ٢٢) عن إسماعيل بن عياش ، والظاهر أن آفة هذا الحديث الجيزي ، لأن الطبراني قال في الأوسط : تفرد به الجيزي .

---

(١) في الكبير ١١ / ١٨٨ برقم (١١٤٥٠) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ، حدثنا أبو يوسف ـ تحرفت في الأوسط إلى أبي أيوب ـ الجيزي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ابن جريح ، عن عطاء قال : كنت عند ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ابن جريج إلا إسماعيل ، تفرد به أبو أيوب ـ هكذا ـ ؟ » . وانظر التعليق التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦ / ٣٦ برقم (١٤٩٥٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في أصولنا جميعها « أبو أيوب » . وهو خطأ . وأبو يوسف هو يعقوب بن إسحاق . وانظر التعليق التالي .

(٣) الجيزة : هذه النسبة إلى بلد على النيل قبالة الفسطاط ، وهي اليوم إحدى محافظات القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية . وانظر الأنساب ٣ / ٤١١ ، واللباب ١ / ٣٢٣ ، والإكمال ٣ / ٤٥ ـ ٤٩ مع استدراك ابن نقطة . والمشتبه ١ / ١٨٥ ، وتبصير المنتبه ١ / ٣٦٤ ، ومعجم البلدان ٢ / ٢٠٠ ، والمؤتلف والمختلف ٢ / ٩٥٥ .

٣٠ ـ ﴿ باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ ، والصلاة عليه لمن ذكره أو ذكر عنده ﴾

٥٨٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ ، لَمْ تَزَلِ الْمَلاَئِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذٰلِكَ الْكِتَابِ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ، ومن طريق الطبراني هذه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١ / ٢٠٤ ـ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٢٢٨ من طريقين : حدثنا إسحاق بن وهب العَلاَّف ، حدثنا بشر بن عبيد الدارسي ، حدثنا حازم بن بكر ، عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه يزيد بن عياض وقد كذبه مالك وغيره ، وبشر بن عبيد الدارسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٣٦٢ وكتب عنه أبو حاتم ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ووثقه ابن حبان ٨ / ١٤١ ـ ١٤٢ .

وقال ابن عدي في الكامل ٢ / ٤٤٧ ، ٤٤٨ : « منكر الحديث عن الأئمة » . ثم أورد له عدداً من الأحاديث ، ثم قال : « وبشر بن عبيد الدارسي هذا هو بَيِّن الضعف أيضاً ، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً ، ومع ضعفه أقل جرحاً من بشر بن إبراهيم ، لأن بشر بن إبراهيم إذا روى عن ثقات الأئمة أحاديث موضوعة يضعها عليهم ، وبشر بن عبيد إذا روى إنما يروى عن ضعيف مثله ، أو مجهول ، أو محتمل ، أو يروى عمن يرويه أمثالهم » .

نقول : إن ما قاله ابن عدي لا يؤدي إلى الاطمئنان بالحكم بالضعف =

. . . . . .

= على بشر بن عبيد ، فابن عدي لم يطلع على ما قاله القدماء فيه ، ولم يسبقه أحد إلى تضعيفه ، وكلامه الأخير كأنه يفيد أن هناك رجلين من الرواة يحمل كلاً منهما هذا الإسم حتى قاده ذلك إلى القول : « وبشر بن عبيد الدارسي هذا هو بين الضعف أيضاً » . والله أعلم .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٣٢٠ : « كذبه الأزدي » ثم أورد كلام ابن عدي ، ثم قال : « وله عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج . . . » وذكر هذا الحديث وقال : « وهذا موضوع » .

وأورد الحافظ ابن حجر ما قاله الذهبي في « لسان الميزان » ٢ / ٢٦ ثم أورد ما قاله ابن حبان في ثقاته .

نقول : إن اتهام الأزدي له ما دام لم يسبق إليه . ولم يتابع عليه ، لا يضع من قيمة المجروح ، ومن ذلك نخرج إلى أن بشر بن عُبيد الدارسي حسن الحديث والله أعلم . وانظر من تابعه عليه عند السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١ / ٢٠٤ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ١ / ٢٦٠ ـ ٢٦١ . وحازم بن بكر ما وقعت له ترجمة .

وقال محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي في « جلاء الأفهام » ص (٤١٠) : « ورواه إسحاق بن وهب العلاف ، عن بشر بن عبيد ، عن حازم بن بكر ، عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج .

ويروى من غير هذين الوجهين أيضاً عن الأعرج » .

وأخرجه الزرعي أيضاً من طريق أسيد بن عاصم ، حدثنا بشر بن عبيد ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف . محمد بن عبد الرحمن القرشي ضعيف ، وشيخه ما عرفته .

وقال : « قال أبو موسى : رواه غير واحد عن أسيد كذلك » .

وقال : « وفي الباب عن أبي بكر الصديق ، وابن عباس ، =

وفيه بشر بن عبيد الدارسي [1] كذبه الأزدي وغيره .

٥٨٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ ذَكَرَنِي ، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ** » .

رواه أبو يعلى [2] ، وفيه الأزرق بن علي ، وثقه ابن حبان وقال : يغرب ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٨٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ ذُكِرتُ عِنْدَهُ ، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ** » .

رواه أبو يعلى [3] ، ورجاله رجال الصحيح .

= وعائشة » . ثم ساق حديث ابن عباس وهو لا يصلح شاهداً لأن في إسناده كذابين . وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٥٠٧ برقم (٢٢٤٣) إلى الطبراني في الأوسط .

وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ٢ / ٢٥٧ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وابن أبي شيبة ، والمستغفري في الدعوات بسند ضعيف » .

وانظر « جلاء الأفهام » ص (٤١٠ ـ ٤١٣) .

(١) الدارسي ـ بفتح الدال المهملة ، وكسر الراء والسين المهملتين ـ : هذه النسبة إلى درس العلم ، والمشهور بهذه النسبة أبو علي بشر بن عبيد . . . وانظر الأنساب ٥ / ٢٤٤ ، واللباب ١ / ٤٨٢ .

(٢) في المسند ٦ / ٣٥٤ برقم (٣٦٨١) ، وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه بما أعاننا الله عليه ، وعلقنا عليه تعليقاً حبذا لو عدت إليه ، كما ذكرنا ما يشهد له هناك أيضاً . وانظر الحديث التالي .

(٣) في المسند ٧ / ٧٥ برقم (٤٠٠٢) وهناك خرجناه ، وانظر سابقه . وجلاء الأفهام ص (٣٨٣) .

٥٨٥ ـ وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (مص : ٢١٥) قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِىءَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ ، خَطِىءَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ٣ / ١٢٨ برقم (٢٨٨٧) من طريق يوسف بن الحكم الضبي ، حدثنا محمد بن بشير الكندي ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي جعفر بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده حسين بن علي قال : قال رسول الله ﷺ . . . وهذا إسناد ضعيف قال ابن الجنيد في سؤالاته لابن معين ص (٣٥٣) برقم (٣٢٧) : « سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن بشير القاص ليس بثقة » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي في حديثه » . وانظر تاريخ بغداد ٢ / ٩٨ ـ ٩٩ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٤٩١ ، ولسان الميزان ٥ / ٩٤ .

وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني يوسف بن الحكم هو ابن سعيد الضبي الخياط ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤ / ٣١٢ ونقل عن الدارقطني أنه قال : « صدوق » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٥٠٨ وقال : « رواه الطبراني ، وروي مرسلاً عن محمد بن الحنفية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٤٩١ برقم (٢١٥٨) إلى الطبراني في الكبير . وانظر « جلاء الأفهام » ص (٣٨٢ ـ ٤٤٥) وسيأتي هذا الحديث أيضاً في الأدعية ، باب : فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه . وانظر أيضاً « فضل الصلاة على النبي ﷺ » ص (٤٤ ـ ٤٦) .

وقوله : « خطىء » قال ابن الأثير في النهاية ٢ / ٤٤ : « يقال : خطىء في دينه إذا أثم فيه . . . وأخطأ ، يُخطىء إذا سلك سبيل الخطأ =

وفيه بشير بن محمد الكندي [1] ـ أو بشر ـ فإن كان بشيراً ، فقد ضعفه ابن المبارك ، ويحيى بن معين [2] ، والدارقطني ، وإن كان بشراً فلم أر من ذكره . قلت : والأحاديث في الصلاة على النبي ﷺ تأتي في الأدعية .

٣١ ـ ﴿ باب في سماع الحديث وتبليغه ﴾

٥٨٦ ـ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « تَسْمَعُونَ ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ » . ثُمَّ قَالَ : « يَكُونُ بَعْدَ ذٰلِكَ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا » .

رواه البزار [3] ، والطبراني في الكبير ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس .

عمداً أو سهواً . ويقال : خطىء بمعنى : أخطأ أيضاً .

وقيل : خطىء إذا تعمد ، وأخطأ إذا لم يتعمد ، ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره ـ أو فعل غير الصواب ـ : أخطأ » .

(١) هكذا في أصولنا جميعها وهو خطأ ، وقد تقدم أنه ليس في الإسناد من اسمه بشير بن محمد الكندي بل انقلب « محمد بن بشير الكندي » على الهيثمي رحمه الله . الذي ضعفه ابن المبارك ، ويحيى بن معين ، والدارقطني إنما هو محمد بن بشير الكندي ، وانظر التعليق السابق .

(٢) جملة « إن » بشرطها وجوابه ، إلى هذا المكان تكررت في (ش) .

(٣) البزار ١ / ٨٧ ـ ٨٨ برقم (١٤٦) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٧١ برقم (١٣٢) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٢٠٦) برقم (٩١) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي ليلى ،

٥٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « **نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ :**

ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِىءٍ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لله ، وَالْمُنَاصَحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِم » .

رواه البزار [1] ، ورجاله موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن

= عن عيسى أخيه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ثابت بن قيس بن شماس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو منقطع أيضاً ، عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس والله أعلم .

ولكن يشهد له حديث ابن عباس عند ابن حبان ـ موارد الظمآن ـ برقم (٧٧) بتحقيقنا ، وعند الرامهرمزي برقم (٩٢) ، وفي « جامع بيان العلم » ١ / ٤٣ ، وصححه الحاكم ١ / ٩٥ ووافقه الذهبي ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٢) نشر مؤسسة الرسالة . وانظر مقدمتي لموارد الظمآن .

وقال الحاكم : « وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن مسعود . وثابت بن قيس بن شماس » .

(١) في كشف الأستار ١ / ٨٦ ـ ٨٧ برقم (١٤١) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا سعيد بن سلام ، حدثنا عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد فيه سعيد بن سلام العطار ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وضعفه النسائي ، والدولابي ، والساجي ، والعقيلي ، وابن السكن ، وابن =

سيف سعيد بن بزيع ، فإني لم أر أحداً ذكره ، وإن كان سعيد بن الربيع ، فهو من رجال الصحيح فإنه روى عنهما والله أعلم [1] .

٥٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (مص : ٢١٦) قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : « **نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي هٰذِهِ فَبَلَّغَهَا** [2] **فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ** [3] **إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ** . [4] :

ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لله ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ

= الجارود ، وكذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث ، وانظر لسان الميزان ٣ / ٣١ ـ ٣٢ .

وقال البزار : « سعيد وعمر لم يتابعا على حديثهما » . وعمر هو ابن محمد بن زيد العمري .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « شيخ سليمان هو سعيد بن سلام ، فإن البزار رواه بالإسناد الذي روى به حديث أبي سعيد المتقدم . وقد تقدم أن الشيخ نقل أن أحمد كذب سعيداً » .

نقول : تقدم الحديث المشار إليه برقم (٥٣٠) .

وعلى هامش (ظ) ما نصه : « قال الحافظ ابن حجر : قلت : بل هو سعيد بن سلام العطار . وتقدم حديثه في باب : فضل العلماء » .

وأخرجه البزار أيضاً . برقم (١٤٢) ـ ومن طريق البزار هذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥ / ١٠٥ .

(٢) في (م) : « فوعاها » .

(٣) في (م) زيادة « لافقه له » .

(٤) في (ش) : « فقه » وهو خطأ .

يُحِيطَ مِنْ وَرَائِهِمْ »[1] .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، ومداره على عبد الرحمن بن زبيد[3] ، وهو منكر الحديث ، قاله البخاري .

٥٨٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ[4] بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ[5] : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) في (ش) : « روايه » وهو خطأ . والمعنى : « « تحدق بهم من جميع جوانبهم ، يقال : حاطه ، وأحاط به » قاله ابن الأثير في النهاية ١ / ٤٦١ .

(٢) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم ، وأخرجه الدارمي في المقدمة ١ / ٧٥ ـ ٧٦ باب : الاقتداء بالعلماء ، من طريق يحيى بن موسى ، حدثنا عمرو بن محمد القرشي ، حدثنا إسرائيل عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي ، عن أبي العجلان ، عن أبي الدرداء ، قال : خطبنا . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، أبو العجلان المحاربي ما عرفت له رواية عن أبي الدرداء ، وما رأيت أحداً وثقه . وقد نقل الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٢ / ١٦٦ عن العجلي قال : « أبو العجلان المحاربي شامي ، تابعي ، ثقة » . وما وجدت ذلك في « تاريخ الثقات » للعجلي ، والله أعلم . وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمن بن زبيد اليامي ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ٢٨٦ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٢٣٥ ووثقه الحافظ ابن حبان ٧ / ٦٧ وانظر مقدمتنا لموارد الظمآن ، وأحاديث الباب ، والمحدث الفاصل برقم (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) وجامع بيان العلم ١ / ٣٨ ـ ٤٢ .

(٣) في (ش) : « زيد » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) : « عبيدة » وهو خطأ .

(٥) في أصولنا جميعها زيادة « عن أبيه » وهي مقحمة إقحاماً ، وانظر التعليق التالي .

خَطَبَهُمْ ، قَالَ : « نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلا أني لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبراني في الأوسط .

٥٩٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « نَضَّرَ الله عَبْداً سَمِعَ كَلَامِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ [2] أَوْعَى مِنْهُ :

ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لله ، وَالْمُنَاصَحَةُ لأُولِي الأَمْرِ ، وَالاعْتِصَامُ [3] بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتُهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه الطبراني [4] في الكبير ، والأوسط ، إلا أنه قال في

---

(١) في الكبير برقم ، ١٧ / ٤٩ برقم (١٠٦) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق محمد بن نصر العطار الهمداني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا شهاب بن خراش الحوشبي ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبيه : أن النبي ﷺ خطبهم . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عمير بن قتادة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام » . وانظر هامش الإحياء ٣ / ٣٩٨ ، وأحاديث الباب .

(٢) سقط من (ظ ، ش) : « من هو » .

(٣) في (ش) : « والاعتقاد » .

(٤) في الكبير ٢٠ / ٨٢ برقم (١٥٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨ برقم (١٤٢٢) =

الأوسط : « رُبَّ حَامِلِ كَلِمَةٍ » بَدَلَ « فِقْهٍ » ، وفيه عمرو بن واقد رمي بالكذب ، وهو منكر الحديث .

٥٩١ ـ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَقَالَ : « **نَضَّرَ اللهُ وَجْهَ عَبْدٍ** [1] **سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا ، رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :**

ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لله ، (مص : ٢١٧) **وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ** » .

= من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . .

وهذا إسناد فيه عمرو بن واقد وهو متروك ، واتهمه بعضهم .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩ / ٣٠٨ من طريق . . . محمد بن المبارك ، حدثنا عمرو بن واقد ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو » .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٢١٠) .

كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٢٨ برقم (٢٩٢٠١) ، وفي ١٠ / ٢٨٨ برقم (٢٩٤٦٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » ، وإلى ابن عساكر . وانظر أحاديث الباب .

(١) ساقطة من (ش) .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفيه عيسى الخياط وهو متروك الحديث .

٥٩٢ ـ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « رَحِمَ الله عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :

ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لله ،

---

(١) في الجزء المفقود من هذا المعجم . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (١٦٨) برقم (١١) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو أمية بن يعلى ، حدثنا عيسى بن أبي عيسى الخياط ، عن الشعبي قال : خطبنا النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد فيه متروكان : أبو أمية إسماعيل بن يعلى ، وشيخه عيسى (الحناط ، الخياط ، والخباط) ـ ، قال ابن سعد : كان يقول : أنا خباط ، وحناط ، وخياط ، وكلاً قد عالجت ـ ، وفيه أيضاً موسى بن زكريا ، قال الدارقطني : « متروك » . قال ذلك في سؤالات الحاكم برقم (٢٢٧) . ونقل ذلك عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ، والمغني ، وتبعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » .

وأخرجه الحاكم ١ / ٨٨ من طريق محمد بن يعقوب أبي العباس ، حدثنا إبراهيم بن بكر المروزي ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وقال الحاكم : « وقدر روي عن الشعبي ، ومجاهد ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ » .

وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ضعفه البخاري وغيره ، ومشاه ابن معين .

---

(١) في الكبير ٢ / ٤١ برقم (١٢٢٤) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢ / ٢٨٧ ، وابن عدي في الكامل ٦ / ٢٢٥٧ من طريق عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، عن أبيه . . . وهذا إسناد فيه محمد بن كثير الكوفي . قال البخاري : « منكر الحديث » . وضعفه أحمد ، وابن المديني ، وابن عدي ٦ / ٢٢٥٧ ، وقال ابن معين « شيعي ولم يكن به بأس » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته برقم (٨٨٧) : « قلت ليحيى : محمد بن كثير الكوفي ؟ قال : ما كان به بأس . . .

قلت : إنه روى أحاديث منكرات ؟ قال : ما هي ؟

قلت : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، يرفعه : نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغ بها .

وبهذا الإسناد مرفوعاً : اقرأ القرآن ما نهاك ، فإذا لم ينهك فلست تقرؤه .

فقال : من روى عنه هذا ؟ . فقلت : رجل من أصحابنا . . .

فقال : هذا عسى سمعه من السندي ابن شاهك ، وإن كان الشيخ روى هذا فهو كذاب ، وإلا فإني رأيت حديث الشيخ مستقيماً » .

وقال ابن عدي : « وهذا يرويه محمد بن كثير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، فهو غريب من وجهين :

أحدهما : من حديث ابن أبي خالد . والثاني : حيث قال : عن النعمان بن بشير ، عن أبيه » . =

٥٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ [١] جَنْدَرَةَ بْنِ خَيْشَنَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **نَضَّرَ الله امْرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ عِلْمٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ :**

ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ القَلْبُ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ ، وَمُنَاصَحَةُ الوُلَاةِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ » .

قَالَ [٢] : وَبَلَغَنِي أَنَّ ابْناً لأَبِي قِرْصَافَةَ أَسَرَتْهُ الرُّومُ فَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ يُنَادِيهِ مِنْ سُورِ عَسْقَلَانَ فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ : يَافُلَانُ ، الصَّلَاةَ : فَيَسْمَعُهُ ، فَيُجِيبُهُ ، وَبَيْنَهُمَا عُرْضُ [٣] البَحْرِ » .

= ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٢٨ ، ٢٨٨ برقم (٢٩٢٠٢ ، ٢٩٤٦٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن قانع ، وأبي نعيم ، وابن عساكر .

(١) في (ش) : « قرناصة » وهو تحريف . وقد جاءت هكذا محرفة في الأماكن كلها في هذا الحديث . وقد ضبطت في (مص) بضم القاف ، وهو خطأ ، وانظر « المغني في ضبط أسماء الرجال » ص (٢٠٢) .

(٢) القائل هو : الطبراني ، وفي الصغير : « قال أبو القاسم » .

(٣) العُرْض ـ بضم العين المهملة ، وسكون الراء المهملة أيضاً ـ : الناحية والجانب ، وبفتح العين وسكون الراء : المتاع وكل شيء سوى الدراهم والدنانير . وخلاف الطول ، والجبل ، والجيش العظيم .

والعرض ـ بكسر العين وسكون الراء المهملتين ، البدن والنفس ، وما يمدح ويذم من الإنسان .

والعَرَض ـ بفتح العين والراء المهملتين ـ : ما يطرأ على الإنسان ويزول كالمرض وغيره .

رواه الطبراني في الأوسط [1] ، والصغير ، وإسناده [2] لم أر من ذكر أحداً منهم .

٥٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **نَضَّرَ الله امْرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُم بَلَّغَهَا ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ : ثَلَاثٌ [3] لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لله [4] ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ** » (مص : ٢١٨) .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ ، وفي الصغير ١ / ١٠٩ من طريق بشير بن موسى الغزي ، حدثنا ايوب بن علي بن الهيثم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض ، عن جدها أبي قرصافة جندرة بن خيشنة . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وأيوب بن علي بن هيصم روى عنه أكثر من واحد ـ منهم أبو حاتم الرازي ـ وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٢٥٢ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وما وجدت فيه جرحاً فهو على شرط ابن حبان .

وفيه زياد بن سيار الكناني ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ٣٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ٥٣٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤ / ٢٥٥ .

وعزة بنت عياض ترجمها ابن حبان في الثقات ٥ / ٢٨٩ ونسبها إلى جدها ، وما رأيت من جرحها ، وانظر « أعلام النساء » ٣ / ٢٧٥ .

(٢) في (ش) : « والسناده » وهو خطأ .

(٣) سقطت من (ش) .

(٤) سقطت من (ش) .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه محمد بن موسى البربري ، قال الدارقطني : ليس بالقوى .

٥٩٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **نَضَّرَ الله امْرأً [2] سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ وَهُو غَيْرُ فَقْيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني [3] في الأوسط ، . . . . . .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق محمد بن موسى البربري ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢ / ٢٣٩ من طريقين : حدثنا محمد ابن عبيدة بن يزيد أبي عبد الله ، حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد .

كلاهما عن يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف محمد بن موسى بن حماد البربري قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، وانظر تاريخ بغداد ٣ / ٣٤٣ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٥١ ، ولسان الميزان ٥ / ٤٠٠ .

وفيه أيضاً ابن جريج وقد عنعن ، وهو موصوف بالتدليس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا يحيى ، تفرد به عبد الرحمن » .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « عبداً » .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق محمد بن حماد الجوزجاني ، حدثنا سعيد بن عبد الله أبو صالح الهمذاني ، حدثنا أبو معاوية النحوي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار : ـ لا =

وفيه سعيد بن عبد[1] الله ، لم أر من ذكره .

٥٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِمسْجِدِ الْخَيْفِ مِنْ مِنًى ، فَقَالَ : « نَضَّرَ الله امْرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، ثُمَ ذَهَبَ بِهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقْيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :

ثَلاَثٌ لاَ يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِىءٍ مُؤْمِنٍ[2] : إِخْلاَصُ الْعَمَلِ لله ، وَالنُّصْحُ لِمَنْ وَلاَّهُ[3] الله عَلَيْكُمْ الأَمْرَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

= أعلمه إلا عن عامر بن سعد ، عن أبيه (سعد) قال : قال رسول الله ﷺ : . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، وشيخ شيخه ما وجدت لهما ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٢ / ٢٥٤ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو معاوية » .

(١) في (ش) : « عبيد » .

(٢) سقطت من (ظ) .

(٣) في (ش) : « والاَّه » ، وهو خطأ .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا مخلد بن مالك ، حدثنا عطاف بن خالد المخزومي ، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد ، وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة فيما =

. . . . . .

= طالته يدي من المصادر .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا ابنه تفرد به عطاف ومحمد بن شعيب بن شابور » .

وأخرجه أحمد ٣ / ٢٢٥ ، وابن ماجه في المقدمة (٢٣٦) باب : من بلغ علماً ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم » . ١ / ٤٢ من طرق عن معان ـ تحرفت في جامع بيان العلم إلى : معاذ بن رفاعة قال : حدثني عبد الوهاب بن بخت المكي ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد فيه معان بن رفاعة السلامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٤٢٢ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » .

ونقل ابن عدي في الكامل ٦ / ٢٣٢٩ عن الدوري ، عن ابن معين قال : « معان بن رفاعة ضعيف » . وما وجدت ذلك في تاريخ ابن معين رواية الدوري ، والله أعلم . وانظر الضعفاء الكبير للعقيلي ٤ / ٢٥٦ .

وقال الجوزجاني : « ليس بحجة » . وقال النسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢ / ٤٥١ : « لين الحديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣ / ٣٦ : « منكر الحديث ، يروي مراسيل كثيره ، ويحدث عن أقوام مجاهيل ، لا يشبه حديثه حديث الأثبات ، فلما صار الغالب على روايته ما تنكر القلوب ، استحق ترك الاحتجاج به » .

وقال ابن عدي في كامله ٦ / ٢٣٣٠ : « ومعان بن رفاعة عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وله غير ما ذكرت من رواية الشاميين عنه : مثل الوليد بن مسلم ، وأبو حيوة شريح بن يزيد ، ومبشر بن إسماعيل ، وبقية ، وغيرهم » . وليس الوصف بالتفرد دليلاً على الضعف في كل =

٥٩٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ : « **إِنِّي مُحَدِّثُكُمُ الْحَدِيثَ ، فَلْيُحَدِّثِ الْحَاضِرُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

= الأحوال .

قال السيوطي في « تدريب الراوي » ١ / ٣٣٢ : « قد ينفرد بالحديث راو واحد ، فلو لم يقبل ،لفات على أهل الإسلام تلك المصلحة » . وقال أبو الفتح الأزدي : « لا يحتج به » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٤٢٢ : « قيل لأحمد : معان بن رفاعة ؟ . فقال : لم يكن به بأس » . وذلك من طريق محمد بن عوف ، ونقله ابن حجر في تهذيب التهذيب ، كما نقل عن مهنا ، عن أحمد أنه قال : لا بأس به . وقال ابن المديني : « ثقة وقد روى عنه الناس » . وقال عثمان الدارمي عن دحيم : « ثقة » . وقال الآجري عن أبي داود : « ليس به بأس » .

وقال الذهبي في « المغني » ٢ / ٦٦٥ : « معروف ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه ابن المديني » .

وأما في الكاشف فقد أورد قول أبي حاتم ، وتضعيف يحيى ، وتوثيق دحيم . وأضاف في الميزان ٢ / ١٣٤ قوله : « وهو صاحب حديث ليس بمتقن » .

وأزعم بعد الاطلاع على ما تقدم أنه من الواجب علينا أن نقول إنه حسن الحديث إن شاء الله .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٢٠ ، ٢٢٦ برقم (٢٩١٦٣ ، ٢٩١٩٤) إلى أحمد ، وإلى ابن ماجه ، وابن عساكر .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (١٧١) برقم (١٤) من طريق جعفر بن محمد =

٥٩٨ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ بِالْخَيْفِ : خَيْفِ مِنًى : « **نَضَّرَ الله عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاهَا وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لاَ فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :**

ثَلاَثٌ لاَ يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلاَصُ الْعَمَلِ لله ، وَالنَّصِيحَةُ لأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحفظ [1] مَنْ وَرَاءَهُمْ » .

قلت : (مص : ٢١٩) رواه ابن ماجه باختصار [2] . رواه

= الفريابي ، حدثنا الوليد بن عتبة الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو محمد عيسى بن موسى ، عن إسماعيل بن الحارث المذحجي : أنه سمع عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد فيه سقط ، صوابه عندنا ـ والله أعلم ـ : « حدثني . . . أبو محمد عيسى بن موسى ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، حدثنا قيس بن الحارث أنه سمع عبادة بن الصامت . . . » . وهذا إسناد صحيح .

ورواية الرامهرمزي : « إني أحدثكم الحديث » . وانظر مسند الفردوس ١ / ٧٧ برقم (٢٣٢) .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١٠ / ٢٢٤ ، ٢٢٩ برقم (٢٩١٨١ ، ٢٩٢٠٧) إلى الطبراني في الكبير ، والديلمي في الفردوس .

(١) هكذا جاءت في (مص) وفوقها « صح » ، وهكذا هي في (ش) ، ولكنها في (ظ ، م) وعند الطبراني ، وابن ماجه : « تحيط » . وعند أبي يعلى ، والطبراني (١٥٤٣) : « تكون من ورائهم » .

(٢) في المقدمة برقم (٢٣١) باب : من بلغ علماً ، ولكن أخرجه كاملاً في المناسك (٣٠٥٦) باب : الخطبة يوم النحر . وقال البوصيري في =

الطبراني [1] في الكبير ، وأحمد ، وفي إسناده ابن إسحاق ، عن الزهري ، وهو مدلس ، وله طريق عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، ورجالها موثقون .

= الزوائد : « هذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، والمتن على حاله صحيح » . وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ٢ / ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (١٥٤١) ، والدارمي في المقدمة ١ / ٧٤ باب : الاقتداء بالعلماء ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم » ١ / ٤١ من طرق عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير ابن مطعم ، عن أبيه . . . وهذا إسناد فيه ابن إسحاق وقد عنعن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٥٤٤) من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٤١ ، ٤٢ من طريقين عن مالك .

كلاهما عن الزهري بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه والإطلاع على ما يشهد له أيضاً انظر مسند الموصلي ١٣ / ٤٠٨ برقم (٧٤١٣) ، وكنز العمال ١٠ / ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، والطبراني في الكبير برقم (١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤) .

وقال الرامهرمزي : « قوله ﷺ : (نضر الله أمرأ) مخفف ، وأكثر المحدثين يقوله بالتثقيل إلا من ضبط منهم ، والصواب التخفيف ، ويحتمل معناه وجهين :

أحدهما : يكون في معنى : ألبسه الله النضرة ، وهي الحسن وخلوص اللون . فيكون تقديره : جَمَّله الله وَزيَّنَهُ .

والوجه الثاني : أن يكون : أوصله الله إلى نضرة الجنة ، وهي نعمتها ونضارتها . قال الله تعالى : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ =

٥٩٩ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ : « لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه طلحة بن زيد وقد اتهم

= النَّعِيم ﴾(المطففين : ٢٤) ، وقال : ﴿ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً ﴾ (الإنسان : ١١) ، وفيه لغتان : تقول : نضر وجه فلان . . . ونَضرَ الله وجهه ، وأنضره لغتان . . .

وقال ابن الأثير في النهاية ٥ / ٧١ : « نَضَرَهُ ، ونَضَّرَهُ ، وأنضره ، أي : نَعَّمَهُ . ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهي في الأصل : حسن الوجه ، والبريق . . . » .

وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٥ / ٤٣٩ : « النون ، والضاد ، والراء أصل صحيح يدل على حسن وجمال وخلوص : منه النضرة : حسن الون ، ونَضُر ، يَنْضُرُ ، ونَضَّر الله وجهه : حَسَّنه ونوره ، وفي الحديث نَضَّر الله . . . » .

(١) في الكبير ٢٢ / ١٤٧ برقم (٤٠١) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن راشد بن أبي راشد ، عن وابصة بن معبد . . . وهذا إسناد فيه طلحة بن زيد القرشي ، قال أحمد ، وعلي بن المديني ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » . وراشد مجهول . وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني حافظ جليل القدر ، وإبراهيم بن محمد هو ابن يوسف الفريابي ، وعبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ١٤٦ ـ ١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ١١٣ : « سئل أبي عن عبد الله بن عثمان بن عطاء ، فقال : صالح » . ولم يدخله أحد في الضعفاء فيما نعلم ، وذكره =

بوضع الحديث ، وقد رواه البزار مطولاً بإسناد أحسن من هذا ، يأتي [1] .

٦٠٠ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لِلنَّاسِ بِالرَّقَةِ فِي الْمَسْجِدِ الأَعْظَمِ [2] يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ : إِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟** » . قَالُوا : هٰذَا .

قَالَ : « **أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ ؟** » . قَالُوا : هٰذَا .

قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا ، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ . هَلْ بَلَّغْتُ ؟** » .

قَالَ النَّاسُ : نَعَمْ . فَرَفَعَ يَدَيْهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : « **اللَّهُمَّ اشْهَدْ** » . ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ** » فَادْنُوا نُبَلِّغْكُمْ كَمَا قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ .

رواه البزار [3] ، ورجاله موثقون .

= ابن حبان في الثقات ٨ / ٣٤٧ وقال : « يعتبر حديثه إذا روى عن غير الضعفاء » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٠١ برقم (٤٥١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) ليست في (ش) .

(٢) في (ش) : « الجامع الأعظم » .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٨٧ برقم (١٤٥) من طريقين : حدثنا عبد =

٦٠١ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا ، وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ بِحِمْصَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ مَجْلِسَكُمْ هٰذَا مِنْ بَلَاغِ اللهِ لَكُمْ وَاحْتِجَاجِهِ عَلَيْكُمْ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ (مص : ٢٢٠)قَدْ بَلَّغَ ، فَبَلِّغُوا .

رواه الطبراني [1] في الكبير ،

وفِي رِوَايَةٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ فَيُحَدِّثُنَا حَدِيثاً كَثِيراً عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا سَكَتَ ، قَالَ : أَعَقَلْتُمْ ؟ . بَلِّغُوا كَمَا بُلِّغْتُمْ .

= السلام بن عبد الرحمن الأسدي ، حدثني أبي ، عن جعفر بن برقان ، حدثني شداد مولى عياض ، عن وابصة بن معبد . . . وهذا إسناد حسن ، شداد مولى عياض ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٣٢٩ ، ووثقه ابن حبان ٤ / ٣٥٨ .

وعبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر أحسن أحمد القول فيه وقال : « ما بلغني عنه إلا خير » . ووثقه ابن حبان ٨ / ٤٢٨ .

وأبوه عبد الرحمن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٢٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٨ / ٣٧٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥ / ١٢٩ ـ ١٣٠ برقم (١٢٣٥٥) إلى البزار . وفيه أكثر من شاهد .

(١) في الكبير ٨ / ١٥٩ برقم (٧٦١٤) من طريق أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن حفص بن غيلان ، عن مكحول . . . وهذا إسناد جيد . =

رواهما الطبراني [1] في الكبير ، وإسنادهما حسن .

٦٠٢ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فِي أَوَّلِ هٰذِهِ الأُمَّةِ يَسْمَعُ صِغَارُهُمْ مِنْ كِبَارِهِمْ ، وَفِي آخِرِهِمْ يَسْمَعُ كِبَارُهُمْ مِنْ صِغَارِهِمْ .

قِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ : وَلِمَ ذٰلِكَ ؟ . [2] قَالَ : لأَنَّ الصِّغَارَ سَمِعُوا ، وَلَمْ يَسْمَعِ الْكِبَارُ [3] .

رواه الطبراني [4] في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر وهو متروك .

= وأخرج الطبراني أيضاً هذه الفقرة ضمن حديث طويل رقمه (٧٤٩٣) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا كلثوم بن زياد ، عن سليمان بن حبيب المحاربي قال : خرجت غازياً ، فلما مررت بحمص . . . نظرت إلى ثابت بن معبد ، وابن ابي زكريا ، ومكحول ، ثم قالوا : نريد أبا أمامة الباهلي . . . فدخلنا عليه . . . وكان أول ما حدثنا أن قال : إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر كنز العمال ٥ / ١٢٩ ـ ١٣٠ .

(١) في الكبير ٨ / ١٨٧ برقم (٧٦٧٣) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر قال : كنا نجلس . . . وهذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عياش قال أحمد والبخاري وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وماروى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهذا من روايته عن شامي .

(٢) في (ظ) : « ذاك » .

(٣) هذا الأثر بكامله ساقط من (ش) .

(٤) في الكبير ١١ / ٢٥٦ برقم (١١٦٦٢) من طريق جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا المطلب بن زياد ، =

٣٢ ـ ﴿ باب أخذ الحديث من الثقات ﴾

٦٠٣ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : يَا بَنِيَّ إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ فَاحْتَفِظُوا بِهَا : لَا تَقْبَلُوا الْحَدِيثَ عَنْ [1] رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا مِنْ ثِقَةٍ، وَلَا تَدَيَّنُوا وَلَو لَبِسْتُمُ الْعَبَاءَ . وَلَا تَكْتُبُوا شِعْراً تَشْغَلُوا بِهِ قُلُوبَكُمْ عَنِ الْقُرْآنِ .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة ، ويحتمل في هذا على ضعفه .

= عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، والنضر أبو عمر نزعم أنه ابن عربي لأننا لا نعرف رواية للمطلب بن زياد عن النضر بن عبد الرحمن الخزار الكوفي . وأزعم أيضاً السبب الذي جعل البعض يذهب إلى أنه الخزار هو أن المطلب والخزار كوفيان ، والله أعلم . وإذا صح ما ذهبنا إليه يكون الإسناد رجاله ثقات ما عدا شيخ الطبراني .

ملاحظة : على هامش الأصل (مص) ما نصه : « بالضاد المعجمة ، الخزاز الكوفي » .

(١) في الطبراني : « من » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٧ / ٢٦٨ برقم (٧٣٧) والخطيب في « تلخيص المتشابه بالرسم » ٢ / ٦٤٧ برقم (١٠٨٢) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيى ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن عمار ـ تحرفت فيه إلى عمارة ـ بن سعد التجيبي : أن عقبة بن عامر لما حضرته الوفاة قال : يا بني . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة . =

٦٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ تَظْهَرَ فِيكُمْ شَيَاطِينُ كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَوْثَقَهَا فِي الْبَحْرِ يُصَلُّونَ مَعَكُمْ فِي مَسَاجِدِكُمْ ، وَيَقْرَؤُونَ مَعَكُمُ الْقُرْآنَ ، وَيُجَادِلُونَكُمْ فِي الدِّينَ ، وإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ فِي صُورَةِ الإِنْسَانِ » .

قلت : رواه مسلم موقوفاً [1] ، وهذا مرفوع .

رواه الطبراني [2] في الكبير وفيه محمد بن خالد الواسطي نسبه ابن معين إلى (مص : ٢٢١) الكذب .

٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

= وأخرجه الخطيب في الكفاية ص (٣١ ، ٣٢) من طريقين عن زيد بن الحباب ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

(١) لعله يعني الحديث الذي أخرجه مسلم في الفتن (٢٩٤٠) باب : في خروج الدجال ومكثه في الأرض . وهذا الحديث أوله موقوف فقط ، والله أعلم .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١ / ٢٥٠ من طريق الطبراني قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا أبي ، عن ليث ، عن طاووس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، ومحمد بن خالد الواسطي وقد رماه ابن معين بالكذب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢١٣ برقم (٢٩١٢٦) إلى ابن عمرو .

٦٠٦ ـ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَفَعَهُ قَالَ : « يَحْمِلُ هٰذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ : يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ » .

رواه البزار[1] ، وفيه عمرو[2] بن خالد القرشي ، كذبه يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، ونسبه إلى الوضع .

---

(١) في كشف الأستار ١ / ٨٦ برقم (١٤٣) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١ / ٩ ـ ١٠ من طريقين : حدثنا خالد بن عمرو القرشي السعيديّ ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي قبيل ، عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه خالد بن عمرو القرشي قال أحمد وغيره : « ليس بثقة » . وقال جزرة : « يضع الحديث » .

وقال البزار : « خالد بن عدي منكر الحديث ، قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهذا منها » . وانظر الحديث السابق ، وكنز العمال ١٠ / ١٧٦ برقم (٢٨٩١٨) .

وأخرج حديث ابن عمر وحده : ابن عدي في كامله ٣ / ٩٠٢ ، وابن حجر في زهر الفردوس ٤ / ٤٠٣ ـ نقله السيد سعيد بن بسيوني زغلول على هامش مسند الفردوس للديلمي ـ من طريقين : حدثنا حاجب بن سليمان ، حدثنا خالد بن عمرو ، عن سالم ، عن ابن عمر . . .

وانظر مسند الفردوس ٥ / ٤٨٣ ، ٥٣٧ برقم (٨٨٣٢ ، ٩٠١٢) .

وقال ابن عدي في كامله ٣ / ٩٠٢ : « وهذه الأحاديث التي رواها خالد ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب كلها باطلة ، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث . . . » .

(٢) في (ش) : « عمر » وفوقها كتب « عمرو . نسخة » .

٦٠٧ ـ وَعَنِ الْمُنَقَّعِ [1] قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَةِ إِبِلِنَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُبِضَتْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ فِيهَا نَاقَتَيْنِ هَدِيَّةً لَكَ ، فَأَمَرَ بِعَزْلِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَمَكَثْتُ أَيَّاماً ، وَخَاضَ النَّاسُ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَاعِثٌ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى رَقِيقِ مِصْرَ ـ أَوْ قَالَ : مُضَرَ شَكَّ أَبُو غَسَّانَ ـ يُصَدِّقُهُمْ فَقُلْتُ : وَالله إِنَّ لَنَا وَمَاعِنْدَ أَهْلِنَا مِنْ مَالٍ وَلأُصَدِّقَنَّهُمْ هَاهُنَا [2] ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ وَمَعَهُ أَسْوَدُ قَدْ حَاذَى رَأْسُهُ بِرَأْسِ [3] النَّبِيِّ ﷺ مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أَطْوَلَ مِنْهُ فَلَمَّا دَنَوتُ ، كَأنه أَهْوَى إِلَيَّ ، فَكَفَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ

---

(١) في أصولنا جميعها « المقنع » وهو تحريف . قال ابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٢٩٧ : « أما مُنَقَّع ـ بضم الميم ، وفتح النون . وتشديد القاف ـ فهو . . . » .

وقال ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٤ / ١٣٢٤ : « مُنَقَّع ـ بنون وقاف ، وزن محمد ـ صحابي غير منسوب ، روى عنه الفزع . كذا ذكر الأمير ، وتعقبه ابن نقطة بأن المحفوظ فيه سكون النون وتخفيف القاف » . وانظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤ / ١٨١٨ ، ٢١٢٤ ، والإكمال ٧ / ٦٤ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ١ / ٤٣ ـ ٤٤ ، وتاريخ البخاري الكبير ٨ / ٥٣ ، والجرح والتعديل ٤ / ٤٢٦ ، وأسد الغابة ٥ / ٢٧٤ ، والإصابة ٩ / ٢٩٢ ، وثقات ابن حبان ٧ / ٣٢٦ . وطبقات الأسماء المفردة للبرديجي ص (٧٠) برقم (٨٠) بتحقيق الأستاذ عبده علي كوشك ، والاستيعاب ١٠ / ٢٧١ ـ ٢٧٢ على هامش الإصابة .

(٢) في طبقات ابن سعد زيادة : « قبل أن أقدم عليهم » .

(٣) في (ظ) : « رأس » .

النَّاسَ خَاضُوا فِي كَذَا وَكَذَا ، فَرَفَعَ النَبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطَيْهِ . وَقَالَ : « **اللَّهُمَّ إِنِّي** [1] **لَا أُحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَكْذِبُوا عَلَيَّ** » .

قَالَ الْمُنَقَّعُ [2] : فَلَمْ أُحَدِّثْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا حَدِيثاً نَطَقَ بِهِ كِتَابٌ أَوْجَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ . يُكْذَبُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ فَكَيْفَ بَعْدَ مَوْتِهِ ؟ .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) سقطت من (ظ ، م) .

(٢) في أصولنا كلها « المقنع » وانظر التعليق الأسبق .

(٣) في الكبير ٢٠ / ٣٠٠ برقم (٧١٢) ، وابن سعد في الطبقات ٧ / ١ / ٤٣ ـ ٤٤ ، والبخاري في الكبير ٨ / ٥٣ من طريق سيف بن هارون البرجمي ، حدثنا عصمة بن بشير ـ تحرفت عند الطبراني إلى : بشر ـ البرجمي ، أخبرني الفَزَع ـ تحرفت عند الطبراني إلى : المفزع ـ قال سيف : أظنه قد شهد القادسية ، عن المَنَقَّع قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف سيف بن هارون ، وفزع ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ١٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ٩٣ .

وقال ابن حبان في الثقات ٧ / ٣٢٧ : « فزع شهد القادسية ، يروي عن المقنع ـ كذا ـ وقد قيل : إن للمقنع صحبة . ولست أعرف فزعاً ، ولا مقنعاً ، ولا أعرف بلدهما ، ولا أعرف لهما أباً ، وإنما ذكرتهما للمعرفة لا للاعتماد على ما يرويانه » .

وأما عصمة بن بشير فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن ابي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ٢٠ . وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٢٩٨ . =

وفيه سيف [1] بن هارون البرجمي [2] ، وهو متروك .

٦٠٨ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **هَلَاكُ أُمَّتِي فِي الْعَصَبِيَّةِ ، وَالْقَدَرِيَّةِ ، وَالرِّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبَتٍ** » [3] .

رواه البزار ، وفيه هارون بن هارون ، وهو منكر الحديث (مص : ٢٢٢) .

= وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣ / ٦٧ : « عصمة بن بشير ، عن الفزع ، قال الدارقطني : مجهولان ، والخبر منكر » .
وتبعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٤ / ١٦٨ وأضاف أن ابنَ حبان قد ذكر عصمة في الثقات . وانظر المغني ٢ / ٤٣٣ ، والاستيعاب ١٠ / ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، والإصابة ٩ / ٢٩٢ والمطالب العالية برقم (١٠٨٢) .

(١) في (مص) : « يوسف » وهو خطأ . وفي (ظ) : « رشيد » وهو خطأ أيضاً .

(٢) البرجمي ـ بضم الموحدة من تحت ، وسكون الراء المهملة ، وضم الجيم ـ : هذه النسبة إلى البراجم ، وهي قبيلة من تميم بن مر ، وهي لقب لخمسة بطون . . . وانظر الأنساب ٢ / ١٢٨ ، واللباب ١ / ١٣٣ .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ٨٩ ـ ٩٠ برقم (١١١٤٢) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٤ / ٣٥٩ ـ ومن طريق العقيلي هذه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٢٧٧ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١ / ٢٦٣ ـ من طريق جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : حدثني =

. . . . . .

= هارون بن هارون ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧ / ٢٥٨٧ من طريق الوليد بن حماد بن جابر ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار ١ / ١٠٧ برقم (١٩١) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٢٦ ، ٩٥٠) من طريق عمر بن يونس ، عن سعيد الحمصي ، عن هارون بن هارون ، بالإسناد السابق .

نقول : هارون بن هارون ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ٢٢٦ فقال : « هارون بن هارون ، وليس بذاك » . وروى ذلك عنه ابن عدي ، والعقيلي .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣ / ٩٤ : « هارون بن هارون بن عبد الله بن محرز بن الهدير التيمي القرشي . . . » .

وكما نسبه ابن حبان نسبه ابن عدي في الكامل ٧ / ٢٥٨٦ ، والمزي في « تهذيب الكمال » وتبعه على ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب . والذهبي في ميزان الاعتدال ٤ / ٢٨٧ .

غير أن ابن حجر قال في « لسان الميزان » ٦ / ١٨٢ ـ ١٨٣ : « هارون بن هارون الأزدي أبو العلاء . . .

وقد أخرج ابن ماجه من رواية هارون بن هارون في السنن حديثاً من روايته عن الأعرج ، وترجم المزي لهارون بن هارون التيمي . وكلام العقيلي ، والمزي يوهم أنهما واحد . وليس كذلك لاختلاف نسبهما وطبقتهما » .

وقد سبق ابن حجر إلى التمييز بينهما ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٩٨ إذ ترجم « هارون بن هارون بن عبد الله التيمي الهديري . . . » ، ثم قال بعده : « هارون بن هارون ، روى عن مجاهد ، روى عنه محمد بن شعيب بن شابور . حدثنا عبد الرحمن قال : =

٦٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ : الْعَصَبِيَّةِ ، وَالْقَدَرِيَّةِ ، وَالرِّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبَتٍ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، . . . . . .

= سئل أبو زرعة عنه فقال : لا أعرفه » .

والذي يقوي ما ذهب إليه ابن أبي حاتم ، أن البزار قال أيضاً : « لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه صحيح ، وإنما ذكرناه إذ لا يحفظ من وجه أحسن من هذا . وهارون ليس بالمعروف بالنقل » . وانظر أيضاً ما يلي ، فقد سماه العقيلي بالاسم الذي ترجمه به ابن حجر في لسان الميزان .

وأخرجه العقيلي أيضاً ٤ / ٣٥٩ من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا علي بن حجر قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي ، عن عبد الله بن زياد ، عن مجاهد ، بالإسناد السابق .

وقال : « هذا أشبه لأن عبد الله بن زياد بن سمعان يحتمل » .

نقول : عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان متروك الحديث ، وقد اتهمه أبو داود وغيره بالكذب . وانظر « الموضوعات » ١ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، واللآلىء المصنوعة ١ / ٢٦٣ . وميزان الاعتدال ٤ / ٢٨٧ .

وقد نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦ / ٦٤ برقم (٤٣٩٥٢) إلى البزار . وابن ابي عاصم ـ تحرفت فيه إلى : حاتم ـ في السنة ، والعقيلي . والطبراني في الكبير . وقال : « وضعف » . وعند الطبراني « تَثَبُّتٍ » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ وفي الصغير ١ / ١٥٧ ـ ١٥٨ ـ ومن طريق الطبراني هذه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١ / ٢٦٣ من طريق خلف ـ تحرفت في الأوسط إلى : خلد ـ بن الحسن الواسطي ، =

والصغير[1] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وقد أجمعوا على ضعفه .

٣٣ ـ ﴿ باب النصح في العلم ﴾

٦١٠ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **نَاصِحُوا**[2] **فِي**

= حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي منكر الحديث ، وشيخه سويد بن سعيد ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات ، خلف بن الحسن هو ابن جوان الواسطي ، قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم » ص (١١٦) برقم (٩٧) : « لا بأس به » . ونقل ذلك عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨ / ٣٣١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي الا سويد ، تفرد به محمد بن إبراهيم » .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الصغير ١ / ١٥٨ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب ، عن محمد بن إبراهيم الشامي ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦ / ٦٤ برقم (٤٣٩٥٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) يقال : ناصح فلاناً إذا نصح كل منهما الآخر أي : إذا أرشده إلى مافيه صلاحه .

الْعِلْمِ ، فَإِنَّ خِيَانَةَ أَحَدِكُمْ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ ، وَإِنَّ اللهَ مُسَائِلُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، . . . . . .

---

(١) في الكبير ١١ / ٢٧٠ برقم (١١٧٠١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣ / ٤٣ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وأبو سعد البقال هو سعيد بن المرزبان ضعيف مدلس .

وأورد الخطيب في تاريخه ٣ / ٤٣ عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي أنه سأل محمد بن عثمان بن أبي شيبة : « ماهذا الاختلاف الذي وقع بينكما ؟ ـ بينه وبين محمد بن عبد الله الحضرمي مطين ـ قال : روى مطين ، عن عبيد بن يعيش . . . » . وذكر هذا الحديث ، ثم قال : « فقال : غلط فيه مطين ، وإنما هو مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، وليس هو أبا سعد .

قال : وإنما رواه مطين فقال : عن أبي سعد يريد البقال . ورويت أنا فقلت : عن أبي سعيد عبد القدوس بن حبيب .

فقلت له : عَمّن رويت ؟ فقال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا مصعب بن سلام قال : حدثنا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي أبو سعيد الدمشقي ، عن عكرمة . . . وذكر الحديث ، ثم ذكر فيها : « حدثنا عمار بن رجاء قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وحدثنا مطين ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، فذكر مثله .

قال أبو نعيم : وقلت : إن الصواب فيما رواه محمد بن عثمان ، وإنه لم =

. . . . . .

= يغلط فيما رد على مطين من روايته عن عبيد بن يعيش.

قال أبو نعيم : وهذا سماعي قديماً ، ثم سمعت من مطين الحضرمي هذا الحديث بعد ذلك بعشرين سنة في فوائد الحاج قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام . عن أبي سعد ـ قال أبو جعفر الحضرمي : يعني عبد القدوس بن حبيب الدمشقي ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس . كأن الحضرمي ينبه بذلك وقال : ـ يعني عبد القدوس ـ ولم يقل عن أبي سعيد . وقال : عن أبي سعد ، فاقر سعداً على حاله ، ولم يقر الاسم » . وعبد الملك بن محمد هو الاستراباذي ، قال الخطيب في تاريخه ١٠ / ٤٢٨ : « وكان أحد أئمة المسلمين ، ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع ، وضبط وتيقظ . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢ / ٦٤٣ : « إسحاق بن ابي إسرائيل وغيره قالا : حدثنا عبد القدوس ، عن عكرمة . . . » وذكر هذا الحديث . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤ / ٤٦ .

وعبد القدوس بن حبيب لم يفصح ابن المبارك بقوله : كذاب إلا لعبد القدوس . وقال الفلاس : « أجمعوا على ترك حديثه » . وقال ابن عدي في كامله ٥ / ١٩٨١ : « أحاديثه منكرة الإسناد والمتن » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩ / ٢٠ من طريق الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي ، حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا الحسين بن زياد ، عن يحيى بن سعيد الحمصي ، عن إبراهيم بن محمد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد تالف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٤٢ برقم (٢٩٢٨٥ ، ٢٩٢٨٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » وعندهم « تناصحوا » .

وفيه أبو سعد [1] البقال ، قال أبو زرعة : لين الحديث مدلس . قيل : هو صدوق . قَالَ : نعم . كان لا يكذب ، وقال أبو هشام الرفاعي : حدثنا أبو اسامة قال : حدثنا أبو سعد [2] البقال ، وكان ثقة ، وضعفه شعبة لتدليسه ، والبخاري ، ويحيى بن معين ، وبقية رجاله (ظ : ٢٣) موثقون .

٣٤ ـ ﴿ باب الاحتراز في رواية الحديث ﴾

٦١١ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ أَحَادِيثَ سَمِعْتُهَا وَحَفِظْتُهَا ، مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ بِهَا إِلَّا أَنَّ أَصْحَابِي يُخَالِفُونِي فِيهَا .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٦١٢ ـ وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسٍ الْخَوْلَانِي قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : هٰذَا ، أَوْ نَحْوُهُ . أَوْ شَكْلُهُ .

(١ ، ٢) في (ظ) : « سعيد » .

(٣) في الكبير ٨ / ١٠٥ برقم (١٩٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو هلال ، عن حميد بن هلال ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حميد بن هلال لم يسمع عمران بن حصين والله أعلم . وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦١٣ ـ وَعَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ [2] . أَيْ مُطَّرِفُ ، وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لأَرَى أَنِّي لَوْ شِئْتُ حَدَّثْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَيْنِ (مص : ٢٢٣) مُتَتَابِعَيْنِ لاَ أُعِيدُ حَدِيثاً ، ثُمَّ لَقَدْ زَادَنِي بُطْئاً عَنْ ذٰلِكَ وَكَرَاهِيَةً لَهُ أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَهِدْتُ كَمَا شَهِدُوا ، وَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه الخطيب في الكفاية ص (٢٠٥ ـ ٢٠٦) من طريق الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن أحمد محمويه العسكري ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن أبي منصور السكوني قال : حدثنا محمد بن الوزير وعمرو بن عثمان قالا : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، عن بُسْر بن عُبَيْد الله ، عن أبي إدريس الخولاني . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، فيه من لم أعرفه ، وفيه عنعنة الوليد بن مسلم وهو مدلس .

وأخرجه الخطيب أيضاً في الكفاية ص (٢٠٥) من طريق عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزار قال : حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ، قال : حدثنا علي بن شعيب ، قال : حدثنا معن قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي الدرداء أنه كان إذا حدث الحديث عن رسول الله ﷺ ثم فرغ منه قال : الله إلا هكذا ، فكشكله . وهذا إسناد ضعيف أيضاً لانقطاعه : ربيعة بن يزيد لم يسمع أبا الدرداء ، وفيه من لم أجد له ترجمة .

(٢) في (ظ) : « حصين » .

يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ [مَا هِيَ كَمَا يَقُولُونَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ لَا يَأْلُونَ عَنِ الْخَيْرِ فَأَخَافُ أَنْ يُشَبَّهَ لِي كَمَا][1] شُبِّهَ لَهُمْ ، فَكَانَ أَحْيَاناً يَقُولُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ نَبِيَ الله ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ صَدَقْتُ . وَأَحْيَاناً يَعْزِمُ يَقُولُ : سَمِعْتُ نَبِيَّ الله ﷺ يَقُولُ : كَذَا وَكَذَا .

رواه أحمد[2] ، وفيه أبو هارون الغنوي لم أر من ترجمه .

قلت : ويأتي حديث عمر في باب فيمن كذب عليه ﷺ[3] .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد لتمام المعنى .

(٢) في المسند ٤ / ٤٣٣ من طريق إسماعيل ، حدثنا أبو هارون الغنوي ، عن مطرف قال : . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو هارون الغنوي هو إبراهيم بن العلاء وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن معين ، وأبو داود ، والعجلي ، والنسائي ، والفلاس . . . وانظر « الجرح والتعديل » ٢ / ١٢٠ ، والكنى لمسلم ص (١٩٣) ، والكنى للدولابي ٢ / ١٥١ ، ١٥٢ ، وتعجيل المنفعة ص (٥٢٣ ـ ٥٢٤) . وإسماعيل هو ابن علية .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زاوائده على المسند ٤ / ٤٣٣ من طريق نصر بن عليّ ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن أبي هارون الغنوي قال : حدثني هانىء الأعور ، عن مطرف ، عن عمران ، عن النبي ﷺ بنحوه ، وقال : « فحدثت به أبي ـ رحمه الله ـ فاستحسنه وقال : زاد فيه رجلاً » . وهذا من المزيد في متصل الأساتيد . هانىء الأعور ما رأيت فيه جرحاً . ووثقة ابن حبان ٧ / ٥٨٢ وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٢٩) .

(٣) في (م) زيادة « وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ » .

٣٥ ـ ﴿ باب في ذم الكذب ﴾

٦١٤ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ، مَا عَمَلُ الْجَنَّة ؟

قَالَ : « **الصِّدْقُ ، إِذَا** [1] **صَدَقَ الْعَبْدُ ، بَرَّ ، وَإِذَا بَرَّ ، آمَنَ ، وَإِذَا آمَنَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ** » .

قَالَ : يَارَسُولَ الله [2] مَاعَمَلُ النَّار ؟ . قَالَ : « **الْكَذِبُ ، إِذَا الْعَبْدُ ، فَجَرَ ، وإِذَا فَجَرَ ، كَفَرَ ، وَإِذَا كَفَرَ ، دَخَلَ ـ يَعْنِي : النَّارَ** » .

رواه أحمد [3] ، وفيه ابن لهيعة .

٦١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْكَذِبِ ، وَمَا اطَّلَعَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذٰلِكَ بِشَيْءٍ فَيَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ تَوْبَةً .

رواه البزار [4] ، وأحمد بنحوه ، وفي رواية « لَمْ يَكُنْ مِنْ خُلُقٍ

---

(١) في (ظ) : « إذا » .

(٢) سقط لفظ الجلالة من (ش) .

(٣) في المسند ٢ / ١٧٦ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

(٤) في كشف الأستار ١ / ١٠٨ برقم (١٩٣) ، وهو ليس على شرط الهيثمي . =

أَبْغَضَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ . . . » .

رواه البزار[1] أيضاً ، وإسناده صحيح .

٦١٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : فَقلت[2] : يَا رَسُولَ الله ، إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لِشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ (مص : ٢٢٤) : لَا أَشْتَهِيهِ ، يُعَدُّ ذٰلِكَ كَذِباً ؟ .

قَالَ : « إِنَّ الْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً حَتَّى تُكْتَبَ الْكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، في حديث طويل ،

= والحديث عند عبد الرزاق ١١ / ١٥٨ برقم (٢٠١٩٥) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ـ أو غيره ـ عن عائشة قالت : ما كان خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب . ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله ﷺ الكذبة فما يزال في نفسه عليه حتى يعلم أنه أحدث منها توبة .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٦ / ١٥٢ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٧٤) باب : ما جاء في الصدق والكذب ، والبزار ١ / ١٠٨ برقم (١٩٣) وليس عندهم شك . وإسنادهم صحيح . وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن » . وانظر التعليق التالي .

(١) في كشف الأستار ١ / ١٠٨ بعد الحديث ذي الرقم (١٩٣) . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « قلت » .

(٣) في المسند ٦ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٩٨) ، والطبراني في الكبير ٢٤ / ١٧١ ـ ١٧٢ برقم (٤٣٤ ، ٤٣٥) =

وفي إسناده أبو شداد ، عن مجاهد ، قال في الميزان : لم يرو عنه سوى ابن جريج .

قلت : قد روى عنه يونس بن يزيد الأيلي في هذا الحديث في المسند ، فارتفعت الجهالة .

٦١٧ ـ وَعَنْ نَوَّاس [1] بن سَمْعَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ ، وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ** » .

= من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت عميس . . . بروايات ، وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وقال البوصيري في الزوائد : « إسناده حسن لأن شهراً مختلف فيه » .

وأخرجه أحمد ٦ / ٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ٢٤ / ١٥٥ ـ ١٥٦ برقم (٤٠٠) من طريق عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال : حدثنا أبو شداد ـ عند أحمد : شداد ـ عن مجاهد ، عن أسماء بنت عميس . . .

نقول : هذا حديث منكر لا يروى إلا من طريق أبي شداد . وهو خطأ لأن أسماء بنت عميس كانت وقت عرس عائشة في الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب . والإسناد منقطع فإننا لا نعرف لمجاهد رواية عن أسماء بنت عميس والله أعلم .

وقد وهم الهيثمي رحمه الله فساق بالإسناد الثاني الحديث الأول ، حديث أسماء بنت يزيد كما تقدم .

(١) في (ش) : « يونس » وهو تحريف .

رواه أحمد [1] . عن شيخه عمر بن هارون ، وقد وثقه قتيبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٦١٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ : تَعَالَ هَاكَ ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ ، فَهِي** [2] **كَذْبَةٌ** » .

رواه أحمد [3] من رواية الزهري ، عن أبي هريرة ، ولم يسمعه منه .

---

(١) في المسند ٤ / ١٨٣ من طريق عمر بن هارون ، عن ثور بن يزيد ، عن شريح ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن النواس بن سمعان . . . وهذا إسناد فيه عمر بن هارون وهو متروك الحديث . وشريح هو ابن عبيد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٢٠ برقم (٨٢١٠) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير . فهو إذاً في الجزء المفقود من هذا المعجم .

ويشهد لحديثنا حديث سفيان بن أسيد عند أبي داود في الأدب (٤٩٧١) باب : في المعاريض ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٩٣) ، وابن عدي في الكامل ٤ / ١٤٢٢ من طريق بقية بن الوليد ، عن ضبارة بن مالك الحضرمي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن سفيان بن أسيد الحضرمي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بمثله . وإسناده ضعيف .

(٢) في (ش) : « فهو » .

(٣) في المسند ٢ / ٤٥٢ من طريق حجاج ، حدثنا ليث ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزهري لم يدرك أبا هريرة . وحجاج هو ابن محمد ، والليث هو ابن سعد ، وعُقَيل هو ابن خالد .

٦١٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَايَعُوا فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَتَايَعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ ؟** » .

رواه أحمد [1] ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو مختلف فيه .

(١) في المسند ٦ / ٤٥٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩ / ٢٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وعنده زيادة : « كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال : رجل كذب على امرأته ليرضيها ، أو رجل كذب في خديعة حرب ، أو رجل كذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما » .

وإسناده حسن من أجل شهر بن حوشب فهو عندنا حسن الحديث كما قدمنا . والتتايع : الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية ، والمتابعة عليه ، ولا يكون في الخير .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤ / ١٦٦ برقم (٤٢٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار ، به .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١) من طريق يحيى بن سليم ، وسفيان ، وزهير ، جميعهم حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، بالإسناد السابق . ورواية سفيان مقتصرة على الزيادة التي تقدمت في مسند أحمد .

وقد أخرج الزيادة المذكورة : ابن أبي شيبة ٩ / ٨٤ ـ ٨٥ ، وأحمد ٦ / ٤٥٩ ، ٤٦٠ ـ ٤٦١ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٠) باب : ماجاء في إصلاح ذات البين .

وانظر كنز العمال ٣ / ٦٣٤ برقم (٨٢٦٥) حيث نسبه إلى أحمد ، والى ابن جرير ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان .

٣٦ ـ ﴿ باب فيمن كذب على رسول الله ﴾

٦٢٠ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، أَوْ رَدَّ شَيْئاً أَمَرْتُ بِهِ ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ** » .

رواه أبو يعلى [1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه جارية بن هرم

---

(١) في المسند ١ / ٧٤ ـ ٧٥ برقم (٧٣) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٦٥) ، والطبراني في الأوسط ٣ / ٤٠٠ برقم (٨٥٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٩) ـ وابن عدي في الكامل ٢ / ٥٩٧ من طريق عمرو بن مالك الراسبي .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١ / ٢٠٣ من طريق محمد بن زنجويه . حدثنا يحيى بن بسطام المصفر .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٢ / ٥٩٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢ / ٥١ من طريق علي بن قرين ، وموسى بن هارون .

جميعهم حدثنا جارية بن هرم الفقيمي قال : حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني ـ تحرفت في الأوسط إلى : الحرَّاني ـ قال : سمعت أبا كبشة الأنماري يحدث عن أبي بكر الصديق . . . وجارية متروك الحديث ، وشيخه عبد الله بن بسر الحبراني ضعيف .

وقد أقحم في إسناد الموصلي ـ في المسند ـ « عبد الله بن دارم » . وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٣٨٦ من طريق أبي يعلى في المسند وفي إسناده « حدثنا عبد الله (بن دارم ، حدثنا عبد الله) بن بسر الجبراني . . . » وقال المحقق عما بين حاصرتين : « زيادة من (ل) » . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢ / ٩٢ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٣٤ برقم (٢٩٢٣٦) إلى أبي يعلى .

=

الفقيمي [1] ، وهو متروك الحديث .

٦٢١ ـ وَعَنْ دُجَيْنٍ أَبِي الْغُصْنِ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ أَسْلَمَ مَوْلَى (مص : ٢٢٥) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي عَنْ عُمَرَ . فَقَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْقُصَ . كُنَّا إِذَا قُلْنَا لِعُمَرَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ حَرْفاً أَوْ أَنْتَقِصَ [2] ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ فِي النَّارِ** » .

رواه أحمد [3] ، وأبو يعلى ، إلا إنه قال : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ** » . وفيه دُجَين بن ثابت أبو الغصن ، وهو ضعيف ليس بشيء .

= وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١ / ٥٤٣ من طريقين : حدثنا عمار بن هارون أبو ياسر ، حدثنا القاسم بن عبدالله العمري ، عن محمد بن المنكدر،عن جابر ، عن أبي بكر الصديق . . . وهذا إسناد ضعيف .

(١) الفقيمي ـ بضم الفاء ، وفتح القاف ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت ـ : هذه النسبة إلى بني فُقَيم . . . وانظر الأنساب ٩ / ٣٢٤ ، واللباب ٢ / ٤٣٧ ـ ٤٣٨ .

(٢) في (ظ ، ش) : « أنقص » وفي (ظ) زيادة « حرفاً » .

(٣) في المسند ١ / ٤٧ ـ وهي الرواية الأولى ـ من طريق أبي سعيد . وأخرجها العقيلي في الضعفاء ٢ / ٤٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤ / ١٠٧ ، وابن عدي في الكامل ٣ / ٩٧٢ ـ ٩٧٣ ، من طريق مسلم ابن إبراهيم . =

٦٢٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عَنْهُ ، وَلٰكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَعْنِي : قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ قَالَ عَلَيَّ كَذِباً ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً**[1] **فِي النَّارِ** » .

رواهما أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار .

وفي رواية البزار : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ**

= وأخرجها الخطيب أيضاً في « تاريخ بغداد » ٧ / ٥٤ ـ ٥٥ من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي ، حدثنا بشر بن محمد بن أبان .

جميعهم حدثنا دجين بن ثابت أبو الغصن البصري قال : دخلت المدينة . . . وهذا إسناد ضعيف ، دجين وهَّاه ابن معين ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . وضعفه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٢٧ برقم (٨٢٣٩) إلى أحمد ، وانظر الحديث (٨٢٣٨) فيه من أجل عدد الصحابة الذين رووا هذا الحديث .

وأخرج الرواية الثانية أبو يعلى في المسند ١ / ٢٢١ ، ٢٢٢ برقم (٢٥٩ ، ٢٦٠) والقضاعي في « مسند الشهاب » ١ / ٣٣٠ برقم (٥٦٣) ، وإسنادها ضعيف ، ولتمام التخريج انظر المسند المذكور . وانظر « المطالب العالية » ٣ / ١٣٦ برقم (٣٠٨٦) .

(١) في (ش) : « مقعداً » .

مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »[1] . وكذلك أبو يعلى ، وهو حديث رجاله رجال الصحيح ، والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف وقد وثق .

---

(١) أخرج الرواية الأولى : الطيالسي ١ / ٣٨ برقم (٩٢) ، وأحمد ١ / ٦٥ ، والبزار ١ / ١١٣ برقم (٢٠٥) ، وابن عدي في كامله ١ / ١٧ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت عثمان بن عفان . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن أبي الزناد بينا أنه حسن الحديث عند الرقم (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .

وقال البزار : « رواه عن عثمان : عامر ، ومحمود بن لبيد » . ورواية محمود هي الرواية الثالثة .

وأخرج الرواية الثانية : أحمد ١ / ٧٠ من طريق عبد الكبير بن عبد المجيد أبي بكر الحنفي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعمد علي كذباً ، فليتبوأ بيتاً من النار » . وهذا إسناد صحيح .

وأما رواية أبي يعلى فهي في الكبير ، وهو مفقود .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢ / ٢٢١ من طريق إسحاق بن راهوية ، أنبأنا أبو جعفر الحنفي ، أنبأنا عبد الحميد ، بالإسناد السابق .

وأخرج الرواية الثالثة : البزار ١ / ١١٣ برقم (٢٠٦) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، بإسناد أحمد السابق .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١ / ٣٢٩ برقم (٥٦٢) من طريق محمد بن الحسين النيسابوري ، حدثنا القاضي محمد بن أحمد أبو طاهر ، حدثنا محمد بن عبدوس . أخبرنا ابن حميد ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا أبو مودود ، عن محمد بن كعب ، عن أبان ابن عثمان قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي .

٦٢٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

قُلْتُ : له في الصحيح : « **لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ** [(١)] **عَلَيَّ ، يَلِجِ النَّارَ** » [(٢)] .

رواه الطبراني [(٣)] في الصغير ، وفيه الربيع بن بدر ، وقد أجمعوا على ضعفه .

---

(١) في (ظ) : « كذب » .

(٢) أخرجه الطيالسي ١ / ٣٨ برقم (٩٣) ، وأحمد ١ / ٨٣ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ، والبخاري في العلم (١٠٦) باب : إثم من كذب على رسول الله ﷺ ، ومسلم في المقدمة (١) باب : تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ . وأبو يعلى برقم (٥١٣ ، ٦٢٧) ، وانظرهما لتمام التخريج . والترمذي في العلم (٢٦٦٢) باب : ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ . وابن ماجه في المقدمة (٣١) باب : التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥ / ١١٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤ / ٢١١ برقم (٤٨٢٦) .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٨) ـ وفي الصغير ٢ / ٥٥ ـ ومن طريق الطبراني هذه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١ / ١١٨ ـ من طريق محمد بن محبوب العسكري الزعفراني ، حدثنا قيس بن حفص الدارمي ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن راشد أبي محمد الحماني ، عن الحسن ، عن قيس بن عُبَاد ، عن علي . . . وهذا إسناد فيه الربيع بن بدر ، وهو متروك ، وشيخ الطبراني ذكر أمام الدراقطني فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر سؤالات الحاكم للدارقطني ص (١٤٧) برقم (٢٠٤) . =

٦٢٤ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

= وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١ / ١١٧ من طريق مهدي بن عيسى الواسطي ، حدثنا الربيع بن بدر ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قيس بن عباد إلا الحسن ، ولا عنه إلا راشد ، تفرد به قيس بن حفص عن الربيع بن بدر » .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١ / ١٣٠ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١ / ٣٢٦ برقم (٥٥٣) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي .

وأخرجه أحمد ١ / ٧٨ ، وأبو يعلى في المسند ١ / ٣٨٣ برقم (٤٩٦) من طريق محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحماني ، عن علي . . . وهذا إسناد جيد .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢ / ٥٣٦ من طريق أحمد بن الحسين بن عبد الصمد ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا ابن الأجلح ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (٣١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥ / ١١٥ من طريق شريك وسليمان بن قرم الضبي ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن علي . . . ورواية ابن ماجه : « لا تكذبوا علي فإن الكذب عليَّ يولج النار » . وهذا إسناد حسن أيضاً . وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

رواه أبو يعلى ، وفيه الفضل بن سُكَيْن ، كذبه يحيى بن معين [1] ، والطبراني [2] (مص : ٢٢٦) في الكبير ، وإسناده حسن .

---

(١) من قوله : « وفيه الفضل » . إلى هنا جاءت في (ظ ، ش) بعد قوله « والطبراني في الكبير » ومعها زيادة : « وله عندهما إسنادان وأحدهما رجاله موثقون » . وهذه العبارة ستأتي في التعليق على حديث سعيد بن زيد القادم .

وقد أخرج هذا الحديث أبو يعلى ٢ / ٧ برقم (٦٣١) ـ ومن طريق أبي يعلى هذه أخرجه ابن عدي في الكامل ٣ / ١١٣٣ ـ من طريق الفضل بن سُكَيْن بن سُخَيْت ، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أبي ، عن جدي قال : حدثني موسى بن طلحة ، عن طلحة بن عبيد الله . . . وهذا إسناد تالف الفضل بن سكين كذبه ابن معين وقد فصلنا القول فيه في معجم شيوخ أبي يعلى برقم (٢٨٣) . وأيوب بن سليمان بن عيسى ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٢٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وقد حسن الهيثمي حديثه . وسليمان بن عيسى ما وجدت له ترجمة . وانظر الطريق التالي .

(٢) في الكبير ١ / ١١٤ برقم (٢٠٤) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة . . . وهذا إسناد فيه من لم أجد له ترجمة . وانظر الإسناد السابق .

وعند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٥ طريق مسلسل بالآباء ، وفيه من لم أجد له ترجمة .

٦٢٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ . مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ** » .

رواه البزار [١] ، وأبو يعلى [٢] ، وله عندهما إسنادان : أحدهما رجاله موثقون [٣] .

٦٢٦ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ ، يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ** » .

رواه أحمد [٤] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجال

---

(١) في كشف الأستار ١ / ١١٤ برقم (٢٠٨) وأبو يعلى في المسند ٢ / ٢٥٧ برقم (٩٦٦) من طريق عبد الواحد ـ تحرفت عند البزار إلى : عبد الرحمن ـ بن زياد ، حدثنا صدقة بن المثنى النخعي ، حدثني جدي رياح بن الحارث ، عن سعيد بن زيد . . . وهذا إسناد صحيح . ونسبه المتقي في الكنز ٣ / ٦٢٥ برقم (٨٢٣٣) إلى أبي يعلى .

(٢) في (ظ ، ش) زيادة « وإسناده حسن » . وهي مقحمة هنا خطأ .

(٣) من قوله : « وله عندهما » إلى هنا ساقطة من (ش ، ظ) .

(٤) في المسند ٢ / ١٠٣ ، ١٤٤ ، والبزار ١ / ١١٤ برقم (٢١٠) ، وأبو يعلى في المسند ٩ / ٣٣٣ برقم (٥٤٤٤) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا =

أحمد [1] رجال الصحيح .

وَلَهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِي [2] فِي الْكَبِير ، والأَوْسَطِ أَيْضاً ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً مِنَ النَّارِ** » .

وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ .

= عبيد الله بن عمر ، عن أبي بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد صحيح ، محمد بن عبيد هو الطنافسي . وعبيد الله بن عمر هو العمري .

وأخرجه أحمد ٢ / ٢٢ ، والطبراني في الكبير ١٢ / ٢٩٣ برقم (١٣١٥٤) من طريق أبي أسامة ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق . وانظر الطريق التالي .

(١) في (ظ) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) في الكبير ١٢ / ٢٩٣ برقم (١٣١٥٣) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨ / ١٣٨ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الشافعي في الرسالة برقم (١٠٩٢) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣ / ٢٣٨ من طريق يحيى بن سليم ، وسعيد بن سلام البصري ، كلاهما حدثنا عبيد الله بن عمر العمري ـ عند الخطيب : عبد الله ـ بالإسناد السابق .

وعند الخطيب ٧ / ٤١٨ طريق أخرى . وانظر كنز العمال ٣ / ٦٢٦ برقم (٨٢٣٧) حيث نسب إلى أحمد . =

٦٢٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه أحمد [1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦٢٨ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ : أَنَّهُ قَالَ لِلْمُخْتَارِ : هٰذَا رَجُلٌ كَذَّابٌ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه أحمد [2] ، وأبو يعلى ، ولفظه عند البزار : « **مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَالَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

= وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلا قتيبة » .

(١) في المسند ٤ / ١٠٠ ـ ومن طريق أحمد هذه أخرجه الطبراني في الكبير ١٩ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣ برقم (٩٢٢) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤ / ١٣٠ ، و ٧ / ١٩ ، و٨ / ٤٠٢ من طريق روح ، حدثنا شعبة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهذا إسناد صحيح ، روح هو ابن عبادة ، وأبو الفيض هو موسى بن أيوب الشامي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٢٦ برقم (٨٢٣٨) إلى أحمد .

(٢) في المسند ٥ / ٢٩٢ ، وأبو يعلى في المسند أيضاً ١٢ / ٢٨٣ برقم (٦٨٦٨) ، والبزار ١ / ١١٦ برقم (٢١٣) ، والطبراني في الكبير ٤ / ١٨٩ برقم (٤١٠٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨ / ٦٨ وابن عدي في الكامل ٣ / ٨٩٣ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن خالد بن سلمة ، عن مسلم مولى خالد بن عرفطة ، عن =

رواه الطبراني في الكبير ، نحو أحمد ، وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة ، لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة .

٦٢٩ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ : أَنَّ أَبَا مُوسَى الْغَافِقِيّ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِّي يُحَدِّثُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَحَادِيثَ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّ صَاحِبَكُمْ هٰذَا لَحَافِظٌ أَوْ هَالِكٌ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ آخِرَ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ الله ، وَسَتَرْجِعُونَ إِلَى قَوْمٍ** [1] **يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَالَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ ، وَمَنْ حَفِظَ شَيْئاً ، فَلْيُحَدِّثْ بِهِ** » .

[رواه أحمد [2] والبزار ، والطبراني في الكبير (مص : ٢٢٧) ،

= خالد بن عرفطة . . . وهذا إسناد جيد .

وقد تحرف « مسلم » عند البزار إلى « موسى » . كما سقط من إسناد الخطيب « عن خالد بن عرفطة » . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي . وطبقات خليفة ص (١٢٢) . ورواية الطبراني مثل رواية أحمد .

(١) في (ش) : « يوم » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٤ / ٣٣٤ ـ ومن طريق أحمد هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦ / ٣٠٨ ـ وابن الضريس في « فضائل القرآن » ص (٤٥ ـ ٤٦) برقم (٥٧) من طريق قتيبة بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩ / ٢٩٥ ـ ٢٩٦ برقم (٦٧٥) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير .

كلاهما : حدثنا الليث بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن ميمون الحضرمي الغافقي ـ تحرف (ميمون) عند أحمد إلى =

ورجاله ثقات][1] .

٦٣٠ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي رُقَيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَمَالَكُمْ فِي الْعَصْبِ وَالْكَتَّانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ ؟ وَهٰذَا رَجُلٌ فِيكُمْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قُمْ يَا عُقْبَةُ . فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ[2] فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ**

= (معين) ـ أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني . . . وهذا إسناد صحيح إن كان يحيى بن ميمون سمعه من أبي موسى .

وأخرجه البزار ١ / ١١٧ برقم (٢١٦) من طريق عمرو بن حفص الشيباني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم لهذا الحديث إلا هذا الإسناد ، ولأبي موسى الغافقي حديث آخر لم يصح عندي فأمسكت عنه » .

وحديث ابي موسى أخرجه الحاكم في المستدرك ١ / ١١٣ من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن يحيى بن ميمون الحضرمي أخبره عن أبي موسى الغافقي قال : آخر ما عهد إلينا رسول الله ﷺ بمثله . وهذا إسناد صحيح أيضاً إن كان يحيى بن ميمون سمعه من أبي موسى والله أعلم .

وانظر الاستيعاب ١٢ / ١٦٠ ، وأسد الغابة ٥ / ٣٠ ، والإصابة ١٢ / ٣٥ ، وكنز العمال ١ / ١٩٧ برقم (٩٩٥) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) سقط من (ظ) : « فقام عقبة بن عامر » .

مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا حَرَمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ » .

رواه أحمد [1] ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، ورجالهم ثقات .

---

(١) في المسند ٤ / ١٥٦ ، وأبو يعلى في المسند ٣ / ٢٨٩ ـ ٢٩٠ برقم (١٧٥١) من طريق هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن هشام بن أبي رقية قال : . . . وهذا إسناد جيد ، هشام بن أبي رقية فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٦١) في « موارد الظمآن » . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤٦١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧ / ٣٢٧ برقم (٩٠٤) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا ابن وهب ، بالإسناد السابق . وانظر أيضاً الحديث (٨٣٢ ، ٨٤٣) في المعجم المذكور .

وأخرج الجزء الأخير منه : الطبراني في الكبير ١٧ / ٣٢٨ برقم (٩٠٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٠٢) ـ من طريق زيد بن يحيى بن عبيد ، والفريابي ، عند عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبي مريم : أنه سمع هشام بن أبي رقية . . .

ويشهد له حديث عبد الله بن الزبير في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٨١٥ ، ٦٨١٧) ، وحديث أنس ، وقد خرجناه أيضاً في المسند المذكور برقم (٣٩٣٠) ، وحديث الخدري وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤٦٢) . =

٦٣١ ـ وَعَنْ أَبِي حَيَّان التَّيْمِي ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَم ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً .

قَالَ يَزِيدُ : ابْنُ حَيَّان : حَدَّثَنَا زَيْدٌ فِي مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُبَيْدُ الله بْنُ زِيَادٍ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَا أَحَادِيثُ تَحُدِّثُ بِهَا وَتَرْوِيهَا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ لَا نَجِدُهَا فِي كِتَابِ الله ؟ . تُحَدِّثُ أَنَّ لَهُ حَوْضاً فِي الْجَنَّةِ ؟ .

قَالَ : قَدْ [1] حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ الله ﷺ وَوَعَدَنَاهُ .

فَقَالَ : كَذَبْتَ ، وَلٰكِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ .

قَالَ : إِنِّي قَدْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » . وَمَا كَذَبْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ .

رواه أحمد [2] ، والطبراني في الكبير ، . . . . . .

= والعَصْبُ : برود يمنة يجمع غزلها ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي مَوْشياً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . ويقال : بردٌ عصبٌ ، وبردُ عصب بالتنوين والإضافة .

وقيل : هي برود مخططة . والعَصْب : الفتل ، والعصاب : الغَزَّال .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ٤ / ٣٦٧ ـ ومن طريق أحمد هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٥ / ١٨١ برقم (٥١٠٨) ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي =

والبزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

= حيان ، عن عمه . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان ، وعمه هو يزيد بن حيان .

وأخرجه البزار ١ / ١١٧ برقم (٢١٧) ، والطبراني برقم (٥٠٢١) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا أبو حيان التيمي ، به . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٩ ، ٥٠٢٢) من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن أبي حيان ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الطبراني برقم (٥٠٢٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن أبي حيان التيمي ، به . وإسناده صحيح .

وأخرجه الحاكم ١ / ٧٧ من طريق . . . محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن عون ، أنبأنا أبو حيان ، به . وصححه على شرط مسلم ، وأقره الذهبي . وليس الحال كذلك ، محمد بن عبد الوهاب هو أبو أحمد العبدي الفراء ليس من رجال أي من الشيخين . روى له النسائي ، وهو ثقة .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٥٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ من طريق موسى بن عثمان الحضرمي . عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد ضعيف ، موسى بن عثمان الحضرمي قال أبو حاتم : « متروك » . وقال ابن عدي في الكامل ٦ / ٢٣٤٨ : « حديثه ليس بالمحفوظ » . وانظر لسان الميزان ٦ / ١٢٥ .

(١) سقطت من (ظ) .

٦٣٢ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ [كَذْبَةً] [1] مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعاً مِنَ النَّارِ** (مص : ٢٢٨) **أَوْ بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ** » .

رواه أحمد [2] ، وفيه ابن لهيعة ، ورجل لم يسم .

٦٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه البزار [3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين من مسند أحمد .

(٢) في المسند ٣ / ٤٢٢ ، وأبو يعلى في المسند ٣ / ٢٦ برقم (١٤٣٦) من طريق ابن لهيعة قال : حدثنيه ابن هبيرة ، قال سمعت شيخاً من حمير يحدث أبا تميم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وفيه أيضاً جهالة الشيخ الحميري .

(٣) في كشف الأستار ١ / ١١٤ برقم (٢٠٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١ / ٣٣٩ برقم (٥٦٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤ / ١٤٧ من طريق يونس بن بكير ، حدثنا الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح . وفي إسناد أبي نعيم « أبي عمار » شيخاً لطلحة بن مصرف . وهو عريب بن حميد ، وهذا من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه الطيالسي ١ / ٣٨ برقم (٩٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١ / ٣٢٤ برقم (٥٦١) من طريق شعبة ، أخبرني سماك قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يحدث عن أبيه عبد الله . . . وهذا إسناد جيد ، عبد الرحمن بينا أنه سمع من أبيه عند الحديث =

قلت : وهو عند الترمذي ، والنسائي [1] ، دون قوله : « **لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ** » .

٦٣٤ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ :

« **مِنْ أَفْرَى الْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ مَالَم تَرَ .**

وَمِنْ أَفْرَى الْفِرَى مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَالَمْ أَقُلْ » .

قلت : في الصحيح [2] طرف من أوله . رواه البزار [3] ، ورجاله رجال الصحيح .

= (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .

وأخرجه الخطيب ٣ / ٥٠ من طريق عباد بن يعقوب الرواجني ، أخبرنا شريك ، عن سماك ، بالإسناد السابق .

وأخرجه القضاعي برقم (٥٤٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤ / ٢٦٣ من طريقين : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد ضعيف . وعند الخطيب ١٣ / ٤٣٩ طريق أخرى . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث طلحة ، والأعمش ، لم يروه مجوداً مرفوعاً إلا يونس بن بكير » .

(١) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩ / ١٦٢ برقم (٥٢٥١) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٨٤٤) .

(٢) عند البخاري في التعبير (٧٠٤٣) باب : من كذب في حلمه .

(٣) في كشف الأستار ١ / ١١٥ برقم (٢١١) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . =

٦٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فِي رِوَايَةِ حَدِيثٍ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

قلت : هو في الصحيح [1] خلا قوله : « فِي رِوَايَةِ حَدِيثٍ » .

رواه البزار [2] ، وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف .

= وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي . والوليد بن أبي الوليد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمآن » .

ونسبه المتقي في كنز العمال ١٥ / ٣٧٧ برقم (٤١٤٥٦) إلى أحمد .

وأفرى اسم تفضيل على وزن أفعل ، أي : أعظم الكذبات ، والفرى ـ بكسر الفاء والقصر ـ : جمع فرية ، وهي الكذبة العظيمة التي يتعجب منها ، ونسبة الكذبات إلى الكذب للمبالغة مثل قولهم : ليل أليل .

(١) عند البخاري في العلم (١٠٨) باب : إثم من كذب على النبي ﷺ . وعند مسلم في المقدمة (٢) باب : تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥ / ٢٨٨ برقم (٢٩٠٩) فارجع إليه إن كنت ممن يحبون الإطالة ، وانظر أيضاً الطيالسي ١ / ٣٨ برقم (٩٧) ، والطبراني في الأوسط ٢ / ٥٣٤ ، ٥٥٥ برقم (١٩١٨ ، ١٩٥١) ، ومسند الشهاب ١ / ٣٢٥ ، ٣٣٠ برقم (٥٤٨ ، ٥٦٤) . وانظر حاشية الإحياء ١ / ٣٨ ، « والموضح بين الجمع والتفريق » ١ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، و٢ / ٢٥٩ ، ومعجم الشيوخ للذهبي ١ / ٣٨٤ برقم (٤٣٢) .

(٢) في كشف الأستار ١ / ١١٥ برقم (٢١٢) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة القصري ، حدثنا بكر بن بكار ، حدثنا عائذ بن شريح ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف بكر بن بكار وشيخه ضعيفان ، وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة . وانظر التعليق السابق .

٦٣٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه البزار [1] ، وفيه عبد المؤمن بن سالم ، ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد .

---

(١) في كشف الأستار ١ / ١١٦ برقم (٢١٥) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣ / ٩٣ من طريق عبد المؤمن بن سالم ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد المؤمن بن سالم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٦٦ وقال : « سئل عنه أبو زرعة فلم يعرفه . وذكر له حديثاً رواه عن هشام بن حسان فقال : باطل » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣ / ٩٣ : « بصري لا يتابع على حديثه » ثم ساق له هذا الحديث وقال : « لا يحفظ هذا الحديث عن عمران بن حصين إلا عن هذا الشيخ . فأما متن الحديث ففيه عن جماعة من الصحابة ، عن النبي ﷺ بأسانيد صحاح » .

ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢ / ٦٧٠ ما قاله العقيلي في البداية ، وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤ / ٧٥ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عمران إلا من هذا الوجه ، ولم يحدث عن عبد المؤمن إلا مطرف » . يعني : ابن محمد السكري .

نقول : بل روى عنه ايضاً مطر بن محمد بن الضحاك كما جاء عند العقيلي ، والله أعلم .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥ من طريق محمد بن مكي المروزي ، أخبرنا ابن المبارك ، عن أبي هلال محمد بن سليم ، عن حميد بن هلال ، عن عمران بن حصين . . . وهذا إسناد

٦٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى [صِهْرٍ لَنَا مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ][1] النَّبِي ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ ، الصَّلَاةَ** » .

قَالَ : قُلْتُ : أَسَمِعْتَ ذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ؟ .

فَغَضِبَ وَأَقْبَلَ يُحَدِّثُهُمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ ، قَالَ : لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَحْكُمَ فِي نِسَائِكُمْ بِمَا شِئْتُ .

فَقَالُوا : سَمْعاً وَطَاعَةً لِأَمْرِ رَسُولِ الله ﷺ وَبَعَثُوا رَجُلًا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ : إِنَّ فُلَاناً جَاءَنَا فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ [2] ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَحْكُمَ فِي نِسَائِكُمْ فَإِنْ كَانَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَسَمْعاً [3] وَطَاعَةً ، (مص : ٢٢٩) وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُعْلِمَكَ . فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ وَبَعَثَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ : « **اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ وَأَحْرِقْهُ بِالنَّارِ** » .

= حسن من أجل أبي هلال الراسبي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي ، ومحمد بن مكي المروزي روى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٩ / ٧٨ ، ٩١ وقال في المكان الأول : « مستقيم الأمر في الحديث » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « رسول الله » .

(٣) في (ظ) : « سمعاً » .

فَانْتَهَى إِلَيْهِ وَقَدْ مَاتَ وَقُبِرَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَنُبِشَ ، ثُمَّ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » . فَقَالَ : تُرَانِي كَذَبْتُ عَلَى رَسُولِ الله بَعْدَ هٰذَا ؟

قلت : روى أبو داود [1] منه « **أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ** » رواه الطبراني [2] في الكبير ، وفيه أبو حمزة الثمالي [3] ، وهو ضعيف ، واهي الحديث .

---

(١) في الأدب (٤٩٨٥) باب : في صلاة العتمة ، وأحمد أيضاً ٥ / ٣٦٤ من طريق وكيع ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن ابي الجعد قال : قال رجل : ـ عند أبي داود : أراه من خزاعة . وعند أحمد : عن رجل من أسلم ـ ليتني صليت فاسترحت . فكأنهم عابوا عليه ذلك ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يا بلال ، أقم الصلاة ، أرحنا بها » . وليس عند أحمد سوى المرفوع ولفظه : « يا بلال ، أرحنا بالصلاة » . وإسناده صحيح ، وجهل الصحابة غير ضار لأن الصحابة كلهم عدول .

(٢) في الكبير ٦ / ٢٧٧ برقم (٦٢١٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية ، حدثني سالم بن أبي الجعد ، حدثني عبد الله بن محمد بن الحنفية . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ثابت بن أبي صفية .

وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٥ / ٣٧١ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، بالإسناد السابق .

(٣) الثمالي ـ بضم الثاء المثلثة من فوق ، وفتح الميم ، وفي آخرها لام ـ : هذه =

٦٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً لَبِسَ حُلَّةً مِثْلَ حُلَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَتَى أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي [1] أَيَّ أَهْلِ بَيْتٍ شِئْتُ اسْتَطْلَعْتُ ؟ .

فَقَالُوا : عَهْدُنا بِرَسُولِ الله ﷺ لَا يَأْمُرُ بِالْفَوَاحِشِ ؟

قَالَ : فَأَعَدُّوا لَهُ بَيْتاً وَأَرْسَلُوا رَسُولاً إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « **انْطَلِقَا إِلَيْهِ فَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ حَياً فَاقْتُلَاهُ ، ثُمَّ حَرِّقَاهُ بِالنَّارِ ، وَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ مَيْتاً** [2] **فَقَدْ كُفِيتُمَاهُ ، وَلَا أَرَاكُمَا إِلَّا قَدْ كُفِيتُمَاهُ ، فَحَرِّقَاهُ** » . فَأَتَيَاهُ فَوَجَدَاهُ قَدْ خَرَجَ مِنَ اللَّيْلِ يَبُولُ فَلَدَغَتْهُ حَيَّةٌ أَفْعَى فَمَاتَ ، فَحَرَّقَاهُ بِالنَّارِ ، ثُمَّ رَجَعَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرَاهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه الطبراني [3] في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

= النسبة إلى ثمالة قبيلة من الأزد . . . وانظر اللباب ١ / ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، والأنساب ٣ / ١٤٠ ـ ١٤١ . وقد تحرفت في (ش) إلى « اليماني » .

(١) في (ش) : « أين » وهو تحريف .

(٢) ساقطة من (ظ ، م) .

(٣) في الأوسط ٣ / ٥٩ برقم (٢١١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) ـ من طريق أحمد (بن زهير) ، حدثنا أبو طلحة موسى بن عبد الله الخزاعي ، قال : حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثنا وهيب بن خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن

[وأخـرج البخـاري والتـرمـذي منـه « مَنْ كَـذَبَ عَلَيَّ » [1]

= عمرو . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن وهيباً لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط .

ملاحظة : على هامش (مص) ما نصه : « رواه عن عطاء بن السائب ، وهيب بن خالد ، وقد ذكر أبو داود أنه سمع منه بعد اختلاطه . وفي صحيح البخاري طرف من هذا الحديث دون القصة » . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٦١) باب : ما ذكر عن بني إسرائيل . والترمذي في العلم (٢٦٧١) باب : ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ، بلفظ : « بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » . وهذا لفظ البخاري .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ١ / ٢٠٣ : « وقد أخرج البخاري حديث (من كذب عليَّ) أيضاً من حديث المغيرة . وهو في الجنائز ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص . وهو في أخبار بني إسرائيل ، ومن حديث واثلة بن الأسقع ، وهو في مناقب قريش . . .

وصح أيضاً في غير الصحيحين من حديث عثمان بن عفان ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وأبي قتادة ، وجابر ، وزيد بن أرقم .

وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد ، وأبي عبيدة بن الجراح ، وسعد بن أبي وقاص ، ومعاذ بن جبل ، وعقبة بن عامر ، وعمران بن حصين ، وابن عباس ، وسلمان الفارسي ، ومعاوية بن أبي سفيان ، ورافع بن خديج ، وطارق الأشجعي ، والسائب بن يزيد ، وخالد بن عرفطة ، وأبي أمامة ، وأبي قرصافة ، وأبي موسى الغافقي ، وعائشة . . . =

الحديث [1]] .

٦٣٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ،

٦٤٠ ـ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » (مص : ٢٣٠) .

رواه الطبراني [2] (ظ : ٢٥) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى بن عثمان [3] الحضرمي .

= وورد أيضاً عن نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة ، وعن نحو عشرين آخرين بأسانيد ساقطة » . وانظر « نظم المتناثر في الحديث المتواتر » . ص (٢٠ ـ ٢٤) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٩) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا موسى بن عمران الحضرمي ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم ، والبراء بن غارب . . . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهو إسناد ضعيف موسى بن عثمان الحضرمي قال أبو حاتم : « متروك » . وقال ابن عدي : « حديثه ليس بالمحفوظ » . وانظر لسان الميزان ٦ / ١٢٥ .

وحديث زيد بن أرقم تقدم مطولاً برقم (٦٣١) .

وحديث البراء أخرجه ابن عدي في الكامل ١ / ١٩ من طريق محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا محمد بن مسلمة الحراني ، عن الفزاري ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب . . . والفزاري هو محمد بن عبيد الله بن سليمان العزرمي وهو متروك الحديث .

(٣) في (مص) : « عمران » وهو خطأ .

قلت : وهو شيعي متروك .

٦٤١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ـ يَعْنِي : الأَشْعَرِيِّ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه خالد بن نافع الأشعري ، ضعفه أبو زرعة وغيره .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١ / ٤٤٩ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يحيى الأحول ، حدثنا خالد بن نافع الأشعري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان أحمد بن يحيى الأحول وشيخه خالد بن نافع الأشعري ، وخالد بن نافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) في مسند الموصلي . وأحمد بن يحيى الكوفي الأحول ذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٤ وقال : « يخطىء ويخالف » . وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » . ص (٥٢) برقم (٤٦) .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ١٦٢ : « أحمد بن يحيى الكوفي الأحول ، عن مالك بن أنس . قال الدارقطني : ضعيف .

قلت : هو أحمد بن يحيى بن المنذر ، شيخ موسى بن إسحاق ، ومطين ، ليس بشيء » . وانظر المغني ١ / ٦٢ .

نقول لقد وهم الحافظ الذهبي فوحد بين أحمد بن يحيى الكوفي الأحول الذي ذكرنا عنه ما ذكرنا ، وبين « أحمد بن يحيى بن المنذر المديني ، روى عن مالك بن أنس حديثاً منكراً . روى عنه موسى بن إسحاق الأنصاري ، ويحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري » . قاله ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٨١ .

٦٤٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن الطبراني قال : حدثنا أحمد ، حدثنا أبي ، ولا أعرفهما [2] .

٦٤٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِي قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ

= وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (٨٥) برقم (٤) : « أحمد بن يحيى بن المنذر المارني أبو عبد الله الكوفي ، صدوق . وابوه يحيى بن المنذر . . . » . وهذا غير الأول والله أعلم .

(١) في الأوسط ٢ / ١١٧ برقم (١٢٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) ـ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩ من طريق عبيد ـ في الأوسط : (عبد) وهو تحريف ـ الله بن جرير بن جبلة ، حدثنا أبو زيد الهروي سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة قال : قال معاذ . . . وهذا إسناد حسن ، عبيد الله بن جرير بن جبلة ما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٨ / ٤٢٨ ، وانظر التعليق التالي .

وعبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا أبو زيد ، تفرد به عبيد الله بن جرير » . وهذا لا يضر حديثاً ما دام المتفرد به ثقة .

(٢) هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة العتكي ، شيخ الطبراني وأبوه . وعلى هامش (مص) ما نصه : « فائدة ـقلت : هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة . وعبيد الله ثقة ، ولم يتفرد به ابنه عنه ، فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التستري أحد الثقات ، عن عبيد الله ، مثله » .

يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه الهيثم بن عدي ، قال البخاري وغيره : كذاب .

٦٤٤ ـ وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ قَالَ [2] : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني [3] في الصغير ، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان ، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابي .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٨) ـ من طريق طاهر بن علي الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن الوليد الطبراني ، حدثنا الهيثم بن عدي ، حدثنا الضحاك بن زمل ، عن أبي أسماء السكسكي ، عن عمرو بن مرة . . . وهذا إسناد تالف ، الهيثم بن عدي قال ابن معين ، والبخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وقال النسائي « وغيره متروك الحديث » وانظر لسان الميزان ٦ / ٢٠٩ ـ ٢١١ .

والضحاك بن زمل هو ابن عمرو السكسكي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٤٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجاء في الكامل في التاريخ لابن الأثير ٦ / ١٣١ « الضحاك بن رمل السكسكي » . وما وجدت له ترجمة أوفى في مكان آخر ، وشيخه أبو أسماء ما عرفته ، وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمته أيضاً . والله أعلم .

وقال الطبراني : « تفرد به الهيثم بن عدي » .

(٢) في (م) : « وقال » .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ وفي الصغير ١ / ٣٠ من طريق =

٦٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ لأَبِي مُوسَى : أَنْشُدُكَ الله ، أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** ؟ » . فَسَكَتَ أَبُو مُوسَى وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه علي بن الْحَزَوَّر ، ضعفه البخاري وغيره . ويقال له : علي بن أبي فاطمة .

= أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي ـ في الأوسط : المجاشعي بمصر ، في جيزتها ـ حدثنا أبي إسحاق بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه نبيط بن شريط . . . وهذا إسناد تالف ، أحمد بن إسحاق قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٨٢ ـ ٨٣ : « عن أبيه ، عن جده بنسخة فيها بلايا . . . سمعناها من طريق أبي نعيم ، عن اللُّكَّيّ ، عنه ، لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب » . وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ١ / ١٣٦ .

وقال الذهبي في المغني ١ / ٣٤ : « شيخ الطبراني ، ساقط ذو أوابد » .

وإسحاق بن إبراهيم ، وإبراهيم بن نبيط ما وجدت لهما ترجمة .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » ١ / ٣٣١ برقم (٥٦٦) من طريقين عن الطبراني ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني في الصغير : « لا تروى هذه الأحاديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد ، تفرد بها ولده عنه » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أبو يعلى في المسند ٣ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤ برقم (١٦٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٥ / ١٨٣٢ والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » =

٦٤٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير وإسناده حسن .

= ٢ / ٣٠٤ ـ من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا علي بن أبي فاطمة ، عن أبي مريم قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وهذا إسناد ضعيف فيه علي بن الحزور وهو ابن أبي فاطمة متروك الحديث . قال البخاري : » عند عجائب ، منكر الحديث « . وأبو مريم هو الأسدي .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢ / ٨٣ ـ ٨٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١ / ٣٢٧ برقم (٥٥٥) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢ / ٣٠٤ من طريق علي بن هاشم ، ويونس بن بكير ، بالإسناد السابق . وانظر الأنساب ٤ / ١٣٢ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٢٦ إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١ / ٣٢٨ برقم (٥٥٩) من طريق أبي الحسن ، أنبأنا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد ، حدثنا موسى بن هارون الحافظ ، حدثنا أبو غسان مالك بن عبد الواحد ، حدثنا عون بن كهمس ، حدثنا محمد بن أبي النوار ، عن بُرَيْد بن أبي مريم ، عن عدي بن أرطاة ، عن عمرو بن عبسة . . . وهذا إسناد حسن ، وأبو الحسن هو علي بن عمر الدارقطني . ومحمد بن أبي النوار ترجمه ابن ابي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٧ / ٤٣٣ وقد فرقا بين محمد بن أبي النوار الذي يروي عن ابن أبي بكرة ، وبين الذي يروى عن حبان السلمي ، =

٦٤٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ كَذَبَ** (مص : ٢٣١) **عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه الطبراني [١] في الكبير ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

٦٤٨ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه الطبراني [٢] في الكبير ، وفيه عبد الأعلى بن عامر ، والأكثر على تضعيفه .

= ووحد بينهما البخاري فجعلهما واحداً . انظر التاريخ الكبير ١ / ٢٥١ ـ ٢٥٢ . وانظر لسان الميزان ٥ / ٤٠٨ .

ومحمد بن أحمد أبو الطاهر القاضي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١ / ٣١٣ ـ ٣١٤ وقال : « وكان ثقة » . وقال محمد بن علي الصوري : « وكان فاضلاً ، ذكياً ، متقناً لما حدث به » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقعت عليه في مكان آخر بإسناده . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٣٣ برقم (٢٩٢٢٧ ، ٢٩٢٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد لهذه الرواية حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (٦٣٣) .

(٢) في الكبير ١٢ / ٣٥ ـ ٣٦ برقم (١٢٣٩٣) ، وأحمد ١ / ٢٩٣ ، ٣٢٣ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١ / ٢٧ برقم (٥٥٤) من طرق : حدثنا أبو عوانة الوضاح اليشكري .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٣٩٤) من طريق . . . سيف بن =

٦٤٩ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه محمد بن زكريا

= محمد ، حدثنا سفيان .

كلاهما عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٢٦ برقم (٨٢٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ١٧ ، / ١١٧ برقم (٢٨٨) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ـ تحرفت فيه إلى : نضلة ـ ، حدثنا عمر بن الفضل السلمي ، حدثنا غزوان بن عتبة بن غزوان ، عن أبيه عتبة بن غزوان . . . وهذا إسناد فيه محمد بن زكريا الغلابي قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٥٥) برقم (٤٨٤) : « بصري ، يضع » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ١٥٤ وقال : « كان صاحب حكايات وأخبار ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ، لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير » .

وقال ابن منده : « تكلم فيه » . وقال الحاكم في تاريخه وقد أورد حديثاً في إسناده محمد بن زكريا : « رواته ثقات إلا محمد بن زكريا وهو الغلابي المذكور ، فهو آفته » . وقال الذهبي في الميزان ٣ / ٥٥٠ بعد حديث أورده من طريقه : « فهذا كذب من الغلابي » .

وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٢٦٧ وقال : « سألت أبي عنه ، فقال : كتبت عنه =

الغلابي [1] ، وثقه ابن حبان ، وقال الدارقطني : يضع الحديث .

٦٥٠ ـ وَعَنِ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وفيه أحمد بن علي الأفطح ، عن يحيى بن زهدم بن الحارث ، قال ابن عدي : لا أدري البلاء منه ، أو من شيخه .

= بالبصرة وكان يكذب ، فضربت على حديثه » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٣١٥ بعد أن أورد حديثاً من طريقه : « قلت : هذا باطل ، والآفة من عبد الرحمن ، فإنه كذاب » . وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٢ / ٢١ . وباقي رجاله ثقات ، غزوان بن عتبة بن غزوان ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ١٠٨ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ٥٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ووثقه ابن حبان ٥ / ٢٩٢ .

وقال ابن حجر في الإصابة ٦ / ٣٧٩ : « وأخرج الطبراني في طرق : (من كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده . . .) من طريق غزوان بن عتبة ، عن أبيه . . . وفي سنده عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك » .

(١) الغَلابي ـ بفتح العين المعجمة ، واللام ألف المخففة ، وفي آخرها الباء الموحدة ـ هذه النسبة إلى غلاب وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . . . انظر الأنساب ٩ / ١١٣ واللباب ٢ / ٣٩٥ .

(٢) في الكبير ١٧ / ١٣٩ برقم (٣٤٦) ، وابن عدي في الكامل ٧ / ٢٦٩٦ من طرق : حدثنا أحمد بن علي الأفْطَح ، حدثنا يحيى بن زهدم ، حدثنا أبي زهدم بن الحارث ، عن العرس بن عميرة . . . وعند ابن عدي =

. . . . . .

= « يحيى بن زهدم ، حدثني أبي ، عن أبيه » .

وهذا إسناد فيه زهدم بن الحارث الغفاري ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ٦١٧ ، وما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٤ / ٢٦٩ فهو جيد الحديث .

وفيه يحيى بن زهدم بن الحارث ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ١٤٦ ـ ١٤٧ وقال : « سألت ابي عنه ، فقال : شيخ ، أرجو أن يكون صدوقاً » .

وقال ابن عدي في كامله ٧ / ٢٦٩٧ : « ويحيى بن زهدم عامة ماله من الحديث قد ذكرته ، وهو من أهل المغرب ، وقد روى عنه ابنه يحيى ، وعن يحيى أحمد بن علي بن الأفطح ومحمد بن عزيز وغيرهما ، فأرجو أنه لا بأس به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣ / ١١٤ : « روى عنه أحمد بن علي بن الأفطح والمصريون : عنه ، عن أبيه ، عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على وجه التعجب . . . » .

وقال الذهبي في الميزان ٤ / ٣٧٦ : « يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري ، قال ابن حبان : روى عن أبيه نسخةموضوعة .

قلت : روى عنه محمد بن عُزَيْز الأيلي ، وأحمد بن علي الأفطح » ثم أورد ما قاله ابن عدي ، وأورد له حديث (لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة) ، وقال : « هذا باطل » .

وأتبع ابن حجر في لسان الميزان ٦ / ٢٥٥ ما قاله الذهبي بقوله : « وبقية كلام ابن حبان : من أهل مصر ، روى عنه أحمد بن علي الأفطح والمصريون ـ تحرفت عنده إلى : البصريون ـ : عنه ، عن أبيه . عن العرس بن عمير نسخة موضوعة لا تصح أرجو أن يكون صدوقاً . =

٦٥١ ـ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه الطبراني في الكبير [1] ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى ، وهو متروك الحديث .

٦٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِي ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

= قلت : وكأن الآفة من شيخه» . وازن هذا مع ماجاء في المجروحين .

وفيه أيضاً أحمد بن علي بن الأفطح ، قال ابن حبان في الثقات ٨ / ٥٠ : « يروي عن يحيى بن زهدم ، عن أبيه ، عن العرس بن عمير بنسخة مقلوبة ، البلية فيها من يحيى بن زهدم . وأما هو في نفسه إذا حدث عن الثقات فصدوق » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١ / ١٢٣ : « أحمد بن علي بن الأفطح ، عن يحيى بن زهدم بطامات .

وقال ابن عدي : لا أدري البلاء منه أو من شيخه . وتابعه على ذلك الحافظ في لسان الميزان ١ / ٢٣٣ ثم اتبعه بما قاله الحافظ ابن حبان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٢٦ برقم (٢٨٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٢٢ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٦٧٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٣ / ١٧٧ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١ / ٣٢٨ برقم (٥٥٧) من طريق سهل بن زنجلة قال : حدثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مرة الثقفي . . . وهذا إسناد فيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف ، وأبو عبد الله بن يعلى ضعفه غير واحد .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، والبزار ، وفيه خلف بن خليفة ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه بعضهم .

٦٥٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي النَّارِ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وإسناده من قِبَلِ هلال الوزان لم (مص : ٢٣٢) أجد من ذكرهم ، وكذلك الحديث الآتي .

٦٥٤ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي النَّارِ ، وَمَنْ رَدَّ حَدِيثاً بَلَغَهُ عَنِّي فَأَنَا مُخَاصِمُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَإِذَا بَلَغَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ [3] فَلَمْ تَعْرِفُوهُ ، فَقُولُوا : الله أَعْلَمُ** » .

رواه الطبراني [4] في الكبير .

---

(١) في الكبير ٨ / ٣٧٩ برقم (٨١٨١) ، والبزار ١ / ١١٢ ـ ١١٣ برقم (٢٠٤) من طريقين : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : . . . وهذا إسناد صحيح . أبو مالك هو سعد بن طارق ، وأبوه صحابي الحديث هو طارق بن أشيم .

(٢) ما وجدت هذه الرواية في معجم الطبراني الكبير . ولقد أخرجها الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨ / ٣٣٩ من طريق محمد بن عمران ، عن ابن أبي ليلى ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن سلمان . . . وهذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث التالي .

(٣) في (ش) : « حديثاً » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٦ / ٢٦٢ برقم (٦١٦٣) من طريق بكر بن محمد القزاز =

٦٥٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَكِيلِ زُبَيْرِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَصْرِيّ أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ قَالُوا لِصُهَيْبٍ : يَا أَبَانَا إِنَّ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُونَ عَنْ آبَائِهِمْ ؟ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . . .** » . فذكر الحديث .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو متروك الحديث .

٦٥٦ ـ وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

= البصري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السلمي ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر العبدي ، عن إسحاق بن يونس بن سعد ، عن هلال الوزان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان . . . وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٣٦ برقم (٢٩٢٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٨ / ٤٠ برقم (٧٣٠٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا عمرو بن دينار وكيل الزبير بن شعيب البصري : أن بني صهيب قالوا : . . . وهذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله . وشيخه عمرو ضعيف أيضاً .

(٢) في الكبير ٧ / ١٥٦ برقم (٦٦٧٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، =

٦٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً كَذِباً مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو مختلف فيه .

٦٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ** » . فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ الله ، نُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ نَزِيدُ وَنَنْقُصُ ؟ .

قَالَ : « **لَيْسَ أَعْنِيكُمْ ، إِنَّمَا أَعْنِي الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ مُتَحَدِّثاً يَطْلُبُ بِهِ شَيْنَ الإِسْلَامِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ الله إِنَّكَ قُلْتَ : « **بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ** » ، وَهَلْ لِجَهَنَّمَ عَيْنَانِ ؟ .

قَالَ : « **نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتُمُ الله تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ إِذَا رَأَتْهُمْ**

= حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن يوسف ، عن السائب . . . وهذا إسناد حسن ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمآن . ومحمد بن يوسف هو الكندي ، الأعرج .

(١) في الكبير ٨ / ١٤٣ ـ ١٤٤ برقم (٧٥٥٧) من طريق الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا سلم بن زَرِير ، حدثنا بُرَيْد بن أبي مريم السلولي ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، خلا شيخ الطبراني فإنني ما وجدت له ترجمة . وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

(مص : ٢٣٣) مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [الفرقان : ١٢] فَهَلْ تَرَاهُمْ إِلاَّ بِعَيْنَيْنِ ؟ » .

رواه الطبراني [1] [في الكبير] [2] ، وفيه الأحوص بن حكيم ، ضعفه النسائي وغيره ، ووثقه العجلي ، ويحيى بن سعيد القطان في رواية ، وراويه [3] عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨ / ١٥٥ برقم (٨٥٩٩) من طريق القاسم الدلال ، حدثنا أسيد بن زيد ، حدثنا محمد بن الفضل ، عن الأخوص بن حكيم ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء : أسيد بن زيد ، وشيخه ، وشيخ شيخه .

وأما القاسم الدلال فهو ابن محمد بن حماد فقد ترجمة ابن حبان في ثقاته ٩ / ١٩ وقال : « كتب عنه أصحابنا » .

وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٤٢) . وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم » ص (١٣٣) برقم (١٦٠) : « ضعيف » . ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣ / ٣٧٨ ، وفي المغني ٢ / ٥٢١ تضعيف الدارقطني له . وأتبع الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤ / ٤٦٥ ما قاله الذهبي بقوله : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له الحاكم في المستدرك » . وهذا مصير منه إلى تحسين حديثه والله أعلم .

وعلى هامش (مص) ما نصه : « والرواي عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد » كذبه يحيى ، وقال غيره : متروك . قاله الذهبي » .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥ / ٦٤ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (ش) : « رواية » وهو خطأ .

٦٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **حَدِّثُوا [1] عَنِّي بِمَا تَسْمَعُونَ ، وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ أَوْ قَالَ عَلَيَّ غَيْرَ مَا قُلْتُ ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ يَرْتَعُ فِيهِ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وإسناده لم أر من ترجمهم .

٦٦٠ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ** » .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، وفيه رفاعة بن الهدير ، ضعفه ابن حبان غيره .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « خذوا » .

(٢) في الكبير ٣ / ١٨ برقم (٢٥١٦) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة قالت : سمعت أبا قرصافة قال : . . . وهذا إسناد رجاله ثقات خلا أيوب بن علي بن الهيصم ، فقد ترجمه ابن ابي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٢٥٢ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان .

وأبو قرصافة هو جندرة بن خيشنة .

(٣) في الكبير ٤ / ٢٦٨ برقم (٤٣٧٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف . حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا رفاعة بن الهرير ، حدثني عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، عن أبيه (رافع بن خديج) قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، رفاعة بن هرير ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ٣٢٤ وقال : « فيه نظر » . ونقل ذلك عن =

. . . . . .

= البخاري: ابن عدي في الكامل ٣ / ١٠٢٢ ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢ / ٦٥ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١ / ٣٠٤ : « كان مِمَّنْ يخطىء ، وينفرد عن جده بأشياء ليست بمحفوظة . . . » . وانظر ميزان الاعتدال ٢ / ٥٣ ، ولسان الميزان ٢ / ٤٦٢ .

ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف أيضاً وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمن بن رافع ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ٢٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٢٣٢ وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥ / ٧٦ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤ / ٢٧٦ برقم (٤٤١٠) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١ / ٣٢٧ ـ ٣٢٨ برقم (٥٥٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا عطية بن بقية (بن الوليد) قال : حدثني أبي ، حدثني ابن ثوبان قال : حدثني أبو مدرك ، حدثني عَبَاية (بن رفاعة) ، عن رافع بن خديج . . . وهذا إسناد ضعيف ، أبو مدرك قال الدارقطني : « متروك » . نقله عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤ / ٥٧١ ، والمغني ٢ / ٨٠٧ ، وتابعه عليه ابن حجر في « لسان الميزان » . ٧ / ١٠٤ . وباقي رجاله ثقات ، عطية بن بقية بن الوليد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٣٨١ وقال : « كتبت عنه ، ومحله الصدق ، وكانت فيه غفلة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨ / ٥٢٧ : « يخطىء ، ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة » . وانظر لسان الميزان ٤ / ١٧٥ .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٤ / ٢٧٦ برقم (٤٤١٠) من طريق محمد بن =

٦٦١ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِ ، أَوْ عَلَى عَيْنَيْهِ ، أَوْ عَلَى وَالِدَيْهِ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وإسناده حسن .

= عمرو بن حنان الحمصي ، ومحمد بن مصفى قالا : حدثنا الوليد بن بقية ، بالإسناد السابق .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢٧) .

(١) في الكبير ١ / ٢١٧ برقم (٥٩١) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١ / ٣٢٨ برقم (٥٥٨) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز ، عن ابيه ، عن أوس بن أوس . . . وهذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهذا من روايته عن الشاميين .

وعبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ٣١٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٢٥٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٧٨ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٥ / ٣١٤ من طريق سعيد بن سليمان .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣ / ٢٤ من طريق بيان بن أحمد بن علوية القطان ، حدثنا داود بن رشيد .

كلاهما حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق . =

٦٦٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ إنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ لَجَرِيءٌ** » .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني .

٦٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي خَلْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُوناً الْكُرْدِيّ وَهُوَ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ. فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ مَا لِلشَّيْخِ لَا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، فَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَسَمِعَ مِنْهُ ؟ . فَقَالَ : كَانَ أَبِي لَا يُحَدِّثُنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ يَزِيدُ أَوْ يَنْقُصَ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » (مص : ٢٣٤) .

= وأخرجه ابن عدي أيضاً من طريق صدقة بن عبد الله السمين ، حدثني محمد بن راشد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وهذا إسناد ضعيف .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . وهذا إسناد لين ، أبو بلال الأشعري ـ سماه ابن حبان : مرادس بن محمد بن الحارث ، ذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ١٩٩ وقال : « يغرب ويتفرد » . وقال الدارقطني في سننه ١ / ٢٢٠ بعد الحديث (٧١) . « أبو بلال الأشعري هذا ضعيف » . ونقل تضعيف الدارقطني له الذهبي في الميزان ٤ / ٥٠٧ ، وفي المغني ٢ / ٧٧٥ ، وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٧ / ٢٢ وأضاف ما قاله ابن حبان .

وأما شريك فقد بينا الحكم فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

رواه الطبراني [1] في الأوسط ، وإسناده حسن إن شاء الله .

٦٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةَ : رَجُلٌ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَى عَيْنَيْهِ .

رواه البزار [2] ، وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد [3] .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا أحمد بن عمرو العلاف الرازي ، حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم ـ تحرفت فيه إلى : قاسم ـ عن ابي خلدة قال : سمعت ميموناً الكردي . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن عمرو العلاف الرازي ما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، أبو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري ، وأبو خلدة هو خالد بن دينار ، وميمون الكردي فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٤) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ميمون إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في كشف الأستار ١ / ١١٦ برقم (٢١٤) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد الرزاق بن عمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه عبد الرزاق بن عمر وهو متروك الحديث في الزهري .

وقال البزار : « لا نعلم هذا اللفظ يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الرزاق بن عمر وهو دمشقي . وقال بعض من روى عنه : أيلي . وقد حدث عن عبد الرزاق بن عمر عبد الغفار بن داود ، ويحيى بن حسان » .

(٣) ملاحظة : على هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماعاً على مؤلفه ، ومقابلة =

٣٧ ـ ﴿ باب فيمن كذب بما صح من الحديث ﴾

٦٦٥ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ بَلَغَهُ عَنِّي حَدِيثٌ [١] فَكَذَّبَ بِهِ ، فَقَدْ كَذَّبَ ثَلَاثَةً : الله ، وَرَسُولَهُ ، وَالَّذِي حَدَّثَ بِهِ » .

رواه الطبراني [٢] في الأوسط ، وفيه محفوظ بن مِسْوَرٍ ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً .

= على نسخة الأصل في السادس بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

وعلى هامش (م) ما نصه : « بلغت السماع والمقابلة ، بقراءة أبي الفضل ابن حجر ـ في السادس ، وسمعه والدي » .

(١) في (ظ) : « حديثاً » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ من طريق محمد بن أحمد بن الوليد ، حدثنا سعيد بن عمرو السكوني ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محفوظ بن مسور ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف ، محفوظ بن مِسْوَر الفهري ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣ / ٤٤٤ : « عن ابن المنكدر بخبرٍ منكر ، وعنه بقية بصيغة : عَنْ ، لا يدرى من ذا » . وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٥ / ١٩ وفيه أكثر من تحريف . وباقي رجاله ثقات . محمد بن أحمد بن الوليد هو الأنطاكي ، قال الدراقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري » ص (١٥٢) برقم (٢١٧) : « صدوق » . ونقل هذا البغدادي في تاريخه ١ / ٣٦٨ ، وابن الجوزي في المنتظم ٥ / ١٢١ بصيغة « ثقة » . غير أن بقية مدلس وقد عنعن . =

٦٦٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ بَلَغَهُ عَنِ الله فَضِيلَةٌ فَلَمْ يُصَدِّقْ بِهَا ، لَمْ يَنَلْهَا**[1] » .

رواه أبو يعلى[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف .

٣٨ ـ ﴿ باب في الكلام في الرواة ﴾

٦٦٧ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ : خَطَبَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : « **حَتَّى مَتَى تَرْعَوُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ ؟! اهْتِكُوهُ حَتَّى يَحْذَرَهُ النَّاسُ** » .

= وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلا محفوظ ، تفرد به بقية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢٠٩ برقم (١٠٤٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عساكر .

(١) في (ش) : « يقلها » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٦ / ١٦٣ برقم (٣٤٤٣) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ـ من طريق محمد بن بكار ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢ / ٤٩٣ من طريقين : حدثنا يحيى بن سعيد العطار .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١ / ١٩٩ من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا الهيثم بن خارجه .

جميعهم حدثنا بزيع أبو الخليل ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف .

ونسبه ابن حجر في « المطالب العالية » ٣ / ١١١ برقم (٣٠١٩) إلى أبي يعلى وقال : « وفيه ضعف جداً » .

كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢٦٢ برقم (١٣١٧) إلى الطبراني في الأوسط .

رواه الطبراني [1] في الثلاثة ، وإسناد الأوسط والصغير حسن ، رجاله موثقون ، واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر .

---

(١) في الكبير ١٩ / ٤١٨ برقم (١٠١٠) ، وابن عدي في الكامل ٢ / ٥٩٥ ، والعقيلي في الضعفاء ١ / ٢٠٢ ، وابن حبان في « المجروحين » ١ / ٢٢٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١ / ٣٨٢ ، و٣ / ١٨٨ ، و ٧ / ٢٦٢ ، وفي الكفاية ص (٤٢) ، والبيهقي في الشهادات ١٠ / ٢١٠ باب : الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث ، يقول : كُفُّوا عن حديثه ، وفي شعب الإيمان ٧ / ١٠٩ برقم (٩٦٦٦ ، ٩٦٦٧) باب : الستر على أصحاب القروف ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ٢٠٩ من طرق عن الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . .

وهذا إسناد ضعيف ، الجارود بن يزيد كذبه أبو أسامة ، وأبو حاتم ، وضعفه علي ، ويحيى ، وأبو داود ، وقال النسائي والدارقطني : « متروك » .

ونقل البيهقي في « شعب الإيمان » ٧ / ١٠٩ قو ل الحاكم : « فهذا حديث يعد في أفراد الجارود بن يزيد ، عن بهز ، وقد روي عن غيره ، وليس بشيء . وهو إن صح إنما أراد به فاجراً معلنا بفجوره ، أو فاجراً يأتي بشهادة ، أو يعتمد عليه في أمانة ، فيحتاج إلى بيان حاله لئلا يقع الاعتماد عليه ، وبالله التوفيق » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ ، وفي الصغير ١ / ٢١٤ ـ ٢١٥ من طريق عبد الله بن محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثني أبي ، حدثني عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن بهز بن حكيم ، بالإسناد السابق . =

٦٦٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله (مص : ٢٣٥) ﷺ : « لَيْسَ لِفَاسِقٍ غَيْبَةٌ »[1] .

= وقال ابن حبان : « والخبر في أصله باطل ، وهذه الطرق كلها بواطيل لا اصل لها » .

وقال العقيلي : « ليس له من حديث بهز أصل ، ولا من حديث غيره ، ولا يتابع عليه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن معمر إلا عبد الوهاب » .

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧ / ٢٦٢ : « فقد روي أيضاً عن سفيان الثوري ، والنضر بن شميل ، ويزيد بن أبي حكيم ، عن بهز . ولا يثبت عن واحد منهم ذلك . والمحفوظ أن الجارود تفرد برواية هذا الحديث » .

وقال البيهقي في السنن ١٠ / ٢١٠ : « فهذا حديث يعرف بالجارود بن يزيد النيسابوري ، وأنكره عليه أهل العلم بالحديث . . . وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم ، ولم يصح فيه شيء » . وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٥ / ١٧٨٤ من طريق عمرو بن الأزهر الواسطي ، عن بهز بن حكيم ، به .

وقال ابن عدي : وهذا يعرف بالجارود بن يزيد وقد رواه عمرو بن الأزهر وغيره عن بهز بن حكيم . . . وروي عن الثوري من رواية ضعيف عنه . وكل من روى هذا الحديث فهو ضعيف » .

وانظر تعليقنا على الحديث التالي . وانظر « العلل المتناهية » ٢ / ٧٧٨ ـ ٧٨١ فقد جمع هذه الطرق وبين الاختلاف فيه . وانظر إحياء علو م الدين ٣ / ١٥٣ .

(١) في (مص) : « ثمنية » وهو تصحيف .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه العلاء بن بشر ، ضعفه الأزدي .

---

(١) في الكبير ١٩ / ٤١٨ برقم (١٠١١) ، والبغدادي في الكفاية ص (٤٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ٢ / ٢٠٢ برقم (١١٨٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧ / ١٠٩ برقم (٩٦٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جعدية بن يحيى الليثي ، حدثنا العلاء بن بشر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . .

وقال الدارقطني : « هذا حديث الجارود ، عن بهز ، وضعه عليه ، وسرقه منه عمرو بن الأزهر ، فحدث به عن بهز . وعمرو كذاب .

وسرقه منه سليمان بن عيسى ، وكان دجالاً ، فرواه عن الثوري ، عن بهز . وسرقه شيخ يعرف بالعلاء بن بشر فرواه عن سفيان بن عيينة ، عن بهز . وابن عيينه لم يسمع من بهز شيئاً ، وغير لفظه وأتى بمعناه فقال : ليس للفاسق غيبة » .

وقال ابن عدي في الكامل ٥ / ١٨٦٣ : « وهذا معروف بالعلاء بن بشر ، ومنهم من قال : عن العلاء بن بشر ، عن سفيان الثوري ، عن بهز ، وإنما هو ابن عيينة .

فلو كان ما رواه الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم (أترعوون عن ذكر الفاجر) ، ولو كان حقاً لكنت أقول : إن العلاء بن بشر في هذه الرواية أراد به حديث الجارود ولفظ حديث الجارود » .

نقول : العلاء بن بشر العبشمي لم يضعفه إلا أبو الفتح الأزدي .

وقال ابن عدي في الكامل ٥ / ١٨٦٣ : « والعلاء بن بشر هذا لا أعرفه ، له تمام خمسة أحاديث ، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨ / ٥٠٤ : « العلاء بن بشر شيخ يروي =

٦٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : جَلَسَ عُمَرُ مَجْلِساً كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَجْلِسُهُ تَمُرُّ عَلَيْهِ الْجَنَائِزُ ، قَالَ : فَمَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا خَيْراً ، فَقَالَ : « **وَجَبَتْ** »[1] . ثُمَّ مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا : هٰذَا كَانَ أَكْذَبَ النَّاسِ .

فَقَالَ : « **إِنَّ أَكْذَبَ النَّاسِ أَكْذَبُهُمْ عَلَى الله ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ مَنْ كَذَبَ عَلَى رُوحِهِ فِي جَسَدِهِ** . . . » فذكر الحديث .

رواه أحمد[2] وفيه عمر بن الوليد . . . . . .

= عن ابن عيينة ، روى عنه جعدية بن يحيى المناكير » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣ / ٩٧ ، و « لسان الميزان » ٤ / ١٨٣ . وقال البيهقي : « قال أبو عبد الله ـ يعني الحاكم ـ : هذا حديث غير صحيح ، ولا معتمد » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥ / ١٨٦٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢ / ٧٨١ ـ من طريق العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ، وعلي بن أحمد بن علي بن عمران ، قالا : حدثنا جعدبة ـ هكذا بالباء الموحدة ـ ابن يحيى ، بالإسناد السابق . وعند ابن الجوزي « معاوية بن يحيى » وهو تحريف . وانظر لسان الميزان ٢ / ١٠٥ .

(١) تكررت جملة « فمروا . . . » إلى هنا عند أحمد ثلاث مرات .

(٢) في المسند ١ / ٥٤ من طريق وكيع ، حدثناعمر بن الوليد الشني ، عن عبد الله بن بريدة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الله بن بريدة لم يدرك عمر بن الخطاب .

وتمام الحديث : « قال : قالوا : أرأيت إذا شهد أربعة ؟ . قال : (وجبت) . قالوا : أو ثلاثة ؟ . قال : (وثلاثة وجبت) . قالوا : =

الشَّنِّي [1] ، ضعفه النسائي ويحيى القطان .

٦٧٠ ـ وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : لَقِيتُ سَلَمَةَ بْنَ عَلْقَمَةَ فَحَدَّثَنِي بِهِ فَرَجَعَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُكَذِّبَ صَاحِبَكَ ، فَلَقِّنْهُ .

رواه أبو يعلى [2] ، ورجاله ثقات .

٣٩ ـ ﴿ باب الإمساك عن بعض الحديث ﴾

٦٧١ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : مَاهٰذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُكْثِرُونَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ ؟ .

= واثنين ؟ . قال : (وجبت) . ولأن أكون قلت : واحداً ، أحب إليّ من حمر النعم .

قال : فقيل لعمر : هذا شيء تقوله برأيك ، أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ . قال : لا . بل سمعته من رسول الله ﷺ » .

نقول : لكن أصل الحديث صحيح ، فقد أورده أحمد ١ / ٢٢ ـ ٢٣ ، ٣١ ، ٤٦ ـ ٤٧ من طرق عن داود بن أبي الفرات ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي الأسود الديلي ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ . . . وهذا إسناد صحيح .

(١) الشني ـ بفتح الشين المعجمة ، وكسر النون المشددة ـ : هذه النسبة إلى « شَنّ » وهو بطن من عبد القيس . وانظر الأنساب ٧ / ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ، واللباب ٢ ، ٢١٢ .

(٢) في المسند ٥ / ٥٥ برقم (٢٦٤٥) . وهو أثر رجاله ثقات ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

فَحَبَسَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى اسْتُشْهِدَ .

[رواه الطبراني [1] . . . . . .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٥٥٣) برقم (٧٤٥) من طريق معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن إدريس . عن شعبة بن الحجاج ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . . . وهذا إسناد صحيح إن كان إبراهيم بن عبد الرحمن سمعه من عمر . فقد قال البيهقي في سننه : « لم يثبت له سماع من عمر » .

وقال ابن سعد في الطبقات ٥ / ٤٠ : « قال محمد بن عمر . ولا نعلم أحداً من ولد عبد الرحن بن عوف روى عن عمر سماعاً غيره » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١ / ١٣٩ ـ ١٤٠ .

نقول : إن الذي نميل إليه أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لم يسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقد أجمع من ترجموا إبراهيم أنه توفي سنة (٩٥) أو (٩٦) للهجرة عن عمر بلغ (٧٥) عاماً . وبعملية حسابية بسيطة نخلص إلى أن ميلاده كان سنة (٢٠) أو (٢١) للهجرة ، وإذا علمنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشهد في ذي الحجة سنة(٢٣) للهجرة ، أدركنا أن عمره كان عند وفاة عمر سنتين أو ثلاث سنوات ، وهذا عمر لا يمكن معه السماع ، والله أعلم .

وأخرجه ابن حزم في « الإحكام في أصول الأحكام » ٢ / ٣١٦ فصل : في فضل الإكثار من الرواية للسنن ، من طريق غندر ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

وقال ابن حزم : « هذا مرسل ، ومشكوك فيه من شعبة فلا يصح ، ولا يجوز الاحتجاج به . ثم هو في نفسه ظاهر الكذب والتوليد ، لأنه لا يخلو عمر من أن يكون اتهم الصحابة وفي هذا ما فيه ، أو أن يكون نهى =

في الأوسط][1] .

= عن نفس الحديث ، وعن تبليغ سنن رسول الله ﷺ إلى المسلمين ، وألزمهم كتمانها وجحدها وأن لا يذكروها لأحد ، فهذا خروج عن الإسلام ، وقد أعاذ الله أمير المؤمنين من كل ذلك . ولئن كان سائر الصحابة متهمين بالكذب على النبي ﷺ فما عمر إلا واحداً منهم ، وهذا قول لا يقوله مسلم أصلاً .

وإن كان حبسهم وهم غير متهمين ـ محرفة في الأصل ـ فلقد ظلمهم . فليختر المحتج لمذهبه الفاسد بمثل هذه الروايات الملعونة أي الطريقين الخبيثين شاء ، ولا بد له من أحدهما .

وإنما معنى نهي عمر ـ رضي الله عنه ـ عن الحديث عن رسول الله ﷺ لوصح ، فهو بين في الحديث الذي أوردناه من طريق قرظة ـ انظر الإحكام ٢ / ٣١٥ ـ ، وإنما نهى عن الحديث بالإخبار عمن سلف من الأمم وعما أشبه .

وأما بالسنن عن النبي ﷺ فإن النهي عن ذلك هو مجرد . وهذا ما يحل لمسلم أن يظنه بمن دون عمر من عامة المسلمين ، فكيف بعمر رضي الله عنه ـ ؟ . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وقال أبو عبد الله بن البري : « يعني : منعهم الحديث ، ولم يكن لعمر حبس » .

وقال ابن كثير في البداية ٨ / ١٠٦ : « وهذا محمول من عمر على أنه خشي من الأحاديث التي قد يضعها الناس على غير مواضعها ، وأنهم يتكلمون على ما فيها من أحاديث الرخص ، وأن الرجل إذا أكثر من الحديث ربما وقع في أحاديثه بعض الغلط أو الخطأ فيحملها الناس عنه . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

قلت : هذا أثر منقطع ، وإبراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ، ولا يصح هذا عن عمر[1] .

قلت : ويأتي باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث .

٤٠ ﴿ باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه

(مص : ٢٣٦) ﴾

٦٧٢ ـ عَنء أَبِي حُمَيْدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ ،**

وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) على هامش (مص) ما نصه : « بل هذا صحصح عن عمر من وجوه كثيرة ، وكان عمر شديداً في الحديث » .

(٢) في المسند ٣ / ٤٩٧ ، و ٥ / ٤٢٥ ، والبزار ١ / ١٠٥ ـ ١٠٦ برقم (١٨٧) من طريق أبي عامر ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد قال : سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان . . .

وعند أحمد ٥ / ٤٢٥ : « وشك فيهما عبيد بن أبي قرة فقال : عن أبي حميد ، أو أبي أسيد » .

وذكره ابن كثير في التفسير ٣ / ٥٧٢ من طريق أحمد وقال : « إسناده =

٦٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثاً فَوَافَقَ الْحَقَّ ، فَأَنَا قُلْتُهُ** » .

رواه البزار[1] ، . . . . . .

= صحيح » . وهو كما قال .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٩٢) ، فانظره مع التعليق عليه تجد ما يفيد بعون الله .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٧٩ برقم (٩٠٢) إلى أحمد ، وأبي يعلى .

(١) في كشف الأستار ١ / ١٠٦ برقم (١٨٨) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١ / ٢٠٧ والعقيلي في الضعفاء ١ / ٣٢ ـ ٣٣ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٢٦٣ من طريق محمد بن عون أبي عون الزيادي ، حدثنا أشعب بن بَرَاز ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . .

وقال الدارقطني : « لا يصح هذا عن قتادة » .

نقول : إسناده ضعيف ، أشعب بن براز الهجيمي ترجمه البخاري في الكبير ١ / ٤٢٨ وقال : « كان يوهنه يحيى بن يحيى » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال عمرو بن علي : « ضعيف جداً » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٢٧٠ : « سألت أبي عن أشعث بن براز فقال : ضعيف الحديث .

سمعت أبا زرعة يقول : أشعث بن براز ضعيف الحديث » . وباقي =

وفيه أشعث بن بَرَازٍ [1] ، ولم أر من ذكره .

٤١ ـ ﴿ باب : طلب الإسناد مِمَّن أرسل ﴾

٦٧٤ ـ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ : قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمُ ـ أَوْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ـ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ تُحَدِّثُ بِهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَسْنِدْهَا لَنَا ، فَقَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ .

فَقَالَ : حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ فِي قِيامِ السَّاعَةِ ؟. فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

= رجاله ثقات ، محمد بن عون الزيادي ـ قيل له ذلك لأنه من موالي زياد ، وانظر الأنساب ٦ / ٣٣٦ ـ ترجمه البخاري في الكبير ١ / ١٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعيدلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٤٨ : « سألت أبي عنه فقال : ثقة » . ووثقه ابن حبان ٩ / ٩٠ .

وقال العقيلي : « وليس لهذا اللفظ عن النبي ﷺ إسناد يصح ، ولأشعث هذا غير حديث منكر » .

وقال الذهبي في الميزان بعد أن أورده : « منكر جداً » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٣٠ برقم (٢٩٢١٢) إلى البزار وقال : « وضعف » . وانظر الكامل ١ / ٢٦ .

(١) في (مص ، ظ ، ش) : « نزار » وهو تصحيف . وعلى هامش مص : « قلت : هو الهجيمي ، قال البخاري : منكر الحديث ، وضعفه جماعة . وأبوه بالباء الموحدة ، ثم الراء ، ثم الألف ، ثم الزاي » .

وعلى هامش (م) حاشية ابن حجر « قلت : هو معروف بالضعف ، قال البخاري ، منكر الحديث » .

وَحَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ قُدَامَةَ ـ وَكَانَ امْرَأَ صِدْقٍ ـ عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ : . . . فَقَامُوا وَقَالُوا : كِدْنَا نُغْلَبُ عَلَى هٰذَا الشَّيْخِ .

رواه البزار[1] هكذا ، وفي إسناده مبارك بن فضالة ، وهو ثقة مدلس (مص : ٢٣٧) .

٤٢ ـ ﴿ باب كتابة العلم[*] ﴾

٦٧٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ قَالاَ : خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ

---

(١) في كشف الأستار ١ / ١٠٥ برقم (١٨٦) من طريق عبدة بن عبد الله القسملي ، أنبأنا عبد الصمد بن عبد الوراث ، حدثنا مبارك بن فضالة قال : . . . وهذه أسانيد ضعيفة ، لانقطاعها ، وفيها جميعها عبدة بن عبدة القسملي ما وجدت له ترجمة ، وأزعم أنه الصفار ، والله أعلم ، ومبارك بن فضالة معروف بالتدليس .

(*) قال الحافظ في « فتح الباري » ١ / ٢٠٤ :« قوله : (باب : كتابة العلم) ، طريقة البخاري في الأحكام التي يقع فيها الاختلاف أن لا يجزم فيها بشيء ، بل يوردها على الاحتمال . وهذه الترجمة من ذلك ، لأن السلف اختلفوا في ذلك عملاً وتركاً ، وإن كان الأمر استقر ، والإجماع انعقد على جواز كتابة العلم ، بل على استحبابه ، بل لا يبعد وجوبه على من خشي النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم » .

وقال ابن حجر في الفتح ١ / ٢٠٨ أيضاً : وهو يشرح حديث أبي هريرة : « مامن أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني ، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه يكتب ولا أكتب » : « ويستفاد منه ، ومن =

مَعْصُوباً رَأْسُهُ فَرَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : « مَا هٰذِهِ الْكُتُبُ الَّتِي يَبْلُغُنِي [1]

= حديث علي المتقدم ـ يعني برقم (١١١) ـ ومن قصة أبي شاة أن النبي ﷺ أذن في كتابة الحديث عنه .

وهو يعارض حديث أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : (لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن . . .) رواه مسلم .

والجمع بينهما أن النهي خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره ، والإذن في غير ذلك الوقت . أو أن النهي خاص بكتابه غير القرآن في شيء واحد ، والإذن في تفريقهما . أو النهي متقدم والإذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس وهو أقربها ، ولا ينافيهما .

وقيل : النهي خاص بمن خُشي منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ ، والإذن لمن أمن منه ذلك .

ومنهم من أَعَلَّ حديث أبي سعيد وقال : الصواب وقفه على أبي سعيد ، قاله البخاري وغيره .

قال العلماء : كره جماعة من العلماء والتابعين كتابة الحديث ، واستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظاً كما أخذوا حفظاً ، لكن لما قصرت الهمم ، وخشي الأئمة ضياع العلم دونوه . وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المئة ، بأمر عمر بن عبد العزيز ، ثم كثر التدوين ، ثم التصنيف ، وحصل بذلك خير كثير ، فَلِلَّه الحمد » . وانظر « المحدث الفاصل » ص (٣٦٣ ـ ٤٠٢) ، وجامع بيان العلم ١ / ٦٣ ـ ٧٧ ، وألفية السيوطي بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ص (١٤٥ ـ ١٤٧) . و فتح المغيث في شرح ألفية الحديث للحافظ العراقي ص (٢٣٠ ـ ٢٣١) .

(١) في (مص ، ظ ، م) : « تبلغوني » .

أَنَّكُمْ تَكْتُبُونَهَا ؟ أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ [1] الله ؟ يُوشِكُ أَنْ يَغْضَبَ الله لِكِتَابِهِ فَيَسْرِي عَلَيْهِ لَيْلاً ، فَلاَ يَتْرُكُ فِي وَرَقَةٍ وَلاَ فِي قَلْبٍ مِنْهُ حَرْفاً إِلاَّ ذَهَبَ بِهِ » .

فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ : فَكَيْفَ يَا رَسُولَ الله بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ؟

قَالَ : « مَنْ أَرَادَ الله بِهِ خَيْراً ، أَبْقَى فِي قَلْبِهِ لاَ إِلَه إِلاَّ الله » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، وفيه عيسى بن ميمون الواسطي ، وهو متروك ، وقد وثقه حماد بن سلمة .

٦٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَاباً فَاتَّبَعُوهُ ، وَتَرَكُوا التَّوْرَاةَ » .

رواه الطبراني [3] في الأوسط ، وفيه محمد بن عثمان بن أبي

---

(١) سقط من (ش) : « مع كتاب » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٧ ـ ٢٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا عيسى بن ميمون ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . .

وعن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قالا : . . . وهذا إسناد ضعيف ، عيسى بن ميمون هو المدني ، قال البخاري في الكبير ٦ / ٤٠١ ـ ٤٠٢ : « منكر الحديث » . وانظر كامل ابن عدي ٥ / ١٨٨١ ـ ١٨٨٣ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٩٩ برقم (١٠٠٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٢) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي =

شيبة ، وهو ثقة ، وقد ضعفه غير واحد .

٦٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ [1] ـ يَعْنِي الْخُدْرِيّ ـ قَالَ : كُنَّا قُعُوداً نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « مَا هٰذَا

= شيبة ، حدثنا جندل بن والق ، عن عُبَيْد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة ، عن أبيه أبي موسى . . . وهذا إسناد حسن ، محمد بن عثمان بن أبي شيبة بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٣٤) . وعبد الملك بن عمير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمآن .

وجندل بن والق ترجمه البخاري في الكبير ٢ / ٢٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ١٦٧ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٠٠) : « كوفي ، لا بأس به . . . أدركته ولم أكتب عنه » .

وترجمه ابن ابي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٥٣٥ وقال : « روى عنه أبي ،وأبو زرعة ، سئل أبي عنه فقال : صدوق » . وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة . وقال البزار : « ليس بالقوي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا عبيد الله » . وهذا لا يضر الحديث لأن عبيد الله ثقة . وقد تحرف عند الطبراني : « عبيد الله » إلى « عبد الله » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٧٧ ، ٢١٨ برقم (٨٩٣ ، ١٠٨٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) تقدم هذا الحديث في (م) على الحديثين السابقين . وعلى هامش (ظ) الأسفل ما نصه : « في النسخة المسموعة على المؤلف بقراءة أبي الفضل بن حجر حديث أبي سعيد مقدم على حديث ابن عباس ، وحديث أبي موسى » .

تَكْتُبُونَ ؟ » .

فَقُلْنَا : مَا نَسْمَعُ مِنْكَ .

فَقَالَ : « أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ اللهِ امْحَضُوا[1] كِتَابَ اللهِ وَأَخْلِصُوهُ[2] » .

قَالَ : فَجَمَعْنَا مَا كَتَبْنَاهُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَحْرَقْنَاهُ بِالنَّارِ ، فَقُلْنَا : أَيْ رَسُولَ اللهِ ، أَنَتَحَدَّثُ عَنْكَ ؟ .

قَالَ : « نَعَمْ ، تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ (ظ : ٢٦) مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

قَالَ : قُلْنَا : أَيْ رَسُولَ اللهِ ، أَنَتَحَدَّثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي (مص : ٢٣٨) إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، فَإِنَّكُمْ لَا تُحَدِّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبُ مِنْهُ » .

قلت : له حديث في الصحيح[3] بغير هذا السياق . رواه

---

(١) في (ش) : « امحصوه » .

(٢) عند أحمد « أو خلصوه » .

(٣) عند مسلم في الزهد (٣٠٠٤) باب : التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم ، وقد استوفيت تخريجه وعلقت عليه في مسند الموصلي ٢ / ٤١٦ - ٤١٧ برقم (١٢٠٩) .

وقال القاضي : « كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم ، فكرهها كثيرون منهم ، وأجازها أكثرهم ، ثم أجمع المسلمون على جوازها ، وزال ذلك الخلاف . . . » . =

أحمد[1] ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَا تَكْتُبُوا عَنِّي إِلَّا الْقُرْآنَ ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ ، فَلْيَمْحُهُ ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ** . . . » . فذكر الحديث .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

= وقال النووي في « شرح مسلم » ٥ / ٨٤٨ بعد أن أورد عدداً من أحاديث الإباحة : « وقيل : إن حديث النهي منسوخ بهذ الأحاديث ، وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن ، فلما أمن ذلك ، أذن في الكتابة .

وقيل : إنما نهى عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لئلا يختلط فيشتبه على القارىء في صحيفة واحدة والله أعلم » . « جامع الأصول » ٨ / ٣٣ .

(١) في المسند ٣ / ١٢ ـ ١٣ من طريق إسحاق بن عيسى ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وليس عن أبي سعيد . وما وجدته بهذا اللفظ عن أبي سعيد ، فلعل الحافظ الهيثمي ظن أنه عن أبي سعيد لأنه جاء ضمن مسنده . وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٣١ برقم (٢٩٢١٧) إلى أحمد ، والصحابي عنده أبو هريرة أيضاً .

(٢) في كشف الأستار ١ / ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (١٩٤) من طريق محمد بن =

٦٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ : كَتَبْتُ عَنْ أَبِي [١] كِتَاباً فَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ فِيهِ كِتَابَ الله ، لَأَحْرَقْتُهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمِرْكَنٍ ـ أَوْ بِإِجَّانَةٍ [٢] ـ فَغَسَلَهَا ثُمَّ قَالَ : عِ عَنِّي مَاسَمِعْتَ مِنِّي . وَلَا تَكْتُبْ عَنِّي فإِنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ كِتَاباً ، كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَ أَبَاكَ .

رواه الطبراني في الكبير [٣] ، والبزار بنحوه إلا أن البزار قال : « احْفَظْ كَمَا حَفِظْنَا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ » . ورجاله رجال الصحيح .

= معمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق .

وتمامه : « ومن كذب عليّ متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » .

وقال البزار : « رواه همام ، عن زيد ، عن عطاء ، عن أبي سعيد . وعبد الرحمن بن زيد قد أجمع أهل العلم بالنقل على تضعيف أخباره . وليس هو بحجة فيما ينفرد به » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٩٩ ـ ٢٠٠ برقم (١٠٠٥) إلى البزار .

ويشهد له حديث أبي سعيد عند أحمد ٣ / ١٢ ، ومسلم في الزهد (٣٠٠٤) ، والحاكم ١ / ١٢٧ .

(١) في (ش) : « عني » وهو تحريف .

(٢) الْمِرْكَن ـ بكسر الميم وسكون الراء المهملة ، وفتح الكاف ـ : الإجَّانة ، وهي الوعاء الذي تغسل فيه الثياب .

(٣) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم . وأخرجه البزار ١ / ١٠٩ برقم =

٦٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ أَيْضاً قَالَ : كُنت إِذَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي حَدِيثاً كَتَبْتُهُ ، فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟. قُلْتُ : إِنِّي [1] أَكْتُبُ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْكَ . قَالَ : فَأْتِنِي بِهِ ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ هٰكَذا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَلٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ تَزِيدَ أَوْ تَنْقُصَ . . .

رواه البزار [2] ، وهذه الطريق فيها خالد بن نافع ، ضعفه النسائي ، وأبو زرعة وغيرهما .

= (١٩٥) من طريق نصر بن علي ، أنبأنا أبي ، حدثنا شداد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة . . . وهذاإسناد صحيح .

وقال البزار : « لا نعلم رواه هكذا إلا شداد ، وقد رواه خالد بن سلمة موقوفاً » .

ثم أخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٦) من طريق نصر بن علي ، أنبأنا أبي ، عن زياد بن الربيع ، عن خالد بن سلمة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال . . . ولم يرفعه . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٨١) برقم (٣٦٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٦٦ من طريقين : عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، به . وانظر الحديث التالي .

(١) في (ش) : « أين » وهو تحريف .

(٢) في كشف الأستار ١ / ١١٠ برقم (١٩٧) من طريق عبد الله بن سعيد الكندي ، حدثنا خالد بن نافع ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه أبي بردة . . . وهذا إسناد ضعيف خالد بن نافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) في مسند الموصلي . وانظر الحديث السابق .

٦٨١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ وَيَعِيهِ بِقَلْبِهِ ، وَكُنْتُ أَعِيهِ بِقَلْبِي وَلَا أَكْتُبُ بِيَدِي . وَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْكِتَابَةِ عَنْهُ (مص : ٢٣٩) ، فَأَذِنَ لَهُ .

رواه أحمد [١] ، في الصحيح [٢] بعضه بغير سياقه ، خلا استئذانه في الكتابة وغير ذلك ، وهو من رواية ابن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، وابن إسحاق مدلس ، وعمرو فيه كلام .

---

(١) في المسند ٢ / ٤٠٣ من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني قال : حدثني محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن مجاهد والمغيرة قالا : سمعنا أبا هريرة يقول : ما كان . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن ابن إسحاق قد عنعن .

وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣٢٩) من طريق . . . عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي .

(٢) عند البخاري في العلم (١١٣) باب : كتابة العلم ، بلفظ « مامن أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً مني ، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ولا أكتب » . وانظر المحدث الفاصل برقم (٣٢٨) ، وجامع بيان العلم ١ / ٧٠ .

وقال الحافظ في الفتح ١ / ٢٠٧ وهو يشرح هذا الحديث : « وروى أحمد ، والبيهقي في (المدخل) من طريق عمرو بن شعيب ، عن مجاهد والمغيرة . . . » وذكر حديثنا ثم قال : « إسناده حسن » . وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٦٧٧) .

٦٨٢ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ : « **تَحَدَّثُوا ، وَلْيَتَبَوَّأْ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَنَكْتُبُهَا ؟ .

قَالَ : « **اكْتُبُوا وَلَا حَرَجَ** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه أبو مدرك روى عن رفاعة بن رافع ، وعنه بقية ، ولم أر من ذكره .

٦٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَأَنَا مَعَهُمْ ـ وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ـ فَقَالَ النَّبِيِّ ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** » .

فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ ، قُلْتُ : كَيْفَ تُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ ، وَأَنْتُمْ تَنْهَمِكُونَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ ؟ . فَضَحِكُوا ، فَقَالُوا : يَا ابْنَ أَخِينَا ، إِنَّ كُلَّ مَا سَمِعْنَا مِنْهُ

---

(١) في الكبير ٤ / ٢٧٦ برقم (٤٤١٠) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٩) برقم (٣٣١) من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا ابن ثوبان ، حدثنا أبو مدرك ، عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج ، عن رافع بن خديج قال : خرج علينا . . . وهذا إسناد فيه أبو مدرك سماه المزي في « تهذيب الكمال » ترجمة عباية فقال : « عبد الله بن مدرك الأزدي » وما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢ / ٢١٥ ، وأبي داود في العلم (٣٦٤٦) باب : في كتابة العلم ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١) من طرق عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وهذا إسناد حسن .

عِنْدَنَا فِي كِتَابٍ .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو متروك الحديث .

٦٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله أُقَيِّدُ الْعِلْمَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » . قُلْتُ : وَمَا تَقْيِيدُهُ ؟ . قَالَ : « **الْكِتَابُ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وقال ابن سعد : ثقة ، قليل الحديث .

وقال الإمام أحمد : أحاديثه مناكير .

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٧٨) برقم (٣٦١) من طريق محمد بن يحيى المروزي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ١ / ٤٦٩ برقم (٨٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) ـ والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٤) برقم (٣١٥) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن ابن جريح ـ وليس في إسناد الأوسط : ابن جريج ـ عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل ، وفيه =

٦٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو (مص : ٢٤٠) قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « قَيِّدِ الْعِلْمَ » .

قُلْتُ : وَمَا تَقْيِيدهُ ؟ . قَالَ : « الْكِتَابُ » .

رواه الطبراني في الأوسط [1] ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه .

٦٨٦ ـ وَعَنْ ثُمَامَةَ قَالَ : قَالَ لَنَا أَنَسٌ : قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ .

= أيضاً عنعنة ابن جريج . وسعيد بن سليمان هو أبو عثمان الواسطي ، وعطاء هو ابن أبي رباح .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٧٣ من طريق . . . أحمد بن زهير ، أخبرنا سعيد بن سليمان ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا عبد الله بن المؤمل » .

(١) في (مص ، ش) : « الكبير » . ولعله في الكبير ، ولكنه في الجزء المفقود منه ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين (٢٨) ـ والحاكم في المستدرك ١ / ١٠٦ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٧٣ من طرق ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، قال : حدثني عبد الله بن المؤمل ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه علتان : عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ، وعنعنة ابن جريج .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا ابن المؤمل » .

وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « قلت : ابن المؤمل ضعيف . وانظر الحديث السابق . وكنز العمال ١٠ / ٢٤٩ برقم(٢٩٣٣٢) والصحابي عنده « ابن عمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سُوءَ الْحِفْظِ فَقَالَ : « **اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ** » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١ / ٢٤٦ برقم (٧٠٠) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا خالد بن خداش .

وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٨) برقم (٣٢٧) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١ / ٧٢ من طريقين : حدثنا محمد بن سليمان بن لوين قال : حدثنا عبد الحميد بن سليمان .

كلاهما : حدثنا عبد الله بن المثنى الأنصاري ، حدثني عمي ثمامة قال : . . . وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي . وعبد الحميد بن سليمان هو الخزاعي ضعيف ، ولكن تابعه عليه خالد بن خداش ، وهو من رجال الصحيح .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٨) ـ من طريق إسماعيل بن سيف ، حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أخي حزم القطعي ، حدثنا الخصيب بن جحدر ، عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه الخصيب بن جحدر ضعفوه ، بل اتهم ، وفيه أيضاً إسماعيل بن سيف بينا أنه ضعيف في معجم شيوخ أبي يعلى برقم (١١٢) . وعبد الله بن أبي بكر بن أنس ما وجدت له ترجمة ، وأخشى أن يكون محرفاً عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

٦٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سُوءَ الْحِفْظِ فَقَالَ : « **اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ عَلَى حِفْظِكَ** » .

رواه البزار [١] ، وفيه الخصيب بن جحدر ، وهو كذاب [٢] .

---

(١) ما وجدته في كشف الأستار ، وأخرجه الترمذي في العلم (٢٦٦٨) باب : ما جاء في الرخصة فيه ـ يعني : في كتابة العلم ، من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن الخليل بن مرة ، عن يحيى بن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : . . .

وقال الترمذي : « هذا حديث إسناده ليس بذاك القائم ، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : الخليل بن مرة منكر الحديث » .

نقول : إسناده ضعيف لضعف الخليل بن مرة ، وباقي رجاله ثقات . يحيى بن أبي صالح ، ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ٢٨٢ وقال « عن أبي هريرة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما ابن أبي حاتم فقال في « الجرح والتعديل » ٩ / ١٥٨ : « روى عن أبي هريرة . . . » . ونقل عن أبيه أنه قال : « شيخ مجهول ، لا أعرفه » . وقال ابن حيان في « يروي عن أبي هريرة . . . » . وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣ / ١٥٠٤ مصورة دار المأمون للتراث : « عن أبي هريرة ، وقيل : عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

(٢) ملاحظة : « على هامش (مص) ما نصه : هذا ضرب الشيخ عليه في الأصل ، فكأنه ليس بزائد » .

وعلى هامش (ظ ، م) ما نصه : « والخصيب بن جحدر في حديث الطبراني عن أنس في الأوسط » . وزاد في (م) التعريف بأن كاتب هذا هو الحافظ ابن حجر .

ويشهد لهذين الحديثين حديث رافع بن خديج المتقدم برقم (٦٨٢) ، =

٤٣ ـ ﴿ باب عرض الكتاب بعد إملائه ﴾

٦٨٩ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، أَخَذَتْهُ [١] بُرَحَاءُ شَدِيدَةٌ وَعَرِقَ عَرَقاً شَدِيداً مِثْلَ الْجُمَانِ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ بِقِطْعَةِ الْكَتِفِ أَوْ كِسْرَةٍ فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِيَ عَلَيَّ ، فَمَا أَفْرُغُ ، حَتَّى تَكَادَ رِجْلِي تَنْكَسِرُ مِنْ ثِقْلِ الْقُرْآنِ حَتَّى أَقُولَ : لَا أَمْشِي عَلَى رِجْلِي أَبَداً ، فَإِذَا فَرَغْتُ ، قَالَ : « اقْرَأْ » . فَأَقْرَؤُهُ ، فَإِنْ [٢] كَانَ فِيهِ سَقَطٌ ، أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى النَّاسِ .

رواه الطبراني [٣] في الأوسط ، ورجاله موثقون ، إلا أن فيه : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ خَالِي ، فَهُوَ وِجَادَةٌ (مص : ٢٤١) .

= وحديث ابن عمرو بن العاص الذي ذكرناه شاهداً لحديث رافع هذا . وانظر كنز العمال ١٠ / ٢٤٥ برقم (٢٩٣٠٥) ورقم (٢٩٣٣٣) .

(١) في (ظ) : « أخذه » .

(٢) في (ظ ، ش) : « فإذا » .

(٣) في الكبير ٥ / ١٤٢ برقم (٤٨٨٩) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي : حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، حدثني سعيد بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن زيد ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن نافع شيخ الطبراني جهله الذهبي ، واتهمه ابن الجوزي ، وانظر لسان الميزان ١ / ٢٨٥ ، وباقي رجاله ثقات ، سليمان بن زيد بن ثابت ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن =

٤٤ ـ ﴿ باب عرض الكتاب على من أمر به ﴾

٦٩٠ ـ عَنْ عُمَرَ قَالَ : كُتِبَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ كِتَابٌ فَقَالَ لِعَبْدِ الله بْنِ الأَرْقَمِ : « أَجِبْ هٰؤُلَاءِ » . فَأَخَذَهُ عَبْدُ الله بْنُ الأَرْقَمِ فَكَتَبَهُ . ثُمَّ جَاءَ بِالْكِتَابِ فَعَرَضَهُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ » . فَمَا زَالَ ذٰلِكَ فِي نَفْسِي حَتَّى وَلِيتُ [1] ، فَجَعَلْتُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ .

رواه البزار [2] ، وفيه محمد بن صدقة الْفَدَكِيّ [3] ، قال في الميزان : حديثه منكر .

= حبان في الثقات ٤ / ٣١٥ ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » .
وانظر الحديث (٤٧٨٧) عند الطبراني في الكبير ٥ / ١١٥ .

(١) وَلِيَ الشيءَ ـ وَوَلِيَ على الشيء : ملك أمره وقام به . وَوَلِيَ البلد : تسلط عليه فهو والٍ .

(٢) في كشف الأستار ١ / ١٠٤ برقم (١٨٥) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن صدقة الفدكي ، حدثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر قال : . . . ـ وهذا إسناد جيد إبراهيم بن المنذر هو الحزامي ، ومحمد بن صدقة ترجمه البخاري في الكبير ١ / ١١٧ ـ ١١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حبان في الثقات ٩ / ٦٧ : « يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته . . . » . وقال الدارقطني في (العلل) : « ليس بالمشهور ، ولكن ليس به بأس » . وانظر لسان الميزان ٥ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ .
وقال الطبراني : « لا نعلم رواه هكذا إلا مالك » .

(٣) الفدكي ـ بفتح الفاء ، والدال المهملة ، بعدها كاف ـ : هذه النسبة إلى فَدَكَ وهي بلدة عامرة كثيرة النخل والزرع والسكان ، تقع بين خيبر =

٤٥ ـ ﴿ باب في كُتّاب الوحي ﴾

٦٩١ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَكْتَبَ عَبْدَ الله بْنَ الأَرْقَمِ ، فَكَانَ يَكْتُبُ إِلَى الْمُلُوكِ ، فَبَلَغَ مِنْ أَمَانَتِهِ عِنْدَهُ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ إِلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ فَيَكْتُبُ ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ أَنْ يَطِينَهُ [1] ، ثُمَّ يَخْتِمُ لَا يَقْرَأُ لأَمَانِتِهِ عِنْدَهُ .

وَاسْتَكْتَبَ أَيْضاً زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَكَانَ يَكْتُبُ ، وَيَكْتُبُ إِلَى الْمُلُوكِ أَيْضاً ، فَكَانَ إِذَا غَابَ عَبْدُ الله بْنُ الأَرْقَمِ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَاحْتَاجَ أَنْ يَكْتُبَ لإِنْسَانٍ كِتَاباً يُقْطِعُهُ ، أَمَرَ مَنْ حَضَرَ أَنْ يَكْتُبَ .

وَقَدْ كَتَبَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ قَدْ سَمَّى مِنَ الْعَرَبِ (مص : ٢٤٢) .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ،

= والمدينة ، أفاءها الله على رسوله سنة سبع صلحاً ، وقصتها في التاريخ قصة تطول . وانظر الأنساب ٩ / ٢٤٢ ، واللباب ٢ / ٤١٢ ، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة للأستاذ محمد شراب، والسيرة لابن هشام ٢ / ٣٥٣ ، ومعجم ما استعجم للبكري ٢ / ١٠١٥ ـ ١٠١٦ وعيون الأثر ٢ / ١٤٤ ، ١٩٠ .

(١) يقال : طَانَ الكتاب أو الرسالة أو الخطاب ، يَطِينُهُ ، طَيْناً : ختمه بالطين كما يختم بالشمع ، وطانه ، وأطانه بمعنى ، وَطَيَّنَهُ : مبالغة في طانة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر عيون الأثر =

ضعفه البخاري ، وابن المديني ، وأبو زرعة ، ووثقه ابن معين ، وأبو حاتم .

٤٦ ـ ﴿ باب في الخبر والمعاينة ﴾

٦٩٢ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ ، إِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَخْبَرَ مُوسَى ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعِجْلِ ، فَلَمْ يُلْقِ الأَلْوَاحَ ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا ، أَلْقَى الأَلْوَاحَ فَانْكَسَرَتْ** » .

رواه أحمد [٢] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وصححه ابن حبان .

= ٢ / ٣٩٥ ـ ٣٩٦ .

(١) في (مص ، ش) : « ابن عمر » وهو خطأ .

(٢) في المسند ١ / ٢٧١ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٨) ـ والحاكم ٢ / ٣٢١ من طريق هشيم وأخرجه البزار ١ / ١١١ برقم (٢٠٠) ، والطبراني في الكبير ١٢ / ٥٤ برقم (١٢٤٥١) ، وابن حبان ـ في الإحسان ٨ / ٣٣ ـ برقم (٦١٨١) من طريق أبي عوانة .

كلاهما عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : . . . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦ / ١١٦ برقم (٤٤١١١) إلى أحمد ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨ / ١٢ من طريق . . . شعبة ، عن أبي بشر ، بالإسناد السابق . =

٦٩٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[1] : « **لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٤٧ ـ ﴿ باب في الأمر يشهده[3] أربعون ﴾

٦٩٤ ـ عَنْ أُسَامَةَ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا شَهِدَتْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً فَصَاعِداً ، أَجَازَ اللهُ شَهَادَتَهُمْ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، وقال فيه : « **أَوْ**

= وأخرجه الخطيب أيضاً ٨ / ٢٨ من طريق . . . مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسبب ، عن أبي هريرة . . . وهذا شاهد لحديثنا . وانظر الحديث التالي .

(١) سقطت « قال » من (م) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٨) ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبي ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف فيه محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري ، كذبوه .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد » . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٠٠ من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن مرزوق الباهلي ، بالإسناد السابق .

(٣) في (ظ ، ش) : « يشهد فيه » .

(٤) في الكبير ١ / ١٩٠ برقم (٥٠٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص =

قَالَ : صَدَّقَ الله شَهَادَتَهُمْ » . وفيه صالح بن هلال ، وهو مجهول على قاعدة ابن أبي حاتم(مص : ٢٤٣) .

٤٨ ﴿ باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول ﴾

٦٩٥ ـ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ : وَالله مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمْ (١) عَنْ رَسُولَ الله ﷺ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ ، وَلٰكِنْ لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ بَعْضُنَا بَعْضاً .

= (٢٨) ـ من طريق إبراهيم بن عمر الوكيعي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا سوادة بن أبي الأسود ، حدثنا صالح بن هلال ، عن أبي المليح بن أسامة الهذلي ، حدثني أبي (أسامة الهذلي) ، عن نبي الله ﷺ . . . وهذا إسناد جيد ، إبراهيم هو ابن أحمد بن عمر الوكيعي نسب إلى جده ، ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٦ / ٦ وأورد بإسناده إلى عبد الله بن أحمد أنه سأل أباه عن إبراهيم هذا فقال : « فأحسن القول فيه » . ونقل عن الدراقطني أنه قال : « إبراهيم بن عمر الوكيعي ، ثقة » . ولكن الذي جاء في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (١٠١) برقم (٤٥) أنه قال : « إبراهيم بن أحمد . . . ثقة ، مأمون ، كان مكفوفاً ، وأبوه ثقة » .

وصالح بن هلال ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢٩٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٤١٩ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٤٦٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥ / ٦٧٩ برقم (٤٢٧٠٩) إلى الطبراني ، والضياء في المختارة .

(١) في (ظ ، م) : « أحدثكم » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٩٦ ـ وَعَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ . كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رِعْيَةُ الإِبِلِ .

رواه أحمد [2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١ / ٢٤٦ برقم (٦٩٩) من طريق يوسف (بن يعقوب بن إسماعيل) القاضي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو شهاب الحناط (عبد ربه بن نافع) ، عن حميد قال : . . . وهذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٧٤) ، وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود .

وأخرجه الحاكم ٣ / ٥٧٥ من طريق . . . السري بن خزيمة ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حجاج ، أنبأنا حميد ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ٤ / ٢٨٣ من طريقين عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (٣٨٥) من طريق . . . أبي كريب قال : حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق بالإسناد السابق . وانظر الكفاية (٣٨٥ ، ٣٨٦) فقد قال الخطيب : « وقال آخرون : مراسيل الصحابة كلهم مقبولة لكون جميعهم عدولاً مرضيين ، وأن الظاهر فيما أرسله الصحابي ولم يبين السماع فيه أنه سمعه من رسول الله ﷺ أو من صحابي سمعه من رسول الله ﷺ .

وأما من روى منهم عن غير الصحابة فقد بين في روايته ممن سمعه ، وهو أيضاً قليل نادر ، فلا اعتبار به ، وهذا هو الأشبه بالصواب عندنا » .

٤٩ ـ ﴿ باب فيمن حدث حديثاً كذب فيه غيره ﴾

٦٩٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً كَمَا سَمِعَ ، فَإِنْ كَانَ بِراً وَصِدْقاً ، فَلَكَ وَلَهُ ، وَإِنْ كَانَ كَذِباً . فَعَلَى مَنْ بَدَأَ » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب .

٥٠ ـ ﴿ باب رواية الحديث بالمعنى ﴾

٦٩٨ ـ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْنَا لَهُ : بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ الله ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ ، فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُؤَدِّيَهُ كَمَا سَمِعْنَا [2] .

---

(١) في الكبير ٨ / ٢٩٣ برقم (٧٩٦١) من طريق علان بن عبد الصمد ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي . حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث ، وإن كان صالحاً في نفسه ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢ / ٤٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » . ١٣ / ٤٢٩ : « الشيخ ، المحدث ، الحافظ . . . » . ومحمد بن الحسن بن الزبير بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٠٥٢) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١٠ / ٢٣٥ برقم(١٩٢٤٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (م) : « سمعناه » .

قَالَ : « **إِذَا لَمْ تُحِلُّوا حَرَاماً ، وَلَمْ تُحَرِّمُوا** (مص : ٢٤٤) **حَلاَلاً ، وَأَصَبْتُمُ الْمَعْنَى ، فَلاَ بَأْسَ** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، ولم أر من ذكر يعقوب ، ولا أباه .

---

(١) في الكبير ٧ / ١٠٠ برقم (٦٤٩١) ، والخطيب في « الكفاية » ص (١٩٩) من طريق الوليد بن سلمة الفلسطيني قال : أخبرني يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي . . . وهذا إسناد فيه الوليد بن سلمة اتهم بالكذب ووضع الحديث . ويعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة مختلف فيه ، وانظر ما يلي .

وأخرجه الخطيب في « الكفاية » أيضاً ص (٢٠٠) من طريق . . . عبد الرحمن بن مساور ، حدثنا الوليد بن سلمة ، حدثني يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أكيمة الليثي ، عن أبيه ، به .

وقال ابن حجر في الإصابة ٤ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥ : « روى الطبراني من طريق الوليد بن سلمة ، حدثني يعقوب بن عبد الله بن سُلَيْم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده . . . ورواه من وجه آخر عنه فقال : سليمان) بدل (سُلَيْم) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، واتهم به الوليد بن سلمة ، وليس كما زعم ، فقد أخرجه ابن منده ، من طريق عمر بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق بن سُلَيْم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده . ولكن عمر في زمن الوليد .

وأخرجه ابن مندة من طريق أخرى فقال : عن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم ،(زاد في نسبه ؛ عبد الله) ، ثم أورده في ترجمة عبد الله بهذا السند .

وأخرجه أبو القاسم بن مندة ، في كتاب الوصية من وجهين إلى =

. . . . . .

= الوليد بن سلمة فقال : عن إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده . وفيه اختلاف آخر يأتي في ترجمة محمد بن عبد الله بن سُلَيْم بن أكيمة إن شاء الله » .

وقال الحافظ في « الإصابة » ١٠ / ٧١ ـ ٧٢ وهو يترجم محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي : « ذكره ابن قانع في الصحابة ، وأخرج من طريق أحمد بن مصعب ، عن عمر بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن جده محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي . . . وعمر مذكور بوضع الحديث . وقد اضطرب في تسمية آبائه في هذا الحديث :

فأخرجه ابن مندة من طريق عمر بن إبراهيم فقال : عن محمد بن سليم بن أكيمة ، وأورده في حرف السين في سُلَيْم وليس في آخر الأسم ألف ولا نون . ثم أورده من طريق أخرى عن عمر فقال : عن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم ، وزاد في النسب (عبد الله) . فأورد كذلك في حرف العين .

وهذا يمكن الجمع بينه وبين الذي قبله بأن يكون الضمير في قوله : عن جده ، يعود على إسحاق ، فيكون سُلَيْمٌ هو الصحابي .

وأورده أبو موسى في الذيل من طريق عبدان المروزي ، ثم من روايته عن عمر بن إبراهيم الهاشمي ، عن محمد بن إسحاق ابن أكيمة ، واوروده كذلك في الألف .

وكذا أخرجه ابن مردويه في كتاب العلم من الطريق التي أوردها عبدان . . .

وجاء فيه اختلاف آخر من غير رواية عمر بن إبراهيم ، فأخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن عبد الله بن سُلَيْم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده ، وأورده في سليم من حرف السين . =

٥١ ـ ﴿ باب في الناسخ والمنسوخ ﴾

٦٩٩ ـ عَنْ شَدَّادٍ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ الشِّدَّةُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى قَوْمِهِ يُسَلِّمُ ، [لَعَلَّهُ يُشَدِّدُ] (١) عَلَيْهِمْ . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُرَخِّصُ فِيهِ بَعْدُ ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَيَتَعَلَّقُ أَبُو ذَرٍّ بِالأَمْرِ الشَّدِيدِ .

رواه أحمد (٢) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ورواه الطبراني في الكبير .

= ورواه الطبراني من طريق الوليد بن سلمة ، عن إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده .

. وكل هذه الطرق لا توافق رواية ابن قانع بوجه من الوجوه ، والذي أظنه أنه وقع فيه تقديم وتأخير ، وأنه كان عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن سليم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده ، فتقدم قوله : عن أبيه ، عن جده على قوله : ابن عبد الله بن سليم ، فخرج منه هذا الوهم ، والله أعلم » .

وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١ / ١٣٥ ، و ٢ / ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، والإصابة ١ / ٩٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٣٠ برقم (٢٩٢١٥) إلى الطبراني في الكبير ، والحكيم الترمذي ، وابن عساكر ، وانظر « المحدث الفاصل » ص (٥٣٣ ـ ٥٣٧) .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد لتوضيح المعنى .

(٢) في المسند ٤ / ١٢٥ ، والطبراني في الكبير ٧ / ٢٩٠ برقم (٧١٦٦) من طريقين عن ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن المغيرة ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه شداد بن أوس . . . وهذا إسناد ضعيف .

٧٠٠ ـ وَعَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ : مَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَاصٍ فَرَكَلَهُ [١] بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي [٢] مَا النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ ؟

قَالَ : ومَا النَّاسِخُ [٣] وَالْمَنْسُوخُ ؟

قَالَ : وَمَا تَدْرِي مَا النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ ؟. قَالَ : لاَ .

قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ .

رواه الطبراني [٤] في الكبير ، وفيه أبو راشد مولى بني عامر ، ولم أر من ذكره .

---

(١) ركله ، يَرْكُلُهُ ـ من باب : شكر ـ : رفسه .

(٢) في (ش) : « تدري » .

(٣) في (م) : « فما » .

(٤) في الكبير ١٠ / ٣١٦ برقم (١٠٦٠٣) ، والزهري في الناسخ والمنسوخ ص (٣١٣) ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٦) ، والحازمي في الاعتبار ص (٢١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سلمة بن نبيط ، حدثناالضحاك بن مزاحم قال : مرّ ابن عبَّاس . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الضحاك بن مزاحم ، قال ابن حبان في الثقات ٦ / ٤٨٠ : « لقي جماعة من التابعين ، ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم » .

وأورده ابن الجوزي في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص (١٣٥) بتحقيقنا من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، قال : حدثنا وكيع ، عن سلمة بن نبيط ، بالإسناد السابق .

وليس في إسناده أبو راشد كما زعم الهيثمي رحمه الله ، وإنما هي خطفة عين من إسناد الحديث السابق له في معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

٥٢ ـ ﴿ باب الأدب مع الحديث ﴾

٧٠١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لَا أَعْرِفَنَّ أَحَداً مِنْكُمْ أَتَاهُ عَنِّي حَدِيثٌ ، وَهُوَ مُتَّكِىءٌ فِي أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ : اتْلُوا عَلَيَّ بِهِ قُرْآناً ، مَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ خَيْرٍ ، قُلْتُهُ أَوْ لَمْ أَقُلْهُ ، فَأَنَا أَقُولُهُ . وَمَا أَتَاكُمْ مِنْ شَرٍّ ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ الشَّرَّ » .

قلت : رواه ابن ماجه [١] باختصار ، وهو بتمامه عند أحمد [٢] ، والبزار ، وفيه أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره وقد وثق .

---

(١) في المقدمة (٢١) باب : تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه ، من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن الفضيل ، حدثنا المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لا أعرفنّ ما يحدث أحدكم عني الحديث وهو مُتَّكِىءٌ على أريكته فيقول: اقرأ ، تُراه ما قيل من قول حسن فأنا قلته » . وهذا إسناد فيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك الحديث .

(٢) في المسند ٢ / ٣٦٧ ، ٤٨٣ من طريق خلف وسريج .

وأخرجه البزار ١ / ٨٠ برقم (١٢٦) من طريق عمرو ، عن جابر بن إسحاق .

جميعهم : حدثنا أبو معشر نجيح ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح . وعند أحمد في الروايتين « لأعرفن » وهو خطأ .

وقال البزار : « لا نعرفه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٩٥ برقم (٩٨٥) إلى أحمد . =

٧٠٢ ـ وَعَنْ (مص : ٢٤٥) جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : [« **عَسَى أَنْ يُكَذِّبَنِي رَجُلٌ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي فَيَقُولُ : مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ**][1] ، **دَعْ هٰذَا ، وَهَاتِ مَافِي الْقُرْآنِ** » .

رواه أبو يعلى [2] ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .

٧٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ قَوْمِهِ وَهُوَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ وَبَعْضُهُمْ يُقْبِلُ عَلَى بَعْضٍ يَتَحَدَّثُونَ . فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ : انْظُرْ إِلَيْهِمْ ، أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ عَمَّا رَأَتْ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَبَعْضُهُمْ يُقْبِلُ عَلَى بَعْضٍ ؟ . أَمَا والله لأَخْرُجَنَّ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ وَلَا أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَبَداً .

قُلْتُ لَهُ : أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ . قَالَ : أَذْهَبُ فَأُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله .

قُلْتُ : مَالَكَ جِهَادٌ ، وَمَا تَسْتَمْسِكُ عَلَى الْفَرَسِ ، وَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَضْرِبَ بِالسَّيْفِ ، وَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطْعَنَ بِالرُّمْحِ .

= ولكن يشهد له حديث أبي رافع الذي خرجناه برقم (٩٨) في موارد الظمآن ، وانظر تعليقنا عليه أيضاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في المسند ٣ / ٣٤٦ ـ ٣٤٧ برقم (١٨١٣ ، ١٨١٤) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له أيضاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٩٤ برقم (٩٨٣) إلى أبي نصر السجزي في الإبانة .

قَالَ : يَا أَبَا حَازِمٍ [1] ، اذْهَبْ فَأَكُونُ فِي الصَّفِّ ، فَيَأْتِينِي سَهْمٌ عَائِرٌ [2] وَ [3] حَجَرٌ فَيَرْزُقُنِي اللهُ الشَّهَادَةَ .

رواه الطبراني [4] في الكبير ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ش) : « أما أنا حارم » وهو تحريف .

(٢) السهم العائر : السهم الذي لا يدرى من رماه .

(٣) عند الطبراني (أو) . وقد قال ابن هشام في « مغني اللبيب » ٢ / ٣٥٧ ـ ٣٥٨ : « تنبيه ـ زعم قوم أن الواو تخرج عن إفادة مطلق الجمع ، وذلك على أوجه :

أحدها : أن تستعمل بمعنى أو وذلك على ثلاثة أقسام : أحدها أن تكون بمعناها في التقسيم . . .

والثاني : أن تكون بمعنى أو في الإباحة قاله الزمخشري . . .

والثالث : أن تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله :

وَقَالُوا : نَأَتْ فَاخْتَرْ لَهَا الصَّبْرَ وَالْبُكَا

فَقُلْتُ : الْبُكَا أَشْفَى إذاً لِغَلِيلِي . . .

(٤) في الكبير ٦ / ١٠٨ برقم (٥٦٥٦) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا عبد الحميد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن سليمان المدني . وعبد الله بن محمد بن العباس إن كان ابن بيّان الكوفي ، ففيه نظر ، وَإلاَّ ما عرفته ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً ـ مختصراً ـ في الكبير ٦ / ١٦٤ من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا وهب بن عثمان ، عن أبي حازم قال : كنا مع سعد في جنازة فحدثهم ثم =

٧٠٤ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **يَا خَالِدُ ، أَذِّنْ فِي النَّاسِ : الصَّلَاةُ [١] جَامِعَةٌ ، لَا يَدْخُلُ [٢] الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ** »ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِالْهَاجِرَةِ [٣] ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ : « **مَا أُحِلُّ أَمْوَالَ الْمُعَاهَدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا ، عَسَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَقُولُ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ : مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَلَالٍ أَحْلَلْنَاهُ . وَمَا وَجَدْنَا [٤] مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ ، أَلَا وَإِنِّي أُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ أَمْوَالَ الْمُعَاهَدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا** » .

رواه الطبراني [٥] في الكبير ، . . . . . .

= قال : . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني فإني ما وجدت له ترجمه . ووهب بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ١٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٢٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٥٥٧ .

وقال البخاري في الكبير ٨ / ١٧٠ : « قال إبراهيم بن حمزة ، حدثنا وهب بن عثمان . . . » وذكر هذا الحديث . بهذا الإسناد وهذا إسناد جيد .

(١) في (ظ) : « بالصلاة » .

(٢) في (ظ) : « لا يدخلن » .

(٣) في (ظ) : « الهاجرة » .

(٤) في (م) : « وجدناه » .

(٥) في الكبير ٤ / ١١١ برقم (٣٨٢٩) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب ، عن أبيه ، عن =

وروى أبو داود[1] طرفاً (مص: ٢٤٦) منه ، وفيه بقية وهو ضعيف .

٥٣ ـ ﴿ باب في المعضلات والمشكلات ﴾

٧٠٥ ـ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « كُلُّ مُشْكِلٍ حَرَامٌ ، وَلَيْسَ فِي الدِّينِ إِشْكَالٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه الحسين بن عبد الله بن

= جده : أنه سمع خالد بن الوليد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عيسى بن المنذر ، وفيه يحيى بن المقدام وهو لين ، وبقية مدلس وقد عنعن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٢٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، عن محمد بن حرب ، عن أبي سلمة سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد لين أيضاً ، وفيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٢٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عمرو بن عثمان (بن كثير بن دينار) ، حدثنا الحارث بن عبيدة قال : سمعت سعيد بن غزوان يحدث ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، بالإسناد السابق .

(١) في الأطعمة (٣٨٠٦) باب : النهي عن أكل السباع ، من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثني أبو سلمة سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، به . وهذا إسناد لين .

وانظر الحديث (٣١٩٨) عند ابن ماجه في الذبائح ، باب : لحوم البغال ، وعند النسائي في الصيد ٧ / ٢٠٢ باب : أكل لحوم الخيل .

(٢) في الكبير ٢ / ٥٢ برقم (١٢٥٩) ، وابن حبان في « المجروحين » =

ضميرة ، وهو مجمع على ضعفه .

٧٠٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « **سَيَكُونُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَتَعَاطَوْنَ فُقَهَاؤُهُمْ** (١) **عُضْلَ الْمَسَائِلِ ، أُولَئِكَ شِرَارُ** (٢) **أُمَتِي** » .

= ١ / ٢٤٤ ، وابن عدي في الكامل ٢ / ٧٦٧ ،والقضاعي في « مسند الشهاب » ١ / ١٥١ ـ ١٥٢ برقم (٢٠٨) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن تميم الداري . . . وهذا إسناد فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو متروك الحديث ، وعبد الله بن ضميرة ما وجدت له ترجمة ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٣٨٨ ، وأسد الغابة ٣ / ٦٤ ـ ٦٥ ، والإصابة ٥ / ٢٠٠ ـ ٢٠١ .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٣ / ٤٢٩ برقم (٧٢٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في فيض القدير ٤ / ١٢٧ : « يتعاطى فقهاؤهم » . وتخريج روايتنا على أن « فقهاءهم » بدل من واو الجماعةفي الفعل « يتعاطون » . ولمزيد من الإطلاع على مثل هذا انظر « إعراب القرآن » للنحاس ٣ /٦٤ والتعاطي : التناول والجراءة على الشيء .

وقال المناوي في « فيض القدير » ٤ / ١٢٧ عند شرحه « أولئك شرار أمتي » : « أي من شرارهم ، فخيارهم من يستعمل سهولة الإلقاء بنصح وتلطف ، ومزيد بيان ، وساطع برهان ، ويبذل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب ، ولا يَفْجَؤُهُ بالمسائل الصعبة ، بل يقرر له ما يحتمله ذهنه ، ويضبطه حفظه . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .

(٢) في (ظ) : « شرّ » .

رواه الطبراني [1] (ظ : ٢٦) في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

٧٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ حِجَاباً** » ، مِنْ شِدَّةِ مَا كَانُوا يُجَادِلُونَهُ .

رواه البزار [2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

---

(١) في الكبير ٢ / ٩٨ برقم (١٤٣١) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان ، عن رسول الله ﷺ قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، يزيد بن ربيعة الرحبي ، قال البخاري : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « متروك » . وقال أبو حاتم وغيره : « ضعيف » . وأبو الأشعث هو شراحيل بن آدة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢١١ برقم (٢٩١١٥) إلى سمويه ، وفيه أكثر من تحريف .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٩٨ برقم (١٧١)من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا أبوالأسود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سليمان بن زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء : أن رسول الله ﷺ قال : . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، ومحمد بن إسحاق هو الصغاني ، وأبو الأسود هو النضر بن عبد الجبار .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

٥٤ ـ ﴿ باب السؤال عما يشك فيه ﴾

٧٠٨ ـ عَنِ الْمِقْدَادِ ـ يَعْنِي : ابْنَ الأَسْوَدِ ـ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْكَ شَكَكْتُ فِيهِ ؟ .

قَالَ : « **إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي الأَمْرِ ، فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ** » .

قَالَ : قَوْلُكَ فِي أَزْوَاجِكَ : « **إِنِّي لأَرْجُو لَهُنَّ مِنْ بَعْدِي الصِّدِّيقِينَ** » .

قَالَ : « **وَمَنْ تَعُدُّونَ الصِّدِّيقِينَ ؟** » .

فَقُلْنَا : أَوْلاَدَنَا الَّذِينَ يَهْلِكُونَ صِغَاراً .

قَالَ : « **لا ، الصِّدِّيقُونَ** (مص : ٢٤٧) **هُمُ الْمُتَصَدِّقُونَ ثَلاَثاً** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، ورجاله ثقات كلهم إلا أن قُرَيْبَةَ قال الذهبي : تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعي .

قلت : وتأتي أحاديث في هذا المعنى في باب السؤال عن الفقه .

---

(١) في الكبير ٢٠ / ٢٦١ برقم (٦١٣) من طريقين : حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا موسى بن يعقوب : حدثتني عمتي قُرَيْبَةُ بنت عبد الله بن وهب ، عن أمها كريمة بنت المقداد ، عن صُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطلب ـ وكانت تحت المقداد ـ عن المقداد قال : . . . وهذا إسناد حسن ، موسى بن يعقوب الزمعي فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠ / ٢٣٨ برقم (٢٩٢٥٩) إلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير .

٥٥ ﴿ باب ما جاء في المراء ﴾

٧٠٩ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،

٧١٠ ـ وَأَبِي أُمَامَةَ ،

٧١١ ـ وَوَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ،

٧١٢ ـ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً وَنَحْنُ نَتَمَارَى [١] فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ، فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ ، ثُمَّ انْتَهَرَنَا فَقَالَ : « **مَهْلاً يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهٰذَا ، ذَرُوا الْمِرَاءَ لِقِلَّةِ** [٢] **خَيْرِهِ ،**

ذَرُوا الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمَارِي ،

ذَرُوا الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ الْمُمَارِي قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ ،

ذَرُوا الْمِرَاءَ فَكَفَى الْمُمَارِي [٣] **إِثْماً أَنْ لَا يَزَالَ مُمَارِياً ،**

---

(١) المراء : الجدال . والتماري ، والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٢ / ١١ : « وجه الحديث ـ يعني قوله ﷺ : مراء في القرآن كفر ـ ليس على الاختلاف في التأويل ، ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ ، على أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر : ليس هكذا ولكنه كذا على خلافه ، وقد أنزلهما الله جميعاً . . .

فإذا جحد هذان الرجلان كل واحد منهما ما قرأ صاحبه ، لم يؤمن ـ أو قال : يَقْمَنْ ـ أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكفر لهذا المعنى » .

(٢) في أصولنا جميعها : « لعله خيرة » وهو تحريف .

(٣) ليست في (ش) .

ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي لَا أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

ذَرُوا الْمِرَاءَ ، فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ فِي الْجَنَّةَ : فِي رِبَاضِهَا [1] ، وَوَسَطِهَا [2] ، وَأَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ .

ذَرُوا الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، والنَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلهُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ إِلاَّ السَّوادَ الأَعْظَمَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ الله ، مَا السَّوَادُ الأَعْظَمُ ؟

قَالَ : « مَنْ كَانَ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي .

مَنْ لَمْ يُمَارِ فِي دِينِ الله ، ولَمْ يُكَفِّرْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ ، غُفِرَ لَهُ » (مص : ٢٤٨) .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ الله ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ ؟.

قَالَ : « الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَلَا يُمَارُونَ فِي دِينِ الله ، وَلَا يُكَفِّرُونَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ » .

رواه الطبراني [3] في الكبير ، وفيه كثير بن مروان ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) ربض الجنة : ما حولها خارجاً عنها ، تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع . (٢) في (ظ) : « أوسطها » .

(٣) أربعة أحاديث بإسناد واحد ، وهو إسناد ضعيف ، وقد تقدم تخريجها =

٧١٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ بَابِ رَسُولِ الله ﷺ نَتَذَاكَرُ : يَنْزِعُ هٰذَا بِآيَةٍ ، وَيَنْزِعُ هٰذَا بِآيَةٍ . فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ كَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، فَقَالَ : « **يَا هٰؤلاءِ ، بِهٰذَا بُعِثْتُمْ ، أَمْ بِهٰذَا أُمِرْتُمْ ؟ : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، والأوسط ، والبزار .

= برقم (٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩) .

وانظر الترغيب والترهيب ١ / ١٣١ .

(١) في الكبير ٦ / ٣٧ برقم (٥٤٤٢) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق معاذ أبو المثنى .

وأخرجه البزار ١ / ١٠١ برقم (١٧٩) من طريق محمد بن المثنى .

جميعهم حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد حسن . سويد بن إبراهيم أبو حاتم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) ، وأبو نضرة هو مالك بن قطعة العبدي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا سويد ، تفرد به عبد الرحمن » .

نقول : عبد الرحمن بن المبارك من الثقات الذين لا يضر الحديث تفردهم . وانظر الترغيب والترهيب ١ / ١٣٢ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٩٢ برقم (٩٦٩) إلى البزار ، =

٧١٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ مِثْلُهُ .

رواه الطبراني [١] في الأوسط ، ورجاله ثقات أثبات ، وفي الأول [٢] سويد أبو حاتم ، ضعفه النسائي ، وابن معين في رواية ، وقال أبو زرعة : ليس بالقوى ، جديثه حديث أهل الصدق .

٧١٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقاً ، وَتَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً ، وَحَسَّنَ خُلُقَهُ** » .

= وابن الضريس ، والطبراني في الأوسط .

ويشهد له حديث أنس برقم (٣٩٤٦) ، وحديث عبد الله بن عمر برقم (٥٥٨٦ ، ٥٥٩٢) ، وحديث عبد الله بن مسعود برقم (٥٣٢٦) جميعها خرجناها في مسند الموصلي . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن حميد ، عن أنس ، بمثل الحديث السابق . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار ١ / ١٠٢ برقم (١٨٠) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن أنس ، بمثل الحديث السابق . وهذا إسناد حسن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٩١ برقم (٩٦٧) إلى الدارقطني في الأفراد ، وإلى الشيرازي في الألقاب ، وانظر الحديث السابق .

(٢) ساقطة من (ش) .

رواه الطبراني [1] في الثلاثة ، ويأتي حديث ابن عباس [2] في حسن الخلق ، وإسناده حسن إن شاء الله .

٧١٦ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ**

---

(١) في الكبير ٢٠ / ١١٠ ـ ١١١ برقم (٢١٧) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٦٣) ـ وفي الصغير ٢ / ١٦ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن الحسين ـ تحرف في الكبير والأوسط إلى : الحصين ـ حدثنا عيسى بن شعيب ، عن روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، محمد بن الحسين القصاص ماوجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني حافظ ، عارف ، فهم . انظر تاريخ بغداد ١ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن روح إلا عيسى ، تفرد به ابن الحسين ـ تحرف عنده إلى : الحصين » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٤٤ برقم (٨٣٠٩) إلى الطبراني في الكبير .

وسيأتي هذا الحديث ثانية في الأدب ، باب : ماجاء في حسن الخلق ، وهناك قال الهيثمي : « وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين ، ولم أعرفه ، والظاهر أنه التميمي وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات » .

نقول : محمد بن الحصين التميمي من طبقة متقدمة جداً على هذا ، والحصين محرفة عن « الحسين » والله أعلم .

(٢) في كتاب الأدب : باب : ماجاء في حسن الخلق . وهناك أكثر من شاهد لهذا الحديث .

الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ مَازِحٌ ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لمن حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ » (مص : ٢٤٩) .

رواه الطبراني [(١)] في الأوسط ، وفيه عقبة بن علي ، وهو ضعيف .

٧١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ : [قَالَ رَسُولُ الله ﷺ] [(٢)] : « **مِرَاءٌ** [(٣)] **فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ** » .

---

(١) في الأوسط ١ / ٤٨٤ برقم (٨٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عقبة بن علي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ـ ليست في الأوسط ـ عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه عقبة بن علي ، قال العقيلي في الضعفاء ٣ / ٣٥٢ : « ولا يتابع على حديثه ، وربما حدث بالمنكر عن الثقات » . ونقل ذلك الذهبي عنه في « ميزان الاعتدال » ٣ / ٨٧ ، وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٤ / ١٧٩ . وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن عمر بن حفص بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن . وشيخ الطبراني تقدم توثيقه عند الحديث (٣١) . وعتيق بن يعقوب الزبيري ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧ / ٤٦ ، ووثقه ابن حبان ٨ / ٥٢٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٦٤٤ برقم (٨٣١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٤ / ٣٢٢ : « والتنكير في المراء إيذان بأن شيئاً منه كفر ، فضلاً عما زاد عليه » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف جداً .

٧١٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « **لَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ** » .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما رأيته بهذا النص مسنداً في غيره .

وأخرجه الطيالسي ٢ / ٧ برقم (١٩٠٧) من طريق فليح بن سليمان ، عن سالم مولى أبي النضر ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو : أن النبي ﷺ قال : « لا تجادلوا في القرآن ، فإن جدالاً فيه كفر » . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أننا ما علمنا رواية لسليمان بن يسار عن عبد الله بن عمرو فيما نعلم ، والله أعلم . وإن كان له منه سماع فالإسناد حسن .

ويشهد للفظ حديثنا حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٥٨٩٧) ، وانظر أيضاً الحديث (٥٩ ، ١٧٨٠) في موارد الظمآن .

(٢) في الكبير ٥ / ١٥٢ برقم (٤٩١٦) من طريقين : حدثنا ابن أبي فديك ، عن ابن موهب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن زيد بن ثابت . . .

وأزعم أن هذا الإسناد خطأ صوابه : حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، عن زيد بن ثابت . ولئن كان ماذهبنا إليه صواباً ، وهو ما نرجح أنه الصواب ، لأن محمد بن إسماعيل بن فديك معروف بالرواية عن عبيد الله بن عبد الرحمن ، وهذا معروف بالرواية عن عبيد الله بن عبد الله .

نقول : لئن كان ما ذهبنا إليه صحيحاً ، يكن الإسناد منقطعاً ، لأن =

٥٦ ـ ﴿ باب في الاختلاف ﴾ (*)

٧١٩ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَا اخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا إلَّا ظَهَرَ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا** » .

رواه الطبراني (١) في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٥٧ ـ ﴿ باب الأمور ثلاثة ﴾

٧٢٠ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ

= عبيد الله بن عبد الله بن موهب لم نعرف له رواية عن زيد بن ثابت ، وهو لم يدركه ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .

(*) في (ش) زيادة « في الأمور الثلاثة » . وحديث ابن عمر بكامله مع قول الهيثمي فيه ساقط من (ش) .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا إسحاق بن الضيق ، حدثنا منصور بن أبي نويرة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي . وباقي رجاله ثقات ، منصور بن أبي نويرة ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ٣٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ١٧٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ١٧٢ وقال : « مستقيم الحديث » .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٨٣ برقم (٩٢٩) وجعله من مسند عمر ، وهو خطأ .

عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ السَّلَامَ ـ قَالَ : « **إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ : أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ ، فَاتَّبِعْهُ ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيُّهُ ، فَاجْتَنِبْهُ ، وَأَمْرٌ اخْتَلِفَ فِيهِ ، فَرُدَّهُ إِلَى عَالِمِهِ** » .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٨ ـ ﴿ باب في كثرة السؤال (مص : ٢٥٠) ﴾

٧٢١ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَبْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ** » .

رواه الطبراني [2] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه عبد

---

(١) في الكبير ١٠ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧ برقم (١٠٧٧٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا موسى بن خلف العمي ، عن أبي المقدام ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه أبو المقدام هشام بن زياد وهو متروك الحديث . ومحمد بن عمار هو محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي نسبه إلى جده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥ / ٨٥٥ برقم (٤٣٤٠٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نصر السجزي في الإبانة .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ والبزار ١ / ١٠٢ برقم (١٨١) ، وأبو يعلى في معجم شيوخه برقم (١٧) بتحقيقنا ، وابن سعد في الطبقات ٧ / ٤٠ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٥ / ٢٧ من طرق : حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن نُسَيْب ، حدثني مسلم بن =

الله بن نُسَيْب [1] ، وهو ضعيف جداً .

= عبد الله بن سبرة ، عن أبيه عبد الله بن سبرة أنه سمع رسول الله ﷺ . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير مسلم بن عبد الله بن سبرة فما وجدت له ترجمة ، والإسناد متصل .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عبد الله بن سبرة إلا بهذا الإسناد » . وقد سقط من إسناده « عبد الله بن نسيب » . والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٦ / ٦٦ : « روى أبو يعلى ، وبقي بن مخلد ، والبخاري في التاريخ ، وابن حبان ، والطبراني ، وابن منده من طريق عبد الله بن نسيب ، عن مسلم ـ تحرفت فيه إلى : سلمة ـ بن عبد الله . . . » . وذكر هذا الحديث . ونقل كلام الطبراني السابق ثم قال : « وقال ابن السكن : تفرد به معتمر ، وفي إسناده نظر » .

ولتمام تخريجه انظر معجم شيوخ أبي يعلى . وأسد الغابة ٣ / ٢٥٥ ، والاستيعاب ٦ / ٢١٦ . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأصول جميعها « شبيب » وهو تحريف . وقد جاز هذا الوهم على الحافظ ابن حجر ، فقال في حاشيته على هامش (م) : « عبد الله بن شبيب الذي في هذه الرواية ليس هو الضعيف ، ذاك متأخر الطبقة عن هذا . وقد أخرج هذا الحديث الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة ، ومقتضاه أن الحديث عنده صحيح أو حسن ، وقد وثق رواية عبد الله بن شبيب » . وقد نقلت هذه الحاشية على هامش (ظ) أيضاً .

نقول : في الرواة ثلاثة كل منهم اسمه عبد الله بن شبيب ، ولكن الثلاثة متأخرون عن هذه الطبقة ، وليس للحافظ حجة على ما ذهب إليه غير أنه رآه في المختارة ، ولعله صحف فيها أيضاً . فانظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، وتلخيص المتشابه في الرسم ٢ / ٦٨٣ ، ٦٨٤ .

٧٢٢ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ الله كَرِهَ لَكُمْ ، قِيلَ وَقَالَ** [١] **، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ** » .

رواه الطبراني [٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمران القطان ، ضعفه ابن معين ، وأبو داود والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقلت : وتأتي أحاديث من نحو هذا في العقوق .

٧٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَوْصِنِي . فَقَالَ : « **دَعْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ** » .

رواه الطبراني [٣] في الأوسط ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

---

(١) سقطت لفظة « وقال » من (م) .

(٢) في الكبير ٢٠ / ٢٢٤ برقم (٥٢٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريقين : حدثنا سَلْم بن قتيبة ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي عبد الله الجسري ، عن معقل بن يسار . . . وهذا إسناد حسن ، وأبو عبد الله الجسري هو حميري بن بشير .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (٥٢٧) من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا الحسن بن بشير العجلي ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف .

نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦ / ٤٦ برقم (٤٣٨٧١) وبرقم (٤٤٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الأوسط ١ / ٣١٦ برقم (٥٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) ـ =

٧٢٤ ـ وعن عمار بن ياسر ،

٧٢٥ ـ وَعَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **إِنَّ الله كَرِهَ لَكُمْ ، قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَمَنْعَ وَهَاتِ ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ ، وَعُقُوقَ الأُمَّهَاتِ** » .

قلت [١] : حديث المغيرة [٢] في الصحيح .

= من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن ابن مسعود قال : . . . وهذا إسناد ضعيف فيه السري بن إسماعيل وهو متروك ، ومحمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف أيضاً .

(١) لفظة « قلت » ساقطة من (ش) .

(٢) أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٧٧) باب : قوله تعالى : ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ ، وفي الأستقراض (٢٤٠٨) باب : ما ينهى عن إضاعة المال ، وفي الرقاق (٦٤٧٣) باب : ما يكره من قيل وقال ، ومسلم في الأقضية (٥٩٣) (١٢ ، ١٣) باب : النهي عن المسائل من غير حاجة ، والطبراني في الكبير ٢٠ / ٣٨٣ وبرقم (٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ١٥٦ برقم (١٠٨٩) من طرق : عن الشعبي ، عن وَرَّاد كاتب المغيرة ، عن المغيرة . . .

وأخرجه البخاري في الأذان (٨٤٤) باب : الذكر بعد الصلاة ، وفي الأدب (٥٩٧٥) باب : عقوق الوالدين من الكبائر ، وفي الدعوات (٦٣٣٠) باب : الدعاء بعد الصلاة ، وفي الإعتصام (٧٢٩٢) باب : ما يكره من كثرة السؤال ، والطبراني في الكبير برقم (٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٩ ، ٩٢٠) من طريق عبد الملك بن عمير ، والمسيب بن رافع .

=

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري ، لا يحل الاحتجاج بما انفرد به .

= كلاهما عن وَرَّاد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مسلم (٥٩٣) (١٤) ، والطبراني برقم (٩٤٢ ، ٩٤٣) من طريق أبي عون ، عن محمد بن عون الثقفي ، عن وَرَّاد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٣٠) من طريق . . . حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن وراد ، بالإسناد السابق .

(١) حديثان بإسناد واحد ، وهما في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وأخرجهما القضاعي في مسند الشهاب ٢ / ١٥٦ برقم (١٠٩٠) من طريق محمد بن الحسين النيسابوري ، أنبأنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد ، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس ، أنبأنا محمد بن عبد الله الأرزي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الحنفي جار خالد بن الحارث ، أنبأنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر ، والمغيرة بن شعبة . . . وهذا إسناد ضعيف عندي ، عبيد الله بن عمرو الحنفي ما وجدت له ترجمة ، ولم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل الاختلاط ، وباقي رجاله ثقات :

محمد بن الحسين النيسابوري هو المحدث الإمام الثقة المعروف بابن الطفال ، قال السلفي : « كان بمصر من مشاهير الرواة ، ومن الثقات الأثبات » .

ومحمد بن أحمد أبو الطاهر القاضي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٤٦) .

ومحمد بن عبدوس هو ابن كامل السراج ، كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه ، وكان =

٧٢٦ ـ وَقَالَ عَبْدُ الله ـ يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ ـ يَوْماً وَأَكْثُروا عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا حَارِ [١] بْنَ قَيْسٍ ـ لِلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ـ : مَا تَرَاهُمْ يُرِيدُونَ إِلَى مَا يَسْأَلُونَ ؟. قَالَ : لَيَتَعَلَّمُوهُ ، ثُمَّ يَتْرُكُوهُ . قَالَ : صَدَقْتَ والَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ .

رواه الطبراني [٢] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٢٧ ـ وَعَنْهُ قَالَ : يَجِيءُ قَوْمٌ يَشْرَبُونَ الْعِلْمَ شُرْباً .

رواه الطبراني [٣] (مص : ٢٥١) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

= حسن الحديث ثبتاً فيه .

ونسبهما المتقي الهندي في الكنز ١٦ / ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٤٤٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ش) : « ياحماد » . وفي ظ « يا حمار » وهو تحريف ، وحارِ : منادى مرخم على لغة من ينتظر .

(٢) في الكبير ٩ / ١٦٦ برقم (٨٧٦٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش قال : زعم خيثمة قال : قال عبد الله يوماً . . . وهذا إسناد منقطع خيثمة بن عبد الرحمن قال أحمد ، وأبو حاتم الرازي : « لم يسمع من عبد الله بن مسعود شيئاً » ـ وانظر « المراسيل » ص (٥٤ ـ ٥٥) ـ ورجاله ثقات ، شيخ الطبراني هو محمد بن أحمد بن النضر تقدم توثيقه عند الحديث (٥٠١) ، ومعاوية بن عمرو هو ابن المهلب المعروف بابن الكرماني ، ونهاية الحديث في (ش) : « لا إله إلا هو » .

(٣) في الكبير ٩ / ١٦٦ برقم (٨٧٦١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي =

٥٩ ـ ﴿ باب سبب النهي عن كثرة السؤال ﴾

٧٢٨ ـ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُون [١] عَنِ الشَّيْءِ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ [٢] رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ حَلَالٌ فَلَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ فِيهِ حَتَّى يُحَرَّمَ عَلَيْهِمْ .

رواه البزار [٣] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، وسفيان ، وضعفه أحمد ، ويحيى بن معين ، وغيرهما .

= شيبة ، حدثنا فضالة بن الفضل ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله : . . . وهذا إسناد ضعيف ، سليمان بن مهران الأعمش لم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل الاختلاط . وقد فصلنا القول في أن أبا عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب سمع عبد الله بن مسعود في مسند الموصلي ٨ / ٤١١ ـ ٤١٢ في تعليقنا على الحديث (٤٩٩٤) .

وهذا الحديث بكامله ساقط من (ش) .

(١) في (ش ، ظ) : « يسألون » .

(٢) عند البزار : « أو يسألون » .

(٣) في كشف الأستار ١ / ١١٠ برقم (١٩٨) من طريق علي بن المثنى الطُّهَوِيّ ، حدثنا الوضاح بن يحيى ، حدثنا قيس ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع الأسدي ، ولضعف الوضاح بن يحيى أيضاً . وباقي رجاله ثقات ، علي بن المثنى روى عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان .

وقال الطبراني : « تفرد به قيس ، عن المقدام » .

٧٢٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَا نَزَلَتْ آيَةُ التَّلَاعُنِ إِلَّا لِكَثْرَةِ السُّؤَالِ .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

٧٣٠ ـ وَعَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ[٢] فأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في كشف الأستار ١ / ١١٠ برقم (١٩٩) من طريقين : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وأبو أسامة هو حماد بن أسامة .

(٢) في (ش) : « ما أمرتكم بشيء » .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٦) ـ من طريق محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا الحسين بن منصور الزبيدي ، حدثنا أبو الجواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهذا إسناد جيد ، محمد بن الحسين بن مكرم قال السَّهمي : وسألته ـ يعني : الدارقطني ـ عن محمد بن الحسين بن مكرم أبي بكر البغدادي بالبصرة ؟ فقال : ثقة » . سؤالات السهمي للدارقطني برقم (٢٧) .

وقال إبراهيم بن فهد : « ما قدم علينا من بغداد أحد أعلم بالحديث من ابن مكرم » .

وحسين بن منصور هو الرقي ، وما رأيت من قال فيه « الزبيدي » غير =

٧٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ [١] مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فأْتُوهُ ، وإذا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .

قلت : هو في الصحيح [٢] بعكس هذا . رواه الطبراني [٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

= الطبراني . وأبو الجواب هو أحوص بن جواب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلا عمار ، تفرد به أبو الجواب » .

نقول : تفرد أبي الجواب به لا يضره ، لأن أبا الجواب وثقه ابن معين في رواية ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وهو من رجال مسلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٩٢ برقم (٩٧٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ظ ، م) : « أهلك » . ويقال : هلكه ـ من باب : ضرب ـ بمعنى أهلكه ، وذلك في لغة تميم .

(٢) عند البخاري في الاعتصام (٧٢٨٨) باب : الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ وعند مسلم في الحج (١٣٣٧) باب : فرض الحج مرة واحدة . ولفظ البخاري : « دعوني ما تركتكم ، فإنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء ، فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم » . وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه بما يفيد إن شاء الله في مسند الموصلي ١١ / ١٩٥ برقم (٦٣٠٥) . وانظر فتح الباري ١٣ / ٢٦٢ أيضاً .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٦) من طريق إبراهيم هو ابن . . . ، =

٦٠ ـ ﴿ باب السؤال للانتفاع وإن كثر (مص : ٢٥٢) ﴾

٧٣٢ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا رَأَيْتُ قَوْماً خَيْراً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ مَا سَأَلُوهُ إِلَّا عَنْ ثَلَاثَ [1] عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّى قُبِضَ ، كُلُّهُنَّ فِي الْقُرْآنِ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ٢١٧] وَ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ [البقرة : ٢١٩] وَ﴿ وَيَسَأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ﴾ [البقرة : ٢٢٠]وَ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ [البقرة : ٢٢٢]وَ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ ﴾ [الأنفال :١] وَ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١٩] ، مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُهُمْ .

قَالَ : وَأَوَّلُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْمَلَائِكَةُ ، وَأَنَّ مَا بَيْنَ الْحِجْرِ إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِي لَقُبُورٌ مِنْ قُبُورِ الأَنْبِيَاءِ ، كَانَ النَّبِيُّ إِذَا آذَاهُ قَوْمُهُ ، خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ يَعْبُدُ الله فِيهَا حَتَّى يَمُوتَ .

= حدثنا علي بن عثمان اللاحقي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ايوب وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح إن كان شيخ الطبراني ثقة ، فإني ما عرفته . علي بن عثمان اللاحقي وثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، وانظر الثقات ٨ / ٤٦٥ ، ولسان الميزان ٤ / ٢٤٣ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا حماد ، ولا عنه إلا علي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٩٢ برقم (٩٧٢) إلى الطبراني في الأوسط .

وهذا الحديث شاذ إن كان إبراهيم ثقة ، وإذا كان ضعيفاً كان الحديث منكراً ، وانظر التعليق السابق .

(١) في الأصول « ثلاثة عشرة » والوجه ما أثبتناه .

رواه الطبراني [1] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٧٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ ، انْحَرَفْنَا إِلَيْهِ ، فَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عِنِ الْقُرْآنِ ،وَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ الْفَرَائِضِ ، وَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ الرُّؤْيَا .

رواه الطبراني [2] في الكبير ، وفيه محمد بن عمر الرُّومِيّ ، ضعفه أبو داود ، وأبو زرعة ، ووثقه ابن حبان .

٧٣٤ ـ وَعَنِ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ جَالِساً وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ [3]فَأَقْصَرُوا عَنْهُ حَتَّى جَاءَ أَبُو ذَرٍّ ، فَاقْتَحَمَ ، فَجَلَسَ إِلَيهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ صَلَّيْتَ الْيَوْمَ ؟** » .

قَالَ : لَا . قَالَ : « **قُمْ فَصَلِّ** » . فَلَمَّا صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتِ الضُّحَى ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذْ بِالله مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ؟** » .

---

(١) في الكبير ١١ / ٤٥٤ برقم (١٢٢٨٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني في الكبير ، وما وجدته في سواه لأحكم على إسناده .

(٣) في (ش) : « نزل عليه » .

قَالَ : يَا نَبِيَّ الله ، وَللإِنْسِ شَيَاطِينٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ﴿ شَيَاطِينُ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً ﴾** » [الأنعام : ١١٢] ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ ؟** » .

قُلْتُ : بَلَى ، جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ (مص : ٢٥٣) .

قَالَ : « **قُلْ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله** » [1] . قُلْتُ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله . قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي فَاسْتَبْطَأْتُ كَلاَمَهُ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ الله ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعِبَادَةِ أَوْثَانٍ ، فَبَعَثَكَ الله رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، أَرَأَيْتَ الصَّلاَةَ ، مَا هِيَ ؟ .

قَالَ : « **خَيْرٌ مَوْضُوعٌ ، مَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ ، وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، أَرَأَيْتَ الصِّيَامَ ، مَا هُوَ ؟

قَالَ : « **فَرْضٌ مَجْزِيٌّ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ الله ، أَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ ، مَا هِيَ ؟ قَالَ : « **أَضْعَافٌ** [2] **مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ الله الْمَزِيدُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ الله ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ . قَالَ : « **سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ ، وَجَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ** » .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ الله ، أَيُّ مَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟ .

---

(١) في (م) زيادة « العلي العظيم » .

(٢) في (ش) : « فرض » وهو خطأ .

قَالَ : « ﴿ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ » [البقرة : ٢٥٥] .

قُلْتُ [١] : يَا نَبِيَّ اللهِ ، أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟ .

قَالَ : « مَنْ سُفِكَ دَمُهُ ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ » .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ .

قَالَ : « أَغْلَاهَا ثَمَناً ، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، أَيُّ الْأَنْبِياءِ كَانَ أَوَّلَ ؟

قَالَ : « آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، وَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ ؟ .

قَالَ : « نَعَمْ ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ [٢] ، خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا آدَمُ قِبَلاً » [٣] .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، كَمْ عَدَدُ الْأَنْبِيَاءِ ؟ .

قَالَ : « مِئَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ، الرُّسُلُ مِنْ ذٰلِكَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَماً غَفِيراً » .

رواه أحمد [٤] ، والطبراني في الكبير ، وقال : « كَمْ عَدَدُ

---

(١) من هنا إلى قوله « عقر جواده » ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « منكم » وهو خطأ .

(٣) أي : عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يولي أمره أو كلامه أحداً من ملائكته .

(٤) في المسند ٥ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، والطبراني في الكبير ٨ / ٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم =

الأَنْبِياءِ ؟ قَالَ : مِئَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفاً » . ومداره على [1] عليٍّ بن يزيد وهو ضعيف .

٧٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ صَلَّيْتَ ؟ » .

قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « قُمْ فَصَلِّ » .

قَالَ : فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ جَلَسْتُ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذْ بِالله مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله (مص : ٢٥٤) ، وَلِلإِنْسِ شَيَاطِينٌ ؟ . قَالَ : « نَعَمْ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، الصَّلاَةُ ؟ .

قَالَ : « خَيْرُ مَوْضُوعٌ ، مَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله فَالصَّوْمُ ؟

قَالَ : « فَرْضٌ مَجْزِيٌّ وَعِنْدَ الله مَزِيدٌ » .

= (٧٨٧١) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبدالرحمن ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد الألهاني . وباقي رجاله ثقات ، معان بن رفاعة بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج وانظر الحديث التالي .

(١) سقطت « على » من (ش) .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، فَالصَّدَقَةُ ؟

قَالَ : « **أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، فَأَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ** » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، أَيُّ الأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ ؟

قَالَ : « **آدَمُ** » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله وَنَبِيٌّ كَانَ [1] ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله كَمِ الْمُرْسَلُونَ ؟ .

قَالَ : « **ثَلاَثُ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ جَماً غَفِيراً أو قال مرة : خَمْسَةَ عَشَرَ** » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، آدَمُ ، نَبِيٌّ كَانَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، مُكَلَّمٌ** » .

قَالَ : قُلْتُ [2] : يَا رَسُولَ الله ، أَيُّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟

قَالَ : « **آيَةُ الْكُرْسِيِّ : ﴿ الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾** » .

رواه أحمد [3] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، وعند النسائي طرف منه ، وفيه المسعودي وهو ثقة ، ولكنه اختلط ،

---

(١) في (ش) زيادة « آدم » .

(٢) في (ش) : « فقلت » .

(٣) في المسند ٥ / ١٧٨ ، ١٧٩ ، والطيالسي ٢ / ٣١ برقم (٢٠١٣) ، والبزار ١ / ٣٩ برقم (١٦٠) من طرق عن المسعودي ، عن أبي عمرو الشامي ـ في رواية أحمد الأولى : أبو عمر الدمشقي ـ عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي عمر =

وفي طريق الطبراني زيادة تأتي في باب التاريخ [1] .

= ـ ويقال : أبو عمرو ـ الدمشقي . وأما المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي فمن سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد ، فهو مقبول الرواية ، ومن هؤلاء جعفر بن عون في إحدى روايتي أحمد . وانظر الكواكب النيرات ص (٢٩٣) ، والاغتباط ص (٧٥) .

وعبيد بن الخشخاش ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ٤٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكر طرفاً من هذا الحديث وقال : « لم يذكر سماعاً من أبي ذر » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٤٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وروى عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٥ / ١٣٦ . ونقل الحافظ عن الدارقطني أنه ضعفه . وقال الحافظ في التقريب : « لين » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠) ـ من طريق عبد الرحمن بن معاوية العتبي ، حدثنا عمرو بن خالد الحزامي ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني خالد بن يزيد ، عن صفوان بن سليم ، عن ابي صالح السمان ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان إلا خالد ، تفرد به ابن لهيعة ، والقصة في السنن ، ومقصود الباب منه هو الزوائد » .

ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن برقم (٩٤ ، ٢٣٣٩) بتحقيقنا ، وعمل اليوم والليلة للنسائي برقم (١٤ ، ٤٣) ، ومسند الحميدي ١ / ٧٢ برقم (١٣٠) ، ومسند أحمد ٥ / ١٥٦ ، وابن ماجه في الأدب (٣٨٢٥) باب : ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله . والمطالب العالية ٣ / ١١٢ ـ ١١٤ برقم (٣٠٢٣) ، وكنز العمال ١٦ / ١٣١ ـ ١٣٤ برقم (٤٤١٥٨) .

(١) برقم (٩٦٩) إن شاء الله .

فهرس (الكتب والأبواب)

الموضوع	الصفحة
٤٤ ـ باب في التفكر في الله تعالى	٥
٤٥ ـ باب منزلة المؤمن عند ربه	٧
٤٦ ـ باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين	١٣
٤٧ ـ باب المؤمن غرٌ كريم	١٤
٤٨ ـ باب في مثل المؤمن	١٥
٤٩ ـ إن الله لا ينام	١٨
٥٠ ـ باب	١٩
٥١ ـ باب من سرته حسنته فهو مؤمن	٣٤
٥٢ ـ باب في النصحية	٣٧
٥٣ ـ باب فيمن حبهم إيمان	٤٢
٥٤ ـ باب منه	٤٧
٥٥ ـ باب منه	٤٩
٥٦ ـ باب من الإيمان الحب لله والبغض لله	٥٠
٥٧ ـ باب ما جاء في الحياء	٦٩
٥٨ ـ باب ما جاء أن الصدق من الإيمان	٧٧
٥٩ ـ باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم	٨٦
٦٠ ـ باب الإسلام بالنسب	٨٧
٦١ ـ باب فيمن أسلم على يديه أحد	٨٧
٦٢ ـ باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم	٨٨
٦٣ ـ باب فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء	٩٥
٦٤ ـ باب لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه	٩٦
٦٥ ـ باب لا إيمان لمن لا أمانة له	٩٨
٦٦ ـ باب لا يفتك مؤمن	١٠١
٦٧ ـ باب فيمن يخالف كمال الإيمان	١٠٣
٦٨ ـ باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان	١٠٤
٦٩ ـ باب فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه	١٠٥
٧٠ ـ باب ما جاء في الكبر	١١١

الموضوع	الصفحة
٧١ ـ باب في قوله : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ونحو هذا	١٢١
٧٢ ـ باب ما جاء في الرياء	١٣١
٧٣ ـ باب الشح يمحق الإسلام	١٣٣
٧٤ ـ باب في الحقد وغير ذلك	١٣٣
٧٥ ـ باب في المكر والخديعة	١٣٤
٧٦ ـ باب في الكبائر	١٣٦
٧٧ ـ باب لا يكفّر أحد من أهل القبلة بذنب	١٥٥
٧٨ ـ باب في ضعف اليقين	١٦١
٧٩ ـ باب في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين	١٦٢
٨٠ ـ باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما	١٧٠
٨١ ـ باب في المنافقين	١٧١
٨٢ ـ باب تحشر كل نفس على هواها	١٩٠
٨٣ ـ باب البراءة من النفاق	١٩٢
٨٤ ـ باب في إبليس وجنوده	١٩٢
٨٥ ـ باب فيمن يغويهم الشيطان	١٩٥
٨٦ ـ باب في شيطان المؤمن	١٩٩
٨٧ ـ باب في أهل الجاهلية	٢٠٠

كتاب العلم

الموضوع	الصفحة
١ ـ باب في طلب العلم	٢١٩
٢ ـ باب في فضل العلم	٢٢٥
٣ ـ باب منه	٢٣١
٤ ـ باب في فضل العالم والمتعلم	٢٣٦
٥ ـ باب منه	٢٥٢
٦ ـ باب الخير كثير ومن يعمل به قليل	٢٥٧
٧ ـ باب حث الشباب على طلب العلم	٢٥٧
٨ ـ باب في فضل العلماء ومجالستهم	٢٦٠
٩ ـ باب	٢٦٨
١٠ ـ باب في معرفة حق العالم	٢٧١
١١ ـ باب فيمن سمع شيئاً فحدَّث بشرِّه	٢٧٤
١٢ ـ باب العلم بالتعلم	٢٧٥
١٣ ـ باب المجالس ثلاثة	٢٧٧
١٤ ـ باب في أدب العالم	٢٧٨
١٥ ـ باب أدب الطالب	٢٨١
١٦ ـ باب وصية أهل العلم	٢٨٣
١٧ ـ باب في قوله : علموا ويسروا	٢٨٧
١٨ ـ باب في طالب العلم وإظهار البشر له	٢٨٨
١٩ ـ باب البكور في طلب العلم	٢٩١
٢٠ ـ باب الجلوس عند العالم	٢٩٢
٢١ ـ باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير	٢٩٣
٢٢ ـ باب المشي في الطاعة	٢٩٧
٢٣ ـ الرحلة في طلب العلم	٢٩٩
٢٤ ـ باب أخذ كل علم من أهله	٣٠٥

الموضوع	الصفحة
٢٥ ـ باب أخذ كل علم من أهله	٣٠٧
٢٦ ـ باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش	٣١٠
٢٧ ـ باب منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب دنيا	٣١١
٢٨ ـ باب الزيادة من العلم والعمل به	٣١٤
٢٩ ـ باب فيمن مر عليه يوم لا يزداد فيه من العلم	٣١٥
٣٠ ـ باب فيمن كتب بقلمه خيراً أو غيره	٣١٨
٣١ ـ باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ والصلاة عليه لمن ذكره أو ذكر عنده	٣٢٠
٣٢ ـ باب في سماع الحديث وتبليغه	٣٢٤
٣٣ ـ باب أخذ الحديث من الثقات	٣٤٤
٣٤ ـ باب النصح في العلم	٣٥٢
٣٥ ـ باب الاحتراز في رواية الحديث	٣٥٥
٣٦ ـ باب في ذم الكذب	٣٥٨
٣٧ ـ باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ	٣٦٣
٣٨ ـ باب فيمن كذب بما صح من الحديث	٤٠٦
٣٩ ـ باب في الكلام في الرواة	٤٠٧
٤٠ ـ باب الإمساك عن بعض الحديث	٤١٢
٤١ ـ باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه	٤١٥
٤٢ ـ باب طلب الإسناد ممن أرسل	٤١٧
٤٣ ـ باب كتابة العلم	٤١٨
٤٤ ـ باب عرض الكتاب بعد إملائه	٤٣٢
٤٥ ـ باب عرض الكتاب على من أمر به	٤٣٣
٤٦ ـ باب في كتّاب الوحي	٤٣٤
٤٧ ـ باب في الخبر والمعاينة	٤٣٥
٤٨ ـ باب في الأمر يشهده أربعون	٤٣٦
٤٩ ـ باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول	٤٣٧
٥٠ ـ باب رواية الحديث بالمعنى	٤٣٩
٥١ ـ باب في الناسخ والمنسوخ	٤٤٢
٥٢ ـ باب في الأدب مع الحديث	٤٤٤
٥٣ ـ باب في المعضلات والمشكلات	٤٤٨
٥٤ ـ باب السؤال عما يشك فيه	٤٥١
٥٥ ـ باب ما جاء في المراء	٤٥٢
٥٦ ـ باب في الاختلاف	٤٥٩
٥٧ ـ باب الأمور ثلاثة	٤٥٩
٥٨ ـ باب في كثرة السؤال	٤٦٠
٥٩ ـ باب سبب النهي عن كثرة السؤال	٤٦٦
٦٠ ـ باب السؤال للانتفاع وإن كثر	٤٦٩

تم بحمد الله وحسن توفيقه

الجزء الثاني من كتاب

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

ويليه الجزء الثالث

وأوله :

« باب في حسن

السؤال

والتودد » .

ثناء الله خان

تم صف الكتاب في مركز المأمون للصف الطباعي الالكتروني